الصين عملاق القرن القادم

بسم الله الرحمن الرحيم

الصين عملاق القرن القادم

المجلد السابع

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت:٣٨٠٢٠٣٣



مجلد رقم ٧ الصين (المجلد السابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
بكين توافق على قيام مؤيدين لاستقلال تايوان بزيارة الصين			
رويتر	الحياة	١٣٣٢	٩٨-٧-٧
من قريب : درس من الصين			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	١٣٣٣	٩٨-٧-٧
الشراكة البناءة مع الصين تعزز أمن الولايات المتحدة			
	القبس	١٣٣٤	٩٨-٧-٧
فياغرا صينية			
أ.ف.ب	الحياة	١٣٣٦	٩٨-٧-٧
صيف الأفاعي ..منعش			
أ.ف.ب	الحياة	١٣٣٧	٩٨-٧-٨
زيارة كلينتون لبكين مؤشر على تحول في التحالفات الاميركية			
وليام بفاف	القبس	١٣٣٨	٩٨-٧-٩
تعليق : رحلة الصين			
سمير فؤاد رمزى	الاخبار	١٣٤١	٩٨-٧-١٠
هونج كونج تراهن على بكين للخروج من الازمة !			
ايمان رجب	المصور	١٣٤٢	١٩٩٨-٧-١٠
علاقات استراتيجية حميمة بين الصين والولايات المتحدة			
محمد عبد الحليم ابو غزالة	المصور	١٣٤٤	١٩٩٨-٧-١٠
مفاجأة .. فى هونج كونج !			
خالد النمر	اخبار اليوم	١٣٤٨	٩٨-٧-١١
الصين وامريكا بين التنافس والتعاون			
د. زكريا حسين	اكتوبر	١٣٤٩	٩٨-٧-١٢
زورونجى .. الشيوعية على الطريقة الرأسمالية			
	اكتوبر	١٣٥٣	٩٨-٧-١٢
مرحبا			
محسن محمد	العالم اليوم	١٣٥٥	٩٨-٧-١٣

مجلد رقم ٧ الصين (المجلد السابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
كانت الصين .. الزعيم الآسيوى الجديد			
	الأهرام الاقتصادى	١٣٥٦	١٣-٧-٩٨
عن سياسات الصين فى المرحلة الراهنة			
د. احمد صدقى الدجانى	الأسبوع	١٣٥٧	١٣-٧-٩٨
زيارة الصين : هل تمنع المواجهة بين الدولتين ؟			
صليب بطرس	الاخبار	١٣٥٩	١٣-٧-٩٨
جيانغ لعرفات : سنواصل دعم فلسطين بلا كلل			
أ.ف.ب	الحياة	١٣٦١	١٤-٧-٩٨
بكين تؤكد توجهها شرقا			
بدر حسن شافعى	الحياة	١٣٦٣	١٤-٧-٩٨
الحكمة الصينية تتفوق على سياسة الجوكر الأمريكية			
فكرية احمد	الوفد	١٣٦٤	١٤-٧-٩٨
وزير الاعلام الصينى يحذر العالم من ازمة اقتصادية طاحنة ..			
	القبس	١٣٦٦	١٤-٧-٩٨
وفد تجارى صينى يزور تايوان			
أ.ش.أ	القبس	١٣٦٩	١٤-٧-٩٨
أمريكا تأخرت فى التدخل لحل الأزمة المالية فى آسيا			
	الأهرام	١٣٧٠	١٤-٧-٩٨
بهدوء : المحطة الخامسة : بكين (٦)			
ابراهيم نافع	الأهرام	١٣٧٤	١٤-٧-٩٨
حوارات فى بكين			
ابراهيم نافع	الأهرام	١٣٨١	١٤-٧-٩٨
حوارات فى بكين (٣)			
ابراهيم نافع	الأهرام	١٣٨٦	١٥-٧-٩٨
بهدوء : بكين .. مرة ثانية (٧)			
ابراهيم نافع	الأهرام	١٣٩٠	١٦-٧-٩٨
محاولة جديدة لحصول تايوان على عضوية الأمم المتحدة			
رويترز	القبس	١٣٩٣	١٦-٧-٩٨
رئيس وزراء الصين : قلت لنيتانياهو ان الأمن لا يحققه سور الصين العظيم أو الأسلحة الحديثة			
	الأهرام	١٣٩٤	١٧-٧-٩٨
كلينتون يعمل لاستيعاب الصين ويريدها سوقا للبضائع الأمريكية			
	الحوادث	١٣٩٧	١٧-٧-٩٧

مجلد رقم ٧ الصين (المجلد السابع)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
هل هي بداية دوامة توازن الرعب مجددا؟	حسن اوريد	الحياة	١٢٩٩	١٩-٧-٩٨
كلينتون يطرق ابواب الصين		الأهرام الاقتصادي	١٣٠١	٢٠-٧-٩٨
الصين والنظام العالمي	احمد صدقي الدجاني	الاسبوع	١٣٠٤	٢٠-٧-٩٨
جنرالات الصين يفاضلون بين التجارة والبقاء في الجيش	رويتر	القبس	١٣٠٦	٢٤-٧-٩٨
جيانغ زيمين يأمر الجيش بتصفية نشاطاته الاقتصادية	أ.ف.ب	الحياة	١٣٠٧	٢٤-٧-٩٨
١٠ الاف صحيفة بالصين		الاهرام	١٣٠٨	٢٥-٧-٩٨
عصارات حوارات	احمد صدقي الدجاني	الاسبوع	١٣٠٩	٢٧-٧-٩٨
الصين تحذر من انهيار امني في آسيا مع استمرار الأزمة المالية الراهنة	وكالات الانباء	الأهرام	١٣١١	٢٨-٧-٩٨
الصين تهدد مجددا باستعادة تايوان بالقوة	أ.ب	الأهرام	١٣١٢	٢٨-٧-٩٨
ما بعد رحلة اكتشاف قارة الحضارة الصيني	د. انور عبد الملك	الأهرام	١٣١٣	٢٨-٧-٩٨
السلطات الصينية تنهي سيطرتها على اكثر من ١٦٠ جامعة	أ.ش.أ	الأهرام	١٣١٧	٣٠-٧-٩٨
تخفيض "اليوان" الصيني .. بداية النهاية لاقتصاديات العالم!		العالم اليوم	١٣١٨	١-٨-٩٨
السجن ١٦ عاما ل "بطل" اكبر فضيحة مالية في الصين	أ.ف.ب	القبس	١٣٢٢	١-٨-٩٨
مشاهدات	د. أحمد صدقي الدجاني	الاسبوع	١٣٢٣	٣-٨-٩٨
تايوان بين : محنة العلاقات الامريكية الصينية ومحنة العودة لحضن بكين		الأهرام الاقتصادي	١٣٢٥	٣-٨-٩٨
انخراط الجيش في النشاط التجاري		القبس	١٣٢٦	٤-٨-٩٨

مجلد رقم ٧ الصين (المجلد السابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
بكين تفجر سدود نهر يانغ تشي وتحذر من آثار اعاصير متوقعة			
	الكفاح العربى	١٣٢٩	٤-٨-٩٨
الصين تنشئ خط انابيب بترول بطول ١٥٠ كم بالسودان			
	الأهرام	١٣٣٠	٤-٨-٩٨
حقائق			
ابراهيم نافع	الاهرام	١٣٣١	٥-٨-٩٨
معارضون صينيون يطلبون السماح لهم بالتظاهر			
	الكفاح العربى	١٣٣٢	٧-٨-٩٨
تهريب البضائع الى الصين على قدم وساق والخسائر بالمليارات			
	الكفاح العربى	١٣٣٥	٧-٨-٩٨
منشقون صينيون يطالبون بحق التظاهر			
أ.ف.ب	القبس	١٣٣٦	٧-٨-٩٨
الصين تتراجع عن انتاج ٣٠ طائرة بونيج ام دى ٩٠			
	العالم اليوم	١٣٣٧	٨-٨-٩٨
يديا أبطال الشعب ..!!			
د.عبد المنعم سعيد	الاهرام العربى	١٣٣٨	٨-٨-٩٨
الصين ترفض مثول سفيرها امام الكونغرس			
أ.ش.أ	القبس	١٣٤٠	٨-٨-١٩٩٨
"جروف " يقود "اينتل " لتأكد تفوقها فى الصين لسنوات طويلة			
	العالم اليوم	١٣٤١	١٣-٨-٩٨
انتاج الصين من الالومنيوم يرتفع ١٥,٤ فى المئة فى ٧ أشهر			
رويترز	الحياة	١٣٤٤	١٣-٨-٩٨
الصين لو انهارت			
هانى محمود	الوطن العربى	١٣٤٥	١٤-٨-٩٨
الفيضانات تهدداكبر حقل نفطى فى الصين			
رويتر	الحياة	١٣٤٦	١٤-٨-٩٨
استنفار فى الصين والفيضانات تهدد مدناً مهمة			
أ.ف.ب	الحياة	١٣٤٧	١٤-٨-٩٨
الصين تفكر الآن ..بعقلية مختلفة			
	المساء	١٣٤٨	١٤-٨-٩٨

مجلد رقم ٧ الصين (المجلد السابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اتجاهات اقتصادية : الصين تشدد قواعد ادراج الشركات فى البورصة			
رويترز	الحياة	١٣٤٩	١٦-٨-٩٨
مرحبا			
محسن محمد	العالم اليوم	١٣٥٠	١٦-٨-٩٨
الصين : استنفار لحماية اكبر حقوق النفط من الفيضانات			
رويتر	الحياة	١٣٥١	١٨-٨-٩٨
احلام صينية ملونة !			
	الأهرام	١٣٥٢	٢٣-٨-٩٨
التنين الاصفر يتألم !			
عبد الهادى ابو طالب	اخبار اليوم	١٣٥٣	٢٣-٨-٩٨
فيضانات الصين تغرق العملة المحلية وتهدد باندلاع أزمة نقدية عالمية			
مروان الخطيب	الوسط	١٣٥٥	٢٤-٨-٩٨
انخفاض انتاج الصينمن النمط فى الاشهر السبعة الاولى من ٩٨			
رويترز	الحياة	١٣٥٧	٢٧-٨-٩٨
إعصار الأزمة المالية يستعد لاجتياح الصين			
سالم عبد الغنى	الأهرام المسائى	١٣٥٨	٣١-٨-٩٨
سياسة خارجية: وللنهر الأصفر اسبابه			
حازم عبد الرحمن	الاهرام	١٣٥٩	٣-٩-٩٨
مواقف			
انيس منصور	الأهرام	١٣٦٠	١٠-٩-٩٨
"التنين" .. يمد يده الى روسيا ..لانتشالها من الغرق			
حسن صابر	اخبار اليوم	١٣٦١	١٢-٩-٩٨
الصين افشلت مجددا محاولة تايوان الانضمام لمجلس الأمن			
رويترز	القبس	١٣٦٣	١٣-٩-٩٨
اتهامات جديدة لبكين بالاساءة للسجناء السياسيين			
أ.ف.ب	القبس	١٣٦٤	١٣-٩-٩٨
الصين تعتزم ارسال قوات الى جزر ماكاو بعد استعادتها من البرتغال فى العام المقبل			
وكالات الانباء	الأهرام	١٣٦٥	١٩-٩-٩٨
هونج كونج تبكى مجدها القديم !			
احمد عبد الرؤوف	اخبار اليوم	١٣٦٦	١٩-٩-٩٨

مجلد رقم ٧ الصين (المجلد السابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الصين تنتقد فرض قيود على صادراتها لامريكا			
	الاهرام الاقتصادي	١٣٦٨	٢١-٩-٩٨
الصين تؤكد عدم تغيير سعر صرف اليوان			
رويتر	الحياة	١٣٦٩	٢٤-٩-٩٨
الصين هل تستطيع النجاة من الأزمة الآسيوية؟			
وكالة انباء الشرق الاوسط	العالم اليوم	١٣٧٠	٢٤-٩-٩٨
الصين.. تتوقع انتعاشا اقتصاديا .. بدون تخفيض "اليوان"!			
محمد صقر عيد	اخبار اليوم	١٣٧٢	٢٦-٩-٩٨
جوسيان : لا نشك في مضي الصين في طريقهاللحرية			
أ.ف.ب	القبس	١٣٧٣	٢٧-٩-٩٨
بروتوكول للتعاون العمالي مع الصين			
	العالم اليوم	١٣٧٤	٢٧-٩-٩٨
بيع ١٥٪ من شركاتنا بعد سداد مديونياتها			
محمد العجرودي	الأهرام	١٣٧٥	٢٩-٩-٩٨
بريطانيا والصين تتفقان على علاقة مشاركة كاملة			
وكالات الانباء	الاهرام	١٣٧٦	٧-١٠-٩٨
"الحج" الغربي الى الصين			
حسن شامي	القبس	١٣٧٧	١٠-١٠-٩٨
تايوان لن تضحى بالديمقراطية .. من اجل العودة للوطن الأم!			
شعبان فتحي	المساء	١٣٧٨	١٣-١٠-٩٨
محادثات تاريخية بين الصين وتايوان في شنغهاي			
وكالات الانباء	الاهرام	١٣٨٠	١٥-١٠-٩٨
الصين ستصبح اقوى دولة آسيوية في القرن ال ٢١			
خديجة قاسم	الاهرام	١٣٨١	١٥-١٠-٩٨
الصين وتايوان بدأتا "مباحثات تاريخية			
وكالات الانباء	القبس	١٣٨٣	١٥-١٠-٩٨
تجربة الصين في جذب الاستثمار			
مجدي صبحي	الاهرام	١٣٨٥	١٨-١٠-٩٨
تؤيد دعوة مبارك لاقامة خالية من اسلحة الدمار بالشرق الأوسط			
مجدي الحسيني	الاهرام	١٣٨٩	١٨-١٠-٩٨

مجلد رقم ٧ الصين (المجلد السابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
هل ينجح "البيزنس" .. بعد فشل السياسة؟!			
	المساء	١٣٩٠	٣١-١٠-٩٨
الصين تؤكد دعم علاقاتها مع روسيا وتحذر من الاخلال بتوازن القوى			
وكالات الانباء	الاخبار	١٣٩١	٢٥-١٠-٩٨
تسويق المعلومات هو الاكثر شعبية ورواجا			
كروكرسنو جونيبور	الاهرام	١٣٩٣	٢٨-١٠-٩٨
الصين :هل هى الهدف المقبل للمضاربين؟			
	الاهرام	١٣٩٤	٢٩-١٠-٩٨
الصين.. القوة العظمى الا قليلا			
	البيان	١٣٩٥	١-١١-٩٨
بكين توجه تحذير لكلينتون من الاجتماع بزعيم التيبت			
رويترز	السياسة	١٣٩٦	٦-١١-٩٨
كونفوشيوس .. والفكر الصينى الحديث			
	الاهرام	١٣٩٧	٦-١١-٩٨
الشيوعية والسور العظيم عاجزان عن منع تيارات التحول فى الصين			
ماكس فرانكيل	الاتحاد	١٣٩٨	١٠-١١-٩٨
بكين وسيئول تبحثان تطوير علاقاتهما التجارية والاقتصادية			
	القبس	١٤٠٠	١٣-١١-٩٨
رانا ريده يوافق على تشكيل ائتلاف حكومى مع خصمه هون سن			
أ.ف.ب	السياسة	١٤٠١	١٤-١١-٩٨
امريكا تطالب الصين بالحوار مع زعيم التبت			
وكالات الانباء	الاهرام	١٤٠٢	١٤-١١-٩٨
الصين تخطط لبناء مصافى نفط جديدة			
رويترز	السياسة	١٤٠٣	٢٠-١١-٩٨
تايوان تخطط لاقامة نظام دفاعى صاروخى			
أ.ش.أ	القبس	١٤٠٤	٢١-١١-٩٨
الصين خطوة خطوة			
فاروق لقمان	الاتحاد	١٤٠٥	٢٣-١١-٩٨
تعليق : الرهان على الغرب			
احمد حسن	الاخبار	١٤٠٦	٢٣-١١-٩٨

مجلد رقم ٧ الصين (المجلد السابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
بحث المضاعفات الخطيرة للازمات المالية			
أ.ش.أ	القبس	١٤٠٧	٢٣-١١-٩٨
لأول مرة تعاون يابانى صينى لمواجهة المشكلات الدولية			
محمد ابراهيم الدسوقى	الاهرام	١٤٠٨	٢٤-١١-٩٨
اليابان تعتذر للصين عن مآسى فترة الاحتلال			
محمد ابراهيم الدسوقى	الاهرام	١٤٠٩	٢٦-١١-٩٨
اليابان ترفض تقديم اعتذار مكتوب للصين عن جرائم الحرب العالمية الثانية			
محمد ابراهيم الدسوقى	الاهرام	١٤١٠	٢٧-١١-٩٨
قلق شديد فى بكين .. لتحالف العسكرى بين واشنطن وطوكيو			
بثينة حسن	المساء	١٤١٣	٢٧-١١-٩٨
القمة الصينية الروسية والتحركات الاسيوية			
	الاهرام	١٤١٤	٢٨-١١-٩٨
اليابان والصين تتعهدان ببناء صداقة قوية لتحقيق السلام فى آسيا			
وكالات الانباء	الأهرام	١٤١٥	٢٨-١١-٩٨
الرئيس الصينى لا يستبعد استخدام القوة ضد تايوان			
رويترز	الاتحاد	١٤١٧	٢٩-١١-٩٨
لى بنغ يدعو الدول النامية لحماية نفسها			
أ.ش.أ	القبس	١٤١٩	٢٩-١١-٩٨
الصين لا تستبعد استخدام القوة ضد تايوان			
ق.ن.أ	القبس	١٤٢٠	٢٩-١١-٩٨
الرئيس الصينى يدعو اليابان لتأييد موقف بلاده من قضية تايوان			
محمد ابراهيم الدسوقى	الاهرام	١٤٢١	٢٩-١١-٩٨
جدار الديمقراطية			
وى جنج شنج	البيان	١٤٢٣	٤-١٢-٩٨
الصين ودبلوماسية التحرك مع الجوار الآسيوى			
على الدين هلال	البيان	١٤٢٤	٥-١٢-٩٨
أزمة فى العلاقات الصينية الفرنسية			
أ.ب	الأهرام	١٤٣٧	٩-١٢-٩٨
الصين تهاجم دبلوماسية حقوق الانسان			
	القبس	١٤٣٨	١٠-١٢-٩٨

مجلد رقم ٧ الصين (المجلد السابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الصين ثانى قوة عسكرية فى العالم			
عبد الله عبد السلام	الاهرام	١٤٣٩	١١-١٢-٩٨
الجيش الصينى يتخلى عن شركاته التجارية والصناعية للمدنيين			
أ.ب.أ	الاهرام	١٤٣٠	١٣-١٢-٩٨
الصين تتجه لخفض جيشها بمقدار نصف مليون جندى			
وكالات الانباء	الاهرام	١٤٣١	١٤-١٢-٩٨
وزير الخارجية الصينى يبدأ جولة فى المنطقة			
رويترز	الحياة	١٤٣٢	١٩-١٢-٩٨
رأى بالعربى			
محمد طنطاوى	اخبار اليوم	١٣٣٣	١٩-١٢-٩٨
زيادة مستمرة فى حجم التجارة الخارجية للصين			
ق.ن.أ	القبس	١٤٣٤	٢٠-١٢-٩٨
الانهيار الاقتصادى .. يتزايد شبحه فى الصين !			
بلال عبد الموجود	المساء	١٤٣٦	٢١-١٢-٩٨



المصدر : الحيــــــاة

التاريخ : ٧ / ٧ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بكين توافق على قيام مؤيدين لاستقلال تايوان بزيارة الصين

■ تايبه - رويترز - اعلن مسؤولون في تايبه امس ان عددا من كبار الشخصيات في حزب المعارضة الرئيسي في تايوان سيقومون بزيارة الى الصين في مؤشر الى تغير نحو الاحسن في سياسة بكين تجاه المؤيدين لاستقلال تايوان.

أوضح تشيو اي جين الامين العام للحزب التقدمي الديموقراطي للصحافيين: «وافقت السلطات الصينية على زيارتي في وقت لاحق من هذا الشهر لحضور مؤتمر في شيامين». واضاف انه تلقى دعوة لحضور مؤتمر في مدينة شيامين على الساحل الجنوبي للصين في ١٩٩٦ لكن السلطات في بكين رفضت مشاركته انذاك بسبب موقف الحزب المؤيد للاستقلال.وسيسافر تشيو ومسؤولون اخرون من الحزب الى شيامين لحضور مؤتمر عن توقعات الاقتصاد في اسيا والعلاقات عبر المضيق الفاصل بين تايوان وبقية الصين يومي ٢٤ و٢٥ من الشهر الجاري.

وتعتبر بكين جزيرة تايوان اقليما متمردا لا يحق له اقامة علاقات سيادية مع دول اخرى وتعارض استقلاله بشدة وهددت بغزو الجزيرة اذ انفصلت رسميا عن الصين. وكانت تايوان انفصلت اثر الحرب الاهلية الصينية التي اسفرت عن اقامة النظام الشيوعي في ١٩٤٩.

واعتبر تشيو ان بكين غيرت سياستها تجاه زعماء الحزب التقدمي الديموقراطي بسبب التاثير المتنامي لهذا الحزب في تايوان.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/٧/١٩٩٨

من قريب

درس من الصين

انتهت زيارة الرئيس كلينتون للصين، بكل ما أضفت عليها آلة الإعلام الأمريكى من مؤثرات صوتية، وأضواء دعائية، ومهدئات سياسية.. فيما يشبه الاقتناع بأن هذه الزيارة قد نجحت فى وضع أسس شراكة استراتيجية عالمية، قبلت فيها الصين بمبادىء النظام الأمريكى، واعترفت فيها أمريكا بوضع الصين العالمى كأكبر دولة أسيوية.

فالأمريكيون يحبون أن يعتقدوا، أن الصينيين قرروا بفضل زيارة الرئيس كلينتون أن يأخذوا بأسلوب الحياة وطريقة الحكم الأمريكية، وأنهم باتوا يعتقدون - بفضل المواعظ والدروس والحوارات التى ألقاها فى جامعة بكين وعلى شاشة التليفزيون حول الديمقراطية وحقوق الإنسان - أن هذا هو الطريق الذى بدونه لن يكتب للصين تحقيق الاستقرار والتقدم.

والصينيون يعلمون علم اليقين أنهم لن يأخذوا بأية نصائح تقودهم إلى نفس المصير الذى انتهت إليه روسيا، وأن أسلوبهم فى التنمية الاقتصادية، وتطوير المجتمع، واكتناز القوة العسكرية، والاعتماد على الذات.. هو الذى دفع أمريكا إلى تجاوز كل اعتراضاتها السابقة فى التعامل مع بكين وإلى انتهاج سياسة جديدة تتعامل بحذر مع المسلمات والثوابت الصينية، وتسعى إلى التغيير من خلال تحسين العلاقات التجارية وفتح الأسواق الصينية، والتلويح بالتكنولوجيا الأمريكية وحل الخلافات بطريقة ودية تكسب ثقة القيادة الصينية.

ومن هنا تبدو زيارة الرئيس كلينتون للصين وكأنها كانت لعبة قمار عالمية، اكتشف الصينيون فيها كثيرا من الأوراق الأمريكية، ومازال الأمريكيون يسعون فيها إلى قراءة ما وراء الأقنعة الصينية.. فقد عرف الصينيون أن الطريق للتعامل مع أمريكا، ليس عن طريق وزارة الخارجية أو البيت الأبيض، بل عن طريق تمويل الحملات الانتخابية للأحزاب السياسية والمرشحين، واستخدام سطوة السوق الصينية الهائلة وإغراءاتها فى الضغط على المصالح التجارية وزعماء البيزنس الساعية وراء الأسواق والأرباح بكل طريقة وبأى ثمن، بعيدا عن الأخلاق والمبادىء.. ولم تكن الفضيحة التى انكشفت عن تمويل بعض رجال الأعمال الصينيين لحملة كلينتون الانتخابية غير شىء قريب من هذا.

ولا يبدو غريبا فى الأمر حينئذ، أن يكون هذا هو الأسلوب الذى التزمته إسرائيل فى التعامل بنجاح مع أمريكا منذ زمن طويل.. أى عن طريق شراء ولاء رجال الكونجرس وتمويل حملات الرياسة الأمريكية.. ليبقى «الكلام الكبير» عن حقوق الإنسان والديمقراطية وحرية الشعوب والدفاع عن السلام العالمى بعد ذلك مجرد عبارات إنشائية تملأ فراغ الخطب الرسمية وتشغل وقت وزراء الخارجية والدبلوماسيين.

فإذا كان ثمة درس تتعلمه شعوب العالم الثالث من زيارة كلينتون للصين.. فهو هذا الدرس للدول العربية التى وضعت أموالها فى البنوك الأمريكية، وتركت الجمل بما حمل للوبى الإسرائيلى فى واشنطن!!

سلامة أحمد سلامة



المصدر : القبس

التاريخ : ٧ / ٧ / ١٩٩٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بناء الاقتصاد والامم - وليس اسلحة الدمار الشامل - افضل سبيل للتقدم

الشراكة البناءة مع الصين تعزز أمن الولايات المتحدة

■ الولايات المتحدة تدعم النمو الاقتصادي للصين من خلال التجارة

لقد تعزز أمن الولايات المتحدة بصورة كبيرة عن طريق الشراكة البناءة مع الصين المزدهرة، والمستقرة، والاكثر انفتاحا، والتي تعمل معنا، كما هي، على مواجهة تحديات القضايا النووية في جنوب اسيا، وفي الجهود المبذولة لتحقيق السلام في كوريا وفي غيرها من المناطق.

ان بناء الاقتصاد والامة، وليس اسلحة الدمار الشامل هو افضل سبيل امام اية دولة لبلوغ درجة العظمة. وان الاغلبية العظمى من الدول بدات تتحرك بعيدا عن الاسلحة النووية وليس باتجاهها. كما انها بدات ايضا تتحرك بعيدا عن المفهوم القائل ان نفوذها مستقبلا سوف يتحدد عن طريق حجمها العسكري، بدلا من انتاجها المحلي الاجمالي ونسبة مواطنيها الذين يعرفون الكثير عن العالم.

وبالتالي فان التجارب النووية الاخيرة التي قامت بها كل من الهند، وباكستان، انما تتعارض مع المد التاريخي. وهذا امر يدعو للاسف، وذلك بسبب الامكانات الهائلة التي يتمتع بها البلدان، فكل منهما يمكنه بلوغ عظمة فعلية، واساسية في القرن الحادي والعشرين غير ان هذا الامر لن يتحقق البتة اذا ما حولا مصادرهما القيمة بعيدا عن مواطنيهما، وباتجاه تطوير الاسلحة النووية وترسانات عسكرية تقليدية ضخمة.

ولقد عملت الولايات المتحدة بجد مع الصين وغيرها من الدول الرائدة لصياغة اجماع دولي يمنع تسريع وتيرة سباق التسلح في شبه القارة الهندية.

ونحن لا نسعى الى عزل الهند وباكستان، بل نسعى الى ابعادهما عن السير في طريق محفوف بالمخاطر، ومكلف، ويؤدي الى تدمير الذات، كما اننا نشجع البلدين على السواء، على وقف اجراء التجارب، والتوقيع على اتفاقية الحظر الشامل لاجراء التجارب النووية، وتسوية خلافاتهما عن طريق الحوار السلمي.

الانفتاح والنزاهة

والدرس الثاني الذي يجب ان نستفيد منه في المستقبل هو ان الدول سوف تستمتع بازدهار فعلي، ودائم فقط عندما تكون حكوماتها منفتحة، وامينة ونزيهة في معاملاتها. وعندما تنظم اسواقها المالية، وتشرف عليها بدلا من توجيهها، فهناك الآن العديد من الاقتصادات المزدهرة، وناطحات السحاب الجديدة التي اصبحت الآن خالية، وتعاني من الديون. وهي قد بنيت على اسس غير راسخة، وتقوم على المحاباة، والفساد والقروض الميسرة للغاية، كما ادى هذا الامر الى تقويض ثقة المستثمرين، واحدث عواقب وخيمة مفاجئة وسريعة.

ولقد اثرت الازمة المالية على كافة الدول، والاسر في اسيا. وان استعادة الاستقرار الاقتصادي والنمو لن يكون امرا سهلا،



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٧/٧

بقلم: الرئيس الاميركي بيل كلينتون

والخطوات المطلوبة لن تحظى بشعبية سياسية، كما انها تتطلب شجاعة وسوف تبذل الولايات المتحدة كل ما في وسعها لمساعدة اية حكومة اسيوية تكون راغبة في العمل على استعادة صحتها المالية فنحن لدينا مصلحة كبيرة في استعادة النمو، والبدء في تدفق الاستثمارات مرة اخرى الى اسيا. فثلث صادراتنا تقريبا، واربعة ملايين وظيفة اميركية تعتمد على تجارتنا مع اسيا.

الصادرات الآسيوية
والولايات المتحدة تدعم النمو الاقتصادي

للصين من خلال التجارة. ونحن نشتري نسبة ٣٠ بالمائة من الصادرات الصينية، وهي نسبة اكثر كثيرا من اي بلد آخر، وتزيد كثيرا عن نسبتنا من الناتج المحلي الاجمالي عالميا. وهناك فترة زمنية محدودة التي يمكننا فيها استيعاب كافة الصادرات الآسيوية، والقيام بدورنا في ابقاء اقتصاد المنطقة مستمرا في العمل. وبينما قد يكون لدينا ارتفاع في فائض الاستثمار في الولايات المتحدة كنتيجة للصعوبات التي تواجهها آسيا، الا انه وعلى المدى البعيد فان حدوث نمو ثابت في كل مكان في العالم يعتبر افضل وصفة لحدوث نمو ثابت في اميركا.

لقد بدانا نشهد بعض الخطوات الايجابية. ففي الخميس الماضي، اعلنت اليابان تفاصيل مقترحاتها الجديدة ذات الامكانية الهامة الخاصة باصلاح النظام المصرفي. وهي تجد الترحيب منا. كما تقوم كل من تايلند. وكوريا الجنوبية باتخاذ خطوات حاسمة لتنفيذ برامج اصلاحاتهما الاقتصادية بدعم من صندوق النقد الدولي. ولقد اصبحت لدى اندونيسيا فرصة جديدة لتعميق جذورها الديموقراطية ومعالجة التحديات الاقتصادية التي تواجهها.

كما يعود الفضل الى زعامة الرئيس جيانغ زيمين، ورئيس الوزراء زهو رونغجي في اتباع الصين لسياسة منضبطة، وحكيمة في رفض تخفيضات العملة التنافسية التي يمكن ان تهدد اقتصاد الصين، والمنطقة والعالم. ويمكن لهونغ كونغ ان تساعد في قيادة آسيا للخروج من هذه الاوقات المضطربة، في الوقت الذي تساهم فيه في التحولات الصينية المدهشة، وذلك من خلال توفير رؤوس الاموال الاستثمارية والخبرة اللازمة في مجال خصخصة المؤسسات التابعة للدولة، والمشاركة بخبرتها القانونية، والتنظيمية.

■ عن الهيرالد تريبيون ■



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/٧/١٩٩٩

فياغرا صينية

■ بكين - ا ف ب - صرح المدير التجاري لفرع شركة «فايزر» في بكين أمس ان الشركة تقدمت بطلب لاستيراد هذا العقار المضاد للعجز الجنسي وانتاجه في الصين.

وصرح شينغ كينغزهو لوكالة فرانس برس «تقدمنا للتو بطلب للحصول على اجازة من وزارة الصحة لاستيراد فياغرا وانتاجه». واضاف «لا نعرف متى سنحصل على الاجازة».

ولم يتمكن مركز فحص الادوية والموافقة عليها التابع لوزارة الصحة من ان يحدد متى سيصدر القرار بشأن السماح بهذا العقار.

ويثير فياغرا الذي اطلق عليه في الصين اسم «فيغي» اي «الشقيق الاكبر» اهتماماً كبيراً في هذا البلد حيث يعاني ١٠ في المئة من السكان من العجز الجنسي، حسبما ذكر البروفسور ما كسياونيان رئيس الجمعية الصينية للدراسات الجنسية.

وتساوي هذه النسبة المئوية ستين مليون شخص. وتبدو السوق الصينية مربحة للشركة المنتجة التي تبيع الحبة الواحدة بعشرة دولارات في الولايات المتحدة.

قال ما كسياونيان ان استيراد فياغرا من قبل الافراد مسموح في الصين ولكن اعادة بيعه محظور. واكد انه لا يعرف شيئاً عن وجود سوق سوداء في هذا الشأن.



المصدر : الحيــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ٧ / ١٩٩٧

صيف الأفاعي . . . منعش

■ بكين - أ ف ب - ذكرت صحيفة «يانغشانغ» امس أن سكان اقليم لينغيو الشمالي في الصين اعتادوا ان يلفّوا أجسادهم بالأفاعي حتى يتخلصوا من قيظ الصيف على الرغم من الهلع الذي ينتاب النساء والمسؤولين المحليين في المنطقة.

واضافت الصحيفة أن المزارعين في اقليم لينغيو النائي الواقع في مقاطعة شانغكسي يمضون صيفاً منعشاً بفضل الأفاعي، وهي حيوانات ذات دم بارد ولحسن الحظ غير عدائية.

وتابعت الصحيفة أن هذه العادة تثير الهلع لدى الموظفين في المنطقة الذين يتجنبون زيارة الاقليم في فصل الصيف خوفاً من هذه الزواحف، كما أن نساء القرى المجاورة يتفادين الزواج من رجال لينغيو طالما يصرون على لفّ اجسادهم بهذه الافاعي، مهما كانت لطيفة «ومنعشة».



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ٧ / ١٩٩٨

الزيارة خلقت شعورا لدى اليابان ان عليها الدفاع عن أمنها بنفسها

زيارة كلينتون لبكين مؤشر على تحول في التحالفات الاميركية

■ الهند طورت اسلحة نووية خوفا من الصين التي اصبحت الآن حليفة لاميركا

■ كلينتون اثار المخاوف بالتخلي عن تايوان لصالح الصين

احدثت زيارة الرئيس بيل كلينتون الى الصين انقلابا في التحالفات. فلقد اعلن كلينتون فجاة، وضمنيا، وان كان دون لبس، بان الصين تعد الحليف الرئيسي للولايات المتحدة في آسيا، وذلك على حساب كل من اليابان، والهند، وتايوان.

غير ان المنطق الذي قاد ادارة كلينتون الى هذه الخطوة يعتبر محيرا.

فطبقا لمحلل وثيق الاطلاع للغاية يعمل في صحيفة «ساوث شاينا مورننغ بوست»، فان الحكومة الصينية كانت تامل في افضل الاحوال من التمكن من تطوير فكرة «الشراكة الاستراتيجية البناءة» مع كلينتون وهي الفكرة التي صيغت في اول اجتماع قمة عقده الرئيسان كلينتون وجيانغ، بيد انهم لم يتوقعوا اكثر من تقديم وعود في السر فيما يتعلق بتايوان.

وكان الصينيون قد فسروا تجديد واشنطن مؤخرا للاتفاقية الامنية اليابانية - الاميركية على انه جزء من مشروع يهدف الى فرض «هيمنة» اميركية على آسيا. ولم تستطع بكين الحصول على تطمينات بان تلك الاتفاقية لا تتعلق بتايوان، كما توقع الصينيون ان يستمر كلينتون في تفادي ايضاح هذه النقطة.

وبالرغم من كل ذلك تم التاكيد على «الشراكة الاستراتيجية البناءة» وانها موجهة ضد تايوان المستقلة، وهي بلد ديموقراطي يضم اقل من ٢ بالمائة من سكان الصين. ولكنه يتمتع باقتصاد نشط يصل حجمه قرابة نصف حجم الاقتصاد الصيني (على ضوء الناتج المحلي الاجمالي الاسمي محتسبا على اساس اسعار السوق الحالية).

اللاءات الثلاث

ولقد اكد كلينتون، بطلب من الصين، وبعبارات املاها عليه الصينيون، التزام اميركا باللاءات الثلاث المتعلقة بدعم الولايات المتحدة باستيعاب الصين لتايوان.

فالموقف الاميركي ما زال يرى ان هذا الامر يجب ان يتم بطريقة سلمية، وعبر التفاوض. الا انه من خلال الاعلان بان الولايات المتحدة لن تدعم استقلال تايوان او حل قائم على صيغة دائمة لوجود «صينين»، فان كلينتون يكون قد تخلى فعليا عن الدولة الديموقراطية الصينية الوحيدة القائمة حاليا.

كما ان هذه الشراكة مع الصين موجهة ضمنيا ايضا ضد الهند، وهي دولة ديموقراطية اخرى. ولقد اصدر الرئيسان كلينتون وجيانغ زيمين بيانا يدين تجارب الاسلحة النووية التي اجرتها الهند مؤخرا.

وكانت الهند قد طورت اسلحتها النووية بسبب خوفها من الصين، وهي تجد الان الولايات المتحدة هي «الحليف الاستراتيجي» للبلد الذي تعتبره يهدد وحدة اراضيها.

بقلم: وليام بفاف

وقد زاد من حدة هذا الانقلاب في التحالفات الذي اقدمت عليه اميركا، قرار الرئيس كلينتون غير المسبوق، والصادر بطلب من الصين، بتفادي زيارة اليابان في رحلته الرئاسية الى آسيا.

اسبوع هام

وعليه فقد كان ذلك اسبوع عمل، وستكون له تاثيرات مستمرة في آسيا، وعلى الولايات المتحدة لفترة طويلة بعد تقاعد الرئيس كلينتون، ومساعدوه للمشاركة في لعب الغولف، والقاء المحاضرات. ويبدو انهم لم يتلقوا اي شيء مقابل ذلك.

وهم لم يقدموا فقط اية تفسيرات فيما يختص بهذا التحول في السياسة الآسيوية، بل انهم يبدون غير متفهمين لتاثير الخطوة التي اقدموا عليها.

فهناك بعض التفسيرات غير المقنعة مثل ان واشنطن غاضبة من سياسة طوكيو المالية والتجارية، وان التحرك باتجاه الصين يعد بمثابة عقاب. غير ان الغضب من سياسات اليابان الاقتصادية ليست بالامر الجديد بل اصبحت قضية تثير الملل.

لقد كان كلينتون يرغب في تغطية تلفزيونية لرحلته الى الصين، وذلك لصرف انتباه الصحافة في واشنطن، وابعادها عن تعلقها المبالغ فيه بقضية كينيث ستار، ومونيكا لوينسكي، كما انه كان في حاجة الى تحركات دراماتيكية ذات خطورة ربما لم يدركها.

فهو يواجه ضغوطا من الشركات الصناعية والتجارية الذين غالبا ما يقع مدراؤها التنفيذيون ضحايا للصراعات الفكرية ولقد ظلوا لفترة طويلة اسرى لفكرة امكانية وجود بليون مستهلك صيني جديد. وفي الوقت نفسه يتجاهلون تطور الطبقة الوسطى الثرية في الهند حيث يعيش هناك ايضا قرابة البليون نسمة.

والقول انه لا يوجد مخطط شامل خلف هذا التحول في التحالفات قد يكون افتراضا مقبولا. ولكن، وكنتيجة لذلك، فقد اتاح هذا الامر لليابان اسبابا تدعوها للاعتقاد بان ازدهارها، وامنها هما الان امران يخصانها وتتحمل مسؤوليتهما وحدها. ويعتبر هذا تطورا قد تكون له آثار جمة على السياسات الداخلية في اليابان.



انهاء الشراكة

لقد انهى الرئيس كلينتون رمزيا الشراكة اليابانية - الاميركية التي ظلت منذ الخمسينات تمثل اساس امن منطقة شرق اسيا، واستقرار الاقتصاد العالمي.

كما ابلغت تايوان ايضا بان بقاءها كدولة ديموقراطية مستقلة يجب ان يضمن الآن من خلال مصادرها الخاصة، او عبر تحالفات اقليمية جديدة تهدف لاحتواء الطموحات الصينية.

اما روسيا فقد اكتشفت الان انه بينما يتقدم توسع الناتو باتجاهها من ناحية الغرب، فقد اعلنت الولايات المتحدة عن شراكتها الاستراتيجية لعزيمتها القديمة والنشطة من ناحية الشرق.

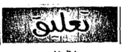
وكما قلت فقد كان اسبوع عمل هاما للغاية، لن ينسى في وقت قريب.

■ عن لوس انجلوس تايمز ■



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ / ٧ / ١٩٩٨



رحلة الصين

اثارت رحلة الرئيس الامريكي كلينتون إلى الصين جدلا كبيرا وردود فعل متباينة بين معارضين ومؤيدين لما حققته من نتائج.

فقد ادانت المعارضة الصينية في الغرب الزيارة باعتبارها «مساومة مع الديكتاتورية وخيانة للمعارضة». اما الأعضاء الجمهوريون في الكونجرس الأمريكي فلم يتورعوا عن القول بان «كلينتون انحنى امام الامبراطور الاحمر الرئيس الصيني جيانج زيمين في محاولة لارضائه». ويرى المعارضون لنتائج هذه الزيارة ان الرئيس كلينتون لم يتصرف بالحزم الكافي والشجاعة المطلوبة.. ويورد هؤلاء امثلة توضح وجهة نظرهم.. ففي المجال الاقتصادي ابدى كلينتون اهتمامه بقضية شائكة وهي المطالبة بقبول الصين في منظمة التجارة العالمية. بل ان كلينتون تبنى الموقف الصيني الذي يطالب بالانضمام كدولة نامية وليس كدولة متقدمة، مما يتيح لها فترة سماح أطول لخفض الحواجز الجمركية أمام حرية التجارة والاستثمار.

وفي المجال السياسي تبنى كلينتون الموقف الصيني تجاه تايوان، حيث أكد عدم تأييد استقلال تايوان وعدم اقامة دولتين للصين وعدم قبول عضوية تايوان في الأمم المتحدة.

ويشير هؤلاء المعارضون إلى انه لم يتحقق أي تقدم او اي انجاز كبير في المجالات التي كان من المتوقع حدوثه فيها. وعلي سبيل المثال لم يحدث سوى تقدم ضئيل في مجال التجارة. وبالرغم من ان الصين تتمتع بحرية الوصول إلى الاسواق الامريكية، غير انها لاتريد فتح اسواقها، مما أدى إلى زيادة العجز التجاري مع الولايات المتحدة لصالح الصين.

اما بخصوص حقوق الانسان فانه لا يمكن القول بان الصين قدمت تنازلات بل انها دافعت بشدة عن نظامها. وفي المؤتمر الصحفي المشترك عندما ذكر كلينتون ان قتل الطلبة في ميدان السلام السماوي في عام ١٩٨٩ كان امرا خاطئا، رد عليه زيمين بقوله ان قمع مظاهرات الطلبة في ذلك الوقت كان ضروريا لحفظ الاستقرار.

ومن جهة اخرى، يرى الكثيرون ان كلينتون حقق اختراقا تاريخيا عندما خاطب الشعب الصيني عن طريق التليفزيون بشأن قضايا مثل حقوق الانسان وقمع السلطات للمظاهرات. وبالرغم من ان ما حدث يشير إلى انفتاح على الديمقراطية، غير ان الكثيرين يراهنون على ان الأمور ستعود إلى حالتها السابقة. ويرى هؤلاء ان ما حدث من تغيير يعتبر دليلا على نجاح سياسة المشاركة.

ومهما اختلفت الآراء في تقويم زيارة كلينتون فانها اكدت ان المصالح هي التي تتحكم في سياسات الدول وليس المبادئ!

سمير فؤاد رمزي



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/٧/١٩٩٨

هونج كـــونج تراهن على بكين للخـــروج من الأزمـــة !

ايمـــان رجب

بعد عام واحد على عودة هونج كونج إلى الوطن الأم تبددت المخارف السياسية لتحل محلها المخاوف الاقتصادية قبل عام واحد، وكان صينيو هونج كونج يخشون من تدخل بكين فى اعمالهم الا أن الازمة الاقتصادية التى لحقت بالدول الآسيوية أخيرا وبدأت آثارها تنعكس على الجزيرة بدرجة كبيرة أدت إلى أن الأمل الوحيـــد الذى يراه معظم المراقبين هو أن تعتمد هونج كونج على مســـاندة بكين للخروج من الازمة التى تعتبر الأولى من نوعها فى تاريخ الجزيرة، فوفقا لمؤشر هانج سينج فان الانخفاض الذى شهدته البورصة والذى بدأ منذ شهر أغسطس من العام الماضى حقق فى الأسبوع انخفاضا لم تشهده البلاد منذ ثلاث سنوات وهبط صافى الناتج القومى بنسبة ٢ ٪ فى الربع الأولى من العام الحالى وبلغت البطالة ٤ ٪ وهى نسبة قد لا تعتبر مشكلة فى كثير من دول العالم الا أنها بالنسبة لهونج كونج تعتبر كارثة حقيقية .

والطبقة المتوسطة هى الاكثر تعرضا للازمة، ففى الوقت الذى تتعرض فيه البلاد للكساد ارتفعت اسعار العقارات بنسبة وصلت إلى ضعف مثيلتها فى طوكيو .

ويرى الحاكم تونج شى هوا أن الطريق الوحيد لوقف الكساد الاقتصادى سيبدأ بالتخلص من ارتباط دولار هونج كونج بالدولار الامريكى والاعتماد بصورة أكبر على بكين حيث أن الصين تعتبر الشريك التجارى الأكبر والاهم لهونج كونج وهى تشكل سوقا ضخما لمنتجات هونج كونج وصادراتها حيث يبلغ تعداد الصين ١ر٢ مليار نسمة ويتنبأ رجال الاقتصاد أنه فى المستقبل القريب ستجد هونج كونج نفسها فى منافسة حامية مع المراكز الاقتصادية الصينية الأخرى وخاصة مع ارتفاع الاسعار وارتباطها بعوامل ومؤثرات خارجية، ومن ناحية أخرى لأن هونج كونج تعتمد على تجارة الخدمات بينما ينشئ الصينيون مراكز صناعية تلو الأخرى فى مواقع كثيرة ، ويتوقع الخبراء أن تتفوق شنغهاى فى المستقبل القريب على هونج خاصة انها تملك المقومات الاساسية لنشأة قلعة صناعية بالمواصفات العالمية ويبلغ تعداد سكانها ١٤ مليونا بالمقارنة لمليون نسمة فقط تعداد سكان هونج كونج، وهى بذلك تضمن وفرة الايدى العاملة الرخيصة، ويصل دخل الفرد فيها إلى ١٠١٧ دولارا أمريكيا سنويا بالمقارنة إلى ٢٣٥٩ دولار أمريكيا فى هونج كونج، وتعتمد على



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ / ٧ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصناعة بينما تعتمد هونج كونج على تجارة الخدمات وتبلغ الاستثمارات الاجنبية المباشرة فى شنغهاى ٢ر٢٧ مليار دولار أمريكى بينما يصل إلى ٧ر٧٨ مليار دولار فى هونج كونج فى حين أقيمت فى شنغهاى حتى الآن ١٧٤٩٤ مصنعا اجنبيا بينما لا يزيد عدد المصانع الاجنبية فى هونج كونج على ٢٣٠٠ فقط !

وتتزايد مخاوف هونج كونج من الا تلقى الدعم الكافى من بكين بدرجة تكفى لإخراجها من الأزمة وخاصة مع تزايد ثقل شنغهاى وبصورة تجعل الكفة تميل لصالح شنغهاى وتجعل بكين تفضل دعمها بدرجة أكبر حتى أن هونج كونج قد تفضل - اذا سمح لها بالاختيار - التدخل الصينى فى حياتها السياسية مقابل الدعم الاقتصادى وذلك لأن فلسفة الحياة فى الجزيرة تتلخص فى الاموال ولا يستطيع لسكانها تحمل مجرد فكرة انهيار الحلم الاقتصادى الذى تحقق بعد عمل جاد دام عشرات الاعوام تحت الحكم البريطانى .



بدأ الاستعداد لها خلال زيارة كلينتون :

علاقات استراتيجية حميمة بين الصين والولايات المتحدة

●● قال الرئيس الأمريكى ريتشارد نيكسون فى كتابه الشهير «مابعد السلام» ان الصين أصبحت أسرع قوة اقتصادية نامية خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين وأنها قد تصبح قوة عظمى اقتصادية فى القرن الحادى والعشرين . فعلى مدى أربعة عقود تحولت الصين من مجتمع زراعى متخلف الى قوة اقتصادية تتطور بسرعة . فلقد وصل معدل نموها الى ١٤ ٪ واستمر على هذا الحال لفترة غير قصيرة ثم انخفض الى ١٠ ٪ وهو معدل مرتفع بالمقارنة بباقى معدلات دول العالم بما فى ذلك الولايات المتحدة . وقال نيكسون ان ثلاثين فى المائة من صادرات الصين تذهب الى الولايات المتحدة كما ان الاستثمارات الأجنبية فى الصين ارتفعت بمعدلات كبيرة، وضرب مثالا لما شاهده فى أول زيارة له للصين عام ١٩٧٢ من ان سكان مدينة بكين كانوا يسيرون على أقدامهم، وفى زيارته عام ١٩٧٣ كانت حركة المواصلات كثيفة بسبب ازدحام شوارع بكين ، وقال ان أعداد اجهزة التليفزيون ارتفعت من ثلاثمائة ألف جهاز عام ١٩٧٢ الى ١٤٦ مليون جهاز عام ١٩٥٥ . ●●

بقلم :

محمد عبد الحليم ابو غزالة

□ وانتقد نيكسون بعض المعلقين الذين قالوا ان الولايات المتحدة ليست فى حاجة الى علاقة وطيدة مع الصين بعد اختفاء التهديد السوفييتى، وقال ان الصين لم تعد فى حاجة للولايات المتحدة لتحميها من أى عدوان سوفييتى، وأكد انه فى عصر ماوراء السلام تحتاج الصين والولايات المتحدة الى التعاون معا لأسباب لا صلة لها بالاتحاد السوفييتى أو روسيا .

فهو يرى ان الصين أصبحت ثالث أقوى قوة عسكرية اقتصادية فى العالم وأنها من القوة بقدر يجعلها قادرة على ان تلعب دورا رئيسيا فى الصدامات الإقليمية بجنوب شرق أسيا والشرق الأوسط والخليج العربى . كما يرى انها الدولة الوحيدة القادرة على كبح جموح وبرنامج التسليح النووى لكوريا الشمالية، وكان يؤمن تماما بأن الصين قادرة على عرقلة المصالح الامريكية فى مناطق كثيرة اذا ماأصبحت العلاقة بين الولايات المتحدة والصين عدائية .

وفى تعليقه على اتجاه الصين للسوق الحرة قال ان الحرية الاقتصادية تؤدى الى الحرية



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ / ٧ / ١٩٩٨

اتهامات لامعنى لها لأنها لن تؤثر على الصين ولن تجبرها على تغيير سياستها ، وها هو الرئيس كلينتون يزور الصين رغم هذه المقولات والاحتجاجات وهو بذلك يحنو حنو ريتشارد نيكسون الذى يرجع اليه الفضل فى بدء علاقات خاصة بين الولايات المتحدة والصين الشيوعية .

وعلى الرغم من مسألة حقوق الانسان فلقد ادت استراتيجية التعاون الاقتصادى والضغوط الدبلوماسية الى تحقيق بعض النجاح، اذ افرجت الصين عن كثير من المعارضين ومن بينهم جينج شينج الذى استمر حبسه لمدة ١٥ عاما وحصل معارضون آخرون على احكام مخففة . ولذلك يعتقد عدد من المراقبين والمطلين ان قوى السوق الحرة والانفتاح الاقتصادى ستساعد على حدوث تطورات كبيرة داخل الصين فى اتجاه مزيد من الحرية السياسية .

لقد حدث تقارب بين الولايات المتحدة والصين فى الماضى بسبب قلق كل منهما من التهديد السوفييتى ضد الصين وباقى آسيا . وبزوال هذا التهديد اعتقد البعض ان هذا التقارب قد انتهى ، ولكن الواقع ان التقارب حقيقة واقعة لأنه يحقق للطرفين كثيرا من المصالح . وفى اوائل عام ١٩٩٣ اصدر الزعيم الصينى دينج للحكومة الصينية تعليمات بالعمل على زيادة الثقة والتقليل من المشاكل وتطوير التعاون مع الولايات المتحدة وتفادى اى مواجهة معها . ورغم ان كلينتون بدأ حكمه بالتهديد بعدم التعاون واثارة الخلافات فإنه يبدو أنه غيَّر تماما من هذه السياسة، وهاهو فى زيارة رسمية للصين لزيادة الثقة وزيادة التعاون.

ويؤكد نيكسون ان الصين ستكون قوة اقتصادية وعسكرية فى القرن القادم وان الولايات المتحدة تحتاج الى الصين كصديق . وفى الوقت نفسه فإن العلاقات الوطيدة بين السياسية ، ويبدو انه محق فى ذلك لأن تطورات كثيرة تحدث داخل الصين الا اذا تم قمع الحرية الاقتصادية بواسطة النظام الصينى والقائمين عليه .

ولم تتردد الصين فى تأكيد مصالحها بالوسائل العسكرية. ففى عام ١٩٥١ دخلت الحرب الكورية ولعبت فيها دورا حاسما ادى الى ماوصل اليه الموقف بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية رغم تدخل الولايات المتحدة وفى عام ١٩٦٢ اصطدمت بالهند وفى الستينات والسبعينات دعمت الفيتناميين فى حربهم مع الولايات المتحدة والتى انتهت الى ما انتهت اليه من هزيمة للولايات المتحدة وانسحابها من فيتنام الجنوبية وتوحد فيتنام، وفيما بين عامى ١٩٦٨ و ١٩٦٩ تصادمت الجيوش الصينية مع الجيوش السوفييتية بسبب منطقة نهر اوسورى وفى عام ١٩٧٩ هاجمت فيتنام نتيجة غزوها لكمبوديا واضطهادها للفيتناميين من اصل صينى .

لقد صور نيك كريستوفر الصين بقوله : إن الصين ستصبح قطبا رابعا للنظام الدولى . وهذا امر حقيقى خاصة اذا مانظرنا الى الصين الكبرى التى تتكون من الجمهورية الشعبية وهونج كونج وتايوان . وطبقا لتوقعات البنك الدولى فان صافى واردات الصين الكبرى فى عام ٢٠٠٢ سيكون ٦٣٩ مليار دولار فى مقابل ٥٢١ دولار لليابان وباستخدام الاسعار الدولية المقارنة من المتوقع ان يكون الناتج القومى عام ٢٠٠١ حوالى ٩,٨ تريليون دولار (التريليون ألف مليار) فى مقابل ٩,٧ تريليون للولايات المتحدة !! واذا تحقق ذلك وهو امر ممكن لأصبحت الصين قوة اقتصادية ضخمة .

وعليه فان قوة الصين وتأثيرها اليوم يجعل من مقولة بعض المسئولين فى الولايات المتحدة والكونجرس الامريكى من انتهاك حقوق الانسان فى الصين لامعنى له او كما وصفه احد المعلقين بأنه طيش وحماقة وانها اصبحت



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/٧/١٩٩٨

الولايات المتحدة وتايوان مبالغ فيها ، وان اعلان كيسنجر فى شنغهاى منذ اكثر من حقبتين يؤكد اعتراف الولايات المتحدة بوجود صين واحدة . ويؤكد الزعماء الصينيون انهم لا يقبلون ان تأخذ تايوان عضوية متساوية مع الصين فى الأمم المتحدة ، ولكن كلا منهما يحتاج إلى الاخر اقتصاديا فلقد اصبحت تايوان اكبر مستثمر فى الصين وهناك تجارة ضخمة بين الصين وتايوان عبر هونج كونج .

وهناك تحول كبير فى الاستراتيجية الامريكية تجاه الصين . فبعد ان كانت الولايات المتحدة تعمل على ان تنفرد فى جنوب شرق أسيا بالنفوذ والهيمنة ، بدأت الولايات المتحدة فى إقامة علاقات وطيدة مع الصين وبعد ان كانت هذه العلاقات توصف بأنها علاقة عمل اصبحت شراكة بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة .

ومن الطبيعى ان رد الفعل لدى دول أسيوية مثل اليابان هو ان خللا فى طبيعة الامن الآسيوى الذى كان هدف الاستراتيجية الامريكية لفترة طويلة .

وبدأت اليابان تشعر بالقلق بالنسبة للتحالف الامريكى اليابانى وتعهدات الولايات المتحدة لها ، وظهر تساؤل فى الأوساط اليابانية بالنسبة لما ستؤدى اليه العلاقة الامريكية الصينية المتنامية ، ويحاول المسئولون الأمريكيون التخفيف من وقع هذا التغيير فقالوا إنها لاتعنى تنصل امريكا من التزاماتها إزاء اليابان وتايوان وان هذا التقارب لايعنى بناء استراتيجية تعاون مع الصين .

لقد بدأ ظهور دلائل هذا التقارب فى نهاية زيارة الرئيس الصينى للولايات المتحدة فى أكتوبر الماضى فلقد اعلن الرئيسان الامريكى والصينى انهما ينويان بدء استراتيجية تعاون مشترك ، وبدأ فعلا العمل على دفع عجلة هذا التعاون خاصة من جانب الصين . وبدا ان الدولتين تسعيان من خلال هذا التعاون الاستراتيجى الى اخذ زمام القيادة فى آسيا، وقال أحد كبار المسئولين الأمريكيين ان الصين مفتاح يساعد الولايات المتحدة على مواجهة التحديات الاقتصادية والعسكرية فى قارة آسيا.

ويبدو ان أحد العوامل التى دفعت الولايات المتحدة الى زيادة سرعة التقارب والتعاون الامريكى والصينى هو غضبها من عجز اليابان حيال الأزمة الاقتصادية الآسيوية ، وغضبها نتيجة دخول الهند وباكستان النادى النووى رغم انف الولايات المتحدة وضربها عرض الحائط بالتهديدات الامريكية والعقوبات التى فرضت عليها .

وبالنسبة لتايوان فمن الواضح انها قلقة من تطورات العلاقة الأمريكية الصينية خوفا من تنصل الولايات المتحدة من التزاماتها بالدفاع عن الجزيرة . وأعلن رئيس وزراء تايوان عن هذا القلق .

وفى زيارته للصين اصدر تصريحا يؤكد قلق تايوان لأنه أكد وحدة الصين الكبرى اى الأراضى الرئيسية للصين وتايوان . وهذا يعنى تراجع الولايات المتحدة عن حماية تايون فى سبيل مصلحة الولايات المتحدة مع الصين . وهذا يؤكد ماقلته دائما ان المظلة الامريكية غير مؤكدة وغير مستديمة وستضحى الولايات المتحدة بأى شىء فى سبيل تحقيق مصالحها .

ويبدو ان المناظرة التى دارت بين كلينتون والرئيس الصينى والتى اذاعها على الهواء التليفزيون الصينى ادت الى تهدئة خواطر تايوان الى حد ما . ولكنها فى الوقت نفسه توضح ان الدولتين - الولايات المتحدة والصين - تسعيان جديا لتطوير علاقة استراتيجية حميمة ، واصبح واضحا ان الولايات المتحدة صرفت النظر عن استراتيجية تطويق الصين



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ / ٧ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واحتوائها الى استراتيجية المهادنة والتعاون والتقارب ، ومن المؤكد ان هذه الاحداث سيكون لها آثار كبيرة على استقرار آسيا وعلى السلام فى العالم وسيكون لها ايضا تأثيرا على منطقتنا التى نعيش فيها نتفاعل بها ومعها ويبدو ان القرن الحادى والعشرين سيشهد دورا كبيرا لمنطقة الباسفيك . ويتساءل البعض هل سيكون قرن ظهور قوى عظمى جديدة تشارك الولايات المتحدة قمة العالم .. وهل ستكون الصين احد هذه القوى العظمى خاصة انها تمتلك كل أدواتها ومقوماتها .

والسؤال المهم الذى يجب ان يصرح هنا : هل يدرك العالم العربى مغزى هذه الأحداث وآثارها على الأمة العربية ؟ وهل ستقوم بدراسة واعية لما يحدث وكيف يجب التعامل مع هذه المعطيات الجديدة ؟ أم ستترك الأمور تسير دون التفات اليها فنفاجأ بأحداث تؤثر علينا ونكون عاجزين عن مواجهتها كما حدث فى أمور كثيرة سابقة . وحينذاك لا ينفع الندم .

مفاجأة.. فى هونج كونج!

يوم عودة «هونج كونج» إلى احضان الصين اثيرت العديد من المخاوف. وقتها ظن الجميع أن شيوعية الصين سوف تهدد واحدة من افضل التجارب الراسمالية الناجحة فى جنوب شرق اسيا!

لكن المفاجأة كانت مذهلة... هذه المفاجأة لم يتوقعها احد على الاطلاق؟.. فقد اعترفت هونج كونج أن «عدوها» الأول ليس الشيوعية.. بل إنها الراسمالية!

●●●

منذ عام تقريبا حذر الجميع من عملية اعادة هونج كونج إلى الصين وما قد ينتج عنه من القضاء على الحريات واقتصاد السوق الحر المزدهر هناك.. ولكن على عكس هذه التوقعات بات واضحا من أول لحظة نية الصين فى اعطاء هونج كونج كافة الحريات والصلاحيات الكفيلة باستمرارها كواحدة من التجارب الراسمالية المزدهرة.

ومن البداية كانت مظاهر الاحتجاج على عودة هونج كونج للصين شديدة ففى يوم توقيع اتفاقية العودة والتى وقعها كل عن الرئيس الصينى يانج زيمين والأمير تشارلز.. احتشد عدد كبير من المتظاهرين يعلنون احتجاجهم على اعادة هونج كونج إلى الصين.. لدرجة ان المتظاهرين أحاطوا بالمبنى الذى كان يتم داخله توقيع الاتفاقية

وحاولو اختراق رجال الشرطة الذين يحيطون بهذا المبنى وذلك بهدف توصيل اصواتهم واعتراضاتهم الى كل من زيمين وتشارلز.. لكن ضابط الأمن المسئول لجأ إلى حيلة طريفة لمنع صوت المتظاهرين من الوصول الى اى مسئول داخل المبنى فأحضر جهاز كاسيت وقام بتشغيل السيمفونية الخامسة لبيتهوفن بأعلى صوت لتحجب اصوات المتظاهرين!

ولكن ماذا حدث بعد ذلك؟

لقد تركت السلطات الصينية عملية قيادة هونج كونج وادارة شئونها لحاكمها تنج شى هوا والرئيس التنفيذى لها مع الفريق المعاون له بدون اية تدخلات.. وإن كانت الصين فى بداية فترة الحكم قد شددت من قبضتها على الحريات الشخصية حتى لا تتحول هونج كونج إلى اقليم يضم معارضيها ووضعت نظاما انتخابيا يكفل عدم وصول المعارضة إلى الحكم... إلا انه ومع ذلك لم تتغير صورة هونج كونج كثيرا ولم يظهر أن هناك اختلافا كبيراً بعد انضمامها للصين بل إن المفاجأة كانت كبيرة حيث اتضح أن عدو هونج كونج الحقيقى هو الراسمالية والحريات الواسعة .. وذلك عندما أدت الأزمة الاقتصادية فى دول اسيا.. إلى انخفاض اسعار صرف العملات... وتدهور الأوضاع الاقتصادية بشكل كبير والتراجع فى مستوى الرفاهية التى تحققت.. وكأن الشيوعية كانت ستحميهم من آثار ازمة جنوب شرق آسيا!!

ولقد تأثرت هونج كونج بشدة نتيجة لهذه الأزمة فمعدل البطالة وصل إلى ٤,٢٪ وهى أعلى نسبة بطالة تحققها هونج كونج منذ ١٤ عاما .. ويؤكد مارتن لى أحد الديمقراطيين ان السبب فى مشاكل هونج كونج اليوم هو الحرية والتى أدت الى خسائر فادحة!

ولازالت الأزمة الاقتصادية تتفاقم فى هونج كونج وكما يقول مارتن لى أن اثار هذه الأزمة تخطت كل التوقعات التى وضعت لها، وخصصت الحكومة ٤ مليارات دولار لحماية النظام البنكى المهدد وللمساعدة فى استقرار الأسعار!

ولقد اكد حاكم هونج كونج ان هذه الأزمة تسببت فى خسائر لم تشهدها..هونج كونج منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.. وقال موجها حديثه للمستثمرين أن ما يحدث هو أمر مؤقت وان سياسات الحكومة الحالية والتى سعت الى تجميد مبيعات الأراضى الحكومية لا تعنى تراجعا عن السياسات الاقتصادية الحرة الى تتبعها هونج كونج ، ولكن بسبب الأزمة الاقتصادية اضطرت الحكومة للتدخل، وإشار الحاكم الى اهمية هذه المدينة المتميزة كركن مستقر يجذب العملاء فى اسيا!

والأزمة بالرغم من ذلك تزداد سوءا، فمدينة هونج كونج لم تهتم بقطاعات الخدمات مثل السياحة مثلا بالرغم من انها مدخل الصين الرئيسى. ويقول احد اثرياء هونج كونج أن الفرصة السانحة الآن هى العثور على صناعة تكون لها قيمة مضافة.

ويضيف شيك هوى «رجل اعمال» أن الديمقراطية فى هونج تهدد مبدأ حرية التجارة، فمشكلة الديمقراطية تتمثل فى محاولة المواءمة بين أصوات مختلفة وادارة مدنية اقتصادية بحرية تامة.

وتشير الأرقام إلى آثار الأزمة حيث انخفض الناتج القومى فى الربع الأول من العام الحالى بنسبة ٢٪، وتراجعت أسعار العقارات بنسبة ٤٠٪، ولكن الاصلاح يحتاج إلى وقت طويل!

■ اعداد - خالد النمر

عن التايم



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦/٧/١٩٩٨

الصين وأمريكا بين التنافس والتعاون

أثارت القمة الأمريكية - الصينية بين الرئيس الأمريكي بيل كلينتون والزعيم الصيني جيانج تسه مين والتي استمرت لمدة عشرة أيام كاملة المدة من ٢٧ يونيو إلى ٣ يوليو ١٩٩٨ - العديد من التساؤلات حول ما يثار عن طبيعة العلاقات الأمريكية - الصينية ، حيث يرى البعض أن الصين هي العملاق المنتظر المرشح لمنافسة الولايات المتحدة الأمريكية على زعامة العالم .. بينما يرى البعض الآخر أن الصين مازالت أمامها مشوار طويل لامتلاك عناصر القوى الشاملة التي تمكنها من هذه المنافسة سواء القوة الاقتصادية أو القوة العسكرية أو القوة الداخلية وبصفة خاصة التحولات الديمقراطية التي تجعلها تقف نداً منافساً للديمقراطية الراسخة في الولايات المتحدة الأمريكية ..

دكتور زكريا حسين
أستاذ العلوم السياسية بجامعة الإسكندرية



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٧/١٢

جاءت زيارة الرئيس الأمريكي رداً على الزيارة التى قام بها الزعيم الصينى «جيانج تسه مين» لواشنطن فى أكتوبر ١٩٩٧ الماضى ، وليستكمل فيها الرئيسان القضايا التى تتصل بدعم ما عرف بعملية «التعاون الأمريكى - الصينى خلال القرن الحادى والعشرين » .. مما يعطى رسالة واضحة أن العلاقات بين الدولتين تسير على طريق التعاون وليس التنافس ، وعلى ذلك فقد تناولت القمة العديد من القضايا وتوجت بإبرام اتفاقيات لضبط التسلح العالمى ، وتوسيع التجارة العالمية ، ومكافحة المخدرات ، وحماية البيئة ، كما جدد الرئيس الأمريكي تأكيده على التزام الولايات المتحدة بسياسة الصين الواحدة التى تعنى أن « تايوان » جزء لا يتجزأ منها واعتبر أن مسألة « تايوان » تشكل المسألة الأهم والأكثر حساسية فى صلب العلاقات بين الدولتين وأن الولايات المتحدة ترى أن حل مشكلة « تايوان » يجب أن يتم من خلال الحوار والوسائل الدبلوماسية بعيداً عن استخدام القوة المسلحة أو التلويح باستخدامها .

من أبرز ما تضمنه البيان المشترك الصادر عن القمة ذلك الاتفاق حول عدم تصويب الصواريخ النووية والاستراتيجية إلى مدن كل منهما للأخرى .

كما بعث الرئيس الأمريكى « بيل كلينتون» رسالة واضحة للكونجرس الأمريكى خلال زيارته لمدينة «شنجهاى»

الصناعية الصينية محذراً من عواقب عدم الموافقة على تجديد منح الصين وضع الدولة الأولى بالرعاية تجاريا ، باعتبار أن ذلك يُعرض الشراكة الاستراتيجية الأمريكية - الصينية للخطر ، وكان الرئيس الأمريكى قد وافق على تجديد وضع الدولة الأولى بالرعاية التجارية للصين فى شهر يونيو الماضى والذى يتطلب موافقة الكونجرس الأمريكى عليه خلال « ٩٠ » يوما حتى يصبح قراراً نافذ المفعول ، هذا ورغم كل ذلك التقدم على طريق التعاون والشراكة بين الصين والولايات المتحدة فى المجالات التجارية والسياسية والأمنية .

إلا أن هناك بعض جوانب الاختلاف بينهما سواء فيما يتعلق بانضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية أو قضايا حقوق الإنسان ، أو التطبيق الديمقراطى فى الصين، أو انتزاع الولايات المتحدة لتعهد صينى حاسم بعدم نقل تكنولوجيا صناعة الصواريخ إلى المناطق المضطربة فى العالم ، حيث وافقت بكين فقط على التحرك صوب فرض قيود أكبر على صادراتها من هذه النوعية إلى دول العالم الثالث والتى لها تطلعات نووية ، كما تم التعهد بعدم تصدير أى معدات أو مواد أو تكنولوجيا يمكن أن تساعد أى من الهند أو باكستان فى تطوير الصواريخ المتوسطة أو طويلة المدى القادرة على حمل رؤوس نووية . ودعت الدولتان إلى الانضمام إلى معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ، كما

تعهدت الصين بالسماح للولايات المتحدة بمراقبة الصادرات الصينية من المكونات التكنولوجية الأمريكية عالية المستوى .

ورغم كل ما تحقق على طريق الشراكة والتعاون بين الدولتين خلال زيارة الرئيس الأمريكى « بيل كلينتون » للصين . فإنه يبقى التساؤل مطروحاً حول العلاقة بين الدولتين وهل هى علاقة تنافس أو تعاون ؟؟.. ومن الواضح أن هدف التعاون بين الدولتين تحركه أسباب خاصة بكل منهما.. فالولايات المتحدة الأمريكية ، الدولة العظمى الوحيدة التى تمتلك كل مقومات القوة الشاملة التى أهلتها للتربع على قمة النظام العالمى الجديد بعد انتهاء

الحرب الباردة وتفكيك الاتحاد السوفيتى وانهيار حلف وارسو والكتلة الشرقية ، تهدف من هذا التعاون احتواء ذلك العملاق الصينى المتنامى والمرشح لأن يكون منافساً لها فى قيادة العالم خلال القرن الحادى والعشرين خاصة أنه القوة الكبرى فى عالم ما بعد الحرب الباردة ، الذى مازال يطبق المبادئ الاشتراكية المؤسسة على الفكر الماركسى الشيوعى بل وحقق معدلات نمو اقتصادى عالية فى إطار نفس ذلك الفكر الذى أدى إلى تفكيك الاتحاد السوفيتى

السابق وانهيار الكتلة الشرقية .

وجمهورية الصين الشعبية على الجانب الآخر تهدف من هذا التعاون إلى عقد الصفقات التجارية والصناعية والتكنولوجية التى تهيئ لها المناخ المناسب لتحقيق طموحاتها والتى تشير إليها التحولات الجادة والمتسارعة بها والتى ترشحها لدورها المنافس القادم للولايات المتحدة الأمريكية .

وتستند رؤية المحللين إلى أنه يجب أن تتوافر العديد من المقومات التى تؤهل دولة ما لتكون قوة عظمى منافسة على زعامة العالم حيث تتركز هذه المقومات فى عوامل رئيسية لتنمية القوة .. أولها - العوامل الطبيعية المستمدة من المساحة التى تقترب من قارة بأكملها ، والموقع الاستراتيجى والمناخ المناسب لنمو كافة المحاصيل الزراعية والتضاريس التى تسمح بالتوسع الأفقى والرأسى فى مجال الزراعة والمحيطات والبحار والأنهار اللازمة للتنمية الاقتصادية والبشرية إضافة إلى انتظام الشكل الجغرافى وتوافر الموارد الطبيعية التى تحقق ليس فقط اكتفاء ذاتيا ، بل توفر لها فائضاً يسمح لها بالتصدير إلى الخارج ، وثانيها - العوامل الاقتصادية وتمثل فى قدرة الدولة على الاستغلال الأمثل لما تملكه من الموارد الطبيعية المتوافرة لديها وتحويلها بكفاءة إلى موارد إنتاج ومواد غذائية ، وتبادل تجارى وإقامة أحلاف تجارية بما يؤدى إلى تعظيم حجم الناتج القومى الكلى للدولة.. وثالثها - العوامل البشرية ويقصد بها الجنس واللغة والدين والقومية وعدد السكان وتوزيعهم الجغرافى وخصائصهم الحضارية والثقافية والتعليمية وتنظيماتهم الاجتماعية ونسبة الأقليات منهم ودرجة اندماجهم مع باقى السكان ، ثم محصلة كل هذا والمتمثلة فى درجة مثالية ، السكان وقوة العمل والإنتاج وإذابة الفوارق الاجتماعية والاقتصادية ، وأن وجود القدرة التنظيمية والإدارية عالية الكفاءة القادرة على التخطيط



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦/١٠/١٩٩٧

الاستراتيجي لاستغلال العناصر الرئيسية الثلاثة اللازمة لتنمية قوة الدولة سواء منها العوامل الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، ليتحول كل ذلك إلى دخل قومي مرتفع ينعكس على الدخل السنوي للفرد بما يحقق له قدراً عاليا من الرفاهية ، مع امتلاك الدولة لناصية التكنولوجيا والتقدم العلمي ، ونظام مواصلات واتصالات وتوفير بنية أساسية تحقق لها الانطلاق الاقتصادي وبناء قوة عسكرية تحقق انتشاراً كونيا لحماية مصالح الدولة في أنحاء العالم ، مع توافر سيادة معلوماتية من أقمار صناعية وطائرات تجسس وعملاء تمتد لتغطي الفضاء والبحار والأراضي مع إقامة شبكة من التحالفات الدولية والإقليمية واسعة للتنسيق وحماية المصالح التبادلة ، ولينعكس كل ذلك على قوة نفوذ الدولة ومدى هيمنتها وسيطرتها على النظام العالمي ومؤسساته الشرعية خاصة مجلس الأمن الدولي ، والجمعية العامة للأمم المتحدة .

وبتطبيق هذه العوامل الثلاثة نجد أنها لا تتوافر إلا في الولايات المتحدة الأمريكية التي استطاعت أن تمتلك القوة الشاملة والتي تعني مزيجا من كل القوى الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية والسياسية والدبلوماسية والمعنوية والتي انعكست بصورة أو بأخرى على اختيارها لأهدافها وسياساتها واستراتيجياتها ، وبالتالي على قوة نفوذها وتأثيرها في المجال الدولي والإقليمي وما تتمتع به من هيبة ومكانة دولية..

ومن هذا المنطلق فإنه من المناسب إلقاء مزيد من الضوء على مدى توافر العوامل الثلاثة السابق عرضها على جمهورية الصين والتي تؤهلها لتكون دولة عظمى منافسة للولايات المتحدة الأمريكية على زعامة العالم ، أو قد لا تؤهلها إلى ذلك ..

أولا : العوامل الطبيعية والسياسية ..

تشمل المساحة الكلية لجمهورية الصين الشعبية ما يقترب من حجم قارة بأكملها حيث تغطي أكبر مساحة من قارة آسيا ولها إطلالة واسعة على المحيط الهادي .. وقد قامت جمهورية الصين عام ١٩٤٩ مبنية على الماركسية اللينينية ، وعدد سكانها مليار و ٢٠٠ مليون نسمة وتتكون التركيبة السكانية من ٥٦ قومية صينية تتعايش جميعها مع القومية الكبرى «الهان» التي تشكل ٩٠٪ من سكان الصين بينما تمثل القوميات الأخرى ٨٪ فقط من السكان إلا أن هذه القوميات تمثل مساحة ٥٠ - ٦٠ ٪ من مساحة جمهورية الصين الشعبية . وتنتشر معظمها في «منغوليا» الداخلية وشينجيانج والتبت وشنغهاي ويونان ومقاطعات أخرى : وتمتاز مناطق الأقليات القومية بأنها غنية بالموارد الطبيعية والأراضي الزراعية الخصبة كما أن أغلب مخزون الصين النفطي يتواجد داخل حدود هذه القوميات خاصة مقاطعة «سينجيانج» المسلمة التي يوجد فيها جزء كبير من احتياطي الصين النفطي .

والديانة الرئيسية هي « البوذية » ويدين بها ١٣٠ مليون نسمة ، هذا إلى جانب ديانات أخرى مثل التاوية والإسلام والبروتستانتية والكاثوليكية . وتتركز ملامح الاشتراكية الصينية في .. أولا . رفع مبدأ « دكتاتورية الشعب الديمقراطية» والذي يعني الديمقراطية للشعب بمختلف فئاته .. أما الدكتاتورية فهي لأعداء الشعب .

وثانيا : المركزية الديمقراطية والذي يعني أن تتم مناقشة القضايا في المستويات الدنيا المختلفة داخل الحزب الشيوعي ثم رفع نتائج المناقشات إلى المستويات العليا ليتخذ القرار بشأنها . والذي يصبح ملزما بطاعته ولا يسمح بمعارضته بعد اتخاذ القرار - وثالثا « التخطيط المستقبلي » والذي يعني التخطيط لأهداف بعيدة المدى ترسم لها استراتيجية قومية لتحقيقها ، وأن التخطيط للأهداف والاستراتيجيات والسياسات يتم في حدود ما يرفعه الشعب من شعارات وأحلام يقبلها المجتمع .

.. ورابعا « الطاعة للحاكم » ضرورية طالما يقوم بمهامه ، أي أنها ليست مطلقة ولكنها رهن قيام الحاكم بواجباته لصالح الشعب . وإن للشعب حق الثورة إذا شعر أن السلطة قد ضلت طريقها لتحقيق خير ورفاهية المجتمع .. مثل أحداث الطلبة عام ١٩٨٩ ضد الفساد الحكومي وضمان مساحة أكبر من الحرية السياسية.

.. وخامسا .. « الجماعية » وتعني أن المجتمع يأتي قبل الفرد ، فالجماعة هي التي تمنح الفرد ملامحه ، وقد برزت هذه القيمة في نجاح الاقتصاد بما عرف بالإنتاج الجماعي كما أن القرار السياسي الاستراتيجي لا يتخذه فرد ، بل يتم مناقشة حيثياته على مستوى القاعدة الشعبية الواسعة ، وبالتالي فالنظام الصيني لا يهمل المشاركة الجماهيرية ..

تلك هي مفاهيم التطبيق الصيني للديمقراطية والتي تختلف كثيرا عن تطبيقاتها في المجتمعات الغربية والولايات المتحدة خاصة التفسير الصيني لأحداث قمع المظاهرات الداعية للديمقراطية في ميدان «تيان آن مين » عام ١٩٨٩ حيث ترى الصين أن النمط الصيني للديمقراطية يتناسب مع القيم الاجتماعية والثقافية والأيديولوجية بين الصين والولايات المتحدة .وأن ذلك التطبيق الصيني للديمقراطية هو الذي جعل جمهورية الصين تتمتع بالاستقرار والانطلاق نحو التنمية الاقتصادية وتماسك المجتمع .

وعلى ضوء ذلك .. فإن الصين ليست مطالبة بتطبيق نموذج الديمقراطية الليبرالية طبقا لمفاهيم الولايات المتحدة إذا لم يكن ذلك مناسبا مجتمعها ، وأن لها أن تستلهم نموذجا آخر يؤدي نفس الهدف خاصة كفالة حرية التعبير عن الرأي وتمثيل شرائح الشعب المختلفة وإشراكهم في اتخاذ القرارات الاستراتيجية في الدولة .

.. وأيضا فالصين ليست مطالبة بمعاملة مواطنيها على النمط الأمريكي ، ولكنها مطالبة باحترام حقوقهم وحريتهم، حيث : إن قيم الحرية والكرامة موجودة في الفكر الصيني وتتوافر آلية عصرية لتطبيقه .. كما أنه من المؤكد رغم عصر القنوات الفضائية والسماوات المفتوحة، فلن تستغني الصين عن ميراثها الروحي والفكري الذي طالما منحها وضعا متميزاً فريداً ومذاقا مختلفا ،



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢١/٦/١٩٩٨

وقد تأكد كل ذلك خلال الكلمات المتبادلة والمؤتمرات الصحفية للرئيسين الصينى والأمريكى خلال فترة الزيارة.

ثانيا : العوامل الاقتصادية ..

إن ما شهدته جمهورية الصين الشعبية من إصلاح للمسار الاقتصادى منذ عام ١٩٧٨ والذى يعنى التغيير فى السياسات الاقتصادية بما يسمح بإدخال الأفكار الديمقراطية ونظام السوق بما يضمن سيطرة النظام القائم ، وبالتالى فهو لا يعنى بالضرورة إلى حدوث تغيير عميق فى النظام القائم ، وبالتالى عدم ارتباط الإصلاح الاقتصادى بإصلاح سياسى مواز له ، ولكن

يأتى الإصلاح والتحول السياسى طبقا لما تفرضه عملية الإصلاح الاقتصادى ذاتها والتى تعنى التخفيف من المركزية والانجاه تدريجا نحو آليات السوق ، فيما أطلق عليه « نظام السوق الاشتراكى » أو «الاشتراكية ذات الخصائص الصينية » .. ولعل نجاح تجربة الإصلاح الاقتصادى فى جمهورية الصين الشعبية هو الذى احتفظ للصين باشتراكيتها ولم يعرضها للتفكك والانهيار الذى حدث للاتحاد السوفيتى ودول أوربا الشرقية والتى بدأت طريقها للإصلاح الاقتصادى بعد حدوث الانهيار ووقوع الكارثة .. أما جمهورية الصين الشعبية فقد بادرت بالإصلاح الاقتصادى قبل أن تحدث اهتزازات اقتصادية عنيفة تؤدى إلى انهيار وتفكيك كيان الدولة .. وعلى ضوء ذلك فقد مرت عملية الإصلاح الاقتصادى فى جمهورية الصين بمرحلتين رئيسيتين .. - المرحلة الأولى - خلال الفترة من عام ١٩٧٨ إلى عام ١٩٩٢ .. وقد بدأت عقب انعقاد المؤتمر الحادى عشر للحزب الشيوعى الصينى عام ١٩٧٨ ومع وصول الزعيم الصينى « دينج شياو بنج » حيث بدأ إدخال بعض آليات اقتصاد السوق والتخفيف من درجة المركزية فى النظام الاقتصادى ، كما تم تشجيع فرص ظهور أشكال متعددة من الملكيات الخاصة إلى جانب الانفتاح على الاقتصاد العالمى وتشجيع فرص الاستثمار الأجنبى .

- المرحلة الثانية - منذ عام ١٩٩٢ وفيها تم فتح المجال لبعض الأفكار الراسمالية وظهور مفهوم « اقتصاد السوق الاشتراكى » ، وقد تسارعت فيها عملية الإصلاح وتراجعت فى هذه المرحلة نسبة الوحدات المملوكة للدولة وارتفاع نسبة مساحة الوحدات الفردية الخاصة ، وبالتالى تم التركيز على احتفاظ الدولة بالصناعات الاستراتيجية مثل الحديد والصلب والصناعات العسكرية وبالتالى تم تخفيض عدد الوحدات الصناعية المملوكة للدولة من «١٣٠ ألف وحدة إلى ٥١٢ وحدة فقط».

وقد أدى نجاح تجربة الإصلاح الاقتصادى إلى ارتفاع معدلات النمو فى الناتج القومى من ٦٪ عام ٥٢ - ١٩٧٨ إلى نحو ٩٪ عام ١٩٩٠ وإلى ١٢٪ عام ١٩٩٣ وإلى ١٢,٧٪ عام ١٩٩٤ .. وقد وصل دخل الفرد السنوى إلى ١٩٩٠ دولارا سنويا وفقا لإحصائية صندوق النقد الدولى عام ١٩٩٢ .

كما حقق قطاع الصناعة نسب نمو عالية وصلت إلى ٢٥,٥٪ مقارنة بالمتوسط العام الذى كان ٩٪ فقط .

وفى النهاية يمكن القول بأن المقومات الأساسية التى تهيئ الظروف المناسبة لأن تكون جمهورية الصين الشعبية دولة عظمى منافسة للولايات المتحدة .. هذه المقومات متوافرة كلها فى الصين .. وقد قطعت الصين شوطا كبيراً على طريق تنمية قوتها الاقتصادية والعسكرية وامتلاك ناصية التكنولوجيا المتقدمة ، وأنها لو استمرت بنفس هذه المعدلات التى تحققت خاصة فى المجال الاقتصادى على طريق التنمية السياسية وإعطاء قدر أكبر فى مجال الديمقراطية فإنه يمكن لجمهورية الصين الشعبية أن تكون عملاقا منافسا للولايات المتحدة وذلك خلال النصف الثانى من القرن الحادى والعشرين .



المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : أكتوبر
التاريخ : ١٢/٧/١٩٩٨

زو رونجى.. الشيوعية على الطريقة الرأسمالية

زو رونجى هو رئيس وزراء الصين ، وقد صعد إلى دائرة الضوء بعد الزيارة التاريخية التى قام بها الرئيس الأمريكى كلينتون للصين .

وصفوا رونجى بأنه شيوعى على الطريقة الغربية ، أو الشيوعى المفضل لدى الغرب الرأسمالى .. تحدث كثيرا عن الاصلاح الاقتصادى ، وإصلاح النظام البنكى فى الصين ، ولم ينس فى نفس الوقت أن يشير إلى الإصلاح السياسى .

دعوه ذات مرة فى لندن لكى يتحدث فى الاقتصاد ، فشرح فلسفته باستفاضة ، وقال إنه يواجه مشاكل اقتصادية عديدة فى الصين ، ولكنه توقف عن الكلام فجأة وقال إن هناك مشكلة كبيرة لا يجد لها حلا ، وهى أن كثيرين يزعمون معرفتهم به ، ويستخدمون اسمه للحصول على تسهيلات ؛ وإن هذه المشكلة لا يجد لها حلا .

ويبين هذا التصريح من رونجى وعيه بالمشاكل السياسية للصين أيضا .

عندما وصل كلينتون للصين كان على رأس مستقبليه الرئيس الصينى جيانج زيمين ، ولكنه بحث عن رونجى ، فهو الوحيد القادر على التفاوض باسم الصين خاصة فيما يتعلق بالأزمة الاقتصادية الآسيوية رغم أنه أكمل ١٠٠ يوم فقط فى السلطة .

غداة تسلمه لرئاسة الحكومة قال رونجى إنه لا يعرف ما ينتظره ، سواء كان حقل إلغام أو حفرة من نار ، لكننى سوف أشحذ همتى وأسن كل سكاكينى ..

والسكاكين التى يشحذها رونجى تتعلق بعشرات الملايين من العمال الذين يفقدون أعمالهم بسبب سياسة الإصلاح الاقتصادى التى يأخذ بها .

يعتبر رونجى الذى يبلغ من العمر ٦٩ سنة من السياسيين الصينيين القلائل الذين يحظون بحب أفراد الشعب العاديين ، كما أنه أصبح أحد نجوم الصحافة التى تطلق عليه لقب (قبضة الإصلاح الحديدية) .

ومع ملايين العمال هناك عشرات المسئولين المتورطين فى الفساد ، وعلى رونجى اقتلاعهم من السلطة ، ومن أقواله فى هذا : (أعددت ١٠٠ كفن ، ٩٩ منها للمسئولين الفاسدين والأخير لنفسى) ..

بدأ رونجى بتخفيض عدد الوزراء من ٤٠ إلى ٢٩ ، وتقليص الحكومات المحلية إلى النصف . وتتضمن خطته تقليص عدد العاملين بالدولة التى بها فائض عمالة قدره ٣٧ مليون موظف ، فضلا عن تخفيض الدعم على المساكين والعلاج وإدخال نظم التأمين الصحى وإعادة تنظيم القطاع البنكى .

ويتفق الغربيون على الإعجاب بشخصية رونجى ، فقال عنه تونى بلير إنه مجدد مثله ، وقالت عنه أولبرايت (إنه ينظر إلى الأمام جدا



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٢/٧/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جدا) ..

ولد رونجي عام ١٩٢٨ في مقاطعة هونان الجنوبية وهي نفس مقاطعة باتسي يونج ، ودرس الهندسة في جامعة تنجوا الشهيرة ، والتحق بالحزب الشيوعي عام ١٩٤٩ وهو نفسه عام تأسيس الجمهورية الشعبية ، وفي عام ١٩٥٧ سقط في حركة تطهير ضد الجناح اليمنى في الحزب لأنه تجرأ على انتقاد نظام الصين وامتدح نظامي تشيكوسلوفاكيا والمجر اللذين أخذا بمذاهب إصلاحية . وأثناء الثورة الثقافية أرسلوه إلى معسكرات العمل الريفية لمدة خمس سنوات ، ولم ترد إليه أهليته السياسية قبل عام ١٩٧٩ .

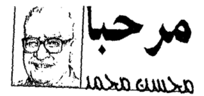
من الوجهة السياسية لم يحقق رونجي خلال المائة يوم الأولى من ولايته تقدما ملحوظا على المستوى الداخلي ، وكان انجازه ضعيفا وليس بقدر ضخامة وخطورة خططه وبرامجه ، ولكنه استطاع أن يكسب لنفسه صورة محترمة في المجتمع الدولي .



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٠/٧/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مرحبا

محسن محمد

منذ عامين هددت الصين تايوان.

لجأت تايوان كالعادة إلى واشنطن فهي حاميتها وراعيتها منذ انفصلت تايوان عن الوطن الأم الصيني، وبقيت دولة ذات سيادة وان لم تنضم الى الأمم المتحدة ولم تعلن استقلالها ولكنها ظلت دولة مثل كل دول العالم رغم هذا النقص الشكلي.

سارعت الولايات المتحدة بتحريك الاساطيل وأعلنت انها لن تسمح بغزو تايوان.

تراجعت الصين وبقي هذا الاستفزاز، أو هذه الازمة جزءاً من المناوشات الدولية التي عرفها العالم خلال نصف قرن من الحرب الباردة بين الشرق والغرب.

واطمأنت تايوان على شعبها الذي يتألف من 21 مليون نسمة، وان كان هذا الشعب في الحقيقة ينتمي الى الصين وهو جزء من شعب الصين.

ولكن تايوان وضعت يدها على قلبها عندما عرفت ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون سيزور بكين فهي - تايوان - تعرف أن الصين ترفض اقتلاع أو فصل جزء منها ومع ذلك ظلت صابرة تنتظر أكثر من نصف قرن.

وبالفعل اثارت بكين قضية تايوان فهي تريد عودتها الى الوطن الأم.

وأصرت بكين على أن تسمع ما تريد أن تسمعه من كلينتون وهو في أرضها ويقف على ترابها.

وكان للصين ما أرادت

قال كلينتون انه يعترف بوضع الصين، وبموقفها بالنسبة لتايوان.

وخفف مسئولون امريكيون من وقع هذا التصريح على تايوان فقالوا:

الاعتراف بموقف الصين يختلف تماما عن القبول بموقف الصين!!

وفي الوقت نفسه قال هؤلاء المسئولون:

لن توافق الولايات المتحدة ولن تؤيد استقلال تايوان.

لن تؤيد واشنطن قبول تايوان في المنظمات الدولية وفي الأمم المتحدة.

وأيد الرئيس الامريكي بيل كلينتون ذلك صراحة وفي بكين.

وتركت الولايات المتحدة للصين وتايوان حل خلافاتهما سلميا.

ومعنى ذلك ان الولايات المتحدة تخلت عن تايوان وأضعفت موقفها في أية مفاوضات ستجرى بينها وبين بكين.

وكانت تايوان تطمع في ان قبولها في الأمم المتحدة يقوى موقعها في أية مفاوضات.

ولكن تخل الولايات المتحدة عن تايون يبين ان أهم النقاط الباقية في الحرب الباردة بين بكين وواشنطن قد حلت، أو هي في طريق الحل.

والسؤال هو:

ماذا ستحصل عليه واشنطن في المقابل؟!



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ / ٧ / ١٩٩٨

كاتب

زيارة الرئيس الامريكى بيل كلينتون إلى بكين سببا فى تحول انظار المجتمع الدولى إلى الصين التى أصبحت تقوم بدور الزعيم الاقتصادى والجغرافى-السياسى فى القارة الاسيوية بدلا من اليابان.

فقد كانت الصين تسير بخطى ثابتة فى طريق الاصلاح الاقتصادى واعادة الهيكلة وكان القادة الصينيون شديدى الانتباه للمخاطر التى تؤدى اليها عمليات الاصلاح الاقتصادى فى بلادهم.

كما كان هناك تصميم قوى من جانب هؤلاء القادة الملتزمين بنظام اقتصاد السوق على الاستمرار فى طريق الاصلاح ومناقشة خطوات هذا الطريق بكل صراحة دون وجود أية نوايا للعودة الى الوراء مرة اخرى ، الا ان الصورة كانت مختلفة تماما فى طوكيو، فقد ظلت اليابان ثابتة فى مكانها حتى وصلت إلى حد التجمد فى الوقت الذى انصرف فيه المسئولون الاقتصاديون عن الشئون الاقتصادية ليتحدثوا عن الدوائر السياسية فى بلادهم.

وقد ظهر الفارق الكبير بين الصين واليابان فى أوضح صورة بل وأكثرها تأثيرا عندما بدأ الين اليابانى فى التداعى والسقوط أمام الدولار الامريكى فى أسواق المال العالمية ليؤدى ذلك بدوره إلى انهيار معدلات التقدم فى الاقتصاد اليابانى بنسبة ٥,٣٪ خلال الاشهر الأربعة الأولى من العام الحالى. وأصبح خفض سعر الين هو السبيل الوحيد أمام اليابان لتنشيط لاقتصادياتها المنهارة.

وفى الوقت الذى أعلنت فيه الولايات المتحدة تأييدها لهذا الاقتراح، ارتفع صوت بكين بالرفض له، وذلك لما يمكن أن يؤدى اليه خفض سعر الين اليابانى من انهيار أسعار العملة فى بلاد أخرى فى القارة الاسيوية وبالتالى إلى زيادة الضغط على الاقتصاد الاسيوى الذى يعانى من ازمة حالية. وبدات بكين فى اللعب بورقتها الرابحة وحذرت من اتجاهها إلى خفض قيمة عملتها الوطنية.

وكان وزير الاقتصاد الصينى ومحافظ البنك المركزى فى بكين شديدى الحرص فى عملية اللعب بالورقة الرابحة. فلم يقترح المسئولان ايجاد تغيير فى سياسة الدولة الخاصة بتثبيت سعر العملة الوطنية وانما اظهرا مزيدا من الاهتمام بالنتائج التى قد تترتب على خفض قيمة القوة الشرائية للين اليابانى. فقد كان التهديد بخفض سعر العملة الصينية مغامرة شديدة الخطورة.

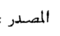
ومن ثم اتجهت الصين بكل قوتها للاحتفاظ بالسيطرة على كل الخيوط المتصلة بعملتها الوطنية وذلك لان خفض سعر العملة الصينية قد يؤدى إلى انهيار أسعار العملات الاسيوية ، وامتداد هذه المخاطرة لتشمل أمريكا اللاتينية وأوروبا الوسطى وهو الاثر الذى ينذر بحدوث كارثة اقتصادية عالمية. إلا أنه فى منتصف الشهر الحالى عندما بدأت قيمة الين فى التداعى أمام الدولار الامريكى ظهرت مخاوف المسئولين الصينيين ورجال الاقتصاد فى العالم من عدم قدرتهم على السيطرة على سعر العملة الصينية بعد الان.

وهنا بدأت واشنطن وطوكيو فى التصرف وشراء الين اليابانى لرفع قيمته.

وفى النهاية ظهر للجميع أن الصين لم تقم بأداء دور أكثر قوة من دورها فى مسألة انهيار الين اليابانى، وهو الدور الذى جعلها من القوى الاقتصادية العالمية المؤثرة. ويقول المسئولون الصينيون ان القوة ليست هدفا وانما نتيجة حتمية للافعال والتصرفات التى يقومون بها.

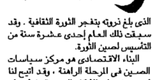
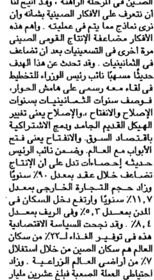
نقلا عن صحيفة-هيرالد تريبيون.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأسبوع
التاريخ : ٢ / ٦ / ١٩٩٨




رحلة إلى الصين (٢ من ٥)

عن سياسات الصين في المرحلة الراهنة

كان أحد الأهداف التي حددتها لرحلتي التعرف عن كثب على سياسات الصين في ذلك الوقت، فالصين هي أكثر دول العالم سكانًا ، وهي من أكبرها مساحة ، وهي الدولة الوحيدة غير الغربية التي تحتل مقعدًا دائمًا في مجلس الأمن. وهناك من مؤرخي العصر من أشار منذ أواخر الخمسينيات إلى المكانة البارزة التي قد تحتلها الصين في عالمنا قبل نهاية القرن العشرين . وقد عنيت مع ظهور بوادر انحلال النظام العالمي القديم بتتبع ما يجري في الصين ، وأذكر أن حوارًا غنيًا دار بيني وبين صديقي الشيخ حين عاد من زيارة إلى الصين قبل عام كان من عصاراته قول الشيخ شاغل السياسة الصينية الأول داخلي وسيستمر هذا لفترة.

كعادتي حرصت قبل أن يبدأ الحوار العربي -الصيني على أن أخصص وقتًا لحديث متعمق مع دبلوماسي عربي يعمل في الصين منذ بضع سنوات عن سياسات المرحلة الراهنة . وقد سجلت عصارته بكلمات هذه السياسات مركزها البناء الاقتصادي الذي يقوم على الإصلاح والانفتاح ويتمسك في الوقت نفسه بأساسيات العهد الذي بدأ عام ١٩٤٩ مع انتصار الثورة الصينية بقيادة ماو تسي تونج . ويركز هذا البناء الاقتصادي على تحديث الصناعة والزراعة والتقنية والتسليح . وكثيرة هي الأضواء التي سلطها ذلك الحديث الغني على السياسات الصينية . وما أكثر ما سمعت كلمتي الإصلاح والانفتاح تترددان في حوارنا.

كيف نحدد المرحلة الراهنة في تاريخ الصين المعاصر الذي بدأ عام ١٩٤٩؟

واضح أن إرهاصاتها ظهرت مع إنهاء الثورة الثقافية في أعقاب وفاة ماوتسي تونج والقضاء على من سموا بعصابة الأربعة عام ١٩٧٦ . وقد بدت واضحة منذ تبني سياسة الانفتاح عام ١٩٧٩ ، وبرز في قيادة هذه المرحلة عدد من الشخصيات على رأسهم دنج شياو بينج الذي هو اليوم في أواخر العقد التاسع من العمر ، وكان ما أسماه ماو ثورة ثقافية قد بدأ عام ١٩٦٦ وامتد عشر سنين بطولها نكراها لاتزال ماثلة للانظار ويمكننا أن نحدد عام ١٩٦٠ الذي شهد الخلاف الصيني - السوفيتي بداية التحول الذي بلغ ذروته بتفجر الثورة الثقافية . وقد سبقت ذلك العام إحدى عشرة سنة من التأسيس لصين الثورة.

البناء الاقتصادي هو مركز سياسات الصين في المرحلة الراهنة ، وقد أتيح لنا أن نتعرف على الأفكار الصينية بشأنه وأن نرى نماذج مما يتم في عمليته . وأهم هذه الأفكار مضاعفة الإنتاج القومي الصيني مرة أخرى في التسعينيات بعد أن تضاعف في الثمانينيات . وقد تحدث عن هذا الهدف حديثًا مسهبًا نائب رئيس الوزراء للتخطيط في لقاء معه رسمي على هامش الحوار، فوصف سنوات الثمانينيات بسنوات الإصلاح والانفتاح ،والإصلاح يعني تغيير الهيكل القديم الجامد ودمج الاشتراكية باقتصاد السوق. والانفتاح يعني فتح الأبواب مع العالم. وضمن نائب الرئيس حديثه إحصاءات تدل على أن الإنتاج تضاعف خلال عقد بمعدل ٩٠٪ سنويًا وزاد حجم التجارة الخارجي بمعدل ١١,٧٪ سنويًا وارتفع دخل السكان في المدن بمعدل ٥,٣٪ وفي الريف بمعدل ٨,٤٪ . وقد نجحت السياسة الاقتصادية هذه في توفير الغذاء لـ٢٢٪ من سكان العالم هم سكان الصين من خلال استغلال ٧٪ من أراضي العالم الزراعية . وزاد احتياطي العملة الصعبة فبلغ عشرين مليار دولار ، وهناك مثل هذا المبلغ في البنوك ، وأمكن منع التضخم ، فمؤشرات الأسعار ارتفعت ٥٪. وبعد أن كانت الصين تستورد الحبوب بمعدل ١٠ ملايين دولار سنويًا أصبحت تصدر الذرة الصفراء وتستورد قمحًا رخيص السعر.

دار حوار غني حول هذا البناء الاقتصادي مع نائب رئيس الوزراء للتخطيط ، ومع كبار اقتصاديي سياسة الانفتاح في شنغهاي ، ومع مسئول مصنع فولكسواجن ، ومع رئيسة المجلس المحلي في إحدى قرى مقاطعة هانتشو . وتتالت في هذا الحوار أسئلة عدد من الزملاء الاقتصاديين والقانونيين مستهدفة التعرف على كيفية توفيق الصين بين الاشتراكية والسوق الحر. وقد وضح من الحوار أن المخططين الاقتصاديين لهم مفهومهم للسوق ، فالسوق التي نقصدها ليست الحرة الفوضوية بل سوق حرة يمكنها

بقلم الدكتور



أحمد صدقي الدجاني

الإرشاد والتخطيط والضبط . وهم يرون إمكانية وجود ملكية عامة وملكية خاصة جنبًا إلى جنب فضلاً عن الملكية المختلطة . وقد بلغت المبيعات للقطاع العام من حجم الإنتاج الصناعي ٤٠٪ وللقطاع المختلط ٣١٪ وللقطاع الخاص الفردي ٩٪. وشهد الريف تطورًا في استثمارات الأراضي حيث أصبح يقوم على وحدة العائلة بدل المزرعة الجماعية سابقًا. والدولة تحدد الأسعار وتأخذ في الاعتبار قانون العرض والطلب . ونصب العين دومًا محاولة الجمع بين مزايا اقتصاد التخطيط واقتصاد السوق. ووضح من الحوار أن هؤلاء المخططين الاقتصاديين يستشعرون الحاجة إلى تقوية هياكل البنية الأساسية وتطوير قطاع البناء والعناية بقطاع الخدمات والاهتمام بالتربية والتعليم وبتدريس العلوم والتقنية . وهم متنبهون إلى السياسات الغربية الاقتصادية تجاههم وبخاصة منذ صيف ١٩٨٩ ، الذي شهد فرض عقوبات غربية إثر أحداث ميدان «تين ان منة» . ومفهومهم للتخطيط أنه ما هو منسجم مع حاجيات النمو السلعي واحترام قانون العرض والطلب . ولا يغيب عنهم أن يذكروا في خضم حماسهم لسياسة البناء الاقتصادي مشكلات جادة تواجههم من بينها ازدحام



المدن الكبيرة ونقص المرافق العامة . وهم ينتهجون سياسة النهوض بالريف للحيلولة دون الهجرة إلى المدن . وقد بدا لنا من أجوبة رئيسة المجلس المحلى لإحدى قرى هانتشو عن أسئلتنا الكثيرة ان هذه السياسة بدأت تعطى ثمارًا.

سياسة البناء الاقتصادى هذه تستلزم سياسة اجتماعية وأخرى تربوية ، كما تستلزم نهجًا فى السياسات الصينية الإقليمية والدولية . وقد عمدت الحكومة على الصعيد الاجتماعى إلى اتباع سياسة بالغة الصرامة فى تحديد النسل تسمح بإنجاب طفل واحد فقط ، ورفعت سن الزواج للشاب إلى ستة وعشرين عامًا وللفتاة إلى اثنتين وعشرين عامًا كحد أدنى. وتساند السياسة التربوية والإعلام سياسة البناء الاقتصادى ، وتبرز مزايا الانفتاح.

ما هى المعادلة الصينية فى سياسات الصين الدولية؟

سألت نفسى هذا السؤال وأنا أنظر فى حصيلة ما تجمع لدىّ عن سياسات الصين الدولية وبدا لى أن العلاقة بالغرب تحتل مكانًا مهمًا فى السياسات ، وأن الصين التى تتطلع إلى قيام علاقات صينية - غربية قوية تمكنها من تحديث تقنيتها والحصول على استثمارات غربية فإنها تدرك فى الوقت نفسه نظرة الغرب إليها وتخوفه من نموها وأطماعه فيها كسوق امتدادًا لأطماعه إبان القرن الماضى . وتاريخ الصين الحديث مع الغرب ماثل فى الأذهان.

ضمن هذا التوزع بين أمرين تسير السياسات الصينية على حبل دقيق مشدود إليهما . فالصين تلبى بعض مطالب الغرب منها ليدعم سياسة الانفتاح ولكنها ترفض المطالب التى تراها تمس جوهر النظام فيها ، وتتجاوز الخطوط الحمر . مثل المفاهيم الغربية للديمقراطية وحقوق الإنسان.

والصين معنية فى الوقت نفسه بالدول الأخرى غير الغربية ، وهى تؤكد انتماءها للعالم الثالث لأنها لا تزال دولة نامية ، كما يؤكد المسئولون أنها وإن أصبحت قوة كبرى فستبقى وفية لمبادئها، ترفض هيمنة دول الغرب الكبرى وتحرص على دعم النضالات المشتركة ضد هذه الهيمنة.

واضح أن السير وفق هذه المعادلة ليس بالعمل السهل ، فالأمر الأول يدعوها إلى الانفتاح مثلاً على اليهودية العالمية لدورها فى الاقتصاد الغربى وإعلام الغرب بينما الأمر الآخر يدعوها إلى الحذر الشديد من الصهيونية التى تتحكم فى هذه الفترة باليهودية العالمية . والأمر الأول يدعوها إلى إجراء تطوير فى جوانب الحياة الصينية بينما الأمر الآخر يدعوها إلى الحفاظ على أصالتها . ولكن الشعب الصينى مشهور منذ القديم بعنايته بالألعاب الصعبة وتفوق أفراد منه فى هذه الألعاب التى تعتمد على التركيز الشديد والتوازن الدقيق وخفة الحركة والعمل الجماعى ، لقد رأينا عرضًا لها فى بكين يستحق حديثًا فى موضوع اخر . كما أن الشعب الصينى مشهور بحكمته وهذا ما يجعلنا نراهن على نجاح الصين فى السير فوق هذا الحبل الدقيق المشدود.

إن قيام الصين بدورها العالمى يقتضى بداية ترتيب علاقاتها فى منطقتها الوطنية ودوائرها الإقليمية . وها هى قد استعادت هونج كونج عام ١٩٩٧ ثم مكاو قبل نهاية هذا القرن. وقد رسمت سياستها بشأن تايوان انطلاقًا من وحدة التراب الصينى . وهى تشدد على أن تايوان أرض صينية ولكنها فى الوقت نفسه تعتمد أساليب واقعية فى بلوغ هذا الهدف ، وتأخذ فى الاعتبار حقائق البعد الدولى . وحين سأل أحد أعضاء وفدنا العربى نائب وزير الخارجية الصينى عن السياسة الصينية تجاه تايوان فى ضوء انتعاش التجارة والسياحة معها ، أجاب نائب الوزير بأن هذه السياسة تعمل لتحقيق الوحدة على جانبى مضيق تايوان ، وتسعى فى المرحلة الراهنة إلى تقوية خطوط الطيران وتنشيط التبادل التجارى . وصولاً إلى دولة واحدة بنظامين . والانطلاق فى هذه السياسة هو من الظروف والخصائص التاريخية ومصالح الشعب الواحد على ضفتى مضيق تايوان . وقد دار الحديث بيننا نحن العرب ونحن نعلق على ما سمعناه حول ما اتسم به هذا الجواب من لغة دبلوماسية رقيقة وعبر عنه من سياسة حكيمة مستذكرين بأسى سياسات من نوع آخر فعلت فعلها فى منطقتنا.


تنويه

حدث خطأ طباعى فى العدد الماضى فتغير عنوان مقال الكاتب الدكتور أحمد صدقى الدجانى من «رحلة إلى الصين» إلى «رحلة أندلسية» لذلك لزم التنويه والاعتذار.

تولى الصين عناية لمنطقتها الإقليمية ، ويوضح المسئولون الصينيون بسرور ان علاقاتهم مع جميع جيرانهم أصبحت جيدة تقوم على حسن الجوار . وقد أصبح عدد من الدول المجاورة للصين ست عشرة دولة بعد تفكك الاتحاد السوفيتى ، وكانت قبل ذلك اثنتى عشرة دولة . ومعلوم أن عقدى الستينيات والسبعينيات شهدا توترات عدة بين الصين وبعض جاراتها من الاتحاد السوفيتى إلى الهند إلى فيتنام . ولكن عقد الثمانينيات شهد تهدئة هذه التوترات . وقد تابعنا فى أثناء زيارتنا أخبار الزيارة الرسمية التى قام بها رئيس جمهورية الهند ، وأخبار زيارات كثيرة لوفود أسيوية مختلفة . كما عرفنا أن جلّ الاستثمارات الخارجية فى الصين تأتى من صينى الخارج المهاجرين والمقيمين فى هونج كونج وتايوان ثم من اليابان . ووضح من حوار جرى حول الأمن الإقليمى فى اسيا أن السياسة الصينية تحسب خطواتها بدقة ، وليس فى مخططاتها صيغة لنظام أمن أسيوى أساسه القارة لأن ظروف أسيا تختلف عن ظروف أوربا ، وإنما حرص هذه السياسة على تقوية العلاقات الثنائية مع جميع دول قارة أسيا والعناية بالإسهام فى معالجة الصراعات التى تنشب . وهكذا تأكد مرة أخرى أن أولويات الصين فى هذه المرحلة هى للبناء الاقتصادى ولتقوية البيت الصينى ، ولترتيب علاقاتها الإقليمية توطئة لقيامها بدورها فى نظام عالمى جديد تتطلع إلى الإسهام فى تأسيسه . وحيوى جدًا أن نتعرف على رؤية الصين لهذا النظام العالمى.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١/٧/١٩٩٨

زيارة الصين: هل تمنع المواجهة بين الدولتين؟

بقلم الدكتور: صليب بطرس

حرص الرئيس الامريكى كلينتون على ان يعود الى بلده من زيارة للصين استغرقت تسعة ايام ابتداء من ٢٥ يونيه الماضى فى موعد يتيح له ولمصاحبيه الاشتراك فى حفلات استقلال امريكا التى تقام كل عام فى الرابع من يوليه واصطحب الرئيس فى رحلته مايقرب من مائتى صحفى وستة من اعضاء الكونجرس وخمسمائة موظف من البيت الابيض والادارة وخمسة من كبار الوزراء.. وفى مقدمة هؤلاء جميعا كانت زوجته وابنته وطيرت وكالات الانباء ان الصين رفضت اعطاء بعض الصحفيين تأشيرات دخول كان من المفروض ان يصحبوا الرئيس الامريكى.. وبقيامه بهذه الزيارة يكون كلينتون اول رئيس امريكى يزور الصين منذ اخماد حركة الطلبة الديمقراطية فى ميدان تيانمين منذما يزيد قليلا على تسع سنوات «يونيه ١٩٨٩» واستخدمت فيها الدبابات.

ومن العسير على المحللين ان ينكروا ان قمة تجمع بين رئيس اقوى دولة فى العالم مع زعيم اكبر دولة تشق طريقها الصعودى الى المستقبل، وتعتبر واحدة من الاحداث التى تسهم فى تشكيل العالم الجديد.

ولقد احس العالم فى وسط الظروف التى بدات تمر بها أسيا منذ ازمات اندونيسيا وبلاد جنوب شرق آسيا واليابان، وانتهاء بالتفجيرات النووية فى جنوب القارة ـ الهند وباكستان ـ ان الصين دولة يسودها الاستقرار بجانب إنها دولة تشق طريقها لأن تحتل الزعامة الاقتصادية فى المنطقة.

●●●

واذا كان كلينتون اثار استهجانه لذلك الحدث فى حوار له مع طلبة جامعة بكين بثه التلفاز الصينى بثا مباشرا فى سياق دفاعه عن المبادىء الامريكية، فقد بادر الزعيم الصينى شيانج زيمين الى الرد بانه لولا هذا الحدث لما استمتعت الصين بالاستقرار الحالى ولكنه لم يحر جوابا عن استعمال الدبابات.. ومهما يكن فان سماح الصين ببث واذاعة مثل هذه الاحاديث التى دارت فى هذه اللقاءات، اثارت اهتمام الرأى العالم الصينى والامريكى، فقد اثبت استطلاع للرأى العام ن جانبا كبيرا منه انصرف عن متابعة مباريات مونديال كرة القدم لكى يستمتع بهذه الحوارات.

وتجتاز الصين فى هذه الآونة مرحلة تحول سريع نسبيا.. فمعظم الطبقات يمارسون قدرا من الحرية اكبر مما كانوا ايام الشيوعية.. ويبذل الحزب الشيوعى المسيطر ظاهريا قصارى جهده لان يساير التغيرات السياسية والاقتصادية الجديدة.. ففى استطاعة الكثير من الصينيين فى الوقت الراهن امتلاك شقق ومزاولة اعمال خاصة لهم وفى مكنتهم استخلاص حقوقهم من خلال الالتجاء للقضاء قبالة عجرفة الادارة الحكومية وتعسفها.. والمعروف ان كلا من الزعيم الصينى ورئيس وزرائه يباشر قدرا اكبر من الديمقراطية لاظهار رغبته فى الاتجاه الى تحمل جانب من المسائلة بدرجة اكبر.. ولعلهما قد وصلا للاقتناع النسبى بان الحقوق المدنية من شانها ان تدعم مجهودات التنمية الاقتصادية.

ويعتقد البعض ان الزعيم الصينى يعتزم تطعيم المدن وحتى الحكومة المركزية بجرعة من الديمقراطية التى تتسم بها الحياة فى الريف.

●●●

ومع ذلك فمازال موقف الصين هشا الى حد كبير.. واذ تبدو الصين الآن اقوى من بعض بلاد المنطقة مثل كوريا الجنوبية واندونيسيا، فانما يعزى ذلك الى انها مازالت تشق طريقها وسط تحولات تتسم بالتزام صرامة ضرورية لضمان استمرار زخم النمو السريع.. والمعروف ان وقع مثل هذه الاجراءات شديد الوطأة على بعض الطبقات بالاضافة الى ان البطالة فى تصاعد. ومثل هذه الظروف تولد توترات اجتماعية تأخذ فى التزايد وقد تدفع حكومة الصين الى اتخاذ اجراءات صارمة كتلك التى وقعت سنة ١٩٨٩.

●●●

ان نظام الحكم فى الصين مازال يعتنق واحدا من المبادىء الماركسية الذى يؤازر التغيير ومع ذلك فان الاختلاف بين الدولتين مازال عميقا وواسعا واذا كان ما بينهما فى الوقت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٣/٧/١٩٩٨

الراهن يشبه الهدنة، فانه لم يأت عن اقتناع بل جاء نتيجة وقائع دولية نذكر منها المناورة التي قامت وكانت تستهدف ترويع الناخبين في اول انتخابات رئاسية حرة جرت في تايوان. وعالجت امريكا هذا المواقف على نحو ما اتبعته مع كوبا سنة ١٩٦٢.

●●●

ان الصين تواقة الى عضوية مؤسسة التجارة الدولية رغبة منها في تحصين نفسها ضد اجراءات الحماية.. ولكنها في الوقت نفسه عازفة عن التنازل عن القيود التي تفرضها على علاقات الدول الاخرى التجارية معها.. وانضمام الصين الى عضوية تلك المؤسسة امر يرحب به المجتمع الدولي.. ولكن يجب ان يكون ذلك وفق شروط معقولة.

ان الصين راغبة في ان ترى المجتمع الدولي وقد اظهر لها امارات القبول الحسن والاحترام ومع ذلك فانها لاتقدم بالدرجة الكافية على اتخاذ الخطوات الكفيلة بتحقيق هذا الهدف.. لقد فرضت الصين مؤخرا قيودا تضيق الخناق على بيع التقنيات النووية لبلاد اخرى تنفيذا لمعاهدة وقعتها منذ سنة ١٩٩٢.. ولكن بعض الشركات الصينية لم تراع ذلك كما ظهر في حالة الهند وباكستان.. وفي هذا المجال مازالت الصين عازفة عن كسب ثقة المجتمع الدولي من خلال اباحة الكشف عما يدور عندها في المجال النووي وفي الوقت نفسه مازالت مستمرة في تزويد بعض البلاد ومن بينها اسرائيل بتقنيات الصواريخ النووية.

●●●

ان زيارة كتلك التي نتكلم عنها قد تكون فرصة لازالة الكثير من الاختلافات بين البلدين.. غير ان العالم لايمني «بضم الياء وفتح الميم مع تشديد النون وفتحها» نفسه بالمعجزات وكما قال صامويل هنتينجتون في كتابه صدام الحضارات الذي صدرت ترجمته العربية مؤخرا: «المواجهة قادمة بين الغرب والاسلام، وبين الغرب والصين».

حماة اللغة العربية

حلقة مفرغة «بضم الميم» وحلقة جهنمية ترجمة ثقيلة لعبارة Vi-cious CIRCLE واصلها في اللاتينية CIR CULUS yi-tiosys والترجمة العربية الصحيحة عثرت عليها في بيت لأحد الشعراء وهي الدور «بفتح الدال وتسكين الواو»:

اضحت مسألة الدور
بيني وبين من احب
لولا مشيبي ماجفت
لولا جفاها لم اشب

أليست معبرة ورشيقة وجميلة

خلال استقبال رسمي في ساحة تيانانمين

جيانغ لعرفات: سنواصل دعم فلسطين بلا كلل

■ بكين - اف ب - تعهد الرئيس الصيني جيانغ زيمين خلال استقباله الرئيس ياسر عرفات امس بان تواصل بلاده «دعم فلسطين من دون كلل في معركتها من أجل حقوقها الوطنية المشروعة».

وكان زيمين اعد استقبالا رسميا لعرفات مخصصا لرؤساء الدول في ساحة تيانانمين في بكين. ومد السجاد الاحمر، فيما استعرض عرفات ثلة من حرس الشرف وأطلقت له ٢١ طلقة مدفعية كما تجري العادة عند استقبال رؤساء الدول. ودخل عرفات وزيمين لاحقا قصر الشعب، مقر البرلمان الصيني، حيث بحث الرئيسان في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وعرفات هو اول زائر يستقبل في ساحة تيانانمين الكبيرة في العاصمة الصينية منذ زيارة الرئيس بيل كلينتون في ٢٧ حزيران (يونيو) الماضي.

وبث التلفزيون الصيني الوطني ان جيانغ قال لعرفات: «لقد اقمنا علاقات ثنائية منذ أكثر من ٣٠ عاما. لقد جرت تغييرات عدة على الساحة الدولية خلال هذه الفترة، لكننا أبقينا على علاقات ودية وعلى دعمنا» القضية الفلسطينية. ونقل التلفزيون عن زيمين قوله: «أننا سنواصل دعم فلسطين من دون كلل في معركتها من اجل حقوقها الوطنية المشروعة».

وشكر الزعيم الفلسطيني الصين للدعم الذي قدمته للقضية الفلسطينية على مدى سنوات بحسب التلفزيون الوطني. ووجه نداء جديدا الى اسرائيل لاحترام تعهداتها الواردة في اتفاقات اوسلو للسلام. وقال: «أدعو اسرائيل بالحاح الى إنهاء الطريق المسدود الحالي في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط بوساطة المجتمع الدولي».

ومن المقرر ان يجري عرفات قبل مغادرته الصين محادثات مع رئيس الوزراء زهو رونغجي ووزير الخارجية تانغ جياكسوان قبل أن يغادرها غداً الاربعاء. وهي الزيارة الثانية عشرة لعرفات الى الصين التي تعتبر حليفا تقليديا للدول العربية.

عرفات والرئيس الصيني يعرضان ثلة من حرس الشرف امام قصر الشعب في بكين (رويترز)



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤/٧/١٩٩٨

بعد القمة الصينية -الأميركية:

بكين تؤكد توجهها شرقاً

بدر حسن شافعي *

■ شهدت العلاقات الاميركية - الصينية شداً وجذباً في الفترة الاخيرة بسبب عدد من القضايا محل الخلاف والتي تستخدمها واشنطن كورقة للضغط السياسي على بكين.

ومن هذه القضايا: مشكلة التيبت، وحقوق الانسان، وتايوان. لكن هذا لا يعني ان هذه القضايا ذات الطبيعة السياسية تؤثر في العلاقات التجارية والاقتصادية بينهما، فكل منهما شريك تجاري مهم جداً للآخر. فواشنطن ترى ان الصين سوق تجارية لا يمكن التضحية بها إذ انها تشكل خُمس السوق العالمية من حيث عدد المستهلكين، علاوة على ذلك فهي ترغب في تحسين وضع الميزان التجاري بينهما الذي يميل بشدة لصالح بكين منذ اوائل التسعينات (بلغت الفجوة في الميزان التجاري ١٥ بليون دولار العام ١٩٩٢ بعدما كانت ١٢,٧ بليون دولار العام ١٩٩١). وربما يفسر ذلك اسباب زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لبكين أواخر نيسان (ابريل) الماضي وكان من اهم نتائجها الاتفاق على فتح الخط الهاتفي الساخن بينهما والاعلان عن زيارة الرئيس كلينتون لبكين التي انتهت قبل ايام، وكانت اول زيارة يقوم بها رئيس أميركي للصين منذ احداث ميدان السلام السماوي العام ١٩٨٩.

واذا كانت واشنطن - كما جاء في تصريحات اولبرايت اثناء الزيارة - تسعى الى تحديد علاقات البلدين في القرن المقبل، الا انه من الملاحظ ان الادارة الاميركية يجب ان تدرك ان الصين حددت التوجه شرقاً، اي صوب شرق اسيا، على اعتبار ان ذلك هو المجال الحيوي لها في ظل مجموعة من المتغيرات الداخلية والخارجية. وإذا كانت واشنطن تلوّح بالقضايا السياسية لمساومة بكين، فإن الأخيرة تلوح بوجود بدائل لديها. ولعل هذا يطرح تساؤلين مهمين: الأول عن أسباب التوجه الصيني شرقاً، والثاني عن مؤشرات هذا التوجه إن وجدت.

وإذا تتبعنا الأسباب الثقافية وراء توجه بكين شرقاً، فنلاحظ ان اهمها هو ان الصين تعتبر هذه المنطقة امتداداً طبيعياً لها بخاصة في ظل انتشار ثقافة الكانغي (الابجدية الصينية) في تلك الدول. اما الأسباب الاقتصادية، فلعل من اهمها الطفرة التي حققتها الصين منذ أوائل الثمانينات، وجعلتها من اسرع دول العالم نمواً، كما هبطت نسبة التضخم بصورة كبيرة (على رغم ضخامة عدد السكان) ليصبح ٢ في المئة فقط العام ١٩٩٠، بعد ان كان ٢٠ في المئة العام ١٩٨٨. وصاحب ذلك حدوث فائض تجاري منذ اوائل التسعينات. ومن المنتظر ان تستمر الصين في تفوقها الاقتصادي خلال الفترة المقبلة.

اما بالنسبة الى الاسباب الخارجية، فنلاحظ ان عقد التسعينات شهد تحسناً ملحوظاً في علاقات الصين مع دول الجوار، وفي المقابل هناك تراجع اميركي في هذا المجال. فمن ناحية تحسنت العلاقات الصينية - اليابانية بعد فترة طويلة من العداء بسبب حرب منشوريا في الثلاثينات. وكانت بداية التحسن زيارة نائب الزعيم الصيني تشورونغ جي الى اليابان اوائل العام ١٩٩٤، ثم زيارة رئيس الوزراء الصيني السابق لي بينغ الى طوكيو في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وكانت اهم النقاط الايجابية ذلك الاعتذار الذي قدمه الامبراطور الياباني اكيهيتو الى الشعب الصيني في هذا الشان، الامر الذي دفع لي بينغ الى دعوة ولي عهد اليابان ناروهيتو وزوجته لزيارة الصين هذا العام.

ومن ناحية ثانية شكلت عودة هونغ كونغ الى الحظيرة الصينية قوة دافعة لبكين لتعزيز وضعها الاقتصادي في المنطقة، خصوصاً في ظل معدلات النمو المرتفعة التي تشهدها هونغ كونغ. وإذا اضفنا الى هذا إمكان عودة تايوان، لأصبحت بكين بمثابة قوة اقتصادية كبرى في المنطقة.

ومن ناحية ثالثة، يلاحظ أن الادارة الصينية بدات تشعر بوجود بعض التوتر في العلاقات بين الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة، لذلك فهي تتطلع الى انتهاز هذه الفرصة. فهناك سخط شعبي ضد النفوذ العسكري في كل من اليابان وكوريا الجنوبية بسبب حادثة اغتصاب الجنود الاميركيين لتلميذة يابانية في احدى القواعد العسكرية في العام ١٩٩٥، وبسبب قيام واشنطن بتوقيع اتفاقية جنيف النووية مع كوريا الشمالية اواخر العام ١٩٩٤.

ويمكن رصد مؤشرات التوجه الصيني شرقاً على المستويات الديبلوماسية والسياسية والاقتصادية كافة. فعلى الصعيد الديبلوماسي حرصت بكين على دعم اواصر علاقاتها مع دول الجوار، خصوصاً من خلال تكثيف الرحلات المكوكية التي قام بها المسؤولون الصينيون الى مختلف بلدان العالم، وكذلك استقبال بكين لزعماء هذه الدول. ويكفي للتدليل على هذا النشاط الديبلوماسي أن بكين استضافت ١٢ رئيس دولة مجاورة خلال الاشهر السبعة الأولى العام ١٩٦٦.

أما على المستوى السياسي فقد عملت بكين على تهدئة الأوضاع فى المنطقة وحل الازمات السياسية

بصورة سلمية. ولعل الدافع الاقتصادي هو السر في اتباع بكين لهذا النهج. لذلك فلا غرابة في ان تصر بكين على حل الازمة الكورية بالطرق السلمية، كما عملت على تحسين علاقاتها المتوترة مع الهند بسبب الخلاف حول الحدود، فقام رئيس الوزراء الصيني السابق لي بينغ بزيارة للهند أواخر العام ١٩٩١، وهي اول زيارة يقوم بها رئيس وزراء صيني للهند منذ الستينات. وترتب على هذه الزيارة صدور بيان مشترك تعهدت فيه الهند بعدم دعم انفصال التيبت وعدم استخدام اراضيها لشن الهجمات ضد بكين.

وشهدت العلاقات الاقتصادية الصينية - الاسيوية، هي الاخرى تقدماً ملحوظاً في السنوات العشر الماضية، اذ ارتفع حجم الصادرات الآسيوية الى الصين، وكذلك حجم الاستثمارات الاجنبية فيها خلال الفترة من ١٩٩٢ الى ١٩٩٥، وبلغ حجم الاستثمارات الاجنبية في الصين اكثر من ٣٤٠ بليون دولار، ٧٠ في المئة منها آسيوية. وخلال الفترة من ١٩٨٤ الى ١٩٩٤ تضاعفت الصادرات الآسيوية الى الصين عبر هونغ كونغ من ١٨ بليون دولار الى ١٢٠ بليون دولار.

ومن ناحية اخرى يلاحظ ان الصين في اطار توجهها الآسيوي الجديد، سعت الى تغيير بعض مواقفها السابقة والتي كان من بينها رفض المشاركة في اي تجمع اقليمي اقتصادي او سياسي. وهكذا نجد ان بكين شاركت في اجتماعات المنتدى الاقليمي في شان الأمن، التابع لـ «الآسيان» العام الماضي، كما شاركت ايضا في اجتماعات منتدى التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا والمحيط الهادي (الابيك) في العام نفسه، علاوة على سعيها للوقوف الى جانب دول المنطقة في ازمتها الاقتصادية الراهنة.

---

* باحث سياسي مصري.



المصدر : الوفد

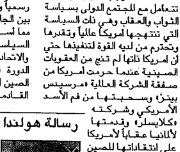
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ / ٧ / ١٩٩٨

الحكمة الصينية تتفوق على سياسة الجوكر الأمريكية

لخصت صحيفة «فولكس كرانت» الهولندية واسعة الانتشار لقاء الرئيسين الأمريكي بيل كلينتون والفيس يانج زيمين برسم كاريكاتيري معبر، صورت فيه كلينتون بشاب متهور يصرخ في وجه زيمين بالانتقادات، في حين استقبل الأخير هذه الثورة بابتسامة عريضة كشفت عن اسنان هي قضبان سجن تقف خلفها رؤوس الشعب الصيني بوجوههم الدقيقة الملامح ولقد عبر هذا التصور الهولندي بصفة خاصة والأوروبيون بصفة عامة عن التوقعات المسبقة لنتائج زيارة كلينتون للصين،

فالساسة الأوروبين يدركون من منطلق خبرتهم مع الصين ان زعماءها لا يتنازلون عن اهدافهم، وانهم لا ينسون اعداء الأمس وان امتدت أيديهم بالمصافحة. وان الابتسامة العريضة تخفي وراءها نوايا بتحقيق مكاسب للشعب الصيني لا يمكن التهاون فيها فالتنازل الأمريكي الذي أعلنه كلينتون بالتخلي عن سياسة العزل قد احسن زمين استخدامها بحكمته واستطاع ان يحقق اكبر قدر ممكن من المكاسب مع امريكا دون أن يقدم هو تنازلاً واحداً او يبذل وعداً ما لإعادة النظر في سياسته الداخلية بشان الديمقراطية وحقوق الانسان فزيمين يعتبر ان هذه الأمور من صميم السيادة الصينية وهو يبرر الاحداث الدامية لميدان السلام السماوي ابان ثورة الطلاب في ٨٩ انه كان تصرفاً بديهياً للحفاظ علي امن واستقرار البلاد ويوقع مع امريكا اتفاقا بعدم توجيه رؤوس نووية في مقابل تعهد امريكي مماثل لكنه يرفض في نفس الوقت الاقتراب من اي حوار يتناول مسألة تخفيض القوي النووية لديه وهو يعد ببحث مسألة التبت ولا يقدم وعوداً بشان مسألة استقلالها ويقدم وعوداً في مسألة تايوان وينفي نية التعاون مع ايران في امدادها باسلحة نووية ولا يقدم أي تعهدات ملزمة له في هذا الشأن وهكذا احتوي الحكيم الصيني المحنك بخبرته ثورة الجوكر الأمريكي فزيمين يعتبر كلينتون شاباً متحمساً ولا يجب مواجهة حماسه بالندية بل بالامتصاص لهذا الحماس واثمرت لقاءات القمة عن حقيقة خطيرة وهي أن الصين يمكنها من الآن فصاعدا ان تحقق اي شراكة دولية اقتصادية مع اي دولة في العالم دون الوضع في الاعتبار للأنتقادات الموجهة اليها والصين تتعامل مع المجتمع الدولى بسياسة الثواب والعقاب وهي ذات السياسة التي تنتهجها أمريكا عالمياً وتقدرها وتحترم من لديه القوة لتنفيذها حتي ان امريكا ذاتها لم تنج من العقوبات الصينية عندما حرمت أمريكا من صفقة الشركة العالمية «مرسيدس بينز» وسحبتها من فم الأسد الأمريكي وشركته «كلايسلر» وقدمتها لألمانيا عقاباً لأمريكا علي انتقاداتها للصين وادانتها لانتهاكات حقوق الانسان كما فضلت الشركات الفرنسية عن الأمريكية واعطتها صفقة هائلة لطائرات الايرباص في ذات العام، وقد اثر التحول الصيني تجاه اوروبا تاثيراً كبيراً علي امريكا وفي الأشهر الأخيرة حاولت امريكا استغلال الخلاف الصيني الأوروبي الذي نشب في منتصف العام الماضي اثناء رئاسة هولندا للاتحاد الأوروبي عندما وجه وزير الخارجية الهولندي هانس فان ميرللو انتقادات حادة للصين وأدانها امام لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في جنيف واتهمها باهدار حقوق الانسان وارتكاب ممارسات لا إنسانية ضد المساجين والمعتقلين وتطور الأمر الي مشادة كلامية بين «فوجيان» المبعوث الصيني بجنيف و«هانس فان ميرللو» تبادلا خلالها الاتهامات وقد أدت اتهامات هولندا للصين الي تقدم الدنمارك بمشروع قرار للأمم المتحدة لادانة الصين رسمياً وتوالت ردود الأفعال الغاضبة بين الجانبين خلال الأشهر المتعاقبة مما أسفر عن تدهور العلاقات السياسية والدبلوماسية بين الصين والاتحاد الأوروبي بصفة عامة خلال الدورة الرئاسية لهولندا ورفضت الصين استقبال الوفود التجارية القادمة من دول الاتحاد الأوروبي وفي مقدمتها هولندا وتكبدت هولندا من جراء ذلك خسائر جاوزت المليار والنصف مليار دولار وقلصت من حجم التعاملات الاقتصادية مما زاد من نسبة العجز التجاري والذي كان يبلغ «٣» مليارات فلورين لصالح الصين بجانب اجراءات اقتصادية انتقامية اخري مع الدول التي ساندتها بدءاً بالدنمارك ولم تتوقف الصين عند حد هذه العقوبات الانتقامية من دول الاتحاد الأوروبي، بل سعت الي روسيا نكاية في الاتحاد الأوروبي عقب تفجر هذا الخلاف وعقدت اتفاقا موسع للتعاون التجاري والأمني للتلويح للاتحاد الأوروبي بعصا التهديد الروسية التى تخشي اوروبا من عودتها لقوتها القديمة وفي ذلك الحين بدات بوادر امريكية غير معلنة للتقارب الي الصين ثم رفع الجوكر الأمريكي مؤخراً راية التسامح والغفران مع الصين مؤكداً ان سياسة العزل للصين ليست هي



رسالة هولندا



فكرية احمد



المصدر : الـــوفـــد

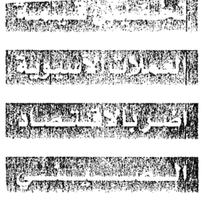
التاريخ : ١٤ / ٧ / ١٩٩٨

الأجدي لاصلاح التجاوزات اللا ديمقراطية بالصين وهنا حدثت تحركات أوروبية مكثفة وجاءت المبادرة الهولندية لتسوية الخلافات بين الصين والاتحاد الأوروبي وبصفة خاصة هولندا والدنمارك وقد رحب وزير خارجية الصين «كيان كيشين» بهذه المبادرة ووجه دعوة مفتوحة لميراللو وزير خارجية هولندا وكانت هذه الدعوة بمثابة الضوء الأخضر لقبول مبادرة هولندية لبحث اعادة العلاقات مع الاتحاد الأوروبي ودعم العلاقات التجارية بين الاتحاد الأوروبي وبين الصين غير ان هذه الزيارة لم تتم حتي الآن بسبب انشغال دول الاتحاد الأوروبي بمشاكلهم الداخلية حول النقد الموحد وخفض الموازنات لصناديق الاتحاد وخفض التضخم ولقد سبقت امريكا الاتحاد الأوروبي الي بكين غير ان النتائج التي حققها كلينتون مع زيمين - والتي اكدت علي أن الصين لا تتنازل عن اهدافها ولا تقدم شيئاً بيد الا وتأخذ اكثر من مقابله باليد الأخري - قد دعا ساسة الاتحاد الأوروبي الي اعادة تقييم مسألة دعم العلاقات مع الصين. وهي بلا شك مسألة حيوية ولن يتم التراجع فيها خاصة في ظل التقارب الروسي الصيني القائم ولكن من المؤكد أن اوروبا ستضع في اعتبارها نتائج زيارة كلينتون وستحاول ان تتجنب الصورة المضحكة التي بدا عليها الرئيس الأمريكي وهو يدق بيده موزعاً الانتقادات الحادة للصين في حين يقابله الحكيم الصيني بابتسامة عريضة كلها ثقة واصرار ولن تكون المبادرة الأوروبية لتدعيم العلاقات مع الصين على غرار التصرف الأمريكي.



المصدر : القبس
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/ ٦ /١٩٩٨

وزير الاعلام الصيني يحذر العالم من ازمة اقتصادية طاحنة.. ويلوم واشنطن على تأخرها



على الرغم من كونه وزير الاعلام وهو المتحدث الرسمي باسم الحكومة في معظم الاحيان، حيث تصب عنده جميع التقارير من مختلف الجهات الحكومية لتوظيفها اعلاميا، الا ان جاو شي شينغ وزير الاعلام الصيني تردد في الاجابة عن سؤال يتعلق بسلوك بنيامين نتانياهو اثناء زيارته للصين في الربيع الماضي، وبدلا من ذلك احالنا الى وزارة الخارجية لكي ترد هي على هذا السؤال الذي بدا انه يثير حرجا لدى الجانب الصيني.

فقد اتهم الولايات المتحدة بانها لم تتدخل لمعالجة الامور التي كانت تتجه بمنطقة جنوب آسيا الى الازمة المالية الحادة التي تعاني منها الآن، الا بعد ان حدثت الازمة بالفعل، وان تدخلها حتى الآن ليس كافيا، مشيرا الى ان واشنطن اسهمت حتى الآن ببليوني دولار فقط في حين دفعت الصين اربعة بلايين دولار بخلاف خسائرها غير المباشرة. وفي الوقت نفسه، كشف الوزير ان احد الاسباب الرئيسية للازمة الحالية هو خلل الهياكل الصناعية في بعض دول جنوب شرق آسيا، بالاضافة الى قيام بعض من هذه الدول ببيع منتجاتها باقل من سعر التكلفة الحقيقية للملاحقة على سداد الديون المتراكمة عليها وخدمة فوائد هذه الديون.

وفيما امتدح تصريحات الرئيس الاميركي التي اكد فيها ان بلاده لا تؤيد الاتجاهات الاستقلالية لتايوان عن الصين، الا انه قال انه لولا امداد اميركا لتايوان بالاسلحة المتقدمة لما تجرأت تايوان على الافصاح عن ميولها الاستقلالية عن الصين.

تأثير انخفاض «الين»

● هل لنا ان نتعرف على ابعاد تأثير الازمة المالية الآسيوية الاخيرة على الاقتصاد الصيني؟

- هذا سؤال مهم جدا، لدرجة ان زعماء الصين مشغولون به بشكل يومي. لقد حدثت الازمة منذ عام تقريبا، ونحن نراقب تطوراتها ليل نهار، وقد ظهرت تأثيرات هذه الازمة على الصين، وأول هذه التأثيرات كانت تخفيض قيمة عملات المنطقة مما ادى الى التأثير بالسلب على صادرات الصين، الا انه نتيجة لارتفاع جودة الصادرات الصينية، فان هذا التأثير السلبي غير ملحوظ بقوة حتى الآن. ايضا، فان الازمة خفضت من تدفق رؤوس الاموال على الصين وخاصة تلك القادمة من جنوب شرق آسيا لدرجة وصلت الى الصفر، كما تواجه المشروعات التي تحت الانشاء والتأسيس صعوبات كثيرة. الا ان تأثير انخفاض قيمة عملات هذه الدول على الاقتصاد الصيني اكبر بكثير من تأثير تراجع تدفق رؤوس الاموال من تلك المنطقة علينا، واكبر نموذج لذلك، التأثير السلبي لخفض كوريا الجنوبية قيمة عملتها على صناعة بناء السفن في الصين.

المشكلة الأكبر والتي كانت بعيدة عن توقعنا هي قيام اليابان بخفض قيمة الين، مما سيؤدي الى انخفاض ملحوظ في الصادرات



المصدر : القبس

التاريخ : ١٤/ ٧/ ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصينية لليابان، وحتى الآن، فان الصين رفضت تخفيض قيمة عملتها حيث اننا لسنا مجبرين على ذلك حاليا. فقد بلغ حجم الاستثمارات الاجنبية في الصين على مدار السنوات الخمس الماضية ٤٠ بليون دولار، في حين وصل الاحتياطي من النقد الاجنبي ١٤٠ بليون دولار. اما حجم الديون الخارجية فقد وصل الى ١٢٠ بليون دولار معظمها قروض

طويلة ومتوسطة الامد يتم سدادها بعد سنوات طويلة، في حين ان الميزان التجاري لا يزال في صالحنا بشكل كبير، ولكل ذلك فاننا لسنا مضطرين لخفض عملتنا حاليا بالرغم من التأثير السلبي لذلك، وخاصة على قدرة منتجاتنا التنافسية في الاسواق الخارجية، الا اننا نحاول التغلب على ذلك بخفض تكاليف الانتاج، بالاضافة الى حث البنوك الصينية على تمويل الصادرات. الا انني اعود فاقول ان موقف اليابان في هذا الصدد مهم جدا لنا خاصة ان احد كبار المتخصصين في الاقتصاد في العالم وهو اميركي الجنسية تنبأ بانه اذا استمرت اليابان على هذا النحو من السياسات، فان ازمة مماثلة للازمة الاقتصادية العالمية الحادة التي وقعت في ثلاثينات هذا القرن سوف تتكرر مرة اخرى.

عامان او ثلاثة

● ما هي توقعاتكم بالنسبة لمستقبل الازمة؟

- الخبراء الصينيون يعتقدون بانه اذا اوقفت اليابان خفض عملتها، فان الازمة ستمر بسلام وباقل الاضرار، اما بالنسبة لعدد السنوات التي تتطلبها اقتصادات آسيا لكي تتعافى من آثار الازمة الحالية فان الآراء تختلف حولها. فقد قال رئيس وزراء سنغافورة لي كوان يو ان الامر سيحتاج الى عامين او ثلاثة اعوام لتتعافى اقتصادات هذه الدول، في حين لخص بعض الاقتصاديين اليابانيين رأيهم في بداية الازمة بان الاقتصاد الياباني مصاب «بنزلة برد» مؤقتة ثم مع استمرار الازمة تحولوا لكي يصفوها بنزلة برد شديدة.

● هل توصل الاقتصاديون الصينيون الى من هو الطرف الذي يقف وراء الازمة وأسبابها؟

- في اعتقادي ان الهياكل الاقتصادية والصناعية في دول شرق آسيا فيها بعض اوجه الخلل، حيث يؤدي ذلك الى الاستثمار في مجالات معينة اكثر مما يستلزمه الطلب، بالاضافة الى تضخم حجم الديون واعبائها ومثال ذلك كوريا الجنوبية وتايلند، وقد ادى

هذا الوضع في كثير من الاحيان الى ان تصدر تلك الدول العديد من المنتجات باقل من سعر التكلفة الحقيقية لها من اجل ملاحقة سداد الديون، وقد اكتفت الولايات المتحدة طوال هذا الوقت بالالتزام بسياسة الانتظار والمشاهدة مع المحافظة على مصالحها حتى وقعت الازمة، وحتى وصلت الامور الى انه لا فكاك من هذه الازمة الآن الا بتعاون دولي وثيق وبشكل يومي. اما عن الصين فقد املى عليها هذا الوضع ان لا يتجاوز معدل النمو في ناتجها المحلي الاجمالي عن ٨٪.

اميركا طلبت التدخل؟

● هل صحيح ان اميركا طلبت منكم التدخل للتخفيف من الازمة؟

- لقد اعرب الاميركيون عن رغبتهم في الحصول على مساعدتنا للتخفيف من الازمة في العديد من المناسبات، وقد كانت احدث تلك المناسبات منذ ايام عندما اعرب الرئيس الاميركي كلينتون عن رغبته هذه اثناء زيارته للصين. الا ان الاميركيين لم يتدخلوا بسرعة لوقف اليابان من خفض قيمة عملتها، وحتى الآن اسهمت اميركا بمبلغ بليوني دولار في محاولة للتخفيف من آثار خفض الين وهو مبلغ لا يتناسب مع حجم الازمة، في حين اسهمت الصين حتى الآن باربعة بلايين من الدولارات، بالاضافة الى ذلك فقد تدخلنا لكي نخفف من آثار الازمة على هونغ كونغ وذلك بالرغم من سياساتنا التي تقضي بعدم التدخل فيما يخص النشاط الاقتصادي في هونغ كونغ.

«حجة الهند واهية»

● ما هو تقييمكم للتفجيرات النووية الهندية - الباكستانية الاخيرة؟ وما هي تأثيرات تلك التفجيرات على المنطقة بصفة عامة وعلى الصين بصفة خاصة؟

- ان قيام الهند باجراء تفجيراتها النووية يجعلنا نقول ان كل شيء في هذا الصدد يسير كما كان مخططا له. وفيما يتعلق بالتصريحات المتكررة لوزير الدفاع الهندي والتي وصف فيها الصين بانها المصدر الرئيسي للخطر على الهند والمنطقة. اقول ان مثل تلك الحجة حجة واهية وهو نفس ما ينطبق على المبررات التي لجأ اليها رئيس وزراء الهند في مخاطبته للغرب في اعقاب اجراء التفجير النووي، والدليل على ذلك ما اكده مسؤول كبير في الادارة الاميركية من ان الصين لا يمكن ان تكون مصدر تهديد لشبه القارة الهندية. اما



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤/ ٧/ ١٩٩٨

بالنسبة للتفجيرات الباكستانية فانها جاءت كرد فعل متوقع على التفجيرات الهندية، وهو امر اسفنا له ايضا. ففي ٢٤ ساعة تجاهلت الهند جميع الجهود الدولية التي بذلت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية والتي استهدفت منع الانتشار النووي، تلك الجهود التي اسفرت عن اتفاقيتي منع الانتشار النووي وحظر اجراء التجارب النووية. ان التفجير الهندي الاخير يمكنه - اذا ما اتخذته دول اخرى كسابقة - ان يقفز بعدد الدول المسلحة نوويا الى اكثر من ٢٠ دولة في العالم.

انتقاد اميركي علني

● كيف يمكن تقييم العلاقات الصينية - الاميركية حاليا في ضوء الزيارة الاخيرة للرئيس كلينتون؟

- ما زالت توجد عوائق في طريق العلاقات، الا ان ذلك لا يعني وجود خلافات حول قضايا استراتيجية بين الجانبين، وزيارة الرئيس كلينتون اسهمت بشكل كبير في تعزيز التفاهم ونقاط الاتفاق في عدة مجالات. وقد تميزت هذه الزيارة بالصراحة والانفتاح من الجانبين، ويكفي تلك المناقشات والمناظرات المفتوحة التي عقدها كلينتون مع طلبة الجامعات الصينيين والتي اذيعت في جميع وسائل الاعلام. لقد ناقش الرئيس الاميركي العديد من القضايا الداخلية في الصين وانتقدها علانية مثلما حدث في انتقاداته لأوضاع حقوق الانسان على حد تعبيره، والخلافات بين البلدين لا يمكنها ان تسوى في فترة قصيرة.



المصدر : القبس

التاريخ : ١٤ / ٦ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يدرسون ٢٤٦ مشروعا مشتركا

وفد تجاري صيني يزور تايوان

بكين - ا ش ا - وصل الى تايبيه رئيس مركز المضايق للتكنولوجيا الاقتصادية الصيني ليوتجنتاو على راس وفد من رجال الاعمال ومسؤولي الادارات الحكومية الصينية المختلفة يضم ثمانية وتسعين عضوا في زيارة لتايوان تستغرق اسبوعا يحضر خلالها ندوة نتائج الابحاث التكنولوجية عبر المضايق التي تبدأ غدا وتستمر اربعة ايام.

واشارت الانباء الواردة من تايبيه الى ان اعضاء الوفد الصيني سوف يتبادلون خلال الندوة مع نظرائهم التايوانيين المعلومات حول ٢٤٦ مشروعا مختلفا للابحاث التكنولوجية كما سيقومون بزيارة كبار المسؤولين عن العديد من الشركات التايوانية.

واضافت التقارير ان الزيارة تعتبر آخر التطورات في حملة الدعاية التي تشنها بكين بهدف تغيير سياسة تايوان بشأن عدم تشجيع الاستثمار في الصين.

وكان ليو قد زار تايوان قبل عامين عندما كان لا يزال يتولى منصب مدير الشؤون الاقتصادية بمكتب شؤون تايوان بمجلس الوزراء الصيني واجرى مباحثات مع رجال الاعمال التايوانيين الذين يتوقون للاستثمار في الوطن الام (الصين) رغم عدم التشجيع الرسمي لاجراء استثمارات كبيرة الحجم.

وفي ما له صلة بالعلاقات الصينية التايوانية صرح نائب رئيس مجلس شؤون الوطن الام التابع للحكومة التايوانية لين تشون بين ان الحشود العسكرية وعمليات شراء الاسلحة من جانب الصين تهدد سلام واستقرار آسيا ورغم انتهاء الحرب الباردة الا انه تتزايد في آسيا حالة الشك المتعلقة بالسلام والامن وان بكين هي السبب في كل ذلك رغم قولها ان حشودها للدفاع فقط لكنها حقيقة «للهجوم».

وتأتي تصريحات لين في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات الصينية التايوانية بوادر متزايدة للتحسن وانهاء الخلافات الطويلة بين الجانبين.

ومن المقرر ان يقوم رئيس مؤسسة التبادل عبر المضايق شبه الرسمية بتايوان كونشن فو بزيارة للصين الام في شهر سبتمبر المقبل في خطوة اخرى نحو استئناف المفاوضات شبه الرسمية مع نظيره الصيني وانغ داوهان.

المصدر : الأهــــــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٤ / ٧ / ١٩٩٨

وزير الإعلام الصينى يحذر العالم من أزمة اقتصادية عالمية طاحنة

أمريكا تأخرت فى التدخل لحل الأزمة المالية فى آسيا ولم تسهم بالقدر المطلوب لحلها

تخفيض قيمة العملات الآسيوية وعلى رأسها الين أثر على الاقتصاد الصينى بالسلب

اتهامات وزير دفاع الهند للصين سخف والتفجيرات الباكستانية كانت الرد المتوقع

لولا الأسلحة الأمريكية لما جرؤت تايوان على التفكير فى الانفصال

بالرغم من كونه وزير الإعلام وهو المتحدث الرسمي للحكومة في معظم الاحيان، حيث تصب عنده جميع التقارير من مختلف الجهات الحكومية لتوظيفها إعلاميا، فان السيد جاوشي شينج وزير الإعلام الصيني تردد في الاجابة عن سؤال يتعلق بسلوك رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهو اثناء زيارته للصين في الربيع الماضي، وبدلا من ذلك أحال بعثة «الاهرام» إلى وزارة الخارجية لكي ترد هي على هذا السؤال الذي بدا يثير حرجا لدى الجانب الصيني ! وفيما عدا هذا السؤال الذي ستجد - عزيزي القارىء - اجابته في الحوار المنشور مع نائب وزير الخارجية الصيني على هذه الصفحة ،فإن اجوبة وزير الإعلام على بقية الأسئلة تدفقت بحرارة لا تقل عن حرارة الأسئلة نفسها.

فقد اتهم وزير الإعلام الولايات المتحدة بأنها لم تتدخل لمعالجة الأمور التي كانت تتجه بمنطقة جنوب اسيا إلى الأزمة المالية الحادة ،التي تعاني منها الآن، إلا بعد ان حدثت الأزمة بالفعل، وأن تدخلها حتى الآن ليس كافيا، مشيرا إلى ان واشنطن اسهمت حتى الآن بملياري دولار فقط في حين دفعت الصين أربعة مليارات دولار بخلاف خسائرها غير المباشرة. في الوقت نفسه، كشف الوزير - في حديثه لـ «الأهرام» - عن أن أحد الأسباب الرئيسية للأزمة الحالية، هو خلل الهياكل الصناعية في بعض دول جنوب شرق اسيا، بالاضافة إلى قيام بعض من هذه الدول ببيع منتجاته باقل من سعر التكلفة الحقيقية للملاحقة على سداد الديون المتراكمة عليه وخدمة فوائد هذه الديون.

وتحدث وزير الإعلام عن نتائج زيارة الرئيس بيل كلينتون الأخيرة للصين والتي عكست الانفتاح النسبي بين البلدين ،إلا انه عاد فأكد أن هناك خلافات كثيرة مازالت قائمة بين الدولتين وإن كانت ليست خلافات استراتيجية.

وفي الوقت الذي امتدح فيه الوزير تصريحات الرئيس الأمريكي الأخيرة التي أكد فيها أن بلاده لاتؤيد الاتجاهات الاستقلالية لتايوان عن الصين، فإنه عاد فقال إنه لولا إمداد امريكا لتايوان بالأسلحة المتقدمة ما جرؤت تايوان على الافصاح عن ميولها الاستقلالية عن الصين.

الأهرام : هل لنا ان نتعرف على ابعاد تأثير الازمة المالية الآسيوية الأخيرة على الاقتصاد الصيني ؟

شينج : هذا سؤال مهم جدا لدرجة أن زعماء الصين مشغولون به بشكل يومي. لقد حدثت الأزمة منذ عام تقريبا ،ونحن نراقب تطوراتها ليل نهار، وقد ظهرت تأثيرات هذه الأزمة على الصين، واول هذه التأثيرات كان تخفيض قيمة عملات المنطقة مما أدى إلى التأثير بالسلب على صادرات الصين إلا انه نتيجة لارتفاع جودة الصادرات الصينية، فإن هذا التأثير السلبي غير ملحوظ بقوة حتى الآن. ايضا، فإن الأزمة خفضت من تدفق رؤوس الأموال على الصين خاصة تلك القادمة من جنوب شرق اسيا، لدرجة وصلت إلى الصفر، كما تواجه المشروعات التي تحت الإنشاء، والتأسيس صعوبات كثيرة. إلا ان تأثير إنخفاض قيمة عملات هذه الدول على الاقتصاد الصيني أكبر بكثير من تأثير تراجع تدفق رؤوس الأموال من تلك المنطقة علينا، وأكبر نموذج لذلك التأثير السلبي لخفض كوريا الجنوبية قيمة عملتها على صناعة بناء السفن في الصين.

المشكلة الاكبر، والتي كانت بعيدة عن توقعنا، هي قيام اليابان بخفض قيمة الين مما سيؤدي إلى انخفاض ملحوظ في الصادرات الصينية لليابان. وحتى الآن، فإن الصين رفضت تخفيض قيمة عملتها، حيث اننا لسنا مجبرين على ذلك حاليا. فقد بلغ حجم الاستثمارات الاجنبية في الصين على مدار السنوات الخمس الماضية ٤٠ مليار دولار، في حين وصل الاحتياطي من النقد الاجنبي إلى ١٤٠ مليار دولار. أما حجم الديون الخارجية فقد وصل إلى ١٢٠ مليار دولار معظمها قروض طويلة ومتوسطة الأمد يتم سدادها بعد سنوات طويلة، في حين أن الميزان التجاري لايزال في صالحنا بشكل كبير. ولكل ذلك فإننا لسنا مضطرين لخفض عملتنا حاليا بالرغم من التأثير السلبي لذلك ،خاصة على قدرة منتجاتنا التنافسية في الأسواق الخارجية، إلا اننا نحاول التغلب على ذلك بخفض تكاليف الإنتاج، بالاضافة إلى حث البنوك الصينية على تمويل الصادرات. غير أنني أعود فأقول إن موقف اليابان في هذا الصدد مهم جدا لنا خاصة أن أحد كبار المتخصصين في الاقتصاد في العالم ،وهو أمريكي الجنسية ،تنبأ بأنه إذا استمرت اليابان على هذا النحو من السياسات، فإن أزمة مماثلة للأزمة الاقتصادية العالمية الحادة التي وقعت في ثلاثينيات هذا القرن سوف تتكرر مرة أخرى.

الأهرام : ما هى توقعاتكم بالنسبة لمستقبل الأزمة ؟

شينج : الخبراء الصينيون يعتقدون أنه إذا أوقفت اليابان خفض عملتها، فإن الأزمة ستمر بسلام وبأقل الأضرار. أما بالنسبة لعدد السنوات التى تتطلبها اقتصاديات اسيا لكى تتعافي من اثار الأزمة الحالية ،فإن الآراء تختلف حولها. فقد قال رئيس وزراء سنغافورة لى كوان يو أن الامر سيحتاج إلى عامين أو ثلاثة اعوام حتى تتعافى اقتصاديات هذه الدول، فى حين لخص بعض الاقتصاديين اليابانيين رأيهم فى بداية الأزمة ،بأن الاقتصاد اليابانى مصاب «بنزلة برد» مؤقتة ثم مع استمرار الأزمة تحولوا لكى يصفوها بنزلة برد شديدة.

الأهرام : هل توصل الاقتصاديون الصينيون إلى من هو الطرف الذى يقف وراء الأزمة وأسبابها ؟

شينج : فى اعتقادى ان الهياكل الاقتصادية والصناعية فى دول شرق اسيا بها بعض أوجه الخلل،حيث يؤدى ذلك إلى الاستثمار فى مجالات معينة أكثر مما يستلزمه الطلب، بالاضافة إلى تضخم حجم الديون وأعبائها ومثال ذلك كوريا الجنوبية وتايلاند، وقد ادى هذا الوضع فى كثير من الأحيان إلى ان تصدر تلك الدول العديد من المنتجات بأقل من سعر التكلفة الحقيقية لها من أجل ملاحقة سداد الديون، وقد اكتفت الولايات المتحدة طوال هذا الوقت بالالتزام بسياسة الانتظار والمشاهدة مع المحافظة على مصالحها حتى وقعت الأزمة، وحتى وصلت الأمور إلى أنه لافكاك من هذه الأزمة الآن ،إلا بتعاون دولى وثيق وبشكل يومى. اما عن الصين فقد أملى عليها هذا الوضع الايتجاوز معدل النمو فى ناتجها المحلى الإجمالى ٨٪.

الأهرام : هل صحيح أن أمريكا طلبت منكم التدخل للتخفيف من الأزمة ؟

سينج : لقد أعرب الأمريكيون عن رغبتهم فى الحصول على مساعدتنا للتخفيف من الأزمة فى العديد من المناسبات، وقد كانت احدث تلك المناسبات منذ أيام،عندما أعرب الرئيس الأمريكى كلينتون عن رغبته هذه اثناء زيارته للصين، إلا ان الأمريكيين لم يتدخلوا بسرعة لوقف خفض اليابان من قيمة عملتها، وحتى الآن أسهمت أمريكا بمبلغ مليارى دؤلار فى محاولة للتخفيف من اثار خفض الين وهو مبلغ لايتناسب مع حجم الأزمة، فى حين أسهمت الصين حتى الأن بأربعة مليارات من الدولارات. بالاضافة إلى ذلك فقد تدخلنا لكى نخفف من اثار الأزمة على هونج كونج ،وذلك بالرغم من سياساتنا التى تقضى بعدم التدخل فيما يخص النشاط الاقتصادى فى هونج كونج.

الأهرام: ماهو تقييمكم للتفجيرات النووية الهندية ـ الباكستانية الأخيرة؟ وماهى تاثيرات تلك التفجيرات على المنطقة بصفة عامة وعلى الصين بصفة خاصة؟

شينج: إن قيام الهند بإجراء تفجيراتها النووية، يجعلنا نقول إن كل شئ، فى هذا الصدد يسير كما كان مخططا له. وفيما يتعلق بالتصريحات المتكررة لوزير الدفاع الهندى والتى وصف فيها الصين بأنها المصدر الرئيسى للخطر على الهند والمنطقة واستخدام تلك الحجة لاجراء التفجيرات، اقول إن مثل تلك الحجة حجة واهية وهو نفس ماينطبق على المبررات التى لجأ إليها رئيس وزراء الهند فى مخاطبته للغرب فى أعقاب إجراء التفجير النووى ، والدليل على ذاك ما أكده مسئول كبير فى الادارة الأمريكية من أن الصين لايمكن أن تكون مصدر تهديد لشبه القارة الهندية. أما بالنسبة للتفجيرات الباكستانية فإنها جاءت كرد فعل متوقع على التفجيرات الهندية، وهو أمر أسفنا له أيضا . ففى ٢٤ ساعة تجاهلت الهند جميع الجهود الدولية التى بذلت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية والتى استهدفت منع الانتشار النووى، تلك الجهود التى أسفرت عن إتفاقيتى منع الانتشار النووى وحظر اجراء التجارب النووية . إن التفجير الهندى الأخير يمكنه · إذا ما اتخذته دول أخرى



المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤/٠٧/١٩٩٨

كسابقة ـ ان يقفز بعدد الدول المسلحة نوويا إلى اكثر من ٢٠ دولة فى العالم، وهو مايجعلنا قلقين للغاية بسبب هذا الوضع.

الاهرام: فى رأيكم ماهى افضل الوسائل لمعالجة هذا الموقف؟

شينج: إن هدفنا هو تحجيم والحد من انتشار هذه الأسلحة على المدى البعيد، ويمكن بالتدريج أن يجتمع المزيد من الدول لتحقيق هذا الهدف. ونحن نعتبر أنفسنا مثالا على ذلك حيث أعلنا مرارا اننا لن نكون البادئين فى استخدام هذه الأسلحة .

الاهرام: إلى أى مدى تصدق اتهامات الهند لكم بمساعدة باكستان فى تطوير قدراتها النووية؟

شينج: كل مايمكن أن اقوله فى مواجهة هذا الاتهام غير الصحيح هو انه يوجد تعاقد بين الدولتين يقضى بأن تزود الصين باكستان بمفاعل قدرته ٣٠٠ ميجاوات يعمل بضغط الماء، وهو لايصلح إلا للاغراض السلمية كما أن التكنولوجيا المستخدمة فيه لايمكن استغلالها فى انتاج الاسلحة النووية وهو يتمتع بمعاملات أمان عالية. ودعنى اؤكد مرة أخرى أن الصين لم تمد أى دولة بما فى ذلك باكستان بتكنولوجيا الأسلحة النووية. وبالرغم من ذلك، فإن هذا المفاعل لايزال تحت الانشاء. أيضا ، فإننا عندما نرغب فى إمداد اى دولة بمفاعلات نووية فإننا نشترط عليها ان يخصص للأغراض السلمية، وأن يخضع لرقابة وتفتيش وكالة الطاقة الذرية والا تنتقل تكنولوجيته إلى دولة ثالثة.

الاهرام : كيف يمكن تقويم العلاقات الصينية ـ الامريكية حاليا فى ضوء الزيارة الاخيرة للرئيس الامريكى بيل كلينتون للصين؟

شينج: مازالت توجد عوائق فى طريق العلاقات، إلا ان ذلك لايعنى وجود خلافات حول قضايا استراتيجية بين الجانبين. وبالرغم من تلك الخلافات، فإن زيارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون الأخيرة أسهمت بشكل كبير فى تعزيز التفاهم ونقاط الاتفاق بين البلدين فى عدة مجالات. وقد تميزت هذه الزيارة بالصراحة والانفتاح من الجانبين، ويكفى فى هذا الصدد تلك المناقشات والمناظرات المفتوحة التى عقدها كلينتون مع طلبة الجامعات الصينيين والتى اذيعت فى جميع وسائل الاعلام لقد ناقش الرئيس الأمريكى العديد من القضايا الداخلية فى الصين وانتقدها علانية مثلما حدث فى انتقاداته لأوضاع حقوق الانسان على حد تعبيره وكل مايمكن أن نقوله أن الخلافات بين البلدين لايمكنها ان تسوى فى فترة قصيرة.

الاهرام : هل تعهدت القيادة الصينية لرئيس وزراء إسرائيل بنيامين نيتانياهو أثناء زيارته الأخيرة للصين بوقف التعاون مع إيران وبعض الدول العربية خاصة فيما يتعلق بتزويد إيران بتكنولوجيا الصواريخ؟ وهل كان من حق نيتانياهو أن يذيع مثل هذا التعهد من جانب واحد إن كان قد حصل عليه فى مؤتمر صحفى فى قلب العاصمة بكين؟ وهل تقدمتم باحتجاج على هذه الغلطة المقصودة؟

شينج: ليس من سياساتنا أن نخول أحدا ايا كان أن يعلن عن مواقفنا نيابة عنا.

ولكننى أعتقد أنه مادام زميلى وزير الخارجية فى مهمة خارج البلاد، فانه من الأفضل أن تتوجهوا بهذا السؤال إليه فإنه هو الذى سيكون فى استقبالكم غدا وسوف أ بلغه بهذا.

الاهرام: ماهى الخطوط الحمراء التى إذا ماتم تجاوزها يمكن للصين ان تدخل فى حرب من أجل تايوان؟

شينج : نحن نعتبر تايوان شأنا صينيا داخليا ، إلا انه نتيجة أوضاع وتدخلات دولية معينة فإن هذه القضية تبدو للبعض ذات بعد خارجى. وأقول إنه إذا لم تكن الولايات المتحدة تزود تايوان بجميع أنواع الاسلحة بما فى ذلك المقاتلات الحديثة وغيرها من الأسلحة المتقدمة لما كان لتايوان القدرة والجرأة على التعبير عن رغبتها فى الانفصال عن الوطن الأم الصين. ولا أعتقد أنه يمكن أن تقوم حرب بين الجانبين بسبب الخلاف على تايوان .

وقد أعلن الرئيس كلينتون اخيرا أن أمريكا لاتدعم الاتجاهات الاستقلالية فى تايوان، كما أن بلاده لاتؤيد سياسة تايوان مستقلة وصين مستقلة، بالاضافة إلى معارضة امريكا إنضمام تايوان إلى اى منظمات دولية سواء تحت اسم تايوان او الصين.

قبل ان نغادر مكتبه فى نهاية اللقاء استوقفنا وزير الاعلام لكى يؤكد علينا أنه فيما يتعلق بالسؤال الخاص بما أعلنه نيتانياهو عن تعهد صينى لاسرائيل بوقف التعاون مع إيران فى مجال تطوير الصواريخ، فإنه من الأفضل لنا ان ننتظر لكى نحصل على إجابة واضحة من وزارة الخارجية الصينية. انتظرنا بالفعل حتى اجرينا فى اليوم التالى لقاء مع نائب وزير الخارجية وهو المنشور فى نفس عدد اليوم هو الآخر.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤/٧/١٩٩٨

بهـــدوء

بقلم: إبراهيم نافع

المحطة الخامسة : بكين (٦)

فى السابعة من صباح يوم الاحد ٥ يوليو هبطت طائرتنا إلى ارض مطار بكين الدولى بعد رحلة ليلية مزهقة بدأناها فى مساء اليوم السابق من جاكرتا، وكما هى العادة فلم تكن الرحلة وقتا للنوم أو الاستراحة، فقد كان لدينا الكثير من العمل الذى ينبغى علينا القيام به بمراجعة ما تم من مقابلاتنا فى إندونيسيا وإعداده للنشر، ثم تجميع الأوراق والأسئلة الخاصة بمحطتنا المقبلة. وهكذا انهمك اعضاء بعثة الاهرام فى العمل، واقاموا مكتب عمل صغيرا مكونا من جهازين للكمبيوتر وطابعة واجهزة التسجيل، بالإضافة إلى كم هائل من الاوراق والدراسات، حتى ان اعضاء طاقم الضيافة فى الطائرة تصوروا اننا نعمل فى واحدة من الشركات التى تعد لصفقة كبيرة جديدة من صفقات العمر، وكم كانت سعادتى كبيرة عندما جاءنى الزميل د. حسن ابوطالب وهو فى فرح غامر عند توقفنا القصير فى مطار سنغافورة، لكى يقول لى إنه قد توصل إلى صفحة مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية على شبكة الإنترنت فى احد اجهزة الكمبيوتر الموجودة فى المطار، وساعتها ادركت كم تطورت الاهرام وكم تطور العالم وصحافته، فقد كنا على بعد آلاف الأميال من الوطن ولكن صحافتنا كانت موجودة ومؤثرة لمن يريد ان يعرف،من خلال وجهة نظرنا، ما يجرى فى مصر، وفى منطقتنا العربية بل والعالم ، وليس من خلال اجهزة الإعلام الدولية.



وطوال الرحلة لم ينقطع التفكير في الصين عن اذهاننا، فلم تكن هذه هي المرة الأولى لزيارتي لها، وإنما سبقتها رحلات عديدة تابعت فيها الأحداث والتغيرات المثيرة التي ما انفكت بكين تفاجئنا وتفاجيء العالم بها، وهذه المرة لم اتمالك نفسي من استعادة القصة التي رواها في مذكراته هنري كيسنجر، مستشار الأمن القومي الأمريكي ووزير الخارجية الأسبق بعد ذلك عندما زار الصين لأول مرة وقابل خلالها الزعيم الراحل ماوتسي تونج ، حيث قال إنه شعر كما لو كان مركز الكون يتغير عند دخول ماو إلى الحجرة ، تعبيرا عن حضوره الطاغي وتاريخه المثير، وكان ظني وقت قراءة المذكرات - كما هو الآن - ان القضية لم تكن قضية شخص ما ، مهما كان تاثيره، وإنما هي قضية شعب وامة ودولة ليسوا ككل الشعوب والامم والدول.

ففي حدود علمي فإنه لايوجد في العالم سوى مصر والصين كانت لهما سلطة سياسية مركزية فوق مساحة جغرافية محددة من الأرض يعيش عليها شعب ضربت جذوره في الاعماق وتواصلت أجياله لآلاف السنين، صحيح انه كانت هناك حضارات قديمة، ولكنها لم تترجم نفسها إلى كيانات سياسية في شكل دولة على مر العصور، مثل هاتين الدولتين. لقد كان هذا التواصل الطويل للدولة يوجد تقاليد عريقة متوارثة، ربما لايحسها اهل البلد انفسهم لأنهم جزء منه، ولكنه يعطي الزائرين دوما شعورا بالاحترام والرهبة، وكان ذلك ما يؤكده لي الكثيرون من الضيوف الأجانب لمصر. وفوق ذلك فإن حجم الصين الهائل يضيف إلى موهبة الدولة ابعادا اخرى، فمساحتها تزيد قليلا على مساحة الولايات المتحدة، وهي الدولة الثالثة من حيث المساحة بعد روسيا وكندا، ولكنها الدولة الأولى، بغير منازع، في عدد السكان الذي وصل الآن إلى مليار وثلاثمائة مليون نسمة. وكان تاريخ الصين المعاصر - من الثورة الشيوعية ذات الأيديولوجية الماوية، ومنها إلى فترة الثورة الثقافية، وحتى الانفتاح الإقتصادي وايديولوجية دينج تساو بينج - قد جعلها محطا للأنظار والمتابعة من كل العالم.



ولذلك لم يكن غريبا طوال جولاتنا السابقة - فى باكستان والهند وسنغافورة وإندونيسيا - أن تكون الصين هى الحاضر الغائب فى كل مناقشاتنا، فقد كانت حاضرة بوزنها النووى فى المعادلات الجديدة التى أفرزتها التفجيرات الذرية الهندية والباكستانية، كما كانت موجودة بكل ثقلها الاقتصادى فى الأزمة الاقتصادية التى تعيشها الدول الآسيوية، وكانت تفرض نفسها فى كل الأحوال بحكم امتداداتها الديموغرافية فى سنغافورة وإندونيسيا والكثير من الدول الآسيوية الأخرى، وبحكم وزنها العالمى الذى تعزز مع قيام الرئيس الأمريكى كلينتون بزيارتها لمدة تسعة أيام، عندما كانت أخبار الزيارة فى مقدمة كل نشرات الأخبار فى الدول التى زرناها.

وفى المطار كان الزملاء من صحيفة الشعب الصينية قد أعدوا لنا برنامج الزيارة. وكان البند الأول فيه، بعد وصولنا بساعات «زيارة سور الصين العظيم» ، وكأنهم أرادوا تذكيرنا بالعبقرية التى بنت سورا طوله ١٠ آلاف كيلو متر لحماية هذه العبقرية ذاتها من الغزاة «البرابرة» من الخارج. ولكن الصين الحديثة المعاصرة كانت كل ما يهمنا وما تهدف إليه مهمتنا، والتى كانت تلخصها كلها مدينة بكين التى بدت لنا كورشة عمل هائلة، اتضحت صورتها أمامنا على الفور فى عمليات البناء والتشييد العملاقة التى غيرت وجهها تماما عما عرفته منذ سنوات، وقد انعكس ذلك على وجوه الناس وملابسهم، حيث ظهر عليهم رخاء لم يعرفوه لسنوات طويلة، وبدا لنا ذلك ملموسا فى صالات الفنادق والمطاعم والشوارع، وحتى فى ميدان السلام السماوى الذى يأتى له عشرات الألوف كل يوم؛ لكى يقدموا مشاعر الاحترام للزعيم ماو.

وقد عكس ذلك كله حقيقة النمو الاقتصادى السريع وغير المسبوق الذى حققته الصين خلال العقدين الماضيين، وعلى وجه التحديد منذ انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعى الصينى، تحت قيادة دينج تساو بينج ليعلن الانفتاح الاقتصادى فى الصين وبدء عملية نمو متسارع ربما لم تسبقها إليها دولة أخرى، وبعد أن كانت الصين خلال الستينيات ومعظم السبعينيات لاتشكل إلا دولة فقيرة وفوضوية أحيانا،

فإنها مع التسعينيات باتت قوة اقتصادية عظمى حتى تنبأت لها مجلة محافظة مثل «الإيكونوميست» البريطانية بأن الصين سوف تكون أكبر اقتصاد فى العالم فى عام ٢٠١٠، وتوصلت دراسة لصندوق النقد الدولى عام ١٩٩٣ إلى أن الاقتصاد الصينى بات يشكل ٦٪ من الناتج العالمى، وهو ما يضعه فى المكانة الثالثة بعد الولايات المتحدة واليابان وحتى وفق تقديرات أخرى محافظة تشككت فى تقديرات «الإيكونوميست»، فإن هذه التقديرات تنبأت بأنه فى حالة حفاظ الصين على معدل نمو سنوى قدره ٦٪ فان الصين سوف تكون أكبر قوة اقتصادية فى العالم فى منتصف القرن المقبل. ولكن الحقيقة هى أن الاقتصاد الصينى كان ينمو خلال الفترة من ١٩٧٨ إلى ١٩٩٣ بمعدل نمو سنوى قدره فى المتوسط ٩٪، ونمت صادراتها خلال الفترة نفسها بمعدل سنوى قدره ١٧٪ وجذبت ٤٠٪ من الاستثمارات الخارجية المباشرة فى العالم الثالث، مما جعل البنك الدولى يصف الصين بأنها «مركز محتمل للجاذبية الاقتصادية».

وخلال السنوات التالية حافظت الصين على المعدلات العالية نفسها للنمو، وزادت عليها حتى تجاوزت فى بعض السنوات ١٠٪، حتى بذلت الحكومة الصينية جهدا كبيرا لتخفيضه، وفى العام الماضى ١٩٩٧ بلغ معدل النمو ٨.٨٪ بينما انخفض التضخم إلى ٠.٨٪، كما بلغ إجمالى التجارة الخارجية ٣٢٥.٠٦ مليار دولار، وقد بلغت الصادرات ١٨٢.٧ مليار دولار بزيادة قدرها ٢٠.٦٪، وبلغت الواردات ١٤٢.٣٦ مليار دولار بزيادة قدرها ٢.٥٪ مقارنة بعام ١٩٩٦، وكان لذلك أثره على الاحتياطيات من العملة الأجنبية التى ارتفعت إلى ١٤٠ مليار دولار. ومن جانب أخر بلغ حجم الاستثمارات الأجنبية الفعلية ٤٥.٣ مليار دولار بزيادة قدرها ٣٪ على إجمالى عام ١٩٩٦.

وهذه القفزات الهائلة فى النمو الاقتصادى تعود إلى أسباب كثيرة ومتنوعة ومعقدة، منها أن الصين بدأت من مستوى



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٧/١٩٩٨

متدن للغاية فى التنمية الاقتصادية، ومنها الارادة الحديدية للنخبة السياسية الصينية التى جعلت تحقيق معدلات عالية للنمو هدفا اسمى لايعلوه ولا يسبقه هدف اخر، ومنها الانتشار السريع للتكنولوجيا والأفكار والتطبيقات العملية الإدارية، ثم الحركة السريعة لرؤوس الاموال التى تبحث عن أفضل مناخ للاستثمار وهو الذى هيأته الحكومة الصينية حتى بات عدد الشركات العالمية متعددة الجنسيات التى تعمل فى الصين مايقرب من ٣٠٠ شركة من الشركات القوية والكبيرة فى العالم جاءت من ١٥٠ دولة، ولكن الاغلبية الساحقة منها جاءت، كما قالت دار النجم الجديد الصينية للنشر بفخر، من الدول المتطورة فى أوروبا وامريكا واليابان».

وربما كان من أهم أسباب النمو الاقتصادى الصينى انه قد حدث من خلال آلية الاعتماد المتبادل مع إقليم شرق وجنوب شرق اسيا، ورجع فى جزء كبير منه إلى الاستثمارات التى تدفقت من هونج كونج وتايوان ودول جنوب شرق آسيا وكوريا الجنوبية، كما أن بزوغ الصين، كسوق يعتد بها ، قد أوجد فرصا واسعة للتوسع والنمو بالنسبة لاقتصاديات الدول المحيطة بها والقريبة منها. وخلال التسعينيات نمت التجارة بين الصين وكل من سنغافورة وإندونيسيا وتايلاند وماليزيا والفلبين بمعدل سنوى قدره ٨.٥٪. وقد كان من نتيجة الفائض الذى حققته هذه الدول فى تجارتها مع الصين أن أصبحت الاستثمارات فى السوق الصينية مربحة تماما، حتى أن سنغافورة وحدها خصصت مليارى دولار للاستثمار فى الصين فى عام ١٩٩٣ وحده.

وقد كان هذا التدفق لرؤوس الأموال راجعا إلى انخفاض تكلفة عملية الإنتاج فى الصين والإحتمالات الكامنة فى السوق الصينية، مما جعل رئيس وزراء ماليزيا، محاضر محمد، يصفها بأنها سوف تكون قاطرة النمو فى شرق آسيا بما فيه جنوب شرق اسيا أولا ثم بعد ذلك فى العالم كله.

لكن هذا الاعتماد المتبادل الذى كان أحد أسباب النمو



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٧/١٩٩٨

الاقتصادى فى الصين بات الآن مهددا بفعل الأزمة الاقتصادية الطاحنة فى دول شرق وجنوب شرق آسيا، ويبدو أن ظلاله قد بدأت تلقى بظلها على الصين أيضـــا. وعلى الرغم من أن المسئولين قد أكدوا لنا أن معدل النمو الصينى لن يقل بأى حال عن ٨٪، فإن هناك عددا من الشواهد التى تقول إن المحافظة على هذا المعدل سوف تكون مهمة شاقة أكثر من أى وقت مضى، وقد ظهرت دلائل ذلك فى ضعف الطلب الداخلى وارتفاع البطالة التى وصلت فى بعض المناطق إلى ٣٠٪، كما لوحظ أنه خلال النصف الأول من العام الحالى انخفضت التعاقدات الاستثمارية الجديدة. والاكثر من ذلك اهمية، أن عددا من المشكلات الرئيسية بات يواجه الاقتصاد الصينى فى مقدمته إصلاح الشركات المملوكة للدولة والتى رغم امتلاكها لثلثى الأصول الثابتة فى البلاد، فإن إسهامها فى الناتج الإجمالى المحلى استمر فى الانخفاض من ٧٨٪ عام ١٩٧٨ ليصل إلى ٣٤٪ عام ١٩٩٤، كما بلغ معدل نمو هذه الشركات حوالى ثلث معدل النمو الذى تحققه الوحدات الانتاجية الخاصة، مما أصبح يفرض على الحكومة الصينية اختيار طريق الخصخصة الذى حاولت تجنبه طويلا، وقد بدأته بالفعل مع الوحدات الإنتاجية الصغيرة تدريجيا، إلا أنه من الواضح أن الاندفاع فى هذا الطريق بسرعة أكبر سوف يؤثر حتما على الاستقرار السياسى والإجتماعى فيها، لأن ذلك يتم فى وقت تتفاوت فيه درجات توزيع التنمية بين الشرائح الإجتماعية المختلفة، و الأقاليم المختلفة فى الصين.

وكل هذه المشكلات باتت تفرض نفسها على الصين بعد سنوات طويلة من النجاح المتواصل، وعلى الرغم أنها - بصفة عامة - تسودها حالة من الاستقرار السياسى، وثبات التوجه نحو الإصلاحات الإقتصادية خاصة بعد مقررات المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعى الصينى فى سبتمبر ١٩٩٧، والذى جرى فيه تفسير الملكية العامة على أنها يمكن أن تكون مجموع الملكيات الفردية لأفراد المجتمع الصينى، فإن هناك شواهد مقلقة للصين تتمثل فى الاضطرابات فى إقليم شينجيانج المتمتع بالحكم الذاتى، ووقوع عدد من الانفجارات فى بكين ومدينة فوجو فى مقاطعة فوجيان، وكان آخرها فى شهر مايو الماضى فى مدينة ووهان كما وقعت المظاهرات فى سيتشوان فى شهر يوليو الماضى، وخلال شهرى أبريل ومايو



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤/٧/١٩٩٨

بقلم:

إبراهيم نافع

الماضيين حدثت مظاهرات فى اماكن متفرقة من الصين من جانب العمال الذين تم الاستغناء عنهم، وكان أخطرها فى مدينتين بمقاطعة خونان، حيث أدى التصدى لتلك المظاهرات إلى مقتل عشرة أفراد وإصابة أكثر من مائة آخرين.

كانت هذه هى الصين التى وصلنا إليها، وبالتاكيد فإن الأمور فيها أكثر تعقيدا مما كنا نعرف من خلال مصادر المعلومات المختلفة، ولذا بدأنا لقاءاتنا بالشخصيات الصينية وكبار المسئولين هناك، لكى نعرف الحقيقة من مصادرها الأصلية.



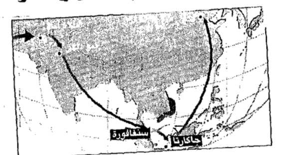


المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ٧ / ١٩٩٨



«الأهرام» فى آسيا أرض الأمل والخوف ١٠



حوارات فى بكين

نائب وزير خارجية الصين يدافع عن المشاركة الاستراتيجية مع أمريكا.

ويكشف عن أسرار زوبعة «نيتانياهو» الإيرانية فى بكين

لا تحالف عسكرى بين الصين وأمريكا والمشاركة ليست موجهة ضد أحد



المصدر : الأهـــــرام

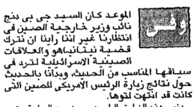
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ٧ / ١٩٩٨

من الصعب توقيع اتفاق لمنع توجيه الصواريخ مع الهند لأن العالم لا يعترف بها كقوة نووية

لا ضرورة لتعهد صينى لنيتانياهو بوقف التعاون العسكرى الصينى مع إيران والعرب

رئيس وزراء إسرائيل «سياسى» يخاطب ناخبيه وأنتم تعرفونه أكثر

بسبب غلطة مقصودة من بنيامين نيتانياهو رئيس وزراء إسرائيل فى اثناء زيارته للصين فى شهر مايو الماضى كان للقاء مع السيد جى بى دنج نائب وزير الخارجية الصينية اهمية خاصة لدينا ولدى الجانب الصينى، ففى اليوم السابق كنا على موعد مع السيد وزير الاعلام وسالناه هل تعهدت القيادة الصينية لرئيس الوزراء الإسرائيلى حقا بوقف تعاونها العسكرى مع إيران وبعض الدول العربية خاصة وقف تزويد ايران بتكنولوجيا الصواريخ؟ وهل كان من حق نيتانياهو أن يذيع مثل هذا التعهد من جانب واحد إن كان قد حصل عليه فى مؤتمر صحفى بقلب بكين، وهل تقدمتم باحتجاج على هذه «الغلطة المقصودة» او هل نفيتم صدور مثل هذا التعهد عنكم؟ وكانت إجابة وزير الإعلام الصينى ،كما يرد فى نص حوارنا معه المنشور اليوم فى «الأهرام» أننا لم نخول أحدا فى اعلان مواقفنا نيابة عنا» وفى لهجة حذرة قال إننى لست أفضل من يجيب على بقية تساؤلاتكم فى موضوع «غلطة نيتانياهو» وبما أن زميلى وزير الخارجية فى مهمة بالخارج برفقة رئيس الجمهورية فسيكون نائبه فى استقبالكم غدا، وسوف توجهون إليه هذه التساؤلات بالطبع، ومن جانبى فإننى سوف أبلغه بما حدث اليوم.



وفى الموعد كان السيد جى بى دنج نائب وزير خارجية الصين فى انتظارنا غير اننا راينا ان نترك قضية نيتانياهو والعلاقات الصينية الاسرائيلية لترد فى سياقها المناسب من الحديث، وبدأنا بالحديث حول نتائج زيارة الرئيس الأمريكى للصين التى كانت قد انتهت لتوها.

دنج - هذه الزيارة بالطبع هى موضوع الساعة، وتمت بناء على دعوة من السيد جيانج زيمين رئيس جمهورية الصين وكانت ردا على زيارة رئيس جمهوريتنا لواشنطن، وقد بحث الجانبان خلال وجود الرئيس كلينتون فى بكين جميع القضايا الثنائية والدولية باستفاضة، وتوصلا الى اتفاق حول كثير من موضوعات البحث، وعلى ان تحسين العلاقات الأمريكية الصينية ليس فى مصلحة البلدين فحسب، ولكنه يخدم السلام والاستقرار والتنمية فى شرق اسيا وفى العالم ككل، وقرر الرئيسان مواصلة الجهود لإقامة مشاركة استراتيجية حول الوضع فى جنوب اسيا وحظر الاسلحة البيولوجية وحظر انتاج الالغام المضادة للافراد ومنع الانتشار النووى، وتعزيز الحوار الاستراتيجى فى المجالات المالية والاقتصادية وقضايا البيئة وتقوية العلاقات الصحية والثقافية والتعاون التجارى والاقتصادى على اساس المنفعة المتبادلة.

وقد حقق الجانبان تقدما فى مفاوضات انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية، وإنهاء توجيه الأسلحة النووية فى كل منهما إلى اهداف فى البلد الآخر. وهذا الاتفاق الأخير كان له أهمية سياسية أكثر من اهميته العملية.

كما حرص الجانب الصينى على تأكيد أن قضية تايوان قضية جوهرية وهى مفتاح نمو العلاقات مع الولايات المتحدة، وقد أكد كلينتون التزام بلاده بمبدأ وجود صين واحدة»، واعلن تأييده للاءات الصين الثلاث المشهورة حول تايوان وهى لا لصين مستقلة وتايوان مستقلة، لا لتايوان وحدها، ولا لانضمام تايوان لأية منظمة تقوم عضويتها على الدول ذات السيادة.

وقد ابدى المجتمع الدولى كله تأييده لنتائج زيارة الرئيس الأمريكى، كما كانت ردود الفعل داخل أمريكا نفسها إيجابية للغاية، واصبح الشعب الأمريكى أكثر تفهما للصين داخليا وخارجيا.

الأهرام: ابدت الصين قلقا واضحا من التجارب النووية الأخيرة فى الهند وباكستان.. فما هى سياستكم تحديدا تجاه هذه المشكلة؟

بعثة «الأهرام»

إبراهيم نافع

د. عبد المنعم سعيد عبد العظيم حماد

د. حسن أبو طالب يحيى غانم

دنج: هذه التجارب نعتبرها ضربة قوية لجهود منع الانتشار النوى، ونحن مستعدون للمشاركة فى أى عمل جماعى لمنع الانتشار النووى من ناحية ولنزع أسلحة الدمار الشامل من ناحية أخرى، ونطالب كلا من الهند وباكستان بعدم إجراء المزيد من التجارب النووية، ومن الناحية السياسية فإن الصين مهتمة للغاية بحسن الجوار مع كل الدول، وفى مقدمتها الهند على أساس المبادى، الخمسة المشهورة للتعايش السلمى، ونحن نبذل جهدا حقيقيا فى هذا الاتجاه، ولانكتفى بالتصريحات، وقد تعهدت الصين منذ فترة طويلة بعدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها، ضد الدول غير النووية، وبوصفنا دولة تقدر المسئولية فإن قوتنا النووية المحدودة لاتمثل تهديدا لأحد لا أمس ولا اليوم ولاغدا، ونحن لانفهم اتهام وزير دفاع الهند لنا باننا نمثل تهديدا نوويا لبلاده، وهو اتهام قصد به خلق ذريعة للتجارب النووية الهندية، ولكنه قد عكر قطعا العلاقات بين البلدين بل أضر بها ضررا بالغا.

الأهرام: لماذا تعطى الصين نفسها حق التسلح النووى وتنكره على الهند؟

دنج: كما ذكرت فقط تعهدنا بعدم استخدام أسلحتنا النووية ضد دولة غير نووية، وكانت تجاربنا النووية قد جرت فى بيئة دولية تختلف عن البيئة الحالية التى أجرت فيها الهند تجاربها النووية.

لقد جرت التجارب النووية الهندية فى مناخ يناهض التسلح النووى ويحظر هذه التجارب فى اتفاقية دولية فى سياق اتجاه عالمى للحد من أسلحة الدمار الشامل والسعى لنزعها، وما فعلته الهند ليس ضربة واحدة لهذه الجهود، ولكنه يمكن أن يجر وراءه ضربات أخرى من دول تحذو حذو النموذج الهندى.

ونحن نعلم ان الهند بذلت جهودا كبيرة لإقناع بعض الدول بالاحتفاظ بحق إنتاج وحيازة الأسلحة النووية مادام الخمسة الكبار فى العالم يحتفظون بها، وهذا قول صحيح ظاهريا، ولكن حقيقته أن الهند تسعى للهيمنة وأن المثل الذى ضربته للدول الطامحة لامتلاك أسلحة دمار شامل سيؤدى إلى فوضى نووية فى العالم.

الأهرام: لماذا لم تفكر الصين حتى الآن فى عقد اتفاق يمنع توجيه الصواريخ الصينية إلى الهند والصواريخ الهندية إلى الصين كما حدث مع الولايات المتحدة؟

دنج ـ هذا صعب لأن المجتمع الدولى لم يعترف بالهند

كدولة نووية وكذلك باكستان.

الأهرام: طالبتم الهند وباكستان في اطار اجتماع وزراء خارجية الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن بعد تجاربهما النووية بتسوية نزاعهما حول كشمير باعتبار ان ذلك النزاع يعد مصدرا محتملا لحرب نووية، فلماذا لاتطبقون هذا المبدا على نزاعاتكم الحدودية مع الهند؟

دنج: مشكلة الحدود بين الصين والهند تختلف اختلافا جوهريا عن مشكلة كشمير، فالمشكلة هنا نابعة من الترسيم القديم لحدودنا مع الهند، وهو ترسيم غير قانوني. ومع ذلك فنحن ندعو دائما للحل السلمي، ولكن يجب أولا حفظ السلام والهدوء على طول الحدود بين البلدين وهناك اتفاق موقع بين البلدين، ونحن ننفذه بأمانة، لأننا لانؤمن بالحلول العسكرية لحاجتنا وحاجة الهند مثلنا للتركيز على التنمية إذ أننا لانزال نعاني من انخفاض مستوى المعيشة برغم نمونا السريع.

الأهرام: عودة إلي نتائج زيارة كلينتون ماهي الاسس التي سيتم على اساسها التعاون الاستراتيجي بين الصين والولايات المتحدة في اسيا.. لأن المشكلات المعلقة بين الجانبين ليست تايوان فقط، وإنما هناك كوريا وكمبوديا وغيرهما إلى جانب الوجود العسكرى الأمريكي في المنطقة ككل؟

دنج: يجب ألاتترجم المشاركة الاستراتيجية بيننا وبين الولايات المتحدة في اذهان الاخرين إلى تحالف عسكرى استراتيجي يؤدى إلى عمل مشترك بين البلدين لكنها، تعني فقط تبادل الاراء حول بعض القضايا، ولن يكون ذلك موجها ضد أحد، إن الولايات المتحدة قوة عظمى عالمية ولها مصالح واهتمام بالأمن والاستقرار في أى مكان في العالم، ونحن مهتمون بمنطقتنا ولذلك نتشاور، وبالنسبة للنزاعات الإقليمية مثل كوريا وغيرها فإن المشاركة الاستراتيجية الصينية الأمريكية قد توفر فرصا أفضل للتسويات السلمية.

الأهرام: نصل الآن إلى الزوبعة التي أثارها رئيس الوزراء الاسرائيلي أثناء زيارته للصين بقوله إنه حصل على تعهد من القيادة الصينية بوقف التعاون العسكري مع ايران وبعض الدول العربية وخاصة بعدم تزويد إيران بتكنولوجيا انتاج الصواريخ، ما الذى حدث بالضبط؟

دنج: لقد شرح نيتانياهو الهموم الأمنية لاسرائيل، وأكدت الصين موقفها المبدئي وهو أن جوهر المشكلة هو احتلال إسرائيل للأرض الفلسطينية والعربية، وأن على اسرائيل أن تطبق الاتفاقات وتلتزم بمبدأ الأرض مقابل السلام؟

وأشار نيتانياهو إلى ايران قائلا إن إسرائيل تشعر بقلق من ناحية ايران لسببين هما عدم اعتراف ايران بها، وتنامي قوة إيران العسكرية التي من المحتمل أن توجه ضد إسرائيل.

وقلنا له إن الصين تلتزم بمبادىء معينة في بيع الأسلحة، وأننا نلتزم بأحكام معاهدة الحد من تداول تكنولوجيا الصواريخ قدر الإمكان، ومن ثم فلا توجد ضرورة للتعهد لنيتانياهو لأن التعاون مع إيران شئ طبيعي، وقد توقف التعاون الصيني مع إيران في مجال الطاقة النووية للاغراض السلمية بسبب نقص التمويل الإيراني وإيران تتعاون الآن مع روسيا في هذا الميدان.

وقد تتساءلون لماذا لم ترفض الصين ما قاله نيتانياهو، وردنا أنكم أنتم العرب تعرفون أولا موقف الصين من القضايا العربية، كما أنكم تعرفون نيتانياهو اكثر مما نعرفه، فهو رجل سياسي يخاطب ناخبيه وهذا كل ما أستطيع قوله.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ / ٧ / ١٩٩٨

وعلى أى حال فقد دعونا السفراء العرب فى بكين جميعا واطلعناهم على نتائج زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلى للصين.

الأهرام: هل طلبتم من رئيس وزراء إسرائيل الانضمام إلى معاهدة حظر الانتشار النووى؟

دنج: لم يكن الموضوع مطروحا للبحث لأن زيارته تمت قبل التجارب الهندية - الباكستانية، لكن موقفنا الدائم هو مطالبة اسرائيل بالانضمام للمعاهدة.

الأهرام: وماذا عن التعاون العسكرى بين الصين وإسرائيل فى مجالات تطوير الغواصات ومحركات الطائرات وانظمة الرادار وغيرها؟

وماهو الثمن الذى تاخذه اسرائيل؟

دنج: الصين مستعدة لتطوير العلاقات مع جميع الدول، ولايعنى ذلك الموافقة على سياستها الخارجية، واعتراف الصين بإسرائيل بالتشاور مع الدول العربية كان هو السبب الرئيسى فى تطوير علاقاتنا بها، ونحن نتعاون مع اسرائيل علميا وتكنولوجيا، وعسكريا، لكن حجم تعاوننا العسكرى معها لايصل أبدا إلى حجم تعاوننا مع العرب.

وربما يكون لدى إسرائيل انطباع بانه من خلال التعاون معنا فإنه قد يمكن تخفيف انتقاداتنا لها، لكن الصين لديها مبادئ، لا تحيد عنها، وكما قلت للسفراء العرب فان إسرائيل لم تحصل منا على غير الانتقادات. وقد حاول نيتانياهو الحصول على بعض التعاطف من جانبنا فى مواجهة الضغط الدولى المركز عليه، لكن موقفنا لم يتغير، واكرر لسنا مضطرين للتعهد بوقف التعاون مع الدول العربية وإيران لأنه تعاون لايتجاوز الحدود.

الأهرام: هل توافق الصين على منح صلاحيات كاملة للأعضاء المقترح إضافتهم إلى مجلس الامن بصفة دائمة، وهل تؤيد مصر فى مسعاها للحصول على مقعد دائم؟

دنج: يحكمنا فى هذه المسألة مبدان أولهما العدالة فى التوزيع الجغرافى، وثانيهما التشاور مع كل الأطراف المعنية.

وفى راينا ان اية زيادة قادمة فى عضوية مجلس الأمن يجب ان تكون من حق العالم الثالث لان دوله هى التى وسعت عضوية الأمم المتحدة، ولكن بقية الدول الكبرى للأسف لاتشاركنا فى هذا الرأى.

وبالنسبة لمصر فإننا اصدقاء حقيقيون لمصر، ولكن يصعب القول الآن إن الصين تؤيد منحها مقعدا دائما لأن هناك دولا افريقية أخرى ذات ثقل مثل مصر كنيجيريا وجنوب أفريقيا.



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ / ٧ / ١٩٩٨



«الأهرام» فى آسيا.. أرض الأمل والخوف ١١

حــوارات فــى بكــين ٢

نائب رئيس الحزب الشيوعى: ملتزمون بالاشتراكية ذات الخصائص الصينية لا خصخصة للمشروعات العامة ولكن دور القطاع الخاص مطلوب



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٨/٧/١٥

بعد الحوار مع كل من وزير الإعلام الصينى ونائب وزير خارجيتها كان أمامنا يومان انتظارا للقاء المرتقب مع رئيس الوزراء الصينى المشتعل حماسا وديناميكية. وفى هذين اليومين جرت ثلاثة لقاءات مهمة مع نائب رئيس الحزب الشيوعى المسئول عن الاتصالات الخارجية، والخبراء الاستراتيجيين فى معهد الصين للدراسات الدولية ومعهد الصين للعلاقات الدولية الحديثة. تطرق اللقاء مع داى بينغ قوه نائب رئيس الحزب الشيوعى الصينى ووزير دائرة الاتصالات الخارجية التابعة للحزب إلى عدد من القضايا الخارجية والداخلية، لاسيما دور الحزب فى ظل التغيرات الاقتصادية الجارية فى البلاد، وطبيعة نظرية بناء الاشتراكية بخصائص صينية. وردا على تساؤل حول الأولويات الأساسية التى يركز عليها الحزب فى ضوء الأزمة المالية التى عصفت ببعض دول جنوب شرق أسيا، قال داى بينغ قوه إن الأولوية التى يركز عليها الحزب فى الوقت الحاضر هى ان ننقن أمورنا الذاتية، وأن نحافظ باستمرار على استقرار المجتمع واستمرار تقدمه وتعميق الإصلاح. أما فى المجال الاقتصادى فالتركيز منصب على تثبيت النمو الاقتصادى للبلاد بنسبة ٨٪، ووقف نسبة التضخم حول ٣٪، وثالثا عدم تخفيض قيمة العملة الصينية. وإنه من الطبيعى ولأجل التغلب على الأزمة الاسيوية ان يتم الاعتماد على الجهود المبذولة من اطراف اخرين مثل الولايات المتحدة واليابان، واللتين عليهما بذل مزيد من الجهود الخاصة فى هذا المجال.

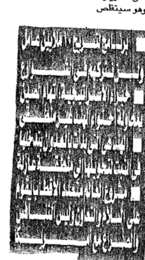
أما عن الفكرة الشيوعية فى الصين بعد التجربة الضخمة التى مرت بها البلاد اقتصاديا، فقد قال المسئول الصينى إن الحزب الشيوعى الصينى منذ تأسيسه وحتى الآن، وبعد مرور ٨٠ عاما، مازال مستمسكا بالربط بين المبادىء الأساسية للمركزية وظروف الصين الواقعية. وإن الحزب الآن يسير على طريق إقامة الاشتراكية ذات الخصائص الصينية، وهى نظرية وضع اسسها الزعيم الراحل دينج شياو بنج. وسوف نواصل الاستمساك بهذه النظرية، والتى سوف نغنيها ونطورها من خلال الممارسة العملية.

وتفسيرا للعلاقة بين النمو الاقتصادى العالى الذى تحققه الصين باستمرار منذ عدة سنوات واعتمادها على أسس النظام الرأسمالى كالقطاع الخاص والمبادرة الفردية وتحقيق الربح. اكد وزير دائرة الاتصالات الخارجية بالحزب أن الصين لن تمارس الخصخصة، وأن القطاع العام مازال يشكل حلقة رئيسية فى عملية الإصلاح الاقتصادى، وذلك جنبا إلى جنب مع القطاع الجماعى، فهما معا يشكلان نسبة كبيرة من القطاع الاقتصادى. وفى هذا النظام يتم السماح بوجود القطاع الخاص او الفردى استنادا إلى فكرة أن الصين مازالت فى المرحلة الأولية للاشتراكية والتى قد تمتد إلى منتصف القرن القادم، وأن وجود القطاع الخاص أو الفردى لايؤثر على طبيعة النظام الاشتراكى، فى الوقت نفسه فإن الصين تطور علاقاتها مع الدول الرأسمالية دون أن يكون ذلك مقدمة لتطبيق أو هو تطبيق لنفس المبادىء الرأسمالية، فنظرا لأن الدول الاشتراكية الآن ليست كثيرة، فليس هناك مخرج من التعامل مع الدول الرأسمالية، لأن الصين لاتريد الانغلاق على نفسها. ومادامت هذه العلاقات تقوم على اساس الاحترام المتبادل والمنفعة المتبادلة فهذا تصرف حكيم، فضلا عن أن علاقات الصين مع الدول الرأسمالية المتطورة ليست من أجل استيراد نظامها الرأسمالى، ولكن من أجل جلب الأشياء المفيدة، ومن أجل تعزيز وتطوير النظام الاشتراكى فى البلاد.

وفى المرحلة الأولى من الاشتراكية، وتبعا للنظرية الصينية، فإن المهمة الرئيسية للنظام الاشتراكى هى تطوير وتحرير القوة المنتجة. واتخاذ البناء الاقتصادى كحلقة رئيسية، والاستمساك بمبادىء أربعة أساسية: قيادة الحزب الشيوعى، والطريق الاشتراكى، والإصلاح الاقتصادى، والانفتاح على العالم الخارجى. وأنه لبناء هذه الاشتراكية يجب أن تبقى الصين دولة يحكمها القانون وفقا لظروفها الواقعية.

تسريح العمال

وحول تساؤل عن تصفية بعض القطاعات وتسريح عدد من العاملين منها، أجاب: إننى أعتقد شخصيا أن تبسيط الأجهزة وتسريح بعض العاملين فيها هو من أجل هدفين، الأول ان يلبى حاجات تطبيق اقتصاد السوق الاشتراكية، والثانى تطوير الدوائر الحكومية بروح مبدأ خدمة الشعب وعدم الانفصال عن الجماهير. وفى الحقيقة كانت الأجهزة الحكومية مكدسة بالعاملين. ولذلك لم تكن فاعليتها مرتفعة. وهناك الآن ٢٩ وزارة، وهو عدد اقل كثيرا من دول أخرى فى العالم، وهو سيتقلص فى يوم ما فى المستقبل. أما تسريح العمالة فهذا راجع إلى الرغبة فى تعميق الإصلاح، ولكى نحل مشكلة الإنتاجية المتخصصة فى بعض المصانع، وأيضا الحاجات الناتجة عن تعديل هيكل هذه المصانع، لاسيما استخدام التكنولوجيا الحديثة مع رفع الإنتاجية. وقد لاحظنا أنه مع تشغيل عمالة كثيرة فإن الإنتاجية تقل، وهذا وضع لن يبقى طويلا. والآن هناك حوالى عشرة ملايين من العمال الذين تم تسريحهم، وهم بحاجة إلى عمل جديد. وأنه إذا نظرنا إلى عدد العمال الإجمالى الذى يصل إلى ١٥٠ مليون عامل، فإن نسبة العمالة المسرحة لاتكون كبيرة. لكن الحزب والحكومة عاقدان العزم على حل هذه المشكلة، وهناك إجراءات عديدة سيتم اتخاذها لحل هذه المشكلة. ونظرا لأن الصين تطبق النظام الاشتراكى فلن نترك هؤلاء العمال فى الشوارع.



وحول علاقة الحزب الشيوعى الصينى بالأحزاب فى البلدان الأخرى، قال داى بينغ قوه إن حزبه يستمسك بأربعة مبادىء رئيسية هى الاستقلال وأخذ زمام المبادرة، والمساواة الكاملة، والاحترام المتبادل، وعدم التدخل فى شئون الغير. وإنه انطلاقا من هذه المبادىء فإن الحزب يقيم علاقاته مع أحزاب شيوعية وغير شيوعية مادامت أحزابا شرعية فى بلادها. وفى الوقت الحاضر فإن الحزب الشيوعى الصينى يقوم بتبادل وتعاون مع أكثر من ٢٠٠ حزب وتنظيم سياسى فى ١٢٠ دولة، والحزب يقوم بهذه التبادلات ليس من اجل تصدير الايديولوجية والقيم الصينية، ولكن من أجل تعزيز التعارف والصداقة مع الدول الأخرى.

الصين والهند

وفى معهد الصين للدراسات الدولية كان لنا لقاء مع عدد من باحثى وخبراء المعهد برئاسة يبى زينجيا الباحث الأول بالمعهد، الذى أشار إلى أن معهده مستقل ويدير شئونه بنفسه. وحول الوضع الراهن فى العلاقات الهندية الصينية قال يبى زينجيا إنه على الرغم من أن لدينا خلافات حدودية كبيرة مع الهند، فإننى لا أعتقد أن الصين تمثل تهديدا للهند، لأن الصين تتبع سياسة حسن الجوار مع الجميع، بما فى ذلك الهند. فنحن بحاجة حقيقية إلى سلام إقليمى، ونحن فى الصين نعمل على تثبيته. وموقفنا الثابت هو العمل على حل

الخلافات التاريخية بالطرق السلمية وليس بالحرب أو بالصراع، ويمكننا ان نضع خلافاتنا جانبا وأن نقوم بالبناء في المجالات الأخرى مثل التجارة والثقافة، لكي نبني الثقة المتبادلة التي تتيح لنا أن نعالج خلافاتنا التاريخية بالطرق السلمية، والحقيقة أن الحكومات الهندية السابقة قبلت هذه السياسة. وعبر السنوات العشر الماضية كانت علاقاتنا مستمرة في التحسن مع الهند. وقد وصل حجم تجارتنا مع الهند إلى ١.٨ بليون دولار سنويا، ولم يكن قبل عشر سنوات سوى ١٠٠ مليون دولار فقط، أي أن التحسن تضاعف ١٧ مرة خلال عشر سنوات فقط، ولذلك فإن تصريح وزير الدفاع الهندي حول تهديد الصين للهند قد اضر كثيرا بالعلاقات بين البلدين، وهو تصريح له أسبابه الداخلية في الهند ذاتها ولا علاقة له بالصين.

وعن طبيعة السلاح النووي الصيني، ذكر بيي زينجيا أن قوة الصين النووية هي للدفاع عن النفس ولكسر احتكار الغرب لها، وهي ليست للاستخدام ضد أحد بما في ذلك الهند، وأن الصين لها موقف معلن وهو أنها لن تبدأ بضربة نووية أولى ضد أي جار. لذلك فإن أي حديث عن سياسة صينية لاحتواء الهند هو أمر غير مقبول وغير منطقي تماما. فنحن دولة من العالم النامي، ولدينا مشكلة العدد الكبير في السكان، كما أن لنا مصالح مشتركة مع الدول الأخرى، ونسعى في الوقت نفسه لإقامة نظام دولي عادل، ونحن نريد للهند أن تكون متقدمة ومستقرة. وكنا قد لعبنا معا دورا إيجابيا في مؤتمر باندونج وحركة عدم الانحياز في نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات، ثم كانت الحرب بيننا في ١٩٦٢، حيث تدخلت الهند في الشئون الداخلية للتبت، رغبة منهم في جعلها منطقة عازلة. وهم في ذلك اتبعوا سياسة بريطانية قديمة. ومن هنا كان علينا أن ندافع عن أنفسنا. وقبل الحرب كنا قد اقترحنا عليهم تثبيت خط التحكيم كخط حدود، ولكنهم رفضوا ذلك، وأكد الباحث الأول بالمعهد الصيني أن حرب ١٩٦٢ لم تكن مسئولية الصين، ولكنها كانت مسئولية الهند التي خرقت سياسة التعايش السلمي. والتاريخ يثبت أنه إذا اتبعنا سياسة التعايش السلمي فتكون العلاقات جيدة، والعكس صحيح.

وذكر زينجيا أنه منذ منتصف الستينيات وحتى مطلع الثمانينيات كانت هناك نقاط إيجابية عديدة في علاقات البلدين، ذلك أن الهند دعمت المواقف الصينية في الأمم المتحدة بشأن قضية تايوان وعدم الانتشار النووي. ولكن كانت هناك أيضا جوانب سلبية يجب وقفها مثل التدخل في شئون التبت، الذي ننظر إليه في الصين على أنه يمثل دليلا على أن الهند تريد السيطرة على شبه القارة. وهذا أمر يجب وقفه ويجب تصحيحه، كذلك على الهند أن تتخذ بعض الخطوات لاحترام سيادة الدول المجاورة.

وحول التفجيرات النووية الهندية والباكستانية، قال الباحث الأول بالمعهد الصيني للدراسات الدولية إنه من الخطورة القصوى على كل المنطقة أن تحدث حرب نووية بين الهند وباكستان. والمشكلة الكبرى تكمن في السياسة الهندية ذاتها. وإذا قرأنا التاريخ جيدا فسوف نجد أن المشكلة الكبرى هي في المواقف الهندية التي أنكرت وجود باكستان. وأن من المهم أن يكون هناك حل لمشكلة كشمير حتى تتحرر العلاقات بين البلدين من نقطة التوتر الرئيسية بينهما. وربما يكون التقسيم - حسب ماطرحه الرئيس نهرو في رسالته للسفير الصيني بنيودلهي عام ١٩٥٠ هو الحل الدائم. وفي الوقت الحاضر فإن الهند تعلن رفضها لأي مشاركة من طرف ثالث من أجل حل قضية كشمير، وهذا يعني أن الصين وغيرها من الدول ليست لديها الفرصة للعب أي دور في حل هذه القضية.

وأشار بيي زينجيا الى ان مبدأ جوجرال الذي أراد إقامة علاقات طيبة بين الهند وكل الدول الصغيرة في شبه القارة الهندية هو محل تقدير كبير، وأنه إذا اتبعت الهند سياسة تنكر مصالح الدول السبع الأخرى في شبه القارة فسيكون هذا أمرا خطيرا وخطأ كبيرا جدا. ونحن في الصين نلاحظ أن الدول السبع الأخرى في شبه القارة تعارض عضوية الهند كدولة في مجلس الأمن، لأنها لاتلعب دورا إيجابيا في شئون المنطقة. إن على الهند ان تحترم تطلعات وطموحات هذه البلدان.

وحول زيارة الرئيس كلينتون للصين، ذكر الباحث الأول بالمعهد الصيني للدراسات الدولية، أنها زيارة ناجحة جدا، وحتى المنشقون وبعض المعارضين اعترفوا بذلك، وهي جزء من عملية بناء مشاركة استراتيجية بين البلدين لمواجهة أعباء القرن المقبل ولتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين. وهي علاقة ليست موجودة بعد، ويمكن أن نرصد لها معاني عديدة وجوهرها تبادل الاتصالات في المجالات المختلفة.

عالم متعدد الأقطاب!

وأخذ فريق الباحثين في معهد الصين للعلاقات الدولية الحديثة على عاتقهم مهمة الرد على تساؤلاتنا، حول الموقف الصيني من مشروع إقامة نظام عالمي متعدد الأقطاب، بدلا من عالم القطب الأمريكي الواحد، وهو مشروع بادرت الصين نفسها بالدعوة إليه في مؤتمر القمة الأخير لرئيسها جيانج زيمين والرئيس الروسي بوريس يلتسين بموسكو في العام الماضي، ثم سرعان ما انضمت إليهما فرنسا في اعلان مشترك صدر من بكين عن قمة بين زيمين والرئيس الفرنسي جاك شيراك بعد أسابيع من قمة موسكو.

ومن أول وهلة بدا من حديث كبير باحثي المعهد السيد زيانج بورين أن الصين لم تعد متحمسة للمشروع عقب زيارة الرئيس الأمريكي كلينتون لها، أو أنها على الأقل تفهم مشروع العالم متعدد الأقطاب بطريقة غير التي فهمها بها العالم الخارجي، خاصة دول العالم الثالث، قال كبير الباحثين إن روسيا وفرنسا تحمستا للفكرة كل لأسبابها. فروسيا تريد استعادة المكانة الضائعة، وفرنسا تريد مكانة خاصة في اوروبا، وربما تطلبت محاولة تحدي عالم القطب الامريكي الواحد نوعا من التحالف الثلاثي بين الصين وكل من روسيا وفرنسا، في حين أن الصين من حيث المبدأ لاتؤمن بسياسة التحالفات مع اي دولة خارجية، صغيرة كانت أم كبيرة، وإن كانت تؤمن بالمشاركة.

وما يشغل الصين هو النمو الاقتصادي وتحسين مستوى معيشة شعبها، ونخطط لكي يرتفع متوسط الدخل الفردي إلى ١٨٠٠ دولار عام ٢٠١٠، وهذا معدل لايزيد على معدل الدخل الفردي في الدول متوسطة النمو، وهكذا - في رأي كبير الباحثين في معهد الصين للعلاقات الدولية الحديثة - لايمكن أن يشكل النمو الاقتصادي في الصين تحديا للولايات المتحدة كما يحلو للبعض ان يشيعوا أو يتمنوا، وهذه هي الحال بالنسبة لروسيا نفسها التي لن تمثل، في رأيه حتى عام ٢٠١٠، أي تحد اقتصادي لأمريكا، ولذلك يجب أن تسعى الدولتان معا لتحسين علاقاتهما بالولايات المتحدة من أجل توفير بيئة افضل للبناء والتنمية الداخلية.

بعثة «الأهرام»

إبراهيم نافع

د. عبد المنعم سعيد عبد العظيم حماد

د. حسن أبو طالب يحيى غانم

وبهذا - يقول الباحثون فى معهد الصين للعلاقات الدولية الحديثة - يكون مفهومنا لمشروع العالم متعدد الأقطاب هو السلام والتعاون وليس التنافس والصراع.

وعندما سألنا: أليس ذلك تراجعا كاملا سببه نتائج زيارة كلينتون الناجحة للصين؟

قال إن العلاقات الجيدة مع واشنطن، وتوفير بيئة مناسبة للنمو لايعنيان توقف الصين «عن الكفاح ضد ما نرفضه فى الاستراتيجية الأمريكية» وإن بكين لاتزال ملتزمة بالتعاون مع جميع القوى المؤثرة دوليا للحفاظ على ما وصفه بتعدد العالم وإشعار الولايات المتحدة بمصالح الدول الثلاث التى تنادى بهذا التعدد، أى الصين وروسيا وفرنسا.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ / ٧ / ١٩٩٨

بهــــدوء

بقلم: إبراهيم نافع

بكين... مرة ثانية ((٧))

حين وصلنا إلى العاصمة الصينية بكين، لم يكن الحديث قد انتهى بعد عن نتائج زيارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون لها، وهى الزيارة التى استمرت تسعة أيام وكانت اطول زيارة يقوم بها الرئيس الامريكى لأية دولة، واول زيارة لرئيس امريكى للصين منذ تسع سنوات، وقد زار خلالها، إلى جانب العاصمة بكين، شنغهاى، وشيان، وجويلين، ثم هونج كونج، وهى كبرى المدن الصناعية فى الصين التى تقود ثورتها فى التنمية والإصلاح الاقتصادى، وفقا لنظرية صينية جديدة اسمها «الاشتراكية ذات الخصائص الصينية».

وحين اعددنا فى الأهرام لرحلتنا الآسيوية تعمدنا ان تكون المحطة الصينية هى المحطة الأخيرة، وان تاتى ايضا فى اعقاب انتهاء زيارة الرئيس كلينتون لها، وكان هدفنا فى ذلك مزدوجا وهو أن يكون حوارنا مع المسئولين الصينيين شاملا لكل من القضايا الآسيوية الساخنة، كالتفجيرات النووية الهندية والباكستانية والأزمة الاقتصادية، وان يتاح لنا ايضا الاطلاع على النتائج التى تمخضت عنها زيارة الرئيس الأمريكى للصين على الصعيدين الإقليمى والدولى، وقد تبين لنا بعد انتهاء زيارتنا لبكين التى شملت لقاء العديد من المسئولين والأصدقاء الصينيين القدامى أننا قد حققنا الهدفين معا، فالحوارات واللقاءات التى اجرتها بعثة الاهرام الصحفية مع كل من وزير الإعلام تشاوتشى تشنج، والسيد جى بيى دين نائب وزير الخارجية للشرق الاوسط وإفريقيا، والوزير داى بينج قوه وزير دائرة الاتصالات الخارجية باللجنة المركزية بالحزب الشيوعى، ومع رئيس مجلس إدارة صحيفة الشعب، ثم مع نائب الوزير قاو تشيو فو رئيس وكالة أنباء الصين «شنخوا»، وينانج شن تشيوان مدير مصلحة النشر للغات الأجنبية، وشاو هواتسه رئيس مجلس إدارة جريدة الشعب اليومية، ثم توجت بالحوار العميق مع رئيس مجلس الدولة، اى رئيس وزراء الصين تشو رونجى هذه الحوارات كلها تطرقت إلى العديد من القضايا، بداية من التنمية فى الصين، ومرورا بالمشاركة الاستراتيجية التى اعلن عنها فى أثناء زيارة الرئيس كلينتون لبكين، ونهاية بالمشكلات والعقبات التى تواجه التجربة الصينية فى الإصلاح الاقتصادى، وتحسين مستوى معيشة المواطنين، ودور الحزب، ونظرية الاشتراكية ذات الخصائص الصينية، وقضايا اخرى ساخنة إقليمية ودولية.

وفى كل هذه الحوارات حرص المسئولون الصينيون على التعبير عن ارائهم وافكارهم بعبارات واضحة لاتحتمل اللبس، وهى سمة بارزة لمسناها فى إجابات كل المسئولين، وفى إجابات الباحثين والخبراء فى المعهد الصينى للعلاقات الدولية المعاصرة، وفى معهد الصين للدراسات الدولية، مما ساعدنا بحق على تبين المواقف الصينية بوضوح تام.

وقد كان لقاؤنا مع رئيس مجلس إدارة الدولة تشو رونجى مهما بكل المقاييس، حيث اوضح فيه وجهة نظر الصين فى العديد من القضايا والمشكلات الدولية والداخلية، ففى الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت توجهنا إلى مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى لمقابلته، وكان مقررا للقاء نصف ساعة فقط، لكن سعة صدر تشو رونجى وتقديره للدور الذى يقوم به الأهرام - فى المجال الإعلامى مصريا وعربيا ودوليا، فضلا عن كثرة القضايا المطروحة - جعلت اللقاء يمتد إلى ساعة كاملة رغم مسئولياته العديدة، وكان الرجل قد عاد لتوه من جولة تفقدية فى المناطق الجنوبية من الصين، التى تعرضت لفيضانات هائلة، شردت آلافا من المواطنين وتسببت فى قتل مايزيد على ٢٠٠ فلاح صينى، وهى جولة استمرت أكثر من خمسة أيام متواصلة، وعكست حرص رئيس الوزراء الصينى على أن يكون إلى جانب مواطنيه فى وقت عصيب. وقد قدرنا نحن هذه الظروف الطارئة التى اجلت لقاءنا به عن الموعد المحدد من البداية، ولم نجد مفرا من أن تمتد إقامتنا فى بكين لمدة يومين آخرين حتى نتمكن من لقائه، وليكون خاتمة اللقاءات الصينية.

ولقد تبلورت أمام عيوننا خلال كل هذه الحوارات ملامح



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٨/٧/١٦

التجربة الصينية في الإصلاح الاقتصادى، وفى إدارة علاقاتها الخارجية، وفى كيفية احتواء آثار الأزمة المالية الاقتصادية التى عصفت بدول جنوب شرق أسيا.

واستمرت إقامتنا فى بكين أسبوعا كاملا، لاحظنا خلاله أن تقويم المسئولين الصينيين لنتائج زيارة الرئيس كلينتون قد تعرض لمنحنى متغير واضح،

ففى اليومين الاولين ـ ولم يكن قد مضى على نهاية زيارة الرئيس كلينتون سوى يوم واحد ـ وجدنا ترحيبا شديدا بالإعلان عن إنشاء مشاركة استراتيجية بين الصين والولايات المتحدة، ولكن فى نهاية لقاءاتنا بدا لدينا تقويم أكثر واقعية لهذا الإعلان ولمضمونه ومراميه، ونستطيع أن نفسر حرارة الترحيب الأول بهذه المشاركة الاستراتيجية بما تعنيه من اعتراف أكبر قوة عالمية فى عالم اليوم ـ أى الولايات المتحدة ـ بدور الصين الصاعد فى الشئون الدولية والإقليمية. وهو الأمر الذى تجسد فى الإعلانات الثلاثة المشتركة بين الصين وأمريكا، بشأن بروتوكول اتفاقية الأسلحة البيولوجية، والبيان الخاص بشأن الألغام الأرضية المضادة للأفراد، ثم البيان الثالث حول الأوضاع فى جنوب أسيا. وفى كل هذه البيانات كان التركيز على تعاون البلدين والتزامهما المشترك بممارسة جهود دولية لمعارضة انتشار الأسلحة البيولوجية ومواصلة الجهود الرامية للقضاء على تهديد الألغام الأرضية للأفراد، والعمل من أجل منع سباق التسلح النووى والصاروخى فى جنوب أسيا.

وقد ركز هذا التقويم فيما بعد على نقاط الخلاف التى مازالت قائمة فى علاقات البلدين، والتى تحتاج بدورها إلى وقت طويل لكى تجد الحلول المناسبة لها، وذلك حسب قول جى بى دين نائب وزير الخارجية الصينى. ولا يقف الأمر عند طرح المشكلات والخلافات المعلقة، مثل قضية تايوان، وقضية انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية، وقضية حقوق الإنسان فى الصين، بل يمتد إلى تعريف المشاركة الاستراتيجية نفسها والنقطة التى ركز عليها المسئولون الصينيون بعد الزيارة، أن هذه المشاركة الاستراتيجية هى نوع من الحوار الممتد حول القضايا محل الخلاف، أو بعض القضايا الإقليمية والعالمية الأخرى، وأنها تهدف إلى تعميق العلاقات الثنائية، ولن تكون أبدا تحالفا عسكريا موجها إلى أى طرف آخر.

ومن أبرز النتائج التى خرجنا بها من تلك الحوارات هى أن الصين دولة مسئولة وتعرف التزاماتها الدولية والإقليمية، وأنه ليس فى نيتها مهاجمة أحد أو تهديده أو ابتزازه. وبدا لنا أن هذه المعانى هى جزء من رسائل صينية موجهة إلى الدول المجاورة، لاسيما الهند التى بررت تجربتها النووية بالتحسب لتهديدات صينية فى المستقبل، وهو الأمر الذى وجد انتقادا كبيرا لدى المسئولين الصينيين. وكانت بعض دول الجوار قد عبرت عن بعض القلق نتيجة للإعلان عن المشاركة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة، وأيضا نتيجة لإمكانات الاقتصاد الصينى فى النمو خلال السنوات المقبلة. وكان نائب وزير الخارجية جى بى دين واضحا فى التأكيد على تلك المعانى أيضا، أى معانى المسئولية والالتزام بالاستقرار الإقليمى، ووصفها بأنها مبادئ أساسية فى السياسة الخارجية الصينية، التى تستند إلى العناصر الخمسة لمبدأ التعايش السلمى، كعدم التدخل فى شئون الآخرين الداخلية، والحفاظ على الاستقرار الإقليمى، واحترام رغبة الشعوب فى اختيار نظامها الاجتماعى الاقتصادى والسياسى.

ومثل هذه المسئولية الصينية هى التى تفسر ـ من وجهة نظر من قابلناهم ـ احترام الموقف الصينى المسئول تجاه الأزمة الاقتصادية الأسيوية. فعلى الرغم من أن الصين قد أضيرت كثيرا من تلك الأزمة، فلقد عمدت إلى مساعدة الدول المتضررة. حيث يبلغ حجم المساعدات الصينية لها إلى ٤ مليارات من الدولارات، فى حين اقتصرت المساعدات الأمريكية لهذه الدول على مليارى دولار فقط. أما اليابان فلم تقدم مساعدة تذكر لها، بل إنها عمدت إلى الاستفادة من الأزمة بعد تخفيض قيمة عملتها لكى تحقق صادرات أكبر، وبذلك تقل خسائرها، وهذا الموقف اليابانى محل انتقاد كبير من المسئولين الصينيين، وقد حظى بشرح واف من جانب السيد تشو رونجى رئيس مجلس الدولة الصينى، مما سنشير إليه بتفصيل أكبر فى حوارنا المنشور معه غدا فى «الأهرام» بإذن الله.

وعلى النقيض من الموقف اليابانى يجئ موقف الصين، والتى تصر على عدم تخفيض عملتها، لأن ذلك سوف يؤدى فى رأيها إلى دورة أخرى من الأزمة فى كل منطقة أسيا، رغم أنه قد يحقق مكاسب للاقتصاد الصينى نفسه. ويأتى الموقف



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦/٧/١٩٩٨

الصيني في هذا الشأن تعبيرا عن الالتزام والمسئولية تجاه الدول المجاورة، بالقول والفعل معا. وقد تطرقت حواراتنا أيضا إلى العديد من الجوانب الداخلية الخاصة بالتجربة الصينية في الإصلاح والتنمية، وانعكاسها على دور الحزب الشيوعي الصيني وعلى مبادئه النظرية في الاشتراكية وبناء نظام اقتصادي اشتراكي. وأهمية هذه القضايا تنبع من خصوصية التجربة الصينية ومن أن بعض الآليات والوسائل التي تتبعها الحكومة الصينية ويؤيدها الحزب تماما قريبة جدا من - إن لم تكن هي نفسها - الآليات والوسائل المستخدمة في نظم الاقتصاد الحر الرأسمالي. ومن اليسير أن تلحظ عين الزائر للعاصمة بكين وبعض المدن الصينية الكبرى كشنغهاي، أن سلوكيات الأفراد الصينيين العاديين سواء في الملبس أو في طريقة الحياة اليومية، هي تقريبا السلوكيات نفسها التي يمارسها الأفراد العاديون في مدن غربية عريقة عرفت الطريق الرأسمالي منذ زمن طويل جدا.

ومع ذلك فإن الحزب الشيوعي الصيني مازال له حضور قوي جدا في الحياة العامة هناك ويصل عدد أعضائه إلى ٦٠ مليون عضو، أي أن رقم العضوية في الحزب يقترب من إجمالي عدد سكان مصر كلهم. ومازال الحزب أيضا متمسكا بفكرة المركزية، ولكن مع ربطها بالظروف الخاصة للصين. ومن هنا جاء تعبير بناء الاشتراكية ذات الخصائص الصينية، والواقع أن هذا التعبير يعبر عن نظرية متكاملة دشنها الزعيم الراحل دينج هسياو بنج، ومازال الحزب متمسكا بها ومعتبرا أن النتائج الواقعية لهذه النظرية قد برهنت على نجاحها، وصلاحيتها إلى مابعد عام ٢٠٠٠.

لكن الأمر المؤكد أن الصين - حسب ما قاله لنا وزير دائرة الاتصالات الخارجية التابعة للجنة المركزية للحزب - لن تمارس الخصخصة، ولن تتخلى عن القطاع العام والجماعي. وكل ماهناك هو اتخاذ إجراءات لزيادة فاعلية هذين القطاعين وتحريرهما من القيود الإدارية لكن الاعتماد عليهما في الإصلاح والتنمية سوف يستمر ولذا فإن الصين تعتبر نفسها مطورة للنظرية الاشتراكية وليست مستوردة للنظام الرأسمالي، صحيح أنها تقوم بجذب الاستثمارات الأجنبية وتتعامل مع الدول الرأسمالية بمنطق الربح والخسارة والمنافع المتبادلة، لكنها أيضا تتمسك بالمبادئ الاشتراكية المرتبطة بظروف الصين الواقعية، وليست المبادئ الواردة في النظريات الجامدة البعيدة كل البعد عن الواقع العملي للحياة في الصين، مع العمل في الوقت نفسه على تحسين أداء الدوائر الحكومية وعدم انفصالها عن الجماهير.

وفي النهاية فلقد لمسنا في الصين تقديرا كبيرا لمصر وللدور الرائد الذي يقوم به الرئيس مبارك من أجل إنجاح عملية السلام وتحقيق الاستقرار. كما كان لافتا لاهتمامنا ذلك التقدير الكبير الذي عبر عنه بحرارة وصدق السيد تشو رونجي رئيس مجلس الدولة للدكتور كمال الجنزوري، وتوجيه الدعوة له لزيارة الصين لاستكمال بحث ومناقشة آفاق التعاون الاقتصادي بين البلدين وفقا للأسس والمعايير الاقتصادية السليمة كما لمسنا أيضا ترحيبا كبيرا بالأهرام، باعتباره صرحا إعلاميا وفكريا وسياسيا. وفي كل اللقاءات كانت الكلمات تعجز عن الرد أو الشكر على تلك الحفاوة البالغة التي لقيناها في الصين التي إن دلت على شئ، فإنما تدل على أن مصر والصين صاحبتي التراث الحضاري والعطاء الإنساني العظيم ،قادرتان معا على إثراء البشرية وخدمة تطورها واستقرارها على مر العصور.

بقلم:

إبراهيم نافع





المصدر : القبس

التاريخ : ١٦/ ٧/ ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للسنة السادسة على التوالي
محاولة جديدة لحصول تايوان على عضوية الأمم المتحدة

■ بكين : تحد وقح لقرارات الجمعية العامة

الامم المتحدة - رويترز - للسنة السادسة على التوالي تقدمت مجموعة من صغار الدول للجمعية العامة لحصول تايوان على عضوية الامم المتحدة.

وكما يحدث كل عام سارعت الصين الى شجب هذه الخطوة في غضب، والتي من شبه المؤكد ان ترفض من جديد حين تحدد الجمعية العامة جدول اعمال دورتها الجديدة التي تبدأ اعمالها في التاسع من سبتمبر المقبل.

وانتهت الحرب الاهلية في الصين عام ٤٩ بفرار حكومة الصين الوطنية الى تايوان بعد ان خسرت الحرب امام الشيوعيين، لكنها احتفظت بمقعد الصين في الامم المتحدة حتى عام ٧١ حين طردتها الجمعية العامة من عضوية المنظمة الدولية ومنحت مقعدها الى حكومة بكين التي تعتبر تايوان اقليما متمردا.

وبعث جين هواسان مندوب الصين لدى الامم المتحدة بخطاب الى الامين العام كوفي عنان عبر فيه عن «ادانة الحكومة الصينية لمثل تلك الانشطة وحث نيكاراغوا ودولا اخرى على الكف فورا عن مثل تلك الانشطة غير المشروعة والتي تمثل تدخلا في الشؤون الداخلية للصين وتعطل العملية السلمية لتوحيد الصين».

ورعت هذا الطلب نيكاراغوا وعشر دول اخرى.

تحد وقح

وكتب الدبلوماسي الصيني في رسالته ان هذه الدول «تحاول بوقاحة تحدي قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الرقم ٢٧٥٨ بهدف انشاء دولتين صينيتين او - صين وتايوان - وتقسيم دولة ذات سيادة» كما ذكرت وكالة الانباء الصينية في برقيتها من نيويورك».

واضاف ان «هذه الانشطة غير الشرعية تخالف اهداف ومبادئ ميثاق الامم المتحدة وتتعدى على سيادة ووحدة اراضي الصين وتشكل تدخلا فاضحا في شؤونها الداخلية».

وقال ان «الصين لم تقم باي خطوة ضد مصالح نيكاراغوا ومصالح هذه الدول الاخرى فيما يصدم تحركها المصالح الاساسية للصين ولمشاعر ١.٢ بليون صيني».



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ٧ / ١٩٩٨

رئيس وزراء الصين: قلت لنيتانياهو إن الأمن لا يحققه سور الصين العظيم أو الأسلحة الحديثة وإنما يتحقق بالسلام العادل

تشو رونجى لإبراهيم نافع فى أول حديث صحفى بعد توليه رئاسة حكومة الصين:

إذا أجرت إسرائيل تجربة نووية فسوف تتبعها تجارب أخرى فى المنطقة

الصين مستعدة لتنفيذ مشروع المنطقة الحرة بخليج السويس وأدعو الجنزورى لزيارتنا

لا نثق فى تعهدات الهند بعدم البدء باستخدام الأسلحة النووية



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/٧/١٩٩٨

اليابان هى المسئولة عن استمرار الأزمة المالية فى آسيا

أمريكا لاتزال تمارس علينا سياسة الحظر العسكرى وتزود تايوان بالأسلحة

فى اول حديث صحفى له بعد توليه رئاسة مجلس الدولة (الحكومة الصينية) منذ اكثر قليلا من ثلاثة اشهر، قال السيد تشو رونجى إنه ابلغ بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلى، خلال مباحثاته معه فى بكين فى مايو الماضى، ان امن إسرائيل لن يحققه سور الصين العظيم، او الأسلحة والمعدات الحديثة، وإنما الذى سيحقق الأمن هو السلام العادل والشامل والتعايش السلمى مع الفلسطينيين، وقال إن نيتانياهو كان قد قال له فى بداية المحادثات، وبعد أن زار سور الصين العظيم، إنه لو كان لدى إسرائيل سور مثله لتحسن وضعها الأمنى.

واوضح رئيس وزراء الصين، وهو يشرح اسباب معارضة بلاده التجارب النووية الهندية، ان تزايد عدد الدول المالكة لأسلحة نووية يزيد من المخاطر على الأمن فى العالم، وقال إنه إذا اجرت إسرائيل تجربة نووية، فسوف يعقب ذلك إجراء تجارب نووية

اخرى فى الشرق الاوسط.

وردا على التساؤلات حول ما اتخذ من إجراءات لتنفيذ مشروعات التعاون المشترك المتفق عليها بين مصر والصين، قال السيد تشو رونجى رئيس الوزراء الصينى: إن بلاده ملتزمة بكل هذه الاتفاقيات، وإنها مستعدة لتنفيذ مشروع إنشاء المنطقة الحرة بخليج السويس، ولكنه يدعو الدكتور الجنزورى رئيس مجلس الوزراء إلى زيارة بكين لبحث الخطط التنفيذية لهذه المشروعات بشكل تفصيلى، وفقا للأسس المالية والمعايير الاقتصادية، وتوثيق التعاون بين البلدين.

واتهم السيد تشو رونجى اليابان بانها مسئولة عن استمرار الازمة المالية والاقتصادية الحالية فى جنوب وشرق آسيا، بسبب اتجاهها لتخفيض قيمة عملتها ترويجا لصادراتها، فى الوقت الذى تعد فيه اليابان هى الدائن الاكبر للدول الواقعة فى طوق الأزمة.

كما اكد ان الآخرين لا يصدقون تعهد الهند بعدم البدء باستخدام الأسلحة النووية، لأنها سبق ان تعهدت بعدم إنتاج هذه الأسلحة، ولم تلتزم بهذا التعهد، وقال: إن نظرية الخوف من حجم الصين الهائل هى

اختراع تروجه الهند فى العالم، وليس له ما يبرره، ولكن الحكومة الحالية فى الهند تستخدمه كذريعة لتبرير تجاربها النووية الأخيرة.

وتحدث رئيس وزراء الصين عن علاقات بلاده بالولايات المتحدة على ضوء نتائج زيارة الرئيس الأمريكى بيل كلينتون الأخيرة لبكين فقال: إنه باستثناء التشاور فى القضايا الاستراتيجية لاتوجد مجالات اخرى للتعاون العسكرى بين الصين والولايات المتحدة، وأوضح أن واشنطن لاتزال تمارس سياسة الحصار العسكرى على بلاده، فتمنع تصدير مواد



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١٩٩٨/٧/١٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معينة إليها، بحجة انها يمكن أن تستخدم فى الإنتاج الحربى، بينما تزود تايوان بالاسلحة الحديثة، واضاف ان زيارة الرئيس بيل كلينتون الاخيرة لبكين لم تؤد إلى منح الصين وضع الدولة الاولى بالرعاية فى علاقاتها التجارية مع الولايات المتحدة، كما لم تؤد إلى تسهيل انضمام الصين لاتفاقية التجارة العالمية، باعتبار الصين دولة نامية وليست دولة متقدمة.



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/ ٧/ ١٩٩٨

بعد ان نجح في تعطيل روسيا اقتصادياً وسياسياً كقوة عظمى

كلينتون يعمل لاستيعاب الصين ويريدها سوقا للبضائع الاميركية

لو لم يكن الهدف الذي ذهب الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الصين من اجله كبيرا لما تحمّل ذاك العناء والتعب، ولما قبل الاميركيون بغيابه عن البيت الابيض هو والسيدة الاميركية الاولى وحتى ابنتها تلك المدة التي كادت تفوق الاسبوع. وتقول مصادر سياسية واقتصادية مختصة ان كلينتون عمل لاستيعاب الصين الجديدة، وقام بكل ما هو ممكن لان تكون الصين سوقا لنسبة تتراوح بين ١٥ و٢٠ بالمائة من المنتوجات الاميركية، على ان تصبح تلك النسبة في ما بعد اكثر لتصل الى ثلاثين.

اما بكين فكانت على وعي بما يريده الرئيس الاميركي فابدت تجاوبا لم يتعد مصالحها، لكنها تمكنت من ان تكرس وجودها، وبقبول اميركي، القطب الثاني في العالم. وواشنطن لا يهمها ان تغضب روسيا لان لا فعالية لغضبها بعد ان تمكنت واشنطن من تعطيل الدب الروسي وتحجيمه سياسيا واقتصاديا.

على هذه القاعدة الواسعة جرى كل شيء خلال زيارة كلينتون الى درجة انه لم يترك شيئا الا وبحثه حتى ان القضايا التي تناولتها المباحثات مع زعيم الصين جيانغ زيمين ومع مسؤولين آخرين بلغت الاربعين قضية وموضوعا واكثر، وقعت اتفاقات كثيرة بشأنها. ولم يحل الخلاف بينهما على حقوق الانسان دون ذلك، بل كرست زيارة كلينتون الى الصين ولادة شراكة بينهما على اكثر من صعيد.

واذا كانت الزيارة، التي دامت تسعة ايام، نجحت بتعديل توجيه الصواريخ عابرة القارات الاميركية عن الصين والصينية عن اميركا، فان اغلاق ملف ميدان «تيان انمين» هو الابرز ربما في الجولة الاميركية. وهذا الملف سمته واشنطن ملف الديمقراطية، في حين وضعته بكين في خانة امن الدولة عندما قال زعيم الصين اننا لو لم نقم بما قمنا به لما كانت هذه الزيارة الان، بحيث تجاهل الجانبان قيام الجيش الصيني بسحق التظاهرة التي شهدها ذاك الميدان في وسط بكين في حزيران (يونيو) ١٩٨٩ والذي زاره كلينتون في حزيران الماضي بعد مضي تسع سنوات عليه.

وكانت ابرز التصريحات التي تجاوزت كل الخلافات السابقة قول مساعد وزير الخارجية الاميركية للشؤون الاسيوية ستانلي روث ان البلدين قررا العمل من اجل «تعزيز حوارهما الستراتيجي». اما المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تانغ غووكيانغ فقد رأى ان زيارة كلينتون سمحت بتعميق «اقامة شراكة ستراتيجية بناءة». والى جانب قضية شبه الجزيرة الكورية حيث يتعاون البلدان منذ سنوات عديدة لاحلال السلام بين الكوريتين ودفع كوريا الشمالية الى التخلي نهائيا عن برنامجها النووي، وتبدو هذه الشراكة مؤكدة خلال الفترة الاخيرة في ازمتين تهزان آسيا وهما الازمة المالية والتجارب النووية الهندية والباكستانية. واكدت بكين وواشنطن اتفاقا لمنع السباق الى التسلح النووي بين نيودلهي واسلام اباد، هذه الاخيرة التي استفاد برنامجها النووي من المساعدة الصينية. ويبدو التعاون بين بكين وواشنطن واضحا في جهود الاسرة الدولية لتطويق الازمة المالية الاسيوية.

وكان العامل الرئيسي في التعاون الصيني الاميركي في مواجهة هذه الازمة هو التعهد الذي قطعته بكين بعدم تخفيض عملتها «اليوان» رغم هبوط سعر الين الياباني مقابل الدولار. واكد كلينتون الذي رد على اسئلة المستمعين لاحدى اذاعات شنغهاي وهي «اذاعة ٩٩٠» ان الصين كانت «قوة استقرار» في هذه الازمة. ويأتي هذا التقارب الصيني الاميركي بينما تعرضت اليابان الحليف المميز للولايات المتحدة الاميركية في آسيا، لانتقادات متزايدة في اميركا لرفضها او عجزها عن اصلاح اقتصادها للخروج من الازمة.

واياً كانت التحليلات للمصادر المختصة او غيرها فان كلينتون وزيمين وافقا في ختام قمتهما التي استغرقت ساعتين في بكين خلال جولة كلينتون على وثيقة تتألف من ٤٧ نقطة. وجاء ابرزها على النحو الآتي:

- الشأن النووي: قررت الصين والولايات المتحدة اعادة تصويب صواريخهما النووية الستراتيجية بحيث لا يعود اي من الصواريخ في البلدين مصوبا نحو البلد الآخر.



المصدر : الحوادث

التاريخ : ١٩٩٨/٧/١٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- نظام مراقبة تكنولوجيا الصواريخ: قبلت الصين ان تبحث بشكل جدي مسالة انضمامها الى نظام مراقبة تكنولوجيا الصواريخ وهو نظام دولي الغاية منه الحيلولة دون انتشار هذا التكنولوجيا.

- الاسلحة الكيميائية: ستزيد الصين عدد المواد الكيميائية التي تتعهد بوقف تصديرها من اجل الحيلولة دون انتاج اسلحة كيميائية.

- الالغام المضادة للافراد: سيتعاون البلدان من اجل منع تصدير هذه الالغام ومن اجل ازالتها في العالم.

- تصدير التكنولوجيا المتطورة: قبلت الصين مبدأ التفتيش من اجل السماح للولايات المتحدة بالتحقق من ان صادرات الولايات المتحدة من التكنولوجيا المتطورة لا تستغل لغايات عسكرية.

- التجارب النووية الهندية والباكستانية: اتفقت بكين وواشنطن على العمل من اجل عدم قيام سباق الى التسلح النووي والصواريخ بين الهند وباكستان وعلى تشجيع حل سلمي للخلافات بينهما.

- مواجهة الكوارث الطبيعية: ستقوم القوات العسكرية في البلدين في اقرب وقت ممكن بتدريبات ثنائية على عمليات الاغاثة.

- حقوق الانسان: على الرغم من وجود خلافات بين البلدين حول حقوق الانسان فانهما متفقان على ان الحوار يشكل عنصرا مهما لحل هذه الخلافات. وستستانف وزارتا خارجية البلدين هذه السنة مناقشاتهما حول حقوق الانسان.

- الازمة المالية الاسيوية: تريد الصين والولايات المتحدة تشجيع الاستقرار والنمو الاقتصادي في شرق أسيا وستواصلان محادثاتهما بهذا الخصوص خلال الاشهر المقبلة. واعربت الولايات المتحدة عن ارتياحها لتعهد الصين بعدم تخفيض قيمة عملتها.

- دخول الصين الى المنظمة العالمية للتجارة: تم تحقيق بعض التقدم وستستانف المحادثات في الاسبوع الذي يبدأ في ٢٠ تموز (يوليو) الجاري.

- المساعدة للاصلاحات الاقتصادية الصينية: ستساعد واشنطن والشركات الاميركية الخاصة الصين في مجال خصخصة السكن وتطوير نظام التقاعد والتامين.

ابرز ما حدث خلال جولة كلينتون زيارته المدينة المحظورة والسور الكبير، وقد تنزه برفقة عائلته في هذه المدينة الواقعة في وسط العاصمة الصينية والتي تضم ٩٩٩٩ قصرا ونصبا وكانت لاكثر من خمسة قرون مقرا لاباطرة الصين ونسائهم ولا يحق لاي شخص من عامة الشعب دخولها. ورد كلينتون على صحافيين سالوه عن التغييرات في الصين. وقال لهم في السنوات الـ ٢٥ الاخيرة تغيرت الصين كثيرا. وقد نقل التلفزيون الرسمي الصيني مباشرة كامل المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده كلينتون وزيمين وتخلله نقاش منهل حول حقوق الانسان والقمع الدموي للمتظاهرين في حزيران (يونيو) ١٩٨٩ في ساحة تيان انمين في بكين. ورأى البيت الابيض في ذلك دليلا جديدا على سياسة التحرر التدريجية التي يتبعها النظام الصيني واثباتا لحصة سياسة التعاون مع بكين التي هي موضع انتقادات كبيرة في الولايات المتحدة.

واستنادا الى المسؤولين الاميركيين فان احد الاهداف الرئيسية التي حددها كلينتون هو التحدث مباشرة كلما سنحت الفرصة الى الصينيين العاديين لتمرير رسالة الديمقراطية. وعبر عن سروره لحضور قداس في معبد بروتستانتي في شونغونمن في وسط بكين. وقال للمصلين اننا نشاطركم فرحتكم لاتساع ممارسة ديانتنا في الصين معربا عن ارتياحه لازدياد عدد اماكن العبادة.

وابرز ما حدث اقتصاديا هو توقيع الصين والولايات المتحدة عقودا مهمة تبلغ قيمتها حوالي ١,٥ مليار دولار في قطاعات الطيران والطاقة والصناعات الالكترونية والاتصالات وحماية البيئة. ونجحت الشركات الاميركية حتى قبل زيارة كلينتون في الحصول على عقود تجارية واتفاقات استثمار تتجاوز قيمتها الملياري دولار. وقالت الادارة الاميركية ان الولايات المتحدة والصين لم تحرزا تقدما في مسعى بكين للانضمام الى منظمة التجارة العالمية وان خلافات عميقة لا تزال قائمة بين الجانبين. وترى واشنطن انه بينما طرحت الصين عددا من المقترحات الجديدة الرامية للتعجيل بجهود بكين التي بدات منذ عقد للانضمام الى النادي التجاري العالمي المؤلف من ١٣٠ عضوا فان عروضها لم تكن كافية لاحراز تقدم. انها تقل عن الحد الادنى الذي تتطلع اليه. وقالت واشنطن ان الصين طرحت اقتراحا هو الاول من جانبها لفتح سوقها في الاتصالات وانها عدلت خططها بتوفير امكانية دخول محدودة لمقدمي الخدمات المالية الاجنبية.■

بكين - «الحوادث»



المصدر : الحيــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ / ٧ / ١٩٩٧

هل هي بداية دوامة توازن الرعب مجدداً؟

حسن أوريد *

■ في غضون اسابيع معدودة تواترت أحداث ذات ابعاد كونية تقطع الصلة مع تلك النظرة البسيطة والمبسطة التي سادت العلاقات الدولية إثر سقوط حائط برلين. وابرزها حدثان هما التفجيرات النووية للهند وباكستان، ثم زيارة الرئيس الاميركي للصين، وتوثيق عرى الشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والصين التي وضع هندستها انطوني ليك قبل ان يغادر لانغلي (مقر الوكالة الاميركية للمخابرات) بعد التصعيد الذي عرفه البلدان في ربيع ١٩٩٦ من جراء الأزمة التايوانية. وتقوم الشراكة الاستراتيجية على خط وسط بين المتشائمين في الإدارة الاميركية والكونغرس، الذين ينظرون إلى الصين باعتبارها عدواً، وبين المتفائلين الذين يرون امكان إقامة علاقات اقتصادية مع الصين بغض النظر عن الاعتبارات الايديولوجية او دواعي حقوق الإنسان.

والحدثان يوضحان بجلاء أن بؤرة العلاقات الدولية في نهاية هذا القرن وبداية القرن المقبل، انتقلت من اوروبا التي كانت مسرحاً لحربين عالميتين واكبر ساحة للحرب الباردة، إلى شرق اسيا مع التفاعلات المحتملة لهذا التحول على دول الجوار. والحدثان إلى ذلك مترابطان.

فالشراكة الاميركية - الصينية نتيجة لتفاعلات العلاقات الدولية، إذ ظلت الصين الضلع الثالث في مثلث العلاقات الاميركية - السوفياتية - الصينية. وبمقدار ما حدث تباعد بين اميركا والاتحاد السوفياتي بمقدار ما حدث تقارب مع الصين. وبمقدار ما يحدث تقارب بين الولايات المتحدة وروسيا بمقدار ما يحدث التنائي مع الصين. فهذه كانت دوماً طرفاً حاضراً في معادلة الحرب الباردة، وهذا ما جعل نيكسون يفك الارتباط الايديولوجي بين الصين والاتحاد السوفياتي في الزيارة التي قام بها لبكين سنة ١٩٧٠. لكن بوادر الانفراج بين واشنطن وموسكو في سياق سياسة إعادة البناء التي استنّها غورباتشوف دفعت واشنطن إلى النأي عن بكين والتقرب إلى موسكو. وهو التحول الذي ازداد رسوخاً مع أحداث تيانانمن.

ومنذ ١٩٨٩ راهنت الولايات المتحدة على الاتحاد السوفياتي بقيادة غورباتشوف، ثم على روسيا بقيادة يلتسن رغم الهزات السياسية والاقتصادية التي عرفها خصم الأمس، من الانقلاب العسكري الفاشل (اب/ اغسطس ١٩٩١)، او تمرد رئيس البرلمان سنة ١٩٩٣ أو الأزمة الاقتصادية وبروز مافيا مالية واقتصادية، او صعود الحزب الشيوعي وازدياد نفوذه وتاثيره في الانتخابات الرئاسية الاخيرة.

وقد رمز وزير الخارجية الروسي السابق كوزيريف إلى هذه الشراكة الديبلوماسية بين البلدين، لكن الولاية الثانية ليلتسن شهدت صعود رموز العهد القديم الذين يمثلهم في الديبلوماسية بريماكوف، وظهور ملفات اختلاف في كل من يوغوسلافيا، وبخاصة توسيع حلف الأطلسي الذي تنظر إليه موسكو بعين التوجس، وتعتبره موجهاً ضدها من دون مسوغ، باعتبارها من مخلفات الحرب الباردة. وقد سعت روسيا إلى مغازلة الصين خلال زيارة قام بها يلتسن للصين في شباط (فبراير) ١٩٩٦ وتم خلالها التوقيع على اتفاقات للتبادل التجاري بين البلدين، ما يمكن اعتباره سباقاً بين روسيا والولايات المتحدة على من يكون الاول في خطب ود الصين.

أما العلاقات الاميركية - الصينية فظلت يطبعها الفتور خلال الفترة الممتدة من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٧، بل ان المرشح كلينتون عاب في خضم الحملة الانتخابية على منافسه بوش ما اعتبره مغازلة لحكام بكين. لكن حجم الصين الديموغرافي وأهمية سوقها، وافاق التبادل التجاري معها، فضلاً عن ترسانتها النووية وخطر بيع التكنولوجيا النووية، اضطرت الولايات المتحدة إلى نوع من التعامل معها وبخاصة منحها وضع الدولة الاكثر رعاية رغم ان الصين ليست عضواً في منظمة التجارة الدولية (لان الولايات المتحدة تمانع في عضويتها). وحتى اللهجة في ما يخص حقوق الإنسان في اروقة الأمم المتحدة في جنيف، خفت كثيراً.

لكن المنعرج كان ذلك الذي عرفه صيف ١٩٩٤ بمناسبة أزمة كوريا الشمالية وتعاون الصين مع صانعي القرار الاميركي لوقف البرنامج النووي



الكوري الشمالي. اما التحول، فهو الذي ابتدأ مع ازمة تايوان من خلال تهديدات حكام بكين العسكرية لحكام تايبه، وتحريك الولايات المتحدة اسطولها البحري (وهي الأزمة التي شبهت بازمة خليج الخنازير بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي)، وقد اشرت هذه الازمة إلى تحول لدى اميركا من منطق المواجهة أو الاحتواء إلى خيار الالتزام مع المسؤولية، او بما عبر عنه انطوني ليك بالشراكة الاستراتيجية التي تقوم على شقين: أولاً، اهمية الصين البشرية والعسكرية والاقتصادية والتجارية. ثانياً، مسؤولياتها الدولية، سواء في ما يخص خطر انتشار الاسلحة النووية أو التاثيرات على البيئة أو الامراض او الاخطار الكونية... وبعبارة مقتضبة، فإن دوراً فعالاً لا يتم من دون مسؤولية.

كرست زيارة الرئيس الصيني للولايات المتحدة في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ هذا التحول، واعتبرها كثير من المراقبين نوعاً من الانفراج، كذلك الذي عرفته العلاقات الأميركية - السوفياتية ابان الحرب الباردة، وعقدت مقارنات بين زيارة الرئيس الصيني وزيارة خروتشوف للولايات المتحدة سنة ١٩٥٩ (وهو الانفراج الذي واده المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي).

لكن ما تحكم في زيارة الرئيس الاميركي، التي كانت مبرمجة لهذا الخريف، هو التفجيرات النووية لكل من الهند وباكستان، ثم الأزمة المالية والاقتصادية لدول جنوب شرق اسيا التي تبدو الولايات المتحدة حيالها عاجزة حتى من خلال صندوق النقد الدولي. لذلك تنظر الولايات المتحدة إلى الصين كعامل مهدئ واستقرار في المنطقة وتعول على التزامها الاضطلاع بما تقتضيه مكانتها الدولية من مسؤولية في الحد من انتشار الاسلحة النووية، ومساعدة اقتصاديات دول جنوب شرق اسيا.

اما الحدث الثاني المرشح لان تكون له مضاعفات في القرن المقبل، وهو مرتبط بالحدث الاول، فهو إقدام الهند على تجاربها النووية تعبيراً عن التمرد على الشراكة الاميركية - الصينية. لم تكن التجارب النووية موجهة ضد باكستان كما قد يتبادر للوهلة الأولى، وقد اقدم الوزير الاول الهندي فور التجربة النووية إلى بعث رسالة إلى الرئيس الاميركي يبرر فيها التجربة النووية الهندية باعتبار ان الصين تشكل تهديداً للهند، ولانها كانت المعتدية في حرب حدودية بين البلدين نشبت سنة ١٩٦٢.

ومن جهة اخرى، ترى الهند بحكم ثقلها الديموغرافي ان لها دوراً في رسم خريطة آسيا. وتعتبر نفسها كذلك محرومة من مقعد دائم في مجلس الامن على رغم انها حاربت إلى جانب الحلفاء فى الحرب العالمية الثانية وان وضعها كمستعمرة بريطانية فوت عليها فرصة نادي الكبار. ولم يكن غريباً ان تنعت نيودلهي الزيارة التي قام بها كلينتون إلى الصين بانها نفاق كبير، لانها تعتبرها موجهة ضدها، ولا تعير اهتماماً لمطالبها.

هذه الاحداث الدولية تستدعي تساؤلات في ما يخص مسار العلاقات الدولية في القرن المقبل، لان ابعاد الحدثين تتجاوز المنطقة. لقد دخل العالم مسلسلاً جديداً من توازن الرعب يقدم عليه الفقراء.

فالتفجير النووي الهندي، ثم الباكستاني، عبارة عن تمرد دول الجنوب ضد نظام عالمي يتم بدونهما ولا ياخذ في الاعتبار مصالحهما. فامتلاك اسلحة الدمار الشامل هي وسيلة التعبير لدى دول ذات كثافة سكانية مرتفعة عن وجودها وإثارة الراي العام لمشاكلها وضمان امنها باقل تكلفة، عملاً بالمقولة الرومانية من يريد السلم يهيئ للحرب.

لكن هل هي أحسن وسيلة لضمان الامن؟ إن الاغراء يظل كبيراً للارتماء في مسلسل سباق التسلح وامتلاك السلاح النووي لولوج نادي الكبار، لكن هذا الاغراء وإن يكن مفهوماً هل هو مشروع؟ وهل كبرياء الدولة توازي مصالح الشعوب، فبرامج التسليح النووية مكلفة، وتتم على حساب المتطلبات الاجتماعية للشعوب؟ ثم هل يمكن حصر تهديدات الأمن في البعد العسكري فقط؟ فهناك أخطار داخلية تتهدد الدول. كالاختلافات العرقية او الطبقية في حالة استفحالها، أو الضغط الديموغرافي. وفضلاً عن ذلك هناك أخطار ذات طبيعة متشعبة تتجاوز الحدود مثل الجريمة المنظمة والارهاب والمخدرات لا يمكن ردعها بالسلاح النووي.

إن هناك خللاً بيّناً بين عالم تتبدد فيه الحدود في الأموال وفي المعلومات وإلى حد ما في التجارة، وعلاقة دولية لا تزال منحصرة في منطق الدولة الذي ظهر مع ريشليو في القرن الثامن عشر، وتوازن القوى الذي طبقه ميترنيخ في القرن التاسع عشر. إن الدول العظمى تتحمل مسؤولية عن هذا الخلل بنهجها معايير مزدوجة في ما يخص السلاح النووي، هو الذي نعتته نيودلهي بالنفاق، مما يدفع الدول الفقيرة إلى التمرد بالسعي إلى امتلاك السلاح النووي على حساب مصالح شعوبها. لكن هناك الذين يرون أن منطق العلاقات الاقتصادية الدولية والتكنولوجيا سيردمان الفجوة بين التطورات التكنولوجية وضرورات العولمة ومنطق العلاقات الدولية السائد، وان ما يجري حالياً هو عبارة عن «هدم بناء» يطهر المجتمعات والدول من «العنتريات» والمحسوبية والفساد، عن طريق دور فعال للمجتمعات المدنية، التي تصبح أداة فاعلة في العلاقات الدولية، وإلى هذا يجب أن ينصرف الجهد في العالم العربي، عوض خردة من الأسلحة قد ترضي كبرياءنا كدول، ولكن على مصالح شعوبنا، ثم ان هذا هو السبيل لكي نعيش عصراً يلوح في الافق.



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٧/١٩٩٨

كلينتون يطرق أبواب الصين

رحلة للوفاق السلمى وإن لم تحقق الصداقة!

كلينتون يرحب بالصين كقوة عظمى بشرط الانفتاح الاقتصادى للاستثمارات الأجنبية

الصين ترفض الالتزام بقواعد لم تشارك فى وضعها وتسعى لعضوية منظمة التجارة العالمية وترفض تخفيف القيود عن الاستثمارات الأجنبية

ترجمة وعرض : شيماء لبيب



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٧/١٩٩٨

شغلت زيارة الرئيس الامريكى كلينتون الى الصين والمؤتمر الصحفى الذى عقده خلال الزيارة حيزا كبيرا من الاهتمام الاعلامى العالمى باعتبار الزيارة لقاء يضم اكبر قوة فى العالم وهى الولايات المتحدة والدولة التى ننتظر ان تصبح من اكثر الدول الاقتصادية قوة واستقرار وهى جمهورية الصين.. بعد ان احتلت بالفعل مكانة متقدمة ومتميزة بين الدول الاقتصادية الكبرى وكانت زيارة الرئيس الصينى (جيانج زيمين) الاخيرة للولايات المتحدة فى اكتوبر الماضى والتى تم فيها الاتفاق بين الدولتين على تدعيم أوجه التعاون الاستراتيجية والاقتصادية بينهما تمهيدا خاصا لزيارة كلينتون الى الصين تلك الزيارة التى كانت بمثابة تاكيد تمتع العديد من دول القارة الأسيوية بالاستقرار خاصة فى اعقاب سلسلة النزاعات والمصاعب التي شهدتها القارة خلال ازمة التجارب النووية التى قامت بها باكستان والهند وكذلك الأزمة المالية التى اجتاحت اغلب الدول الاسيوية الاخرى مثل اليابان كوريا واندونيسيا والتى هددت اقتصاد هذه الدول بالانهيار.

ولكن فى وسط كل هذه الاحداث الدرامية برزت الصين وكأنها جزيرة مستقلة وسط كل هذه النزاعات وتنبأ لها المحللون الاقتصاديون بانها على ابوب ان تصبح قوة اقتصادية جديدة ورائدة فى منطقة اسيا ولهذا السبب استحقت الصين وبجدارة ان تحتل موقعا متميزا فى مجموعة الدول الصناعية السبع.

وقد جاءت زيارة كلينتون للصين دليلا واعترافا من الولايات المتحدة الامريكية بمكانة الصين وما ينتظرها فى المستقبل من توقعات بأن تحتل موقع القيادة فى الدول الاسيوية.

والحقيقة أن التغيير الذى طرأ على الصين جاء كرد فعل للثورة الشيوعية التى قادها الزعيم الراحل ماوتسى تونج والتى ادت الى سيطرة النظام الشيوعي ثم تطور هذا النظام ليساير مايجرى من تغييرات فى العالم حين بدأت الصين سياسات الاصلاح الاقتصادية وما استتبع ذلك من تغييرات سياسية واجتماعية بعد ان سمح النظام الشيوعى مؤخرا لاول مرة ببعض اشكال الملكية الخاصة للمواطنين.

وبالرغم من التوقعات التى تتنبأ للصين باحتلال موقع الصدارة بين الدول الأسيوية، الا أن الصين مازالت الى الآن تعانى التغيرات الاقتصادية المفاجئة التي طرأت مؤخرا على انظمتها الاقتصادية. فمع ازدياد معدل البطالة والديون التى تتحملها البنوك الصينية، تواجه الصين خطر الانهيار الاقتصادى الذى سبق ان شهدته عام ١٩٨٩ اذا لم تتحرك بسرعة فى طريق الاصلاحات الاقتصادية التى تضمن لها معدلا ثابتا فى النمو ولكن هذه الصراعات الداخلية فى الصين لاتمثل العقبة الوحيدة لان تكون الصين هى الشريك القوى للولايات المتحدة فى منطقة اسيا اذ ان الصين بعد خروجها من فترة العزلة والانغلاق التى عاشتهما اثناء حكم (ماو). اصبحت لاترحب باتباع الالتزامات الدولية التى ترى الصين انها تتدخل للتحكم فى سياستها كما ترى الصين ان هذه القواعد الدولية قد وضعت خلال مرحلة زمنية كانت الصين فيها منعزلة عن جيرانها. ولذلك فهى غير ملزمة بتطبيق قواعد والتزامات لم تشارك فى وضعها او صياغتها والمشكلة التى تواجه الطرفين - الولايات المتحدة الامريكية والصين - هى ان حجم الاستثمارات المشتركة بينهما مازال محدودا فالصين ترغب فى الانضمام الى منظمة التجارة العالمية ولكنها بالرغم من ذلك لاترغب فى تخفيف القيود التى تفرضها على الانشطة الاستثمارية الاجنبية داخل الصين ولذلك فإن الصين ترغب فى أن تعامل كقوة كبرى ولكنها لاتقوم بتحمل المسئوليات التى يجب على الدول الكبرى ان تتحملها..

وكان اخر مواقف التعاون والتفاهم الدبلوماسى بين الولايات المتحدة والصين قد جرى فى اعقاب التفجيرات النووية الباكستانية والهندية عندما طالبت الدولتان ومعهما دول المنطقة بضرورة وقف سباق التسلح النووى بين الدولتين والذى يهدد فى النهاية باشعال سباق التسلح فى قارة اسيا كلها ولكن بالرغم من ذلك لاتزال الصين متمسكة باحتفاظها بترسانة الاسلحة النووية التى تمتلكها كما أنها لاتزال تمد دول منطقة الشرق الاوسط بتكنولوجيا الاسلحة المتطورة ولذلك فانه من غير المتوقع ان تحقق زيارة كلينتون الى الصين معجزة غير متوقعة فى هذا المجال لانه مازالت هناك عقبات كثيرة تعزل الصين عن الولايات المتحدة بل وحتى عن جيرانها فى القارة الأسيوية

والمؤكد ان الصين التى اكتشفها كلينتون أثناء زيارته لها اوضحت له انها دولة تعطي أولوية اكبر للنمو الاقتصادى أكثر من أولوية التفوق العسكرى كما وجد انها لن تدعم دور الولايات المتحدة كقوة عظمى فى منطقة اسيا ذلك ان الصين تعارض الدور الامريكي فى اسيا وتسعى لان تحل محله وقد اثارت زيارة كلينتون للصين السخرية الشديدة حيث ان كلينتون كان قد سبق له انتقاد سياسة سلفه جورج بوش فى التقارب تجاه الصين اثناء حملته الانتخابية ولكنه لم يمض وقت طويل على تولى كلينتون لمنصب الرئاسة للمرة الثانية الا وسارع الى تدعيم العلاقات الامريكية - الصينية بنفس الطريقة التي حاولت بها بوش ان يدعمها ولايجد كلينتون اى دعم من أعضاء الحكومة الامريكية لزيارته للصين ومحاولته الانفتاح عليها الا من بوش الذى سبق ان تعرض لانتقادات كلينتون .. وترجع رغبة كلينتون فى توثيق العلاقات الاقتصادية الثنائية بين الولايات المتحدة والصين الي مقدرة الصين علي تخطى عدة ازمات اقتصادية خطيرة شهدتها هذا القرن واستطاعت ان تخرج من هذه الازمات باقتصاد اقوى واكثر استقرارا ففى عام ١٩٧٨. كانت الصين تعانى انخفاض دخل الفرد فيها نتيجة لازمات اقتصادية متعددة ولكنها تخطت ذلك . السياسات الاصلاحية جعلت معدل نمو الاقتصاد لايقل عن ٨ كل عام حتى تمكنت من مضاعفة الدخل القومي بها ثلاثة اضعاف فى اقل من ٥٠ سنة

ومن المتوقع للصين اذا ما حافظت على معدل نمو قدره ٦٪ سنويا، ان يقفز دخل الفرد فيها الى ١٠٠٠٠ دولار خلال الثلاثين عاما القادمة وليصل اقتصادها الى ١٦ تريليون دولار اى ضعف اقتصاد الولايات المتحدة الآن



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٧ / ١٩٩٨

ولكن هل هذا النمو الاقتصادى الذى تشهده الصين يعادله نمو فى قوتها العسكرية والنووية؟ الاجابة عن هذا السؤال تثير الجدل والشكوك اذ ان الصين حريصة على الا تفصح عن حجم اتفاقها على انظمتها الدفاعية والعسكرية ولكن بعض التقارير تشير الى ان الميزانية الدفاعية والعسكرية الرسمية التى اعتمدتها الصين عام ١٩٩٦ وصلت الى ٦٩.٨ بليون «يوان» او مايعادلها ٨.٧ بليون دولار فى حين يرى المحللون الاقتصاديون والعسكريون ان هذا الرقم اقل من الحقيقة اذ ان كل الموشرات تشير الى ان ميزانية الصين الدفاعية الحقيقية قد تصل الى ٧٨ بليون دولار ويرجع السر ورا. هذه الميزانية الضخمة للشئون الدفاعية والعسكرية الصينية الى الصدمة التى شهدتها الصين فى اعقاب حرب الخليج عندما اكتشفت مدى تأخرها فى مجال التكنولوجيا التى تتبعها فى صناعة الاسلحة وكان نتيجة ذلك ان قامت بشراء العديد من الصفقات من المعدات والاجهزة اللازمة لها من الاتحاد السوفيتى (سابقا) كخطوة على طريق الاصلاح فى مجال الشئون الدفاعية والعسكرية فى الصين.

ويتوقع للقوة العسكرية التى تتمتع بها الصين ان تنمو فى السنوات القادمة محققة بذلك موقع الصدارة بين جيرانها فى منطقة اسيا وحتى ولو لم تستطع ان تنافس الولايات المتحدة فى هذا الميدان الا انها ستفرض على الولايات المتحدة ان تكون اكثر حرصا عند تدخلها لقواتها العسكرية لحل اى نزاع فى القارة الآسيوية اذ سيتطلب منها الامر ان تراعى حسابات القوة العسكرية التى تتمتع بها الصين.

وحول موقف الولايات المتحدة فقد اشار كلينتون الى ان الولايات المتحدة ترحب بالصين كقوة عظمى ولكن ذلك سيتطلب من الصين تحمل مسئوليات ضخمة كما سيتطلب منها ذلك ان يتسم اقتصادها بالاستقرار والانفتاح بالسماح بالاستثمارات الاجنبية فى الصين

واشاد كلينتون بالحكومة الصينية وحكمة تصرفها عقب الازمات التى اجتاحت القارة الاسيوية سواء من خلال الانهيارات المالية اوالتفجيرات النووية التى جرت بين باكستان والهند مشيرا الى ان ذلك يؤكد سلامة نية الصين من الناحية العسكرية والاقتصادية وانها لاتريد ان تشهد المنطقة نزاعات اخرى ويدرك كلينتون تماما انه اذا ما تعاملت الولايات المتحدة مع الصين اليوم معاملة الاعداء فانها لن تضمن ماذا سيكون الموقف فى القرن القادم وقد تحتاج امريكا وقتها الى انتهاج سياسة مختلفة تماما للتعامل مع الصين ولكن اذا ما فتحت الولايات المتحدة باب الحوار مع الصين الان وحاولت تصفية خلافاتها معها فان ذلك سيضمن لها تحقيق الوفاق السلمى بين البلدين حتى وان لم يحقق الصداقة.



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : /٧/١٩٩٨

رحلة إلى الصين

(٢ من ٥)

الصين و النظام العالمى

بقلم الدكتور

انظار كثيرة فى اسيا وإفريقيا تتطلع إلى سياسات الصين الدولية فى هذه الفترة التى تشهد مرحلة جديدة فى النظام العالمى، ويستطيع المراقب أن يرى فى هذه الانظار امالاً وتساؤلات وتطلعات. فما هى خطوط هذه السياسات؟

استطاع الخبراء والمسئولون الصينيون بما طرحوه على الجانب العربى فى الحوار العربى الصينى أن يساعدونا فى بلورة اجابة عن هذا السؤال، خاصة من خلال تناولهم موضوع النظام العالمى الجديد وموضوع الصراع العربى الصهيونى.

يرفع الساسة الصينيون شعار الكفاح من أجل إنشاء نظام عالمى جديد عادل معقول، ويتطلعون إلى دول ما يسمى بالعالم الثالث للعمل مع الصين من موقع كونها جميعًا دولاً نامية لتحقيق هذا الشعار. وهم يرون أن ما شهده عالمنا من أحداث مؤخرًا كشف أزمة النظام العالمى. وأعلنت هذه الأحداث رسميًا تفكك نظام «يالطا» الثنائى القطبية الذى أقيم بعد الحرب العالمية الثانية، وكذا انتهاء الحرب الباردة.. كما يرون أن المعادلة الجديدة لم تتبلور بعد والنظام العالمى القديم القائم على أسس الهيمنة وسياسة القوة لم يتلاش، إذ لا تزال بعض الدول الكبرى تتدخل باستهتار فى شئون الدول الاخرى استنادًا إلى قوتها فى محاولة للسيطرة على الشئون العالمية.

يصنف الخبراء الصينيون الطروحات التى تتناول إنشاء النظام العالمى الجديد بحسب مضامينها إلى ثلاثة أصناف : أولها نظام عالمى احادى القطبية تقوده الولايات المتحدة التى تسعى إلى الانفراد بزعامته، وتعمل على منع ظهور أى منافس كامن لها على نطاق العالم سواء من بين الخصوم أو الحلفاء. وثانيها نظام عالمى ثلاثى القطبية تقوده الولايات المتحدة واوروبا واليابان، وتسعى إلى إنشائه أوروبا واليابان اللتان أصبحتا عملاقين اقتصاديين، من خلال اليات مؤتمر القمة للدول الصناعية السبع. وتحاول روسيا أن يكون لها مكان بارز فيه من خلال موقعها الأوروبى ومن دول الشمال. وترفض الصين هاتين الصيغتين وتطرح شعارًا يعبر عن الصنف الثالث وهو إنشاء نظام عالمى جديد عادل ومعقول على أساس المبادئ الخمسة للتعايش السلمى. وهذه المبادئ هى الاحترام المتبادل للسيادة ووحدة الأراضى وعدم الاعتداء، وعدم التدخل فى الشئون الداخلية والمساواة والمنفعة المتبادلة والتعايش السلمى. وهى تعنى حق جميع الدول أن تختار لأنفسها انظمة اجتماعية وسياسية وطرقًا تنموية تنسجم مع خصائصها وظروفها القومية، ولا ينبغى للدول وخصوصا الكبرى منها أن تفرض بالقوة عقائدها وقيمها وطرقها التنموية والا يسمح لها بالتدخل فى الشئون الداخلية لدول أخرى بأية حجة كانت. وقد تحدث دنج شياوبينج عن هذا النظام منذ عام ١٩٨٨ ودعا إلى إنهاء الهيمنة.

يشرح الخبراء الصينيون تفاصيل مضمون هذا الشعار الذى يرفعونه. فجميع الدول لها الحق أن تشارك فى مناقشة الشئون الدولية ومعالجتها كبيرة أو صغيرة، قوية أو ضعيفة، غنية أو فقيرة على حد سواء بصفة عضو متساو فى المجتمع الدولى. ولابد من العمل على تحقيق نزع السلاح الفعال والحد من التسلح ومنع انتشار اسلحة الدمار الشامل على نحو عادل ومعقول ومتوازن. وينبغى احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للبشرية جمعاء بشكل عام. وحقوق الإنسان فى المفهوم الصينى تتضمن الحقوق السياسية للمواطنين والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهى تعتبر من حيث الجوهر مسألة فى إطار سيادة الدولة، فلا يمكن أن تطلب دولة معينة من الدول الآخرى أن تنقل عنها معايير أو نماذج حقوق الإنسان، ولا أن تتخذ حقوق الإنسان ذريعة للتدخل فى الشئون الداخلية لدول أخرى. ويجب أن يشمل النظام العالمى الجديد قيام نظام اقتصادى دولى جديد على اسس من العدالة والعقلانية والمنفعة المتبادلة والتعاون حتى يمكن تخفيف حدة التناقض القائمة اليوم بين الشمال والجنوب والحيلولة دون توسع الفجوة بينهما. وعلى الأمم المتحدة أن تقوم بدور انشط فى إقامة هذا النظام، والاسهام بنصيب أعظم فى دفع عملية نزع السلاح وحماية حقوق الدول النامية ومصالحها وحماية البيئة والسيطرة على النمو السكانى ومكافحة المخدرات.

لقد حدد نائب وزير الخارجية للإعلام ثلاثة خطوط رئيسية لسياسة الصين الخارجية التى تطرح هذا التصور للنظام العالمى الجديد. وهذه

الخطوط هى حماية السلام فى العالم، ومعارضة الهيمنة وعدم السعى إليها، والاستقلال فى المواقف. والصين اليوم لا تتحمس لإقامة تحالفات مع قوى كبرى وتعمل على تعزيز علاقات تعاون وصداقة مع دول العالم الثالث، وهى تقيم علاقات دبلوماسية مع مائة وثلاث وخمسين دولة فى عالمنا. وجاءت الاسئلة العربية فى الحوارات الموجهة للجانب الصينى وأجوبة الاصدقاء الصينيين عنها لتوضح محددات هذه السياسة. فالصين تتعامل مع الأمم المتحدة بواقعية، وهى تدرك وضع عضويتها الدائمة فى مجلس الأمن. وكم اخطأ أولئك الذين يراهنون على استخدامها حق النقض على مشاريع قرارات غربية تتعلق بطرف ثالث من العالم الثالث. وهى تتحدث ملتزمة بمصطلحات السياسة الدولية. وقد أجاب مسئول صينى عن سؤال بشأن فرض العقوبات على ليبيا بقوله نعارض الإرهاب بأى شكل من الاشكال، وندعو إلى إجراءات تحريات وتحقيقات دقيقة وفق ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولى، ويجب معاقبة المجرمين الذين تثبت ادانتهم. ولا نوافق مبدئيا على فرض العقوبات لأن ذلك يزيد فى تصعيد المشكلة وفى التوتر القائم بسببها.

تولى السياسة الصينية الخارجية اهتمامًا بالصراع العربى الصهيونى مدركة موقعه من السياسة الدولية، وتأثيره على النظام العالمى وتأثره به. وينتهى تحليلها لأوضاع الشرق الأوسط إلى التأكيد على حرص الولايات المتحدة على التحكم فى هذه المنطقة بكل وسيلة ممكنة حيث تعتبرها حلقة مهمة للاستراتيجية العالمية الأمريكية. كما ينتهى هذا التحليل إلى أن عملية التسوية التى بدأتها واشنطن فى اعقاب حرب الخليج ستظل بحاجة إلى الجهود الأمريكية لدفعها وأن الولايات المتحدة تنوى بدورها مواصلة هذه العملية على المسالك الذى مهدته هى. وقد اعلنت الصين موقفها تجاه حل هذا الصراع العربى الصهيونى. ويتضمن هذا الموقف الدعوة لاحترام وضمان السيادة والاستقلال ووحدة الأراضى والأمن لجميع دول المنطقة، ووجوب التعامل مع الشئون الإقليمية للشرق الأوسط عن طريق التشاور والتفاوض فيما بين دول المنطقة بشكل رئيسى، وضرورة تسوية النزاع وفق قرارى ٢٤٢، ٣٣٨، وضرورة الانسحاب الإسرائيلى من الأراضى العربية والفلسطينية التى احتلتها، ووجوب استعادة الحقوق الشرعية للشعب الفلسطينى، وبالمقابل وجوب الضمان والاحترام للأمن والسيادة لإسرائيل، وعلى الأطراف المختلفة فى الشرق الأوسط أن تتعهد بعدم استخدام القوة واتخاذ التدابير العملية لتحقيق الانفراج فى الموقف حتى تتم إقامة الثقة المتبادلة فيما بينهما على نحو تدريجى. وفى الوقت نفسه على الأطراف أن تقوم بنزع سلاحها او إزالة اسلحتها النووية والبيولوجية والكيماوية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل بصورة متوازنة ومتكاملة. وبالتالى تتم إقامة النظام السياسى والاقتصادى الجديد فى الشرق الأوسط وفق المبادىء الخمسة للتعايش السلمى لتحقيق التعايش فى الوفاق والتنمية المشتركة بين الدول المختلفة فى المنطقة وبين الشعبين العربى واليهودى.

لقد وقف الجانب العربى فى الحوار طويلاً أمام هذا الموقف الصينى النظرى من حيث لغته ومضمونه. فاللغة المستخدمة فى التعبير عنه تقترب أكثر فأكثر من اللغة العربية التى لا تميز بين المعتدى والمعتدى عليه. والمضمون يكشف عن مفهوم للصراع أقرب إلى المفهوم الغربى وهو يتحدث عن شعب عربى وشعب يهودى أو أمة عربية وأمة يهودية (واللغة الصينية تستخدم كلمة واحدة للشعب والأمة).



المصدر : القبس
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ / ٧ / ١٩٩٨

جنرالات الصين يفاضلون بين التجارة والبقاء في الجيش

هونغ كونغ - رويترز - قال محلل بارز امس انه سيتعين على جنرالات الجيش الصيني ان يختاروا بين الاستمرار في القيام بانشطة تجارية وبين البقاء في الجيش بعد ان امر الرئيس الصيني جيانغ زيمين القوات المسلحة بالتخلي عن انشطتها التجارية.

واضاف ريتشارد مارغوليس النائب الاول لرئيس فرع بنك ميريل لينش في آسيا في مقابلة مع تلفزيون رويترز ان جيانغ اقدم على مخاطرة باصداره هذا الامر، غير انه من المرجح ان تنال خطوته تأييدا داخل الجيش.

وقال مارغوليس وهو اكبر محللي الشؤون الصينية في البنك الاستثماري الاميركي «هناك قطاعات مهمة، جيش تحرير الشعب (الجيش الصيني) التي تهتم في الاساس بتحويله الى قوة دفاعية فعالة حقيقية».

تأييد

واضاف مارغوليس وهو دبلوماسي بريطاني سابق لدى الصين، انه لهذا السبب ربما يكون هناك تأييد لأمر جيانغ بين من يريدون ان يصبح جيش تحرير الشعب قوة دفاعية محترفة.

ومضى قائلا انه من غير المرجح ان تأتي التغييرات سريعة، وان تصفية المصالح التجارية ستكون في البداية على الورق، على الارجح.

وقال مارغوليس انه يعتقد ان الامر الذي اصدره جيانغ جزء من خطة للفصل بين الحكومة والانشطة التجارية، وكذلك تقليص البيروقراطية الحكومية. واضاف انه من المتعذر تقدير حجم الانشطة التجارية للقوات المسلحة الصينية، واوضح ان انخراط الجيش في تلك الانشطة هو «جزء من نموذج اكثر اتساعا تشارك فيه الادارات الحكومية في الصين بوجه عام في الانشطة التجارية».

ومضى قائلا «لا اعتقد ان احدا يعرف» متى بدأت تلك الانشطة او متى توقفت والى اي حد وصل اشتراك الجيش في الانشطة التجارية.



في اطار حملة على الفساد

جيانغ زيمين يأمر الجيش بتصفية نشاطاته الاقتصادية

■ بكين - ا ف ب - ذكرت وكالة الانباء الصينية الرسمية ان الرئيس الصيني جيانغ زيمين امر الجيش بالتخلي عن نشاطاته الاقتصادية، في اطار حملة جديدة لمكافحة الفساد.

وقالت الوكالة ان «القيادة المركزية للحزب الشيوعي الصيني امرت القوات المسلحة بتصفية كل مؤسساتها المساهمة بشكل ملموس في الحملة الجارية لمكافحة التهريب في البلاد».

واوضحت ان هذا الامر اصدره الرئيس جيانغ بوصفه رئيس الحزب الشيوعي رئيس اللجنة المركزية العسكرية، خلال اجتماع استمر يومين للقادة العسكريين خصص لمكافحة التهريب وانتهى الثلثاء في مقر قيادة الاركان لجيش التحرير الشعبي في بكين.

وقال جيانغ «على القوات المسلحة ان تلعب دوراً اساسياً في الجهود التي تبذل حالياً من اجل اعطاء المثل الصالح للمجتمع وتشجيع الجهود التي يقوم بها الحزب من اجل التطهير في صفوف الجيش لانه جيش شعبي خاضع لسلطة الحزب المطلقة».

يشار الى ان القوات المسلحة استفادت من الاصلاحات الاقتصادية التي بدأت منذ عشرين عاماً من اجل بناء امبراطورية اقتصادية اصبحت مهددة بسبب اصرار القادة السياسيين على التصدي للفساد الذي اصبح شاملاً.

وطلب جيانغ من قادة الجيش «ان يقدروا اهمية حملة مكافحة التهريب والحاجة الملحة اليها، واصبحت قراراً رئيسياً اتخذ من اجل تامين تطور اقتصادي سليم ومن اجل الاستقرار الاجتماعي وامن الدولة».

من جهة اخرى، رحبت الصين بمصادقة مجلس النواب الاميركي على التجديد لمنحها وضع «الدولة الاولى بالرعاية».

ونقلت وكالة «انباء الصين الجديدة» عن الناطق باسم وزارة التجارة الخارجية هو زهاوكينغ قوله ان «هذه المصادقة تعتبر قراراً حكيماً لمصلحة تطوير العلاقات التجارية الصينية - الاميركية».

ورفض مجلس النواب مذكرة تدعو الى عدم تجديد العمل ببند الدولة الاولى بالرعاية لمصلحة الصين، بغالبية ٢٦٤ صوتا مقابل ١٦٦. ولان مجلس النواب رفض هذه المذكرة فلم يعد من داع للنظر فيها في مجلس الشيوخ.

يشار الى ان بند الدولة الاولى بالرعاية الذي اصبح يعرف اعتبارا من امس الاربعاء باسم علاقات تجارية طبيعية، يمنحه الرئيس بيل كلينتون ويسمح باقامة علاقات تجارية طبيعية بين البلدين. واشاد الرئيس كلينتون بتصويت مجلس النواب وقال «هذا التصويت يعكس اقتناعي بان اي تعهد تجاه الصين، بتوسيع مجالات التعاون بيننا مع معالجة خلافاتنا بكل صراحة، هو الطريقة الافعل لاعطاء دفع لمصالحنا». وتطرق النواب في مناقشاتهم الى مسالتي حقوق الانسان واختلال التوازن المتزايد في الميزان التجاري، حيث سيصل عجز الولايات المتحدة الى ٦٣ بليون دولار في مبادلاتها التجارية مع الصين هذا العام.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ / ٧ / ١٩٩٨

١٠ آلاف صحيفة بالصين

★ ذكر مكتب الإعلام بمجلس الدولة «ومجلس الوزراء الصينى» أن الصحف والمجلات الصينية قد شهدت تطورا كبيرا ، ونشر المكتب كتابا مفهرسا بالجرائد والمجلات الصينية، جاء فيه ان عددها ٩٩٧٢ مطبوعة، منها ٢٤٥ صحيفة و٧٩٢٧ مجلة اسبوعية وشهرية، وان هذه الصحف والمجلات تصدر فى ٣١ مقاطعة ومنطقة ذاتية الحكم والمدن التابعة للحكومة المركزية.



رحلة الى الصين (٤ من ٥)

عصارات حوارات



بقلم الدكتور

أحمد صدقي الدجاني

ساعات مليئة أمضيتها فى حوارات فى اثناء رحلتى فى ربوع الصين مع عدد ممن لقيناهم هناك من أهل البلاد او من الدبلوماسيين العرب، وقد شاركنى فى معظم هذه الحوارات أم البنين وتهيانا لها معا بقرارات مختارة وتأملات فيما شاهدناه وكان مرافقونا من جمعية الصداقة وهم ممن يتقنون العربية او الانجليزية خير عون لنا وطرفا اساسيا فى تلك الحوارات.

وكان نصب اعيننا ان نزداد فهما لما نشاهد ونسمع، فضلا عن نيل متعة الحوار، وكلانا من الذين يرون فى الحوار المتقن احد اعظم المتع الانسانية، وواحدا من افضل وسائل المعرفة والعلم، وهو لذلك يستحق ان يحضر له بالقراءة والمشاهدة، وان يتعلم المرء كيفية المشاركة فيه واتقانه، بما فى ذلك اختيار توقيته المناسب وسبل ولوج بابه وصياغة الاسئلة الموجهة والتعليقات الملائمة، ومثل هذا الحوار يحفل بالنجوى المليئة بالخير ويصدق عليه ما نقوله نحن العرب الحديث ذو شجون، وقد فصلت الحديث عنه فى كتابى «حوار ومطارحات».

اخترت موضوع تاريخ الصين المعاصر منذ نجاح الثورة الصينية عام ١٩٤٩ بقيادة ماوتسى تونج، ليكون واحدا من موضوعات الحوارات، وكان من اهدافى فى هذا الاختيار ان ازداد فهما لمرحلة الاصلاح والانفتاح التى تعيشها الصين منذ عام ١٩٧٩، وان ارسم فى ذهنى خطا بيانيا للمراحل التى سبقتها، يساعدنى على تتبع تطور السياسة الصينية ازاء قضايانا العربية وقضية فلسطين بخاصة.

لقد جاءت مرحلة الاصلاح والانفتاح بعد فترة قصيرة من وفاة ماو عام ١٩٧٦ عن عمر يناهز الثالثة والثمانين .. وماو هو الزعيم الذى لايزال جثمانه مسجى فى ميدان السلام السماوى، يزور ضريحه الآلاف كل يوم، وصورته مرفوعة على بوابة القصر القديم امام سارية العلم حيث اعلن انتصار الثورة، وتاريخ ماو حى فى الذاكرة الصينية حافل باعمال هى محل تقدير، ومنها المسيرة الطويلة وتاسيس العهد الجديد، وهو ايضا يتضمن الثورة الثقافية التى لا ينظر اليها بتقدير، وقد لفت انتباهى قول احد المسئولين وهو يتحدث عن الاجماع المتحقق على سياسة الاصلاح والانفتاح إن الوصول الى هذا الفهم المشترك ليس امرا سهلا وقد دفع الشعب الصينى ثمنا باهظا له فيما زعم انه ثورة ثقافية استمرت عشر سنوات بين عامى ١٩٦٦ و١٩٧٦، وكشفت لى الحوارات حول هذه الثورة الثقافية انها خلفت فى الذاكرة التاريخية ما يبعث على المرارة بما اثارته من صراعات وإحن وسخائم، وما ادت اليه من تخريب للاقتصاد .. وما اتسمت به من قلب للمفاهيم، ومعلوم ان ماو عمد فى هذه الثورة الى تحريض الطلاب الشباب وجنود الحرس الاحمر على من وصفوا بأنهم البرجوازية، وذلك ليحكم قبضته على الحكم.

وقد شهدت تلك الفترة مقتل لين بياو عام ١٩٧١ الذى سمى خليفة لماو فى زعامة الحزب عام ١٩٦٩ ولكنه لم يلبث ان قاد حركة انقلاب فاشل ضده فأسقطت طائرته التى فر بها متجها الى موسكو، كما انتهى أمر من سموا بعصابة الاربعة بعد شهر من وفاة ماو، ومنهم زوجته التى سمعنا قبل سنوات نبأ انتحارها فى السجن، وقد تداعت الى الخاطر فى اثناء الحوار عن الثورة الثقافية كيف تعلق بفكرتها البعض فى احد اقطارنا العربية فقدموا نموذجا لها كان له فعله الشديد فى زعزعة المجتمع، ولاتزال تفاعلاته تتميز بالحدة البالغة وتروى عنها اخبار تقلق على صعيد قيم عمراننا الحضارى وآثارها السلبية.

كان تحديد النسل موضوع حوارات أخرى، وقد اتضح منها ان تطبيقه يتم بحزم فى قومية هان التى تشكل غالبية شعب الصين، وهناك تساهل مع القوميات الأخرى التى تعيش فى الاطراف بحيث يمكن للاسرة ان تنجب طفلين ومتصل بعملية تحديد النسل رفع سن الزواج، للفتى سن السادسة والعشرين وللفتاة سن الثانية والعشرين، والشائع ان يؤخر الزوجان انجاب طفلهما الواحد عدة سنوات حتى يكونا متهيئين لاستقباله من حيث الدخل والسكن ولا تخفى الاجابات التى ردت على الاسئلة فى هذه الحوارات ما تسببه هذه السياسة على صعيد المشاعر الانسانية، حين يتطلع الزوجان الى انجاب طفل اخر مخالف لجنس الولد الأول، ولكن هناك اقتناعا سائدا بضرورة هذا التحديد، وقد اجابت زوجة شابة مضى على زواجها اربع سنوات بأنها تبدأ الآن بالتفكير بالانجاب .. ووضح من اجابة اخرى عن سؤال حول المدى الزمنى المنتظر لهذه السياسة ان اعادة النظر فيها ستصبح حتمية حين يبلغ عدد سكان الهند عدد سكان الصين ويتساوى العددان، وهذا يمكن ان يحدث عام ٢٠٠٥، كما وضح فى الحوارات ان هذه السياسة أدت الى تغيرات فى تقاليد العلاقة بين الشباب من الجنسين فى فترة ما قبل الزواج، فقد أصبح مقبولا وجود هذه العلاقة فى العلن، وان كانت المحافظة هى الغالبة.

اتصل الحوار حول العقائد والتقاليد السائدة فى الصين على مدى ايام الرحلة، وبلغ احدى ذراه فى اثناء زيارتنا لمعبد لينج ين فى ضواحى مدينة هانشو، ويعود بناء هذا المعبد الى عام ٣٦٢م. وقد تطلعت الى أن اعرف من مرافقينا الصينيين الذين يتقنون العربية مزيدا عن الدين الطاوى احد الاديان التى ظهرت فى الصين، وطاو او تاو تعنى الطريق المستقيم ومؤسس هذا الدين لاوتسى الذى ظهر فى القرن السادس قبل الميلاد، ولكن ما سمعته زادنى فضولا ورغبة فى ان أعود الى مكتبتى لأقرأ عنه، وتطرق الحوار الى الكونفوشوسية والبوذية وهما دينان اخران ظهرا



فى الفترة نفسها، وقد توصلنا الى ان ما نراه اليوم من طابع خاص لحضارة الصين متأثر الى حد كبير بما تدعو اليه هذه الاديان، فالكونفوشوسية أكدت على الاخلاق اساسا لاى نظام اجتماعى مستقر، واعتمدت المنطق والعقل، ونادت بالوسطية، والبوذية عملت على انقاذ الانسان من ربقة الوجود المادى وتحريره من اغلال الشهوة، والطاوية ربطت بين الخالق والمخلوق وامنت بمبدأ الحرية التامة، وسعت الى الاشراق، وتخلل الحوار اجراء مقارنات بين الاديان والنظر فى العلاقة بين الفن والدين خاصة ونحن نتأمل فى لوحة متميزة بالمعبد البوذى تصور رحلة بوذا فى الحياة وما تعرض له من اختبارات .. وقد ذكرتنا بما رسمه مايكل انجلو على سقف الكنيسة الستينية فى روما، وبدا لنا ونحن نشاهد الحجيج البوذيين القادمين من اليابان وتايوان وهونج كونج ان تقاليد الشرق مختلطة بتعاليمه الدينية، كما بدا لنا ونحن نزداد تعرفا على الناس فى الصين ان لهذه العقائد والتقاليد دورها الفعال فى حياتهم على الرغم من ان التعليم الرسمى يتبنى النظرية المادية التى تقوم عليها الماركسية، ولكن الدستور يوفر حرية الاعتقاد. ومعلوم ان القانون الاخلاقى الكونفوشوسى يفرض على الافراد اربع فضائل رئيسية فيجب على الولد ان يطيع والده وان يخضع له ويجب على كل فرد ان يطيع الحاكم وان ينقاد له وعلى الاخ الاصغر ان يطيع أخاه الاكبر وعلى الاصدقاء ان يعاملوا بعضهم بعضا بإخلاص، والثرثرة فيما يرى الكونفوشوسيون من اقبح الرذائل، وعلى الفرد ان يترك افعاله تتحدث عنه والا يقول الا ما يفعل، وقد لاحظ ابن بطوطة ان الشيوخ بالصين يعظمون تعظيما كثيرا، ويسمى احدهم «أطا» ومعناه الوالد، وتطرق حوارنا الى دخول الاسلام الصين وعدد المسلمين اليوم فيها واحوالهم، ولم تسنح لنا تلك الفرصة التى سنحت لابن بطوطة لنزور المنطقة التى يعيش فيها اكثرية المسلمين والاحياء التى تضمهم فى المدن، وقد ذكر عنها فى رحلته قائلا: «واهل الصين يعبدون الاصنام، ويحرقون موتاهم كما تفعل الهنود، وملك الصين تترى من ذريته تنكيز خان، وفى كل مدينة من مدن الصين مدينة للمسلمين ينفردون بسكناها، ولهم فيها المساجد لإقامة الجمعات وسواها وهم معظمون محترمون»، وقد مررنا فى شوارع بكين بمطاعم تشير إلى انها تقدم طعاما اسلاميا، وحين ركبنا طائرة الخطوط الصينية فى رحلة العودة سنحت لنا الفرصة للقاء اكثر من مائة من مسلمى الصين من الذين كانوا متجهين الى مكة لأداء فريضة الحج هذا العام. وقد دمعت عيون بعضنا وهم يتبادلون معهم تحية الاسلام تأثرا لمعنى الرحلة من اقاصى الدنيا الى بيت الله الحرام، ورددت قوله تعالى «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق».

دار الحوار ايضا حول الكتابة الصينية التى يستغربها الزائر الاجنبى للوهلة الأولى ثم يألفها تدريجيا، ويتكشف له جمالها حين يتابع تأملها، وهى تذكر من يعتمد الابجدية فى كتابته، بالكتابة المصرية القديمة الهيروغليفية من حيث كونهما تعتمدان اصلا فكرة رسم الكلمات، ويبدو ان الرسم فى الكتابة الصينية تدرج حتى اصبحت الاشكال معقدة الى حد كبير، ويبلغ عددها الآلاف، وهناك على الاقل الفا شكل رئيسى فى الخط الصينى، والمتعلم يعرف ثلاثة اضعاف هذا العدد. والمحاولة اليوم مستمرة لاستخدام الكتابة الصينية فى الحاسب الآلى وتوشك على ان تنجح كما نجحت قبلا محاولة استخدامها فى الآلة الكاتبة، والمهم هو ان هذه الكتابة الصينية ركن اساسى فى حضارة الصين يتمسك بها الصينى، وتعقيدها فى نظر غير الصينى لم يحل دون إحسان استخدامها عبر العصور فى مختلف العلوم، ويمكن اعتماد اساليب تعليمية تسهل على الاجانب بل الاطفال الصينيين تعلمها.

ما أوثق الصلة بين الكتابة الصينية والفن الصينى عموما، وما أروع هذا الفن فى مجالاته المختلفة، وهو يصل إلي حد الاعجاز حين يعتمد الدقة المتناهية كما رأينا فى الحفر على ناب فيل، ويعبر عن روعة الوان الطبيعة وتناغم المخلوقات فيها، ويصور غنى الخيال الانسانى حين يتناول التنين وعوالمه .. وما ادسم حديث الفن المقارن حين تطرق الحوار الى المقارنة بين الفن الصينى وفن الزخرفة الاسلامى والفن الأوربى بمدارسه المتتالية، وهو ينتهى بتأكيد روعة تنوع العمران البشرى وتعدد الحضارات.

في المنتدى الإقليمي للآسيان

الصين تحذر من انهيار أمني في آسيا مع استمرار الأزمة المالية الراهنة

المنتدى يطالب الهند وباكستان بوقف برامج التسليح النووي واستئناف الحوار

مانيلا - وكالات الأنباء: حذرت الصين أمس من مخاطر اندلاع أزمات إقليمية جديدة حال استمرار الأزمة المالية الراهنة في آسيا، وأكدت ضرورة اتخاذ النمو الاقتصادي معيارا ماديا لقياس مدى الأمن الإقليمي والعالمي.

وقال تانج جيا شوان وزير خارجية الصين - في كلمته أمام المنتدى الإقليمي للآسيان الذي يضم ٢١ دولة - إن الأزمة المالية التي تعانيها آسيا حاليا لها نفس التأثير المدمر للحروب. وطالب دول المنتدى ببحث سبل الحفاظ على الأمن الاقتصادي للمنطقة من منظور الأمن الشامل.

وأدان التجارب النووية التي أجرتها الهند وباكستان، مؤكدا أنها ألقت بمنطقة جنوب آسيا في حالة توتر مفاجئة.

وقد قدم الوزير الصيني تطمينات إلى نظيرته الأمريكية مادلين أولبرايت بشأن التزام بكين بعدم توجيه صواريخها الاستراتيجية الحاملة لرءوس نووية إلى الأراضي الأمريكية، وذلك خلال لقاء مشترك على هامش أعمال المنتدى بالعاصمة الفلبينية مانيلا.

ويؤكد خبراء عسكريون أن الصين تملك ١٨ صاروخا استراتيجيا عاملا ١٣ منها موجهة إلى الأراضي الأمريكية وخمسة تجاه دول أخرى منها روسيا.

ووصف لقاء الجانبين الصيني والأمريكي بأنه أعلى اتصال من نوعه بين الدولتين منذ القمة الأمريكية - الصينية التي عقدت في بكين في ٢٧ يونيو الماضي.

وصرح مسئول أمريكي كبير شارك في الاجتماع بأن واشنطن وبكين اتفقتا على تكثيف ضغوطهما على الهند وباكستان لحملهما على خفض التوتر في آسيا.

وفي كلمتها أمام المؤتمر أعربت أولبرايت عن أملها في أن يسفر اللقاء المرتقب بين رئيسي وزراء الهند وباكستان في الأسبوع المقبل عن البدء في حوار بين نيودلهي وإسلام آباد لتسوية مشكلاتهما بما فيها مشكلة كشمير، وعبرت أولبرايت عن قلق واشنطن تجاه حقوق الإنسان في «ميانمار»، وحذرت من خطورة وقوع انفجار سياسي بما يهدد استقرار المنطقة بأكملها.

ودعت الدول المشاركة في المنتدى الإقليمي الهند وباكستان أمس إلى وقف برامج التسليح النووي التي تنفذها الدولتان، وأكدت أنها رفعت حدة التوتر في القارة الآسيوية التي تعاني بالفعل من انعدام الاستقرار الناجم عن الأزمة المالية.

وفي الوقت ذاته كشف مسئولون بوزارة الخارجية في كوريا الجنوبية عن فشل مباحثات وزير الخارجية بارك تشونج سو ونظيره الروسي يفجيني بريماكوف في حل خلافات الجانبين بشأن قضية تجسس دبلوماسي كوري في روسيا وطرده من موسكو.

وذكرت وكالة «إيتار تاس» الروسية أن الوزيرين اتفقا على عقد مزيد من المباحثات.

وعلى هامش أعمال المنتدى أيضا اتفقت روسيا واستراليا على عقد محادثات منتظمة على مستوى عال لبحث قضايا الأمن الإقليمي والدولي. كما أشادت استراليا بسحب ألف جندي من تيمور الشرقية، ووصفت هذا الإجراء بأنه خطوة إيجابية جيدة.

ويشكل المنتدى الإقليمي للآسيان قناة للحوار غير الرسمي متعدد الأطراف تبحث خلاله الدول الأعضاء قضايا الأمن الإقليمي والتعاون الاقتصادي.

وتصدرت جدول أعمال المنتدى قضايا الانتشار النووي والانتخابات في كمبوديا وحقوق الإنسان في «ميانمار» وتأثيرات الأزمة المالية الآسيوية على أمن إقليم آسيان الهادي.

مجموعة من السيدات الفلبينيات خلال مظاهرة بمانيلا أمس نددن فيها بتوقيع اتفاق عسكري مع واشنطن يسمح للقوات الأمريكية بزيارة قواعد الفلبين العسكرية وذلك على هامش اجتماعات المنتدى الاسيوي.
«صورة للأهرام من أ.ب»



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/٧/١٩٩٨

فى تقرير شامل عن سياستها الدفاعية

الصين تهدد مجددا باستعادة تايوان بالقوة

بكين - ا.ب. - فى أول تقرير شامل عن سياساتها الدفاعية منذ ثلاثة اعوام، أكدت الصين مجددا أمس ان القوة مازالت اختيارا قائما لاستعادة جزيرة تايوان وانتقدت التفجيرات النووية التى أجرتها الهند وباكستان ووصفت الولايات المتحدة بأنها مصدر قلق للامن العالمى.

وانتقد التقرير كذلك المعاهدة الأمنية المبرمة بين الولايات المتحدة واليابان ووصفها بأنها مصدر تهديد لسيادة الصين وسلامة اراضيها وانها تشكل تدخلا فى هذه السيادة، وتفادى التقرير تسمية الدولتين صراحة.

وأثار تجديد المعاهدة الأمنية بين الدولتين استياء الصين البالغ العام الماضى إثر تأكيد مسئول يابانى فى حينه ان بنودها تغطى المنازعات المحتملة فى اسيا ومنها مشكلة تايوان، وحذرت الصين من ادراج مضيق تايوان فى إطار أى تحالف عسكرى أو تعاون أمنى.

وأكد التقرير أن الصين تسعى لتحقيق الاستقرار فى العالم لتحقيق هدفها الاول وهو التنمية الاقتصادية واشار إلى ان عوامل تهديد الاستقرار والسلم العالميين مازالت قائمة ومنها محاولات «الهيمنة» على الدول الأخرى، وهو ماوصف باشارة ضمنية لسياسات واشنطن.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨/٧/١٩٩٨

مابعد رحلة اكتشاف قارة الحضارة الصينية

من طرائف عصر الرحلات الذى نحياه ان امور السياحة تكاد تطغى على امور السياسة. بل إن السياسة نفسها تفقد التقدير النسبى الواجب لكل من خطواتها. رحلة الرئيس كلينتون إلى الصين، التى يمكن ان نصفها بانها كانت رحلة اكتشاف الحضارة الصينية، نقطة تحول فى السياسة الدولية بعد الحرب العالمية، على مشارف القرن الحادى والعشرين. الملف كبير ومتسع، به العديد من العناصر غير المعروفة حتى الآن، وإن كان الخبراء يرون ان إعادة التوجه إلى الصين، بوصفها قطبا عالميا اكبر جنبا إلى جنب مع الولايات المتحدة، بدلا من أن تكون بلادا سياحية، او لغزا شرقيا إضافيا، او مقاما لأوبرا بكين غير المستساغة، تحدد فى اجتماعات مجلس الأمن القومى الامريكى عام ١٩٩٦، بفضل مبادرة الرئيس كلينتون وضغطه على اقرب الخبراء والمستشارين لكى يتجهوا إلى نظرة واقعية جادة. لماذا فى عام ١٩٩٦ ؟ لماذا هذا التحول المهم نحو الواقعية السياسية ؟

القصص تاتينا من كل زاوية، المضحك منها واللذيذ والغريب، وكذا الدقيق الوثائقى.

يذكر الخبراء كتاب «جـ. ف. هيدسون» عن تاريخ علاقات الصين باوروبا إذ يذكر الأستاذ الكبير المثل الصينى الجارى منذ القرن السادس عشر والقائل: إن الصينيين وحدهم يملكون عينين. اما الفرنجة، اى الغربيون، فإنهم يملكون عينا واحدة... يتساءل الصحفى الأمريكى المرموق «وليام بفاف» فى «لوس انجليس تايمس» يوم ٢٥ يونيو الماضى : هناك نظرتان مختلفتان متداخلتان بالنسبة للصين اليوم. هناك نظرة كلينتون الذى يؤمن بالتقدم على المستوى الكوكبى ولكنه حريص لأسباب داخلية لتاكيد مسالة التجارة مع الصين وبالتالى فهو، إلى درجة معينة، فى مكانة من يسعى إلى تحقيق مطلبه. وهناك نظرة الصينيين الذين يرون أن معاملاتهم مع واشنطن تمثل خطوة نحو استعادة مركزيتهم الذاتية الخاصة التى فقدوها منذ انحدار اسرة «المانشو» منذ قرنين. ترى - هكذا يتساءل «بفاف» يرى «ترى أى من هاتين الرؤيتين هى رؤية العينين ؟» طريف طريف هذا المدخل إلى الموضوع الكبير. ويذكر نفس الكاتب منذ يومين قبل هذا المقال، القصة المعروفة عندما أرسل ملك بريطانيا العظمى جورج الثالث سفيرا له إلى إمبراطور الصين باسم لورد مكارتنى عام ١٧٩٢ يطلب من الصين أن ترفع القيود امام صادرات إنجلترا. وبمجرد وصوله وجد لورد مكارتنى نفسه محاطا بسياج من المستضفين يحيطون به إلى عاصمة أسرة «مانشو» الصينية وقد رفعوا اعلاما تعلن انه هو وجماعته يمثلون «بعثة تقديم هدايا الولاء». ثم كان على لورد مكارتنى أن ينحنى امام الامبراطور، ولكنه لم يفعل. إلى غير ذلك مما تم عام ١٧٩٢. ويمضى المعلق ويذكر بدقة ارجو ان يتاملها المشتغلون بالسياسة والفكر : «إنه لمن الخرافة الوهمية أن يتصور المحيطون بالرئيس كلينتون أن الصينيين لن يستطيعوا ان يفرضوا تفسيرهم الذاتى للتنازل الذى يقدمه الرئيس كلينتون إذ يشارك فى حفل الاستقبال فى ميدان السلام الدائم (يتبين ان من)» وعندنا أن الموضوع ابعد واعمق من هذا بكثير. قدمت الصين الكثير من علامات الرغبة الاكيدة فى المشاركة فى المجتمع الدولى الجديد، سواء فى مجالات حقوق الإنسان، او إعلان الأمم المتحدة حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، او مسائل الامن خاصة فى الرقابة على تكنولوجيا الصواريخ، والتحرك الحريص فى مضايق تايوان وبحر جنوب الصين، بل والتعاون مع امريكا ودول اخرى فى المناورات العسكرية، كما انها شاركت فى محاربة الإرهاب والجريمة المنظمة وتجارة المخدرات والهجرة غير المشروعة والقرصنة فى عرض البحار ومشاكل البيئة بل وإنها ساعدت، إلى حد كبير، كوريا الشمالية من ناحية الغذاء والمواد الطبية والطاقة لتهدئة الجو كما أنها ساهمت بعدة بلايين من الدولارات لمساعدة تايلاند وإندونيسيا لتثبيت عملاتها، ورفضت، على الاقل حتى الآن، أن تخفض من قيمة العملة الصينية كى لا تضعف اقتصادات دول آسيا الشرقية والجنوب شرقية الأخرى. حسنا.

وفى مقابل هذا كله، هكذا يقول خبير الاستخبارات الأمريكى «دافيد شامبو» قبل رحلة كلينتون : «الصين تطلب الآن جزاءها». اما هذا الجزاء فيتلخص فى نقاط ثابتة : اولا وقبل كل شىء إصدار إعلان بالاعتراف بوحدة الصين وعدم تشجيع تايوان فى سعيها للاستقلال ولا تسليحها بالأسلحة الهجومية الثقيلة، ثم الموافقة على انضمام الصين بشروطها إلى منظمة التجارة الدولية. وهو ماتم - بالضبط - فى الوثائق والتصريحات والخطب المعلنة من الطرف الامريكى اثناء رحلة اكتشاف حضارة الصين.

نقول : «اكتشاف حضارة الصين» وليس رحلة الصين. فقد واجه الرئيس كلينتون بنفسه وبعد طول غياب، مركزية الصين عالميا وليس فقط اسيويا او شرقيا، وادرك ان نصف قرن من الانتاج الفكرى والعلمى والصحفى المرموق الامريكى بدءا من «إدجارسنو» عام ١٩٣٦ لتعريف العالم بحقيقة الصين منذ بدء هذا القرن وخاصة منذ المسيرة الطويلة وصعود الرئيس ماوتسى تونج حتى تحرير الصين يوم ١ اكتوبر ١٩٤٩، ادرك أن هذه المرتبة الفريدة فى الغرب جزء من التراث الذى لابد منه لو اراد أى زعيم واية دولة أن يتعامل بشكل جاد مع الصين بعيدا بعيدا عن مستوى الدبلوماسية واحاديث الجلسات الهادئة وحفلات الاستقبال والمجاملة والعلاقات العامة.

وبمجرد نهاية رحلة الاكتشاف، بدأ التحرك الصينى فورا دون إبطاء. اعلنت الصين رسميا فى دعوتها إلى تايوان انه «لابد من إدراك الواقع المتغير» والدخول فى محادثات السلام والوحدة الاخوية دون إبطاء، ثم ارسلت السيدة الدكتورة «زوليلان» وزيرة العلوم والتكنولوجيا من الصف الاول لكبار وزراء الصين على راس وفد للبحث فى إمكانات التعاون الاقتصادى فى إتجاه الوحدة إلى تايوان. وفى الوقت نفسه وبينما تمضى الصين فى التعاون البحرى مع الولايات المتحدة، إذ بالجنرال «ليوجينج سونج» رئيس اكاديمية العلوم العسكرية، يكتب فى العدد الأخير من مجلة جيش تحرير الشعب الرسمية «الشئون العسكرية المحاصرة» أن مسالة التعاون فى مجال التدريبات البحرية المشتركة لها عدة وجوه ومن بينها، كما يقول : «أن



الجانب الامريكي يريد ان يستكمل هذه الاتصالات لتجميد التحرك الصيني وكذا لفهم اخر التطورات في عملية التحديثات البحرية الصينية، وهو نفس المعنى الذى يذكره العديد من كبار ضباط جيش تحرير الشعب في المجلات والصحف منذحين الانفتاح والتعاون، نعم. اما عمليات الخم والخداع، فـعلا. كل هذا بعد نجاح «رحلة اكتشاف قارة الحضارة الصينية».

وإن كانت مسألة الصين ليست بيت القصيد، فكيف، إذن، يفسر النابهون حصار الرئيس الامريكى بالفضائح الجنسية والتشهير الاخلاقى الى حد دفع برئيس المحكمة الامريكية العليا نفسه ان يرفع الحظر الذي كان قائما منذ تاسيس الولايات المتحدة، واية دولة منذ بدء التاريخ، والذى يمنع رجال الحراسة المكثفة لرئيس الدولة من الإدلاء بأية شهادة حول شخصية واعمال رئيس الدولة ؟ اى أن «ستار» الإنسان الحقود المريب الذى يتولى التحقيق الخاص فيما يسمى بالفضائح الجنسية يستطيع الآن أن يخترق أدق أسرار رئيس الدولة مما يهدد حياة الرئيس بالخطر كما أكد ذلك كبار قادة ومسئولى الامن الرئاسي وماذا يعنى هذا كله ؟ من اين هذا البغض وهذه الضغينة ضد رجل فتح بابا جديدا امام العمل والتاثير الامريكى وبدا يقيم التعاون مع أهم دولة عظمى فى القرن القادم ؟

من يملك عينين ؟

السؤال ظل حائرا، بينما بدات تتدرج امامنا نتائج اكتشاف امريكا لقارة الحضارة الصينية تدريجيا :

١ ـ كان الهدف لسياسة الهيمنة الامريكية أن يكون للولايات المتحدة الدور الاول فى القارة الآسيوية، وليس فقط فى المحيط الهادى، يدا فى يد مع اليابان بواسطة معاهدة الأمن الامريكية ـ اليابانية التى تجددت عام ١٩٩٧. وإذ بنتائج زيارة الصين لم تتعد حدود دائرة المحيط الهادى وحدها، ولم تتطرق إلى القارة الاسيوية حيث يقطن ثلثا الإنسانية. إن هذا الامر، فى حد ذاته، يبين مدى إدراك الطرفين لحدود الممكن، وكيف ان الولايات المتحدة لم تعد، كما كان يتصور الراى العام، دولة عظمى فى القارة الآسيوية.

٢ ـ ولو انتقلنا إلى مسالة المحيط الهادى، فى حد ذاته، لوجدنا ان الموضوع اكثر تعقيدا من ذى قبل. نعم هناك معاهدة التحالف الدفاعى بين الولايات المتحدة واليابان، وثيقة وأداة رئيسية، حتى الآن، فى منطقة شمال شرق اسيا المطلة على المحيط الهادى. ولكن الموضوع ازداد تعقيدا إلى درجة لم تكن فى الحسبان بعد ان نجحت دوائر المال الامريكية ـ اليهودية فى زلزلة استقرار الأسواق المالية فى اسيا الشرقية والجنوب شرقية.

هذه كوريا الجنوبية، مثلا، التى كانت ركيزة حربية استراتيجية كبرى للولايات المتحدة فى شمالى شرقى اسيا. تولى الرئيس «كيم داى يونج»، الذى ناضل منذ ربع قرن وواجه الموت، المرة تلو المرة، من اجل الديمقراطية فى بلاده، يتولى الحكم، ويذهب إلى واشنطن، وبدلا من التنديد بالصين او فيتنام أو مخاطر القوى المناوئة للولايات المتحدة رفع شعار التعايش مع التوجه الى التوحد مع كوريا الشمالية، بغض النظر عن حادث الغواصة الأخير. وكذا نجح فى تهدئة الخلاف مع إتحاد النقابات، وقد ادرك ان الضائقة الاقتصادية قد فرضها صندوق النقد الدولى وليس الرئيس الجديد. وبين شهر واخر اصبح التحرك نحو استعادة محادثات الوحدة بين كوريا الجنوبية والشمالية يحتل المكانة الاولى فى شمالى شرق اسيا، إلى حد ان المراقبين يتوقعون ان تتم المفاوضات فى مستقبل وسيط فى بكين، عاصمة جمهورية الصين الشعبية، دون مشاركة أمريكية..

٣ ـ ثم روسيا، وليست الاتحاد السوفيتى العملاق السابق، وقد تصور رجال السياسة المحدثون فى الولايات المتحدة انه من اليسير دفعها ضد الصين، على أساس توجه الصين للتغلغل البشرى والاقتصادى فى سيبيريا وآسيا الوسطى التى تكاد تكون فارغة من الحد الادنى من السكان. وفى الوقت عينه، ركزت السياسة الأمريكية على ضرورة ضخ احتياطى البترول والغاز من منطقة بحر قزوين، من اذربيجان وتركمنستان على وجه التخصيص، الى الغرب عبر تركيا، دون خط الأنابيب الإيرانى إلى بندر عباس. وإذ بالسياسة الأمريكية ذاتها تفاجا بأن خط الأنابيب الرئيسى، إلى جانب الخط الشمالى إلى روسيا بطبيعة الأمر، بدأ يتشكل على شكل خط من منطقة القوقاز واسيا الوسطى عبر سيبيريا إلى الصين ثم إلى اليابان : طريق الحرير الجديد الذى سيمكن الصين واليابان من القسط الاكبر من احتياطى البترول والغاز للمركز الرئيسى للطاقة فى القرن الحادى والعشرين، كما سبق شرحه مرارا فى هذا المكان منذ شهور. واثناء محادثات بكين، لم يستطع الرئيس كلينتون من قريب او بعيد أن ينال من هذا الموضوع ولا ان يثير القيادة الصينية ضد معانى «الشراكة الاستراتيجية» مع روسيا، كما أن السياسة الأمريكية فشلت فى تحريض روسيا ضد الصين : الا نرى «يفجينى بريماكوف» وزير خارجية روسيا المخضرم، يعانق الرئيس «زيانج زيمين» فى بكين يوم ٢٢ يوليو توطئة لزيارة يلتسين الى الصين ؟

٤ ـ ثم كان موضوع انتشار التجارب النووية، ومن بعده التسليح النووى، الى جنوب أسيا وإلى دول أخرى. صدر تصريح مشترك يشجب هذا الانتشار ويطالب بتوقيع المعاهدات التى تحد منه مستقبلا. ولكن الصين لم تغير من قريب أو بعيد علاقاتها الوثيقة الجذرية العميقة بكل من باكستان وإيران، بل إن وزير دفاع الهند السيد «جورج فرنانديس» الاستفزازى إضطر الى التراجع عن تصريحاته الاولى التى حدد فيها أن الصين هى العدو الاستراتيجى الرئيسى للهند، مرددا معانى إمكان التعايش السلمى بشروط. اي ان محادثات بكين لم تؤد إلى رفع مستوى دعم الولايات المتحدة إلى الهند فى مواجهتها للصين وباكستان. هذه التطورات كلها مواكبة للمعنى الكبير : لقد اختارت الولايات المتحدة سياسة التفاعل النقدى البناء مع الصين، بدلا من المواجهة والتناحر ـ اى السلام بدلا من الحرب كخط عام.

٥ ـ وفى هذا الجو كله، يتساءل المحللون عن دور اوروبا. تصور الرأى العام أحيانا، خاصة العربى، ان هناك قوة ثالثة اسمها «اوروبا» تملك سياسة خارجية واستراتيجية دفاعية وهجومية وتاثيرا سياسيا ودبلوماسيا يوازى الولايات المتحدة، والصين، بل يرتفع إلى مستوى روسيا رغم ازمتها الحالية. وإذ باوروبا، اثناء رحلة الرئيس كلينتون، تبدو أمام الجميع على حقيقتها : أضعف من أن تتحرك حتى لوقف التطهير العرقى فى «كوسوفو» حيث الاغلبية الالبانية المسلمة البالغ عددها تسعين فى المائة من السكان، دون إذن الولايات



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٧/١٩٩٨

عـــالم جـــديــــد

د. أنـور عبـدالملـك

المتحدة، تماما كما حدث اثناء التطهير العرقي في البوسنة الشهيدة. وإذ باوروبا لا تتحرك بما يوازي التحرك الامريكي إلى أسيا، اللهم الا المانيا التي كانت ولاتزال المستثمر الثاني في الصين، بعد تايوان قبل اليابان، ثم بعيد بعيدا الولايات المتحدة.

ولكن اوروبا تحركت، والحمد لله، قبل فوات الاوان، فارسلت بعثتها للتراضي مع إيران، بعد اتهام إيران بالإرهاب الدولي وتدبير الجرائم كذبا وإفتراء. ومن الطف ماشاهدته على شاشة تلفزة «ارتيه» حديث العضو الالماني في الوفد الاوروبي يؤكد فيه أن معظم الصناعات الإيرانية تعمل على أساس آلات وتكنولوجيا المانية، وبالتالي لابد على المانيا أن ترفع مستوى التعامل والتعاون مع إيران فوراً بشكل ملحوظ تلبية لاحتياجات ومصالح الطرفين. ومن الواضح أن هذا التحرك تجاه إيران لم يأت إلا بعد أن اعطت الولايات المتحدة الضوء الأخضر، فهي التي بدأت منذ شهور تتودد إلى إيران وتحاول استعادة نوع من العلاقات الطبيعية معها، وهو الامر الذي واجهته إيران بشروط واضحة جادة لابد من تلبيتها اولا ألا وهي وضع حد نهائي لاتهام إيران، كذبا وإفتراء، بتصدير الإرهاب وامور اخرى شحنت قطاعا واسعا من الراى العام العالمي بالسموم ضد البلد الشقيق. ثم هذه هي الدولة الصهيونية او كما تقول هي عن نفسها الدولة اليهودية تنطلق إلى اسيا الوسطى بعد الصين، تعرض خبراءها وتكنولوجياتها واموالها وتلقى مقبولية واقعية محدودة ولكنها مؤكدة، إذ تثبت انها تدرك اهمية التحول في ميزان القوى العالمي وانها عازمة على التحرك على هذا الأساس.

عادت السياسة إلى مكانتها المركزية في لعبة الامم. عاد السياسي إلى المكانة الاولى بين جميع ادوات ومعاني العمل المجتمعي والقومي. انتهى عهد «الإدارة» والجمود باسم الاستقرار، وتجويد الأداء بدلا من الفتح السياسي.

في هذا الجو الجديد، بينما يتحرك العالم من مرحلة تغيير العالم إلى بدايات صياغة العالم الجديد، يصبح السؤال المؤرق : اين نحن ؟ مادورنا ؟ مامكانتنا ؟ ماذا نريد ؟ ماذا نفعل ؟

المعادلة الاستراتيجية، أولا

اود ان اوضح الامور، كما يستشعرها الضمير الوطني، وتؤكدها أحداث العالم كما نحياه، علنا، يدا واحدة، نتحرك قبل فوات الآوان :

أولا : لم تعد الولايات المتحدة مستعدة للتورط فيما يسمى بـ «مسيرة السلام» في الشرق الاوسط، بعد أن تأكدت من أمرين : أولا إصرار الدولة اليهودية على فرض سيطرتها الاستراتيجية كاملة على فلسطين، وإقامة ترسانة استفزازية هجومية نرية ضد العالم العربي والإسلامي، هذا من ناحية. ومن ناحية اخرى، تردد العرب وحيرتهم امام هذا الموضوع، رغم أن طلائعهم أدركت بوضوح، منذ حين، اننا مدفوعون إلى حرب لو استمر الأمر على هذا المنوال، كما عبر عن ذلك رئيسا سوريا ومصر.

ثانيا : وإن كان هذا الأمر على قدر من الصحة، يصبح السؤال : مع من، وكيف نتحرك لفك الحصار وتحقيق توازن استراتيجي يقي مصر وامتنا العربية من الشر ؟

كان التوجه الرئيسي، منذ كامب ديفيد، يقوم على اساس ان الولايات المتحدة تملك مائة في المائة، او على الاقل ٩٩٪ من اوراق اللعبة. وإذ بها لا تملك هذا الكم الهائل من الاوراق، كما أن ماتمتلكه من الاوراق رغم اهميته لا يعادل ماتفرضه علاقات القوى على ساحة الصراع في الشرق الاوسط ميدانيا ومستقبلا. وقد تصور البعض أن اوربا يمكن ان تكون البديل، متناسين ان القارة الصديقة، بما فيها من إشراق وتقدم والمعية واصالة، غارقة في بركة السوق ومقتضياتها، مادام ان رجالات الوحدة الاوروبية لم ينجحوا في تحويل اوروبا من سوق إلى مشروع، ومازال الصراع يقوم على رئاسة البنك الاوروبي، والتنافس بين مركز السوق المالية الجديدة لندن - فرانكفورت في مقابل مركز باريس وبعض العواصم الاخرى التي لم تتحدد بعد، ثم المعركة حول الإعانات الزراعية، وغير ذلك من الامور المهمة الانية. ولكن العدل والإنصاف يقتضيان أن نؤكد ان اوروبا، رغم عدم وجودها كوحدة سياسية ذات مركز قيادي واحد، تقدمت كثيرا بشكل ملحوظ في مجال واحد، الا وهو إعداد قوة استراتيجية ضاربة بفضل تجديد سياسات الدفاع الوطني في فرنسا ثم انجلترا : هنا وهناك أربع فرق مدرعة ثقيلة للتدخل السريع بعيد المدى بكل ماتحتاجه مثل هذه العمليات من طيران واستعداد لوجستي وصواريخ ووسائل النقل، وقد اضافت انجلترا منذ اسبوعين قرار بناء حاملتي طائرات لمساندة هذا العمل المشترك، بينما نجحت انجلترا وفرنسا والمانيا وإيطاليا والسويد واسبانيا في الاقتراب من التنسيق بين صناعاتها الحربية بغية إنشاء جبهة صناعية حربية موحدة في مقابل الترسانة الصناعية الحربية الأمريكية. قوة استراتيجية ضاربة بعيدة المدى لا يقل مداها عن الفين وخمسمائة كيلو متر، بل يمكن ان يمتد إلى ثلاثة الاف وثلاث مائة كيلو متر للسيطرة على المخاطر التي قد تتبدى. ورغم هذا التقدم الاستراتيجي الهائل حقيقة، لم تستطع اوروبا ان تتدخل لحماية شعب «كوسوفو» الشهيد، بل راحت تندد بجيش تحرير «كوسوفو» على أساس انهم «متمردون» وربما في الغد - الامس القريب يتحولون إلى إرهابيين..

مع من، إذن، يستطيع العرب التفاهم والتعامل الجاد، على اساس واقعي، للحصول على معاني المعادلة الاستراتيجية في الشرق الاوسط التي لولاها لا مستقبل لهم، ولا مستقبل للسلام ؟

إن رحلة رئيس الولايات المتحدة إلى الصين تؤكد ان مستقبل ميزان القوى العالمي، بل وشكل النظام العالمي الجديد باسره سوف يتمركز حول القطبين الامريكي والصيني منذ الآن، ولعله يتطور بسرعة الربع الاول من القرن الحادي والعشرين إلى صدارة دائرة اسيا حول الصين إلى المكانة الأولى، ومن حولها كوكبة من المراكز الثقافية والقومية والإقليمية الأخرى المهمة التي منها سوف تتكون شبكة العولمة متعددة الاقطاب الجديدة. وإن كان هذا التصور ليس بعيدا عن الواقع، لكان لزاما على العرب، دولا وشعوبا، احزابا وهيئات، مؤسسات رسمية وغير حكومية، رجال الفكر والسلاح، ان يتحركوا يدا واحدة بإصرار وذكاء ودون تردد لإقامة العلاقات الجادة العميقة مع الصين، بوصفها الند والشريك ايضا للولايات المتحدة في النظام العالمي الذي بدا يتشكل بعد هذه الرحلة التاريخية. لم يعد

١٣١٥



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/٧/١٩٩٨

امام العرب حرية توهم ان الاوراق كلها فى ايدى امريكا، وان الدولة اليهودية لا تملك إلا ان تنصاع لواشنطن. كما انه لم يعد امامهم ان يعيشوا فى خرافة قوة اوروبية غير موجودة تحل محل امريكا وشجب الدولة اليهودية، ابنة اوروبا المدللة، فى هذه الظروف القاسية. لم يعد فى مقدور العرب، ايضا، ان يتجاهلوا ان روسيا، رغم تازمها، بدات تتساءل عن مستقبل ذات طابع قومى تقدمى جديد، بعد مهانة العصابة الصهيونية الحاكمة باسم صندوق النقد الدولى والتبعية للغرب، كما تبدى ذلك بوضوح فى مسرحية دفن رفات مازعموا انه قيصر روسيا السابق، وهو الحفل الذى رفض أن يحضره رئيس الكنيسة الارثوذكسية الروسية وكل رجالاتها، وكذا الحزب الاول فى مجلس النواب الدوما، أى الحزب الشيوعى الروسى، علاوة على مقاطعة جميع كبار قادة «القوات المسلحة» لهذا اليوم. وإذا كان الصهيونى البارز «ناتان تشارانسكى» الروسى الاصل، وزير التجارة والصناعة فى الدولة اليهودية حاليا، يندد بـ «دعاة السلام اليهودى» فى الإدارة الامريكية، اى بالرئيس كلينتون وكبار اعوانه، فلا اقل من آن ندرك ان علينا أن نتبصر أمر العلاقة من الولايات المتحدة، بعد رحلة بكين، بعد اكتشاف قارة الحضارة الصينية، بواقعية جديدة..

المسالة لا تنحصر فى إطار الدبلوماسية، رغم اتقانها، وإنما هى فى المقام الأول مسالة سياسية واستراتيجية. لا أحد يحترم الضعيف. لا أحد يعتمد على المتردد. لا دولة تتقدم إلى مصافحة من يظل حائرا بين الابيض والاسود، بين إدراك حقيقة دعاة الحرب وإدراك القوى المركزية الصاعدة للسلام العالمى.

اود ان احيى الاستاذ إبراهيم نافع، رئيس تحرير الاهرام، ونقيب الصحفيين العرب وزملاءنا الذين ذهبوا إلى اسيا - فى هذه اللحظة التاريخية على وجه التحديد - بعثة للاهرام لاكتشاف القارة الصاعدة، توطئة لتوعية الراى العام المصرى، وخاصة الإعلام المتخلف، بمعنى تغيير العالم ومستقبله الذى اصبح الآن ساطعا أمام الجميع، اللهم إلا من يصر على الحياة فى ماض بال لا مستقبل له. ويقينى ان هذه الخطوة الأولى الحميدة يجب أن تستتبعها إجراءات عملية ميدانية، سوف نعرض لها قريبا.. ولكن الإشادة بالريادة واجبة علينا جميعا.

وفى هذا الجو كله لابد ان نتخطى صعاب الماضى وان نستمع إلى نداء العقل والقلب معا يتعالى من طهران والقاهرة ودمشق بان الأوان قد ان لبناء العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والاستراتيجية العضوية العميقة بين الأشقاء.

وقد ارادت الامبريالية والصهيونية ان تفرق بينهم بدعاياتها المسممة الكاذبة، نعم، علينا ان نبنى الجسور بين القاهرة وبكين عبر اسيا الغربية والوسطى، بحيث يمكن تحييد محور تركيا - إسرائيل الذى يهدد امن سوريا وأمتنا العربية خاصة امن مصر القومى. إن تاخى مصر وإيران يدا فى يد مع سوريا والسعودية والعراق وليبيا أمر واجب علينا جميعا لم يعد بمقدورنا ان نتاخر عنه لحظة واحدة، إنه - حقيقة - مربع القرار والعمل المصيرى.

□□□

لعل بعض الذين كانوا يتحدثون عن الأوراق المائة أو التسعة والتسعين التى بين ايدى أمريكا ينصتون إلى صوت العقل. لعلهم يتساءلون ماالذى دفع الرئيس كلينتون إلى التعقل وإدراك شكل المستقبل القريب ومركزية الصين فى عالم الغد. من أجلهم، من اجل هؤلاء الاخوة المترددين ولا اقول الضالين، اسوق ماجاء فى كتاب «مونيكا كراولى» الاخيرة «نيكسون فى الشتاء» عندما كانت مونيكا السكرتيرة الخاصة للراحل الكبير فى السنوات الأربع الأخير من حياته وإذ بها تروى قصة اسوقها إلى المتشككين لإدراك الأمر. لم يكن نيكسون يقدر أيا من زملائه فى الرئاسة كارتر وريجان وبوش. ولكنه، وهذا هو الغريب، كان يعتز بالرئيس الديمقراطى كلينتون لا لشيء إلا لان كلينتون اتصل به لمدة أربعين دقيقة هاتفيا بعد انتخابه. تقول السيدة كراولى : «الشيء الغريب جدا انه فتح قلبه امامى وقال اشياء. لم يكن ربما يريد ان يفصح عنها علنا بل واتساءل لو كان المسجل لديه يعمل فى هذه اللحظة.. إن نيكسون كان شديد الاحترام إلى حد كبير ولكنه لم يكن يتملق. قال إن هذه المحادثة (مع كلينتون) كانت أحسن محادثة له مع أى من الرؤساء الذين تحدث إليهم منذ ان كان هو رئيسا. قال إنه لم يقم حديثا مع أى من الآخرين بمعنى الكلمة. قال أنه كان يضطر إلى ان يدفع بأمور دفعا فى محادثاته مع ريجان وبوش. اما الآن فقد اختلف الأمر تماما : إن هذا الرجل كلينتون يفكر كثيرا.»

كانت هذه رسالة نيكسون فى اخر حياته، نيكسون الذى استقال تحت ضغط العصابة الصهيونية نفسها التى تطارد اليوم الرئيس كلينتون، وأعلن فى خطاب الاستقالة انه حقق ثلاث رسائل : التعايش السلمى مع الاتحاد السوفيتى، والاعتراف بالصين الشعبية، واحتضان العرب.

علنا نعتبر. علنا نصحو من سباتنا العميق. علنا نتحرك باطمئنان وشجاعة ورؤية جديدة. علنا نسعى إلى طريق جمع الكلمة فى أوطاننا فى إطار الجبهة الوطنية المتحدة، وفى أمتنا فى دائرة التحالف السياسى الاستراتيجى لكل من يرفض الهوان، يريد الحياة ايا كان الثمن.

●●●

قال صاحبى :

«وبعد هذا يقول ضعاف النفوس اننا لسنا على موعد مع القدر ! كيف، إذن، ولماذا تكون الحياة ؟....»



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٧/١٩٩٨

السلطات الصينية تنهى سيطرتها على أكثر من ١٦٠ جامعة

بكين - أ.ش.أ : صرح «تجو يوانشتنج» نائب وزير التعليم الصينى بأن أكثر من ١٦٠ جامعة وكلية تخضع لادارة وزارات الدولة سيتم غلقها او دمجها او تسليمها للسلطات المحلية خلال الشهرين القادمين. واضاف «تجو» أنه سيطلب من هذه الجامعات أن تعدل أهدافها وتحسن خدماتها للاقتصاد القومي والمتطلبات الاجتماعية لكى تظل مفتوحة.

وكان قد تم الغاء الوزارات واللجان التي كانت تدير هذه الجامعات فى اطار ترشيد الانفاق الحكومى فى بداية العام الحالى



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : / ٨ / ١٩٩٨

مالم تتدخل البنوك المركزية لإنقاذ «الين»

تخفيض «اليوان» الصينى.. بداية النهاية لاقتصاديات العالم!

أزمة آسيوية عالمية جديدة.. وبوادر موجة من انهيار العملات

عقب التهديد الصينى الاخير بتخفيض قيمة «اليوان» الصينى فى مواجهة الدولار.. مالم تتدخل الولايات المتحدة والبنوك المركزية الأوروبية لدعم قيمة الين اليابانى.. الذى يشهد تراجعا متواصلا أمام الدولار.. قامت الدنيا ولم تقعد.. تدخلت البنوك الامريكية والاوروبية المركزية لتهدئة المخاوف الصينية.. مؤكدة على دعمها للين اليابانى مخافة خفض مقابل لقيمة اليوان الصينى قد يدفع معه العالم إلى هوة جديدة من تخفيض العملات.. التى بدأتها آسيا خلال أزمتها المالية. التى مازالت تداعياتها تتواصل على مستوى العالم كان آخرها تراجع الروبل الروسى والراند الجنوب افريقى.. فمنذ نحو عام أو يزيد قليلا وبالتحديد 2 يوليو العام الماضى قامت الحكومة التايلاندية بتخفيض قيمة الباهت تحت ضغوط شديدة من المضاربين على العملة.. ومع نهاية العام نفسه انخفضت قيمة اربع عملات أخرى فى شرق آسيا الروبية الاندونيسية، والوون الكورى، والرينجيت الماليزى، والبيزو الفلبينى بنسبة لا تقل عن 40٪.. على أثر ذلك اضطر العالم كله إلى مواجهة الواقع الجديد وبدت اقتصاديات النمور الآسيوية وهى تقف لأول مرة منذ ظهور هذه النمور على أرض «غير ثابتة»!!

بدايات الأزمة

بعد عام واحد من البدايات الاولى للأزمة الاقتصادية الآسيوية عادت أصوات المضاربين على العملة إلى الظهور من جديد فى مناطق مختلفة.. تراجعت قيمة الروبل الروسى واضطرت الحكومة فى اسلام أباد إلى خفض قيمة الروبية الباكستانية 4,2٪ .. وحتى الراند عملة جنوب افريقيا انخفضت هى الاخرى إلى ادنى مستوياتها أمام الدولار الذى اصبح يساوى 6,155 راند.. فهل نحن بصدد موجة جديدة من الانخفاض فى قيمة العملات اكثر انتشارا من تلك التى صاحبت بداية الأزمة الآسيوية؟! هذا السؤال طرحته صحيفة «الاندبندنت» متسائلة عما يمكن ان تفعله الحكومات لمنع تأثيرات المضاربين على قيمة عملاتها؟!

كمية النقود المتداولة فى سوق الصرف العالمى أصبحت ظاهرة تدعو للتأمل وفى كتابه «عيب الرأسمالية» الذى نشر أخيرا قدر هارى شوت كمية النقد المتداولة يوميا فى أسواق العملات فى العالم بنحو 1500 مليار دولار عام 1995.. وهو رقم يفوق اجمالى الناتج المحلى السنوى للاقتصاد العالمى كله عدا الثلاثة الكبار!!

نتيجة لذلك فإن مضاربى العملات اصبح لهم نفوذ بالغ.. فعندما تقتنع أسواق النقد بأن

قيمة عملة دولة ما مقومة بأكثر من قيمتها الحقيقية مثلما حدث بالنسبة لجنوب أفريقيا فلن تستطيع السلطات أن تمنع انهيار قيمة هذه العملة حتى لو حاولت ذلك.

مؤامرة يهودية

رغم رأى مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا في أن ما حدث لأسواق العملة الأسيوية مؤامرة يهودية موجهة إلى الشرق الأقصى.. فإن معظم الخبراء أصبحوا مقتنعين الآن بأن الانخفاض الذى حدث بقيم العملات الأسيوية العام الماضى نتيجة طبيعية لواقع الأمور هناك.. وفى تقريره السنوى الذى نشر أخيرا عن عام 1997 قال «بنك التنمية الأسيوى» ان العولمة وما ترتب عليها من تدفق سريع لرؤوس الأموال على اقتصاديات النمور ساعدت فقط على تصعيد المخاطر الناجمة عن عدم اتباع البلدان الأسيوية لسياسات صحيحة وضعف مؤسساتها المالية وما تعانيه شركاتها من مشاكل، كذلك حكوماتها المحلية.

ترى «الاندبندنت» ان العولمة وحرية تحرك راس المال عاملان مساعدان على النمو الكبير الذى حققته النمور الأسيوية مطلع التسعينات لكنهما ساهما أيضا فى فتح اقتصاديات تلك البلدان بدرجة أكثر دقة وعلى نحو غير مسبوق.. وعندما بدأ الاضطراب فى أسيا وبدأت ثقة المستثمر فى الاهتزاز هرب رأس المال من المنطقة بنفس سرعة تدفقه عليها وأصبحت بذلك تخفيضات قيمة العملات مسألة لا مفر منها.

موجة جديدة

نفس العوامل السابقة التى تجمع بين تزايد العولمة وتزايد التدقيق العالمى وضعف الاساسيات الاقتصادية تقف وراء الموجة الجديدة من خفض قيمة العملات فمع ارتفاع قيمة الدولار امام الروبل اضطرت الحكومة الروسية لرفع سعر الفائدة من 60٪ ليصبح 80٪ ولكن المحللين غير واثقين من قدرة روسيا على الصمود على المدى البعيد.

فى جنوب افريقيا انخفض الراند ليعلن الخبراء أن سبب ذلك يرجع أساسا إلى سوء الاداء الاقتصادى، ولا شك أن استخدام البنك المركزى لسعر الفائدة فى موازنة قيمة الراند سيؤدى إلى تباطؤ النمو الاقتصادى فى بلد ذى اقتصاد هش فى الأساس بينما انخفاض سعر صرف الراند سيؤدى إلى زيادة معدلات التضخم.

هناك أيضا ضغوط على الدولار الاسترالى، فالخبراء يتوقعون ان تواصل الأزمة الأسيوية تأثيرها السلبى على النمو فى استراليا، وفى باكستان كانت أسباب انخفاض العملة أسبابا اقتصادية أساسا وان تكن ذات طبيعة مختلفة قليلا يرجع معظم المحللين سبب ضعف قيمة الروبية الباكستانية إلى الجزاءات التى وقعت على اسلام أباد بسبب تفجيراتها النووية الاخيرة.

لكن بينما تفسر الأسباب الاقتصادية ما حدث أخيرا من جانب المضاربين على العملات فإنها لا تفسر تماما توقيت التداعى فى قيمة العملات المذكورة، فالاسواق النقدية تعترف بوجود نقاط ضعف معينة فى الأسواق الناشئة تستمر بعض الوقت فلماذا اختار المضاربون هذا التوقيت بالذات؟!

الاجابة هنا تأتى من الاقتصاد اليابانى خاصة بسبب الضعف الشديد في قيمة الين مؤخرا.

يرى الخبير العالمى ديفيد

بريكمان فى «باين ويبر» ان ضعف الين غير اتجاه المخاطرة فى اسواق العملة العالمية.. فالاسواق تبحث عن الجودة وبدأ العمل على اعادة تقييم الاقتصاديات المختلفة لمعرفة الضعيف منها.. وإذا سألت الخبراء عن اضعف الاقتصاديات الناشئة فلن تجد على السنتهم سوى جنوب افريقا وروسيا.

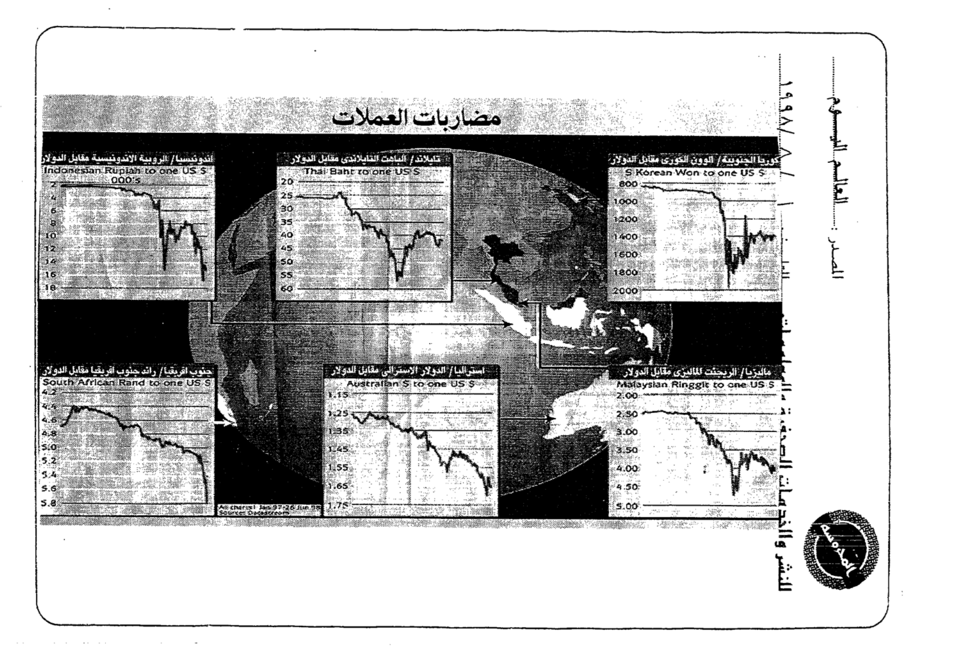
اليابان.. اليابان

المدهش ان اوضاع اليابان هى التى ستحدد إلى اى مدى ستذهب هذه الموجة الجديدة من تخفيض قيمة العملات!! فإذا تسارع انخفاض قيمة الين فستضطر الصين إلى خفض قيمة «اليوان».. وهو ما حددته مؤخراً وإذا حدث هذا فإن الصين ستفجر موجة من خفض العملات فى آسيا وسيحدث ايضاً انخفاضات حادة فى مؤشرات البورصات العالمية ويؤثر ذلك على صادرات البلدان المتقدمة بما يثير احتمال حدوث ركود عالمى جديد يشمل كل الكرة الارضية.

لعل الخوف من خفض عملة الصين دفع بنك الاحتياطى الامريكى إلى التدخل فى اسواق العملات العالمية منذ اكثر من عشرة ايام فى محاولة لمنع سرعة انهيار الين اليابانى.. كان هذا التدخل الامريكى ناجحا على نحو يدعو للريبة برغم تحركات صناديق الاستثمار ومضاربى العملات.

.. وعلى وجه العموم فإن هناك من يعتقد ان الغرب اصبح ملتزما بمساعدة الاقتصاد اليابانى على الخروج من ازمته.. واليابان ملتزمة من جانبها باجراء الاصلاحات الضرورية لكى يعتدل الميزان الاقتصادى فى العالم.

مع ذلك من المنتظر حدوث انخفاض طفيف آخر فى قيمة كل من راند جنوب افريقيا والروبل الروسى بسبب قوة المضاربين وضعف الاساسيات الاقتصادية فى البلدين لكن غير الواضح ما إذا كان سيحدث خفض وشيك لقيمة «اليوان الصينى» أم لا؟!.. وهل التدخل المنظم من جانب البنوك المركزية مع اجراء ملاحظات اقتصادية هيكلية سريعة وواسعة المدى فى اليابان سيكفى لتحييد تأثير المضاربين؟!! وإذا لم يحدث ذلك فإن الامر كله سيتحول إلى كارثة اقتصادية تمس كل بلدان العالم!!


مضاربات العملات
اندونيسيا/ الروبية الاندونيسية مقابل الدولار
Indonesian Rupiah to one US $ 000's
2 4 6 8 10 12 14 16 18
تايلاند/ الباهت التايلاندى مقابل الدولار
Thai Baht to one US $
20 25 30 35 40 45 50 55 60
كوريا الجنوبية/ الوون الكورى مقابل الدولار
S Korean Won to one US $
800 1000 1200 1400 1600 1800 2000
جنوب افريقيا/ راند جنوب افريقيا مقابل الدولار
South African Rand to one US $
4.2 4.4 4.6 4.8 5.0 5.2 5.4 5.6 5.8
استراليا/ الدولار الاسترالى مقابل الدولار
Australian $ to one US $
1.15 1.25 1.35 1.45 1.55 1.65 1.75
ماليزيا/ الرينجت الماليزى مقابل الدولار
Malaysian Ringgit to one US $
2.00 2.50 3.00 3.50 4.00 4.50 5.00
All charts: Jan 97-26 Jun 98
Source: Datastream



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ / ٨ / ١٩٩٨

السجن ١٦ عاما لـ «بطل» اكبر فضيحة مالية في الصين

بكين - أ.ف.ب - ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة اليوم الجمعة انه حكم على شين كسيتونغ، احد القادة السابقين للحزب الشيوعي الصيني بالسجن ١٦ عاما بعد ادانته في دعوى فضيحة للفساد كلفت العاصمة الصينية ٢.٢ بليون دولار.

يذكر ان شين كسيتونغ (٦٨ عاما) كان رئيسا لبلدية بكين بين ١٩٨٣ و١٩٩٣ قبل ان يتولى رئاسة اللجنة المحلية للحزب في نهاية ١٩٩٢، وهو منصب شغله حتى اقالته وتجريده من كل مسؤولياته في الحزب الشيوعي الصيني ووضعه في الاقامة المراقبة في سبتمبر ١٩٩٥.

وكانت هذه القضية كشفت في ابريل ١٩٩٥ بعد انتحار مساعد رئيس بلدية العاصمة وانغ باوسين الذي كان متورطا في اكبر فضيحة مالية في تاريخ الصين الشيوعية، الا انه لم يتخذ اي قرار في هذا الشأن قبل المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الذي عقد في سبتمبر الماضي ووافق على اجراء ملاحقات قضائية ضد شين وعلى طرده رسميا من الحزب.

وكان اربعة منشقين صينيين طالبوا الثلاثاء باعدام شين كسيتونغ مشيرين الى ان عقوبة الاعدام يمكن ان تطبق في الصين على مرتكبي جرائم اقتصادية تشمل مبالغ اقل بكثير.

يذكر ان الاستياء الشعبي من الفساد كان من اسباب التظاهرات التي جرت في ساحة تيانا نمين في ١٩٨٩، وقد ارتبط اسم شين كسيتونغ بعملية قمع المتظاهرين لانه كان يشغل منصب رئيس بلدية بكين حينذاك.



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ٨ / ١٩٩٨

رحلة إلى الصين (٥ من ٥)

مشاهدات

بقلم الدكتور
أحمد صدقى الدجانى

حفلت رحلتنا إلى الصين بمشاهدات تستحق الحديث عنها وقد عدنا والذاكرة مليئة، ومعنا ايضا عدد من الكتب المصورة الحافلة بصور لما شاهدناه.

كنت متهيئا لمشاهدة عالم الصين الرحيب، بعد أن شاهدت مرة اخرى فيلم «الامبراطور الأخير» الذى صور فى المدينة المحرمة مقر أباطرة الصين فى بكين، وشاهدت أجزاء من مسلسل «ماركو بولو» الذى يتحدث عن زيارته للصين فى مطلع القرن الرابع عشر الميلادى، وقرات ما كتبه رحالتنا ابن بطوطة عن الصين فى كتابه «تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الاسفار» بعد أن عاد من رحلاته فى اثناء ذلك القرن نفسه الموافق الثامن الهجرى.

بكين عاصمة الصين حافلة بالأماكن التى تستحق المشاهدة، يسميها الصينيون «بيجنج» «العاصمة الشمالية، وقد ذكرها ابن بطوطة باسم «خان بالق» وقال :وتسمى ايضا «خانقو»، ووصفها بانها من أعظم مدن الدنيا، والحق ان زائرها اليوم يستشعر ما لها من عظمة وهيبة، وقد كان اول ما لفت نظرى فيها ميدان «بوابة السلام السماوى» او تيان أن من الذى شدنى إليه فى اثناء إقامتى فكنت اقصده كلما سنحت فرصة، ويتميز هذا الميدان باتساعه، ولعله اكثر ميادين المدن الشهيرة اتساعا، وقد كان فى الأصل مدخل القصر الامبراطورى، تحده بوابة جنوبية لها طابعها الصينى المتميز وتطل على أحد احياء العاصمة القديمة، ويجمع المعمار المحيط بالميدان بين الطابع الصينى الذى يتجلى فى حده الشمالى، حيث مدخل القصر وطابع معمار حديث يتجلى فى بناءين ضخمين احدهما فى الشرق والآخر فى الغرب، لمجلس الشعب والمتحف، ثم نصب تذكارى فى وسطه وضريح ماو فى الوسط الجنوبى، وقد احتجت وقتا حتى الفت منظر الضريح لاننى احسست للوهلة الاولى انه فصل الميدان إلى جزءين وحجب البوابة الجنوبية عن مدخل القصر، ولكن من الناحية المعمارية منسجم مع البناءين الضخمين، وهذا ما مكن الميدان من ان يحتفظ بنسبة عالية من التناغم بين جوانبه الأربعة، واذكر كيف بدا الانبهار علينا ونحن نطوف بأرجائه اول مرة فقال احدنا من الذين يعجبون بمعمار باريس إنه رائع، يكاد يماثل روعة الشانزلزيه، فرد عليه أخر قائلا: إنه عندى أروع، وتدخل ثالث قائلا: روعة الشانزلزيه عندى مقترنة بنبض الحياة فيه، وقد رايت قوة نبض الحياة فى هذا الميدان على مدى ساعات النهار، فكثيرون من سكان العاصمة وزوارها حريصون على مشاهدة إنزال العلم مع تحيته عند الغروب، وعلى مدى النهار يستقبل ضريح ماو آلافا مؤلفة من الزوار، وطاب لى أن اتحدث لزملائى عن الميادين التى اعجبت بها ملاحظا أن بعضها له منزلة خاصة عندى مثل ميدان صلاح الدين فى القاهرة فى احضان قلعتها حيث عدد من روائع الفن المعمارى، ومنها جامعا السلطان حسن والرفاعى، وميدان نافونا فى روما. ودار الحوار بيننا غنيا حول ضرورة العناية بالميادين فى مدننا وحواضرنا وعواصمنا، وقد لفت انتباهى فى ميدان السلام السماوى انبساط ارضه شأن ارض بكين ككل، وهذا ما يفسر الاقبال على ركوب الدراجات فيها.

القصر الامبراطورى هو احد معالم بكين الرئيسية، وزيارته موحية وهو ذو طابع خاص بمعماره وحدائقه، مكون من ابنية عديدة تقوم وسط حدائق غناء فى ارض مستطيلة. وكان مدينة محرمة على الرعية فاشتهر بهذا الاسم وقد اكتمل بناؤه عام ١٤٢٠م، وسكنه اباطرة أسرتى مينج وجينج الذين بلغ عددهم أربعة وعشرين امبراطورا، وهو يقوم على مساحة ٧٢٠ دونما.

لقد تحدث ابن بطوطة فى رحلته عن قصر الامبراطور المغولى القان الذى كان حاكما للصين قبل أسرة مينج فقال «والقان عندهم سمة لكل من يلى الملك.. واسمه باشاى، وليس للكفار على وجه الأرض مملكة اكبر من مملكته، وقصره فى وسط المدينة المختصة بسكناه، واكثر عمارته بالخشب المنقوش، وله ترتيب عجيب وعليه سبعة ابواب».. ويصف ابن بطوطة هذه الأبواب واحدا واحدا والدواوين التى فيها من مستلزمات الملك، وقد استوقفتنى عمارة القصر الامبراطورى بالخشب المنقوش وبدا لى أن ما وصفه ابن بطوطة كان جزءا من المدينة المحرمة لم يلبث أن اكتمل، وخطرت على بالى ـ ونحن نجوب أرجاء القصر ـ الأبنية العظيمة التى عاصرته هنا وهناك فى عالمنا، فذكرت منها روائع ما خلفه سلاطين المماليك فى مصر وبلاد الشام، وروائع ما خلفه ملوك الاندلس فى غرناطة واشبيلية وقرطبة وغيرها، وروائع ما قام فى حواضر المغرب العربى فى مراكش وفاس والجزائر وتونس، وروائع ما كان فى القسطنطينية من بناء حين فتحها العثمانيون فى منتصف القرن الخامس عشر وابدعوا فيها معمارا متميزا جعل استانبول واحدة من أجمل عواصم الدنيا، ولاحظت ان قرنا اخر يمر على تلك الفترة قبل ان تقوم القصور المشهورة اليوم فى اوربا عصر النهضة. كما تذكرت ان ابنية رائعة كانت مشيدة فى امريكا الوسطى فى اطار حضارات المايا والآزتيك والانكا التى قضت عليها الكشوفات الاوربية. والحديث عما يحويه القصر الامبراطورى فى الصين ذو شجون ووقته الأنسب عند القيام بزيارته، يوجد فى بكين أيضا



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ٢/ ٨/ ١٩٩٨

قصر صيفي ومعبد السماء، حيث كان الامبراطور يقدم قرابين فى كل ربيع لضمان محصول جيد.

وحرصت فى بكين على أن أشاهد المسرح الصينى فى واحد من عروض اوبرا بكين. وامضينا ساعة فى مسرح لى يوان شاهدنا فيها ثلاث مسرحيات قصيرة، وتأملنا طويلا فيما شاهدناه على صعد عدة، فمن حيث الأمور المتعلقة بالعرض استحسنا وقته فى السابعة مساء، وسرّنا أن العرض لم يجاوز فى مدته الساعة والربع، وطاب لنا أن نحتسى فى اثنائه الشاى الصينى ونتناول شيئا من النقل مرحبين بهذا التقليد العملى الذى يفتقده بعض المشاهدين فى مسارح بلاد أخرى فيأتون معهم باللب او البذر والفستق او الفول السودانى ويتناولونه فى مكان غير مجهز لذلك، ومن حيث المضمون وجدنا انفسنا مشدودين إلى العرض مبهورين بروعة الازياء فيه بما تتضمنه من تيجان وطيلسان وزخارف وروسومات، ومعجبين بأسلوب الأداء المتقن الفريد وبالحركة الرشيقة السريعة على المسرح وبباسطة المضمون والنهل من الأساطير، وهذا النمط من العروض يعود إلى حضارة الصين القديمة وترافقه موسيقى صينية متميزة ما اسرع ما الفناها، وبعضها كان يستخدم لدعوة أهل القرى لمشاهدة العروض التى كانت تقام فى الهواء الطلق. وقد اجرينا مقارنة بين ما شاهدناه فى اوبرا بكين وما شاهدناه من عروض شبيهة فى بلادنا وفى الغرب، والفينا أن اعجابنا الشديد بما شاهدناه فى الصين نابع من أصالة العرض الذى قد يستغربه المشاهد الغريب للوهلة الأولى ثم لا يلبث أن يألفه، وتذكرنا حوارا دار فى أمسية ثقافية فى القاهرة حول فن الأوبرا الغربى وتطوره والأوبريت ومحاولات عربية لتعريبه، وفنون الحضارات الأخرى انتهى إلى نتيجتين اكدت أولاهما ان لكل نموذج روعته وأصالته ومن الخطأ اعتماد نموذج بعينه معيارا واعتباره مقياس الفن الرفيع على طريقة المستغربين فى النظر إلى كل ما هو غربى على أن انه النموذج، ونبهت الأخرى إلى الصلة القائمة بين هذه النماذج وهى صلة ربما لا تبدو قائمة للوهلة الأولى ولكنها تتضح تدريجيا وقد رأينا هذه الصلة فى الحان العرض بين الموسيقى الصينية والموسيقى العربية.

رحبنا ايضا بمشاهدة الألعاب البهلوانية الصينية فى أمسية اخرى من أمسيات بكين واستحضرت ما شاهده ابن بطوطة وسجله فى رحلته حين كان فى مدينة الخنسا.. وعدنا بالعشر إلى دار الأمير فبتنا فيها وحضر أهل الطرب فغنوا بأنواع من الغناء العجب.. وفى تلك الليلة حضر أحد المشعوذة وهو من عبيد القان، فقال له الامير أرنا من عجائبك، فأخذ كرة خشب لها ثقب فيها سيور طوال فرمى بها إلى الهواء، فارتفعت حتى غابت عن الابصار، ونحن فى وسط المشور أيام الحر الشديد، فلما لم يبق من السير فى يده إلا يسير، امر متعلما له فتعلق به وصعد فى الهواء إلى ان غاب عن ابصارنا، فدعاه فلم يجبه ثلاثا، فأخذ سكينا بيده كالمغتاظ وتعلق بالسير إلى ان غاب ايضا، ثم رمى بيد الصبى إلى الأرض ثم رمى برجله، ثم بيده الأخرى، ثم برجله الأخرى، ثم بجسده، ثم براسه، ثم هبط وهو ينفخ وثيابه ملطخة بالدم، فقبل الأرض بين يدى الأمير وكلمه بالصينى، وامر له الأمير بشيء ثم إنه أخذ اعضاء الصبى فالصق بعضها ببعض وركله برجله فقام سويا فعجبت منه، واصابنى خفقان القلب كمثل ما كان أصابنى عند ملك الهند حين رايت مثل ذلك، فسقونى دواء أذهب عنى ما وجدت، وكان القاضى فخر الدين إلى جانبى فقال لى والله ما كان من صعود ولا نزول ولا قطع، وإنما شعوذة، ولقد كتمنا انفاسنا نحن أيضا فى أثناء مشاهدة الألعاب، وكان يصيب بعضنا خفقان القلب كما اصاب ابن بطوطة فى اثناء تتبعنا بعض الحركات الخطرة، ولكن ما شاهدناه لم يكن شعوذة، وإنما كان رياضة متميزة متقنة اعتمدت على التدريب الشاق لفتية من الذكور والاناث فبرعوا فى القفز والنط والتوازن، وقد تأملت طويلا فى الرسالة التى خاطبنى فيها هذا العرض البهلوانى فوجدت أنها تقول ما اعظم ما يمكن أن يحققه الانسان وما أروع سن الفتوة.

هانشو مدينة أخرى سعدنا بزيارتها، وما أكثر ما تردد اسمها فى بكين على السنة مضيفينا مشيدين بجمالها، فهى عند الصينيين جنة على الأرض، وهانشو هى عاصمة اقليم زينج جانج وهى مركز اقتصادى وثقافى وسياسى علاوة على كونها تضم أروع المنتجعات السياحية، وقد حفظت ذاكرتنا مشاهد كثيرة منها.. منظر البحيرة الرائع والجبال المحيطة بها ومنظر المعابد الفخمة، ومنظر صناعة الأقمشة الحريرية، ومنظر زراعة الشاى، ومنظر حدائق هانشو، ولن ننسى روعة مشاهدة الاوبرا فى الهواء الطلق عصرًا، والتمثيلية الصينية التى يشارك فيها الممثلون الجمهور مساء، وحديث ما رايناه ذو شجون وله مناسبة أخرى.

كانت شانغهاى هى المحطة الثالثة انافى رحلتنا، وفيها راينا المدينة الميناء التى اقترن انشاؤها بالتغلغل الأوربى فى الصين، وقد أثارت ذكرياتها أفكارًا كثيرة حول تفاعل الحضارات وتصادمها.

كان اخر ما شاهدناه فى رحلتنا سور الصين العظيم، وله قصته التى تمتد على مدى ألفى سنة، وقد عدت بكتاب عنه مصور، كما عدت بعدة كتب عن فنون الصين المختلفة، وطاب لنا فى طريق عودتنا من زيارة السور ان نستمع إلى الغناء الصينى يردده مرافقونا، بعد أن شجعناهم وانشدنا اناشيدنا العربية الوطنية، وما أروع ما سمعنا من هذا الغناء، وقد تأملت طويلا فى ختام رحلتنا وانا استحضر ما شاهدت معنى التعارف بين بنى البشر والذى حثت عليه اية سورة الحجرات وصولا إلى تعاونهم على البر والتقوى.



تايوان بين :
[illegible]

يبدو أن صمود تايوان التي كانت في الاشهر القليلة الماضية نجحت في مواجهة الازمة الاقتصادية التى تعرضت لها جنبا إلى جنب مع جنوب شرق اسيا منذ العام الماضى ويبدو ان صمودها لن يدوم حيث تعيش الآن ظروفا عصيبة نتيجة انخفاض سعر عملتها الوطنية مما أدى لضعف قدرة منتجاتها المحلية علي منافسة منتجات سلع راغبة في دخول اسواقها التجارية مزيدا من صعوبة الموقف الاقتصادى الحرج الذي تعانى منه تايوان حاليا انخفاض سعر الين اليابانى أمام الدولار الامريكى الذى ينذر بصعوبة الخروج من أزمتها الاقتصادية .

وتعانى تايوان اضافة الى الازمة الاقتصادية من بعض الصعوبات السياسية والقلق بشأن المستقبل اللذين تسببت فيهما التصريحات التى أدلى بها الرئيس الامريكى بيل كلينتون خلال زيارته الاخيرة للصين والتى أشار فيها إلى تأييد بلاده للسياسة الصينية ازاء تايوان حيث تطالب بكين باعادة ضم الجزيرة الى سيادتها ولأن حكومة تايبيه غير قادرة على اتخاذ خطوة لدفع واشنطن لتغيير موقفها فعليها ان تتخذ الخطوات اللازمة لدعم موقفها الاقتصادى فى القارة الآسيوية حيث انه من المعروف أن هذه الجزيرة تستمد قدرتها على البقاء من قوتها الاقتصادية وتستطيع تايوان تنفيذ هذه الخطوة بطريقتين اولاهما التخفيف من القيود المفروضة على شركاتها المحلية التى تستثمر اموالها فى الصين والطريقة الثانية هى تشجيع الشركات العالمية على اتخاذ تايوان نقطة انطلاق للاستثمار فى الصين خاصة وان هونج كونج التى كانت تقوم بذلك الدور تعانى الان من بعض الاضطرابات الاقتصادية .

ويرى خبراء الاقتصاد ان تايوان تملك العوامل التى تؤهلها لكي تلعب هذا الدور سيما وانها بذلت قصارى جهدها لتحقيق اعلي معدلات النمو الاقتصادى فى المنطقة وكان نتيجتها انها اصبحت مركزا للاستثمارات العالمية ليس فحسب بل أصبحت بمثابة الجواد الأسواد الذى تمتلكه الشركات العالمية فى سباق الصفقات الاستثمارية الاساسية بالنسبة لها . ولذلك فان تايوان قادرة علي هزيمة مخاوفها المتعلقة باعادة الانضمام الى السيادة الصينية .

ويتوجب على حكومة تايبيه ان تتوخى الحرص والحذر فى تنفيذ خطتها الاقتصادية لأن العلاقات الاقتصادية الوثيقة التى تربطها بالصين تجعلها دائما عرضة للضغوط السياسية من جانب حكومة بكين وفى الوقت نفسه على حكومة تايبيه ان تعى جيدا ان المزيد من الروابط والصلات مع الصين أمر من شانه تنمية قدرة البلدين علي التعاون وتفهم الظروف مما سيؤدى الي تخفيف حدة التوتر فيما بينهما .

ومن اجل ان تصبح تايوان سوقا تجاريا كبيرا عليها ان تبذل جهدا لجذب الاستثمارات الاجنبية عن طريق تعديل القوانين والنظم المصرفية .

وقد بدأت حكومة تايبيه بالفعل فى اتخاذ بعض الاجراءات لتنفيذ هذا الحلم فقد اعلنت وزارة الاقتصاد التايوانية عقب انتهاء زيارة كلينتون للصين عزمها على التخفيف من القيود المفروضة على الاستثمار المباشر فى الصين من ناحية كما ان تايوان يعوزها دعم روابطها التجارية مع الصين بصفة خاصة كما تسعى للانضمام الى عضوية منظمة التجارة العالمية .

ويتوقع ان تحقق مبادرة تايبيه اثرا ايجابيا علي الثنائية مع بكين خاصة وانهما بصدد اجراء محادثات غير رسمية فى وقت لاحق من العام الحالى .

وعن اعادة ضم تايوان الى السيادة الصينية فاذا ماتم ايجاد صيغة مشتركة للتفاهم بين الجانبين سيكون فى استطاعة تايوان مقاومة الرغبة الصينية والاحتفاظ باستغلالها .

ويتبقى ضرورة مراعاة تايوان لحقيقة التقارب بين الولايات المتحدة والصين والتعامل معها بحذر حتى تستطيع الدفاع عن مصالحها الخاصة .

نقلا عن مجلة نيوزويك .



المصدر : القبس
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ / ٨ / ١٩٩٨

المؤسسة العسكرية تسيطر على ١٥ ألف مؤسسة استثمارية في الصين

انخراط الجيش في النشاط التجاري يثير مخاوف اركان الحكم الصيني

■ جيانغ يسعى لايجاد حلفاء له بعيدا عن أنصار بينغ العسكريين

تشهد المجموعة الواسعة للمؤسسات التي تديرها المؤسسة العسكرية، او تلك ذات العلاقة بها، تحولات عميقة تهدف الى انشاء قوة قتالية اكثر حرفية، واقل انشغالا بالأعمال التجارية غير العسكرية، وفوق كل ذلك، ان تكون للجنرالات المرتبطين بالرئيس جيانغ زيمين سيطرة افضل عليها.

فلقد بدأت في اوائل هذه العام سلسلة من الاصلاحات، اخفيت بصورة كبيرة عن المواطنين، وبدأت في البروز جزئيا في الاسبوع الماضي، وذلك عندما أمر جيانغ القوات المسلحة علنا بالتخلي عن كافة عملياتها التجارية المختلفة في خطوة تبدو انها تهدف للحد من دور المؤسسة العسكرية الطاغي في عمليات التهريب.

غير ان ذلك انما يعد فقط جزءا من تحول أكبر بدأ يتفاعل ضمن المؤسسة العسكرية الصينية، وذلك حسب قول بعض المحللين الغربيين، والصينيين. وبصفة عامة، فان هذه الفكرة ترمي الى التعرف على الجوانب المعقدة التي تشكل اللغز الكبير الذي يمثله المجمع الصناعي العسكري الصيني، وذلك ضمن شقين من هذا المجمع: اي استهلاك المؤسسة العسكرية للاسلحة من جانب، والمنتجين المدنيين من الجانب الآخر.

وبالرغم من القيام بالعديد من التغيرات في العديد من الوظائف الرئيسية، الا ان عملية اجراء تغييرات هيكلية عميقة قد تاخذ عدة سنوات، والى الآن يبدو ان جيانغ قد حظي بدعم كبار جنرالات الجيش غير انه من الصعب تقييم حجم المعارضة الصادرة عن الرتب الوسطى.

سلسلة الاصلاحات

فمن الناحية النظرية سوف تشمل الاصلاحات الخطوات التالية:

- جعل الجيش يتميز بحرفية اكبر وذلك عن طريق تحويل تركيزه مرة اخرى على الاستعداد العسكري، وبعيدا عن النشاطات التي تدر الاموال.
- جعل الوحدات العسكرية اكثر قابلية للمحاسبة وذلك حسب ضوابط محددة بوضوح اكثر.
- الاقلال من عمليات خروج الضباط على القانون ومن سلوك الغطرسة، وتدليس الاموال،

٦



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/٨/١٩٩٨

بقلم: سيث فيزون

التي نتج عنها احساس بالغضب، والمرارة في اوساط المواطنين العاديين.

● ارغام الجيش على الاعتماد على ميزانيته الرسمية البالغة ١١ بليون دولار في عام ١٩٩٨، وليس على مصادر الدخل الثانوية من خلال الشركات التي ظل يديرها.

● مساعدة بكين على تحقيق سيطرة أفضل على أكثر نشاطات المؤسسة العسكرية التي تعاني من سوء الادارة. فلقد ظلت المؤسسة العسكرية تسيطر خلال السنوات الاخيرة على عمليات تهريب واسعة للبضائع الى الصين. كما كانت هناك حالات متفرقة لصفقات اسلحة تمت بطريقة خاصة، مثل بيع صواريخ الى ايران، وبنادق كلاشينكوف الى كاليفورنيا، وقد ادت هذه الصفقات الى الاضرار كثيرا بجهود الصين الدبلوماسية لتحسين صورتها في الخارج.

● تقليص الحجم الشامل للجيش الى ٢,٥ مليون جندي وذلك من حجمه الحالي الذي يبلغ ثلاثة ملايين جندي.

نشاط تجاري واسع

اما الآن، فان الوحدات المختلفة للجيش تسيطر على حوالي ١٥ الف مؤسسة تجارية من الحجم الصغير، والمتوسط، والتي يقول الخبراء انها تعمل في مجالات تتراوح فيما بين مصانع الملبوسات الى شركات النقل، الى الفنادق.

كما انه من المستبعد ان تكون لدى اي كان من داخل او خارج المؤسسة العسكرية فكرة واضحة عن مقدار ما تجنيه هذه المؤسسات من ا' وال، ناهيك عن المبالغ التي يتم الحصول عليها عن طريق النشاطات غير المشروعة مثل عمليات التهريب. ومن الصعوبة ايضا تحديد كم من هذه الاموال يذهب الى جيوب الافراد من الضباط.

وبمعنى ما، فان جيانغ يحاول ان ينظم الفوضى السائدة في المؤسسة العسكرية، والساحة السياسية واجهزة تنفيذ القوانين، والعمليات التي تدر الاموال في الصين.

وكان تاي مينغ شونغ الخبير في الشؤون العسكرية والذي يعمل في شركة كرول في هونغ كونغ قد كتب مؤخرا «أن المجمع التجاري - العسكري في البر الصيني لن يعود يتمتع بدور بارز، وباتصالات جيدة، وواسعة في العقد المقبل كما هو الوضع حاليا. الا انه من المحتمل ان يظل محتفظا بنفوذه، وبالمزيد من التركيز» وفي الواقع، فان جيانغ انما يواجه عقبات ضخمة. فضباط الجيش لديهم نفوذ واسع ضمن ذلك النظام حيث الاتصالات تعد اكثر اهمية من الموهبة.

الخطوط الفاصلة

وعليه فان نزع اي نشاط تجاري مدر للربح من يد من يملكه يمكن ان يشكل خطوة صعبة. ففي الصين، قد تجعل الطبيعة السرية للترتيبات المالية العسكرية من الصعوبة تحديد الخطوط الفعلية الفاصلة بين الملكية، وبين السيطرة على النشاط التجاري حتى وان تم التخلي عنه ظاهريا.

كما ان جيانغ بحده من نشاط المؤسسات التجارية الخاصة بالجيش، قد يلقي باعباء اضافية على عاتق الحكومة المركزية. الا انه من المستبعد زيادة ميزانية الجيش باكثر من نسبة ١٠ بالمائة في العام.

وبالاضافة الى ذلك، فانه بالرغم من ان جيانغ يعمل على تنفيذ الاصلاحات العسكرية في شكل حملة سياسية تطالب بالالتزام بها، الا ان ضباط الجيش الصيني المعتادين طوال تاريخهم على مثل هذه الحملات السياسية، اصبحت لديهم قدرة على كيفية التاقلم مع الخط السياسي السائد في هذا الوقت، وذلك من دون القيام باي شيء في واقع الامر.

ففي الاسبوع الماضي، وفيما يبدو كجزء من تلك الحملة، اصدرت السلطات تقريرا بعنوان الدفاع القومي الصيني. والذي كشف علنا لاول مرة العمليات الاساسية التي يقوم بها الجيش. وبالرغم من ان التقرير لم يتضمن اية معلومات جديدة ذات اهمية، الا انه يرمز الى انفتاح رمزي لمنظمة ظلت لفترة طويلة محاطة بالسرية، كما انه يهدف الى تهدئة مخاوف جارات الصين فيما يتعلق بالتهديدات العسكرية.

فلقد استخدمت بكين، التي تواجه ضغوطا من البلدان الاخرى، وبصفة خاصة الولايات المتحدة، لابداء المزيد من الانفتاح فيما يختص بالعمليات الاساسية، هذا التقرير لتحديد الاهداف الاساسية للجيش، وواجباته، وعملياته.



المصدر : القبس

التاريخ : ٤ / ٨ / ١٩٩٨

النفقات العسكرية

وربما كان القسم الاكثر اهمية ذلك الذي يتناول النفقات، وذلك بالرغم من اعتماده على احصاءات رسمية، فلقد قسم التقرير النفقات العسكرية الى ثلاث فئات حيث ذكر التقرير ان ٣,٥ بلايين دولار انفقت في العام الماضي على تكلفة الوظائف و٣,٢ بلايين دولار على «نشاطات الصيانة» و٣,١ بلايين دولار على المعدات. والاجمالي التقريبي الذي يبلغ ١٠ بلايين دولار، لا يمثل سوى نسبة ٤ بالمائة من ميزانية الدفاع الاميركي.

وتمثل العديد من التغييرات التي بدا العمل فيها ضمن المؤسسة العسكرية المرحلة الاخيرة من جهود جيانغ الهادفة لاستبدال حلفاء دينغ زياو بينغ العسكريين بطريقة تدريجية باخرين مؤيدين له.

ولقد سقط احد معالم المؤسسة العسكرية في سبتمبر الماضي، وذلك عندما تقاعد الجنرال ليو هواكينغ من المكتب السياسي للحزب الشيوعي الحاكم، ومن اللجنة العسكرية المركزية، ويعتقد ان الجنرال ليو بانه كان قد اشرف على العديد من العمليات التجارية التابعة للمؤسسة العسكرية، وان تقاعده قد مهد الطريق لاجراء تغييرات هامة.

ففي مارس من هذا العام، عندما بدات العديد من الوزارات المركزية في بكين في اعادة تنظيم شؤونها، صدر عن السلطات الصينية اعلان وجيز بان منظمة تدعى لجنة العلوم والتكنولوجيا والصناعة للدفاع القومي سيعاد تنظيمها حيث ستفرض عليها سيطرة مدنية على معظم الصناعات الدفاعية.

وفي الشهر التالي، اعلنت السلطات تشكيل فرع جديد في الجيش يطلق عليه اسم ادارة التسليح العام. والغرض من تشكيل هذه الادارة هو الاشراف على متطلبات الاسلحة الجديدة. وهذه تعد بوادر هامة لحدوث تغييرات كبيرة.

■ عن النيويورك تايمز ■



لحماية المدن من الفيضانات والسيول

بكين تفجر سدود نهر يانغ تشي وتحذر من آثار أعاصير متوقعة

لجأت بكين الى تفجير السدود على نهر يانغ تشي لحماية بعض المدن من الفيضانات والسيول التي قتلت نحو ٢٥٠٠ شخص وشردت الملايين، وحذرت من أن تزيد الأعاصير من المعاناة، في حين أدت الفيضانات في كوريا الجنوبية الى مقتل ٤٣ شخصاً وفقدان ٦٥ آخرين.

وأعلنت وكالة أنباء الصين الجديدة أمس ان الصين بدأت تفجير السدود على نهر يانغ تشي من أجل حماية المدن من السيول، وقال مسؤول في لجنة مكافحة السيول ان ٥٠ مليار متر مكعب من المياه يمكن أن تحول الى أربعين قطاعاً فرعياً تقع على طول النهر، موضحاً ان هذا الاجراء سيسمح بخفض منسوب النهر ٥٠ سنتيمتراً.

وفي منطقة هوبي (وسط) «تم تلغيم ١١ سداً صغيراً من أجل تغيير مجرى المياه الفائضة وخفض منسوب المياه»، حسبما ذكرت الوكالة.

وأوضحت «الصين الجديدة» ان «هذه الاستراتيجية سمحت بحماية يوهان» المركز الصناعي الكبير الذي يبلغ عدد سكانه سبعة ملايين نسمة والمهدد منذ أسابيع بفيضان أطول أنهار الصين.

من جهة ثانية، حذرت السلطات من زيادة المعاناة جراء ستة أو سبعة أعاصير قد تجتاح البلاد خلال الأشهر الثلاثة المقبلة. (اف.ب. رويترز)



الصين تنشىء خط انابيب بترول بطول ١٥٠ كم بالسودان

بكين: ذكرت صحيفة / تشينايلي/ الصينية الصادرة فى بكين امس ان السودان ستبدأ قريبا فى مد خط انابيب بترول بطول الف وخمسمائة واربعين كيلومترا فى السودان والذى يعد اكبر مشروع بترول اجنبي يتم التعاقد عليه فى تاريخ الصين.

ونقلت الصحيفة عن احد كبار المسئولين بادارة خطوط الانابيب بموسسة البترول الوطنية الصينية قوله ان الصين حصلت على مناقصة المشروع فى عام ١٩٩٧ فى ظل منافسة قوية مع اكثر من ثلاثين شركة بترول دولية.

وكان المهندسون والفنيون الصينيون قد اكملوا ابحاث وتصميمات المشروع ويقوم نحو الفين من المهندسين وعمال الانشاءات حاليا بتنفيذ اعمال المشروع الضخم وتجرى الاستعدادات لاعداد موقع المشروع ويسير العمل هناك دون اية معوقات.

وتصل طاقة ضخ مشروع خط انابيب البترول السوداني الذى يربط حقل ضخم فى جنوب السودان الى ميناء بورت سودان على البحر الاحمر الى خمسة عشر مليون طن سنويا.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ٨ / ١٩٩٨

حقـــــائق

تصــادف وجــودى فى الصين مع الاحتفال باليوم العالمى للسكان، ومع بدء العد التنازلى لتعداد سكان العالم فى منتصف العام المقبل، ٦ مليارات نسمة، وسط مظاهر اهتمام متزايد باهميــة التنسيق بين السياسات الوطنية للتنمية المستمرة، وأن تاخذ هذه السياسات فى اعتبارها اتجاهات النمو السكانى فى العالم.

وحيث إن القاعدة تقول إن الأرقام لاتكذب، فسوف نسوق بعضا منها قبل ان نستقرىء ما تحمله من دلالات لها مغزاها. ففى عام ١٩٥٠ ومع بداية الانفجار السكانى العالمى بعد الحرب العالمية الثانية وصل تعداد سكان العالم إلى ٢.٥ مليار نسمة، وبلغ نصيب الدول النامية من نسبة الزيادة السنوية فى هذا التعداد ٧٨٪، واليوم بعد أن وصل تعداد سكان العالم إلى ضعف ما كان عليه فى عام ٥٠ فإن الزيادة السنوية فى تعداد سكان العالم بلغت ٨٠ مليون نسمة، ٩٨٪ منها يأتى من الدول النامية!

ولاشك فى ان هذا التوزيع غير المتوازن فى الزيادة السكانية فى العالم مسئول بشكل جزئى عن تاكل الموارد الطبيعية وإساءة استخدامها، مما يؤثر عليها بالسلب، بالإضافة إلى مسئوليته عن تراجع معدلات التنمية، مما يؤدى إلى المزيد من ضغوط الحياة اليومية على سكان قارات الدول النامية فى اسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية. ومن الطبيعى أن تكون المعتقدات الخاطئة والموروثات الثقافية غير الصحيحة فى العالم النامى مسئولة إلى حد كبير عن ذلك التوزيع غير العادل للزيادة السكانية، لكنه من غير الإنصاف استمراء جلد الذات، واستبعاد مسئولية الغرب المتقدم عن هذه الظاهرة الخطيرة.

ففى أعقاب الحرب العالمية الثانية، ونتيجة لمقتل أكثر من ٤٥ مليونا من البشر على مدار سنى الحرب الخمس، من بينهم أكثر من ٣٠ مليونا من الاوروبيين ونسبة من الأمريكيين، فتح الغرب ذراعيه لأبناء العالم النامى لكى يهاجر إليه، ليعيد بناء مادمرته الحضارة الغربية. وقد أسهمت سياسات الهجرة الليبرالية الغربية فى سنوات ما بعد الحرب، وحتى نهاية السبعينيات، فى عدم استشعار العالم النامى خطورة الزيادة السكانية المتنامية عنده، وذلك فى الوقت الذى أسهمت فيه السياسات فى عدم استشعار المجتمعات الغربية خطورة تراجع معدلات النمو السكانى لديها، وعزوف الأسرة الغربية عن الإنجاب. وفى بداية الثمانينيات بدأت الأحزاب اليمينية القومية فى تولى مقاليد الحكم فى أوروبا الغربية، وتراجعت الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية التى سيطرت على الحكم فى أعقاب الحرب الثانية بكل ما ورثته من قيم مضادة للتمييز والعنصرية التى كانت مسئولة عن تفجير شرارة الحرب العالمية الثانية.

وقد رفعت أحزاب اليمين فى الغرب ـ أول مارفعت ـ شعارات تدعو إلى وقف الهجرة من الجنوب إلى الشمال، ثم تطورت الدعوة إلى طرد الأجانب المقيمين على أراضيها، سواء كانت تلك الإقامة شرعية أم غير شرعية، وكانت هذه هى بداية لحظات الحقيقة المؤلمة للعالم النامى.

أما تجربة الصين الفريدة فى معالجة مشكلتها السكانية، فحتى منتصف السبعينيات لم تكن الصين قد بدات فى معالجة مشكلة الانفجار السكانى الذى تعانيه، حيث كان ذلك يخالف تعاليم الزعيم الراحل ماوتسى تونج. وعلى مدار السنوات من عام ١٩٨٠ وحتى عام ١٩٩٧ نجحت الصين فى ان تهبط بمعدلات النمو السكانى من ٢٢,٣٧ مولود لكل الف إلى ١٦.٥٦ لكل الف، بحيث أصبح من المتوقع ان يصل تعداد الشعب الصينى إلى ١.٦ مليار نسمة فى عام ٢٠٣٠، وذلك قبل ان يبدا فى الانخفاض مع بداية النصف الثانى من القرن المقبل.

والاهم من ذلك هو نجاح الحكومة الصينية فى ربط سياسات تنظيم الأسرة بشكل عملى وملموس. بتحسين مستوى المعيشة للمواطنين، وهو الامر الذى دفع الشعب الصينى إلى الإقبال طواعية على فكرة تنظيم الأسرة، حتى فى المجتمعات الزراعية الفقيرة التى تعتز بقيم العائلة كبيرة العدد!

إبراهيم نافع



دعماً لرفاقهم المعتقلين

معارضون صينيون يطلبون السماح لهم بالتظاهر

طالب معارضون صينيون أمس بالسماح لهم بتنظيم تظاهرة لدعم ثلاثة من انصارهم اعتقلوا قبل شهر.

وأعلن احدهم وانغ رونغكينغ ان المنشقين الخمسة قدموا صباح أمس للشرطة في هانغ زهو (شرق) طلبا للحصول على ترخيص للتظاهر، وقال ان الشرطة وافقت على درس الطلب لكنها حاولت اقناعهم باللجوء الى «سبل اخرى» لاسماع اصواتهم.

ويريد المنشقون التظاهر الاربعاء في هانغ زهو للمطالبة بالافراج عن المعارضين لي هوي ووانغ يوكاي اللذين اعتقلا في مطلع تموز (يوليو) الماضي بسبب طلبهم تسجيل حركة معارضة رسمياً هي الحزب الديمقراطي الصيني. ورفع الطلب الى مكتب الشؤون المدنية في هانغ زهو نهار وصول الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الصين.

ومن جهة اخرى قدم ثلاثة منشقين اخرين هم ليو جيانان وهو زووي وكسي شانغفا في اقليم هونان (جنوب) طلبا للتظاهر في شانغشا حسبما ذكر مركز الاعلام حول حقوق الانسان والحركة الديمقراطية في الصين. ووفقا لهذه المنظمة التي تتخذ من هونغ كونغ مقراً لها فان المعارضين الثلاثة يرغبون في التظاهر للمطالبة بالافراج عن زانغ شانغوانغ وهو احد المدافعين عن الحرية النقابية المعتقل منذ مطلع الشهر الفائت.

من جهة اخرى قتل شرطي صيني عشرة اشخاص بسلاحه اثر دخوله في مواجهة مع مجموعة من القرويين الغاضبين في ١٨ حزيران (يونيو) الماضي، كما ذكرت صحيفة «لو ماتين دو بكين» أمس الخميس، وذلك في منطقة لودينغ بمقاطعة سيشوان (جنوب غرب) حيث قتل عشرة اشخاص من بينهم امرأة حامل كما اصيبت اخرى بجروح. (أ.ف.ب)



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/٨/١٩٩٧

الجيش الصيني تحت الشبهات

تهريب البضائع الى الصين على قدم وساق والخسائر بالمليارات

ابعد الضابط في جيش التحرير الشعبي (الصيني) طبق البط البارد، وأشعل لفافة تبغ، وجال بناظريه حول المطعم المكتظ ثم بدأ يتكلم عن اسوأ سر مكتوم في المؤسسة العسكرية الصينية: حقيقة انها تدير ربما اكبر عملية تهريب في العالم.

قال الضابط: «لا اظن ان في الامكان وقفها كليا... والمشكلة هنا، في اقليم غواندونغ، هي الاخطر. ثمة موانئ عسكرية على امتداد الساحل وعربات عسكرية تتولى نقل البضائع الى الداخل. وليس في استطاعة شرطة الجمارك تفتيش الجيش، فالجيش هنا دولة ضمن دولة، وليس هذا بسر، بل هو معروف لدى الجميع».

يوم الاربعاء الماضي (٢٩/٧)، اصدرت محكمة عسكرية في غواندونغ حكما بالاعدام على قائد حظيرة اسمه تشين يؤود وقضت بسجن مسؤول سياسي يدعى لو يتشينغ مدة عشرة اعوام بسبب قيامه بحماية مهربي سجائر. وقال مدعون عامون في الجيش ان الرجلين امرا جنوداً بإطلاق النار على شرطة الجمارك خلال مواجهة في بحر الجنوب الصيني.

والحكومة الصينية ناشطة في تكثيف حملتها لكبح التهريب ووقف خسائر الضرائب السنوية التي قدرت بـ٧,٥ مليارات من الجنيهات.

وقد اقر هو جينتاو، عضو في المكتب السياسي يسطع نجمه، بأن وحدات في الجيش والشرطة متورطة في «التهريب وفي بيع بضائع مهربة» وخاطرت بالتحول الى «مراتع للفساد». وفي ٢ تموز (يوليو)، امر الرئيس جيانغ زيمين جيش التحرير الشعبي بوقف انشطته التجارية، التي تشمل ما لا يقل عن ١٠ آلاف مؤسسة تجارية تدر دخلا سنويا يبلغ مليارات الجنيهات. ولم يكن في كل ما ورد اعلاه مفاجأة بالنسبة الى الضابط، الذي هو من المحاربين القدامى الذين تحلوا بفضيلة الاستقامة الماوية السالفة. وقد وصف بالتفصيل شبكة من المرتشين والمفسدين امتدت من ساحل غواندونغ، اغنى الاقاليم في الصين، الى المناطق الداخلية الفقيرة من هونان الوسطى. والتجارة تشمل بضائع تتراوح بين اجهزة كمبيوتر منزلية وشحنات من النفط الخام.

واستجابة لأوامر جيانغ، عقدت الحكومة المحلية في غوانغزهو مؤتمرا خاصا مع كبار الجنرالات، الذين تعهدوا جميعهم ان يقدموا دعما كاملا لتحقيقات قاسية داخل الجيش. بيد ان الضابط القديم اعرب عن شكوكه: «انهم مضطرون الى ابقاء الجيش مستقرا... وقد يهتز هذا الاستقرار اذا ما ثار صغار الضباط وشعروا بأنهم عرضة للمهانة. ولهذا السبب يحظر نشر اي اخبار تتعلق بحالات تهريب للجيش ضلع فيها. وحتى انا لا اعرف عدد المتورطين».

وتشعر غوانغزهو، المستعرة بحرارة صيفها على الساحل، بأنها بعيدة جداً عن اوامر بكين المتشددة، فالتهريب فيها بدأ يزدهر في الثمانينيات، عندما شرع الراحل دينغ كسياو بينغ ابواب الساحل امام اصلاحات رأسمالية، مفككا ضوابط الدولة الصارمة.

لكنها شهدت نهضة ايضا في العام الماضي، حين غادرت البحرية الملكية البريطانية هونغ كونغ في ٢ تموز (يوليو) ١٩٩٧، ووضعت نهاية لمطاردة بريطانية للمهربين على مدى قرن واحد او اكثر. اما البحرية الصينية التي حلت محل البحرية الملكية، فإنها لا تضع مكافحة التهريب في رأس اولوياتها.

وبحسب الضابط وأقوال رجال اعمال في غوانغزهو، فإن المؤسسة العسكرية متورطة في خمسة انشطة تهريب رئيسية.

فالسيارات مصدر ربح ميسّر بالنسبة الى اولئك القادرين على تفادي رسوم الصين الباهظة. وكثير من العربات تسرق من هونغ كونغ وتنقل بزوارق سريعة الى البر الصيني، ويمكن مشاهدة سيارات من الطرز البريطانية (ذات عجلات قيادة على اليمين) في جميع ارجاء الاقليم. وفي عمليات اشد وقاحة، تلتقي قطع بحرية سفن شحن في مواقع متفق عليها لجمع سيارات. وفي مدينة هويجو، يحتفظ بسيارات غير شرعية في مجمعات موصوفة بأنها مناطق عسكرية.

ويمكن الحصول على المستندات المطلوبة اقل من ١٨٠٠ جنيه.

وتشهد السجائر الاجنبية تجارة سريعة النمو بين شباب الجنوب الصيني، والسبب يعود الى حملات الترويج المستمرة. ويجني المهربون ارباحا سريعة مع حركة بيع عالية، مستخدمين غالبا مجموعات من الفتيات الفاتنات اللواتي يعملن في خانات ومطاعم يملكها او يحميها الجيش.

ويتم تهريب الكومبيوتر وبرمجياتها من طريق البحر، فالبرمجيات يستولى عليها من هونغ كونغ ويجري توضيبها لزبائن صينيين تواقين للاتصال بأجهزة كومبيوتر. وتشكل الالكترونيات والادوات المنزلية قوام تجارة المهربين غير المشروعة منذ امد بعيد، والصرعة الاخيرة تتمثل في التهافت على الهاتف النقال.

وعمليات التهريب الاجرأ والأشد ضررا هي تلك التي تشتمل على تهريب نفط. فصناعات الجنوب الصيني شديدة الحاجة الى الوقود، غير ان النفط الصيني المنتج محليا اعلى كلفة من النفط الخام الذي يؤتى به من سوق سنغافورة. ونتيجة لذلك، يستغل كبار الضباط / التجار في الجيش والبحرية فرصة تمكنهم من دخول مرافئ واقعة تحت السيطرة العسكرية ليستوردوا شحنات نفط كاملة من دون دفع قرش واحد للحكومة المركزية.

وتهريب النفط بالذات هو الذي اثار غضب رئيس الوزراء زهو رونغجي، الذي يحاول اصلاح الاقتصاد. وقد ادى غضبه اخيرا الى حث الرئيس على اتخاذ اجراءات، منها اجراء ازاء الفوضى المالية التي سببها في الاسبوع الماضي الكشف عن ان



الشركة الوطنية للبتروكيميائيات، وهي من اضخم الشركات الصينية، خسرت في النصف الاول من هذا العام ١٦٦,٢٥ مليون جنيه. كما حُملت الواردات المهربة مسؤولية اغلاق عشرات آلاف من آبار النفط.

وقال تاي مينغ، احد خبراء اقتصاد جيش التحرير الشعبي في «شركاء كرول»، ان المحاولات الاخيرة لكبح اعمال الجيش التجارية لا يرجى منها تأثير على التكتلات الضخمة التي تسيطر عليها.

ان ما ينتجه ويجنيه ابرز ألف مشروع للجيش يوازي ما ينتجه ويجنيه اقليم صغير من اقاليم الصين. فهناك ٧٠ مصنعا للجيش تنتج ٢٠٪ من سيارات الصين وشاحناتها. ولدى الجيش ٤٠٠ مصنع ادوية تقدم ١٠٪ من الانتاج. وثمة اربعة من مصانع النسيج العشرة الكبرى خاضعة لسيطرة العسكريين... ويدير ضباط ١٦٠ منجما تنتج فحما ومعادن حديدية. كما ان الجيش منغمس في اعمال تطوير عقارية، ويملك ١٥٠٠ فندق.

لكن، بايغال مدققي الحسابات في مراجعة ثروة الجيش السرية، من الممكن ان تبرز نتائج محرجة وخطرة. فوفقا لقول «كرول»، قامت مصانع كثيرة خاضعة لسيطرة الجيش باقامة شركات وهمية في «فيرجين آيلاندز» البريطانية وفي مواقع اخرى لا تطاولها الضرائب كي تخبأ فيها ارباحها غير المشروعة.

وتم حتى الآن قيام الحكومة المركزية باتخاذ اجراء ضد احدى شركات الصين المالية الرئيسية، J and A Securities، التي تشكل منطقة غوانغزهو العسكرية ووزارة أمن الدولة مساهمتين رئيستين فيها. ويجري التحقيق مع مسؤولين كبار بتهمة الفساد، وتمارس على الشركة ضغوط كي تندمج في شركة عمولات اخرى.

والى الآن، تزهو حامية الجيش المثالية في هونغ كونغ بأنها غير متورطة في اي نشاط من انشطة التهريب. وفي هذا الصدد، قال الضابط القديم: «انهم يتقاضون رواتب افضل من رواتبنا بما لا يقاس، فحتى فاكهتهم وخضرهم تأتيهم عبر الحدود طازجة من احدى مزارع الجيش».

بيد ان النخبة ليست فوق الشبهات، فوفقا للضابط نفسه، يدور حديث في اوساط الجيش في غوانغزهو عن ضابط ألحق بحامية هونغ كونغ وأوقف على الحدود اخيرا، فوجد معه مبلغ من المال يناهز الـ ٥٥ ألف جنيه (اي ما يساوي رواتب ٥٨ عاما لأي ضابط قديم من ضباط الجيش). وختم قوله بعبارة جافة: والتحقيقات لا تزال جارية.

عن «صنداي تايمز»

ترجمة: حسن حسن



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ٨ / ١٩٩٨

الصين سرحت ٢,٧ مليون موظف حكومي

بكين - رويترز - ذكر مسؤولون حكوميون ووسائل اعلام رسمية في الصين امس ان خطة تقليص حجم العمالة بجهاز الدولة المتضخم سائرة في طريقها الا ان الحكومة تعاني من عبء نفقات الضمان الاجتماعي.

وصرح مسؤول بمكتب الاحصاء التابع للدولة ان عدد العاملين بمؤسسات الحكومة بلغ في نهاية يونيو الماضي ١٠٥ ملايين بما يشير الى ان حوالي ٢,٧ مليون تم الاستغناء عنهم خلال النصف الاول من العام الحالي. وتشير البيانات الحكومية ان الجهاز الحكومي ضم ١٠٧,٦٥٩ ملايين عامل بنهاية ٩٧.

وفي اطار خطة راديكالية للسيطرة على تضخم جهاز الدولة اعلنت الصين اعتزامها الاستغناء عن ٣,٥ ملايين عامل في العام الحالي وحده اضافة الى جيش العاطلين وقوامه ١١,٥١ مليون مواطن الا ان وزير العمل لي بويونغ حذر من ان عشرة ملايين شخصا قد يفقدون وظائفهم خلال العام في اطار الاصلاحات الحكومية.

القطاع الخاص

وحثت الحكومة القطاع الخاص على استيعاب العاملين المستغنى عنهم من القطاع الحكومي لتجنب عدم الاستقرار الاجتماعي وتخفيف عبء التامينات الاجتماعية عن كاهل الدولة.

وذكرت صحيفة تشاينا سيكيوريتيز ان الضمان الاجتماعي اقتطع ٢٣,٣٨٤ بليون يوان «٣,٩٠ بلايين دولار» من خزانة الدولة في النصف الاول بزيادة ٣٣,٣ بالمائة عن الفترة نفسها من العام الماضي. وارجعت الصحيفة الزيادة الى ارتفاع التكلفة العلاجية واعمال الانقاذ من الكوارث الطبيعية فضلا عن الدعم المقدم الى العمال المسرحيين.

وبلغت نسبة البطالة في الصين ٣,١ بالمائة بنهاية ٩٧ بارتفاع ٠,١ نقطة مئوية عن ٩٦ وتامل بكين الا تتجاوز النسبة ٣,٥ بالمائة العام الحالي.

ويرى المحللون ان الرقم الحكومي للبطالة ربما كان غير دقيق لانه لا يتضمن العمال الذين تم تسريحهم ولكنهم يتقاضون جزءا من رواتبهم.

وقالت وكالة شينخوا الرسمية للانباء ان العمالة الريفية مازالت تتدفق على المدن الصينية بحثا عن حياة افضل رغم تزايد البطالة.

واضافت ان المناطق الساحلية جذبت ٥٧ بالمائة من فائض العمالة الزراعية العام الماضي بينما انتقل ٣٥ بالمائة الى مدن وسط البلاد.



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/ ٨/ ١٩٩٨

شرطي يقتل ١٠ قرويين

منشقون صينيون يطالبون بحق التظاهر

بكين - أ.ف.ب. - كشفت صحيفة صينية ان شرطيا قتل عشرة قرويين بسلاحه الفردي، وذكرت صحيفة «لوماتان دو بكين» في عددها الصادر امس ان الحادث وقع في ١٨ يونيو الماضي، عندما دخل شرطي في شجار مع مجموعة من القرويين القاطنين في منطقة لودينغ في القاطنين سيشوان (جنوب غرب البلاد)، فشهر في وجوههم سلاحه الرشاش، وقتل عشرة من بينهم امرأة حامل، واصاب اخرين بجروح.

وافادت الصحيفة ان الشرطي تورط في المواجهة لدى خروجه من مبنى حكومي حيث اخذ عليه ١١ قرويا مساندته تاجرا من البلدة في قضية اعتراف بالديون.

وحكمت محكمة غنزيزاو على الشرطي زاو لين بالاعدام، واضافت الصحيفة انه طلب استئناف الحكم.

مطالب المنشقين

من جهة اخرى، توجه منشقون صينيون الى مركز الشرطة للمطالبة بالسماح لهم بتنظيم تظاهرة لدعم ثلاثة منشقين اعتقلوا قبل شهر.

واعلن احدهم وهو وانغ رونغكينغ، ان المنشقين الخمسة قدموا صباح امس لرجال الشرطة في هانغ زهو (شرق) طلبا للحصول على ترخيص للتظاهر.

وقال وانغ في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان الشرطيين وافقوا على درس الطلب لكنهم حاولوا اقناعهم باللجوء الى «سبل اخرى» لاسماع اصواتهم.

يذكر ان الصين تضمن مبدئيا حرية التجمع لكنها ترفض في الواقع اي تجمع لا تنظمه السلطات الصينية.

ويريد المنشقون التظاهر الاربعاء في هانغ زهو للمطالبة بالافراج عن المعارضين لي هوي ووانغ يوكاي اللذين اعتقلا في مطلع يوليو الماضي للمطالبة بتسجيل حركة معارضة رسميا هي الحزب الديموقراطي الصيني.

ورفع الطلب الى مكتب الشؤون المدنية في هانغ زهو نهار وصول الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الصين.

وقدم ثلاثة منشقين اخرين هم ليو جيانان وهو زووي وكسي شانغفا في اقليم هونان (جنوب) طلبا للتظاهر في شانغشا حسبما ذكر مركز الاعلام حول حقوق الانسان والحركة الديموقراطية في الصين.

ووفقا لهذه المنظمة التي تتخذ من هونغ كونغ مقرا لها فان المعارضين الثلاثة يرغبون في التظاهر للمطالبة بالافراج عن زانغ شانغوانغ وهو احد المدافعين عن الحرية النقابية المعتقل منذ مطلع الشهر الفائت.



المصدر : العالم اليـوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ / ٨ / ١٩٩٨

الصين تتراجع عن إنتاج 20 طائرة بوينج إم دى 90

أعلنت الصين عن تراجعها عن خطتها لانتاج 20 طائرة طراز إم دى 90 بترخيص من شركة بوينج الامريكية يأتى هذا التراجع نظرا لغياب الحاجة إلى هذه الطائرة ذات المحركين. وصرحت مارتا نيوهرت المتحدثة باسم بوينج بأن شركة افييش انداستريز الصينية ابلغت بوينج بوقف شحن مكونات الطائرة إم دى 90 بعد الانتهاء من تسليم ثلاث مجموعات فعلا.

وكانت ماكدونالد دوجلاس قد عقدت صفقة من الصين قبل اندماجها مع بوينج لانتاج 40 طائرة صغيرة الحجم لاستخدامها فى الخطوط الداخلية الصينية.

وكانت الصفقة التى تم الاتفاق عليها عام 1999 قد بلغت 1,6 مليار دولار حيث تضمنت شراء 20 طائرة من انتاج الولايات المتحدة طرازى إم دى 80 وإم دى 90.

ويمثل القرار الصينى تخفيضا لقيمة تلك الصفقة بمقدار النصف.

واضافت نيوهارت انها لاتعلم إذا كانت هناك علاقة بين قرار الصين والأزمة الاقتصادية الآسيوية.



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨/٨/١٩٩٨

يحيا أبطال الشعب...!!

حينما وطأت قدمي اليمنى في الساعة الحادية عشرة من صباح الخميس ٩ يوليو إلى داخل النصب التذكاري للزعيم الصيني ماوتسي تونج سجل العداد الموجود داخل القاعة الرقم ١٣٩٢٥، وكان معنى ذلك أن هذا العدد قد زار المكان خلال ساعتين فقط، منذ افتتاح المكان للزائرين في الساعة التاسعة. ولم يكن في هذا الرقم - من البشر - ما يدهش كثيرا، فقد كان هناك عشرات الألوف غيرهم، معظمهم من الصينيين ينتظرون في طابور طويل في الخارج، أو يتجولون في الميدان الهائل الاتساع المعروف بميدان السلام السماوي - في ثنائيات غرامية، لم يعد هناك ما يمنع من تعبيرها عن نفسها بنفس الطريقة التي يعبر بها كل المحبين في العالم من أول ضغطات الأصابع إلى تعبيرات أخرى أكثر سخونة، أو يسيرون في جماعات أسرية أو مدرسية يجمعها جميعا قدر ملحوظ من الحبور والسرور.

وبعد أن دخلت قدمي اليسرى وجدت نفسي في مواجهة تمثال هائل للزعيم، أتاح مستضيفو «بعثة الأهرام» من صحيفة «الشعب» الصينية لها الاقتراب منه ووضع أكاليل من الزهور - التي كانت للأسف من البلاستيك - ولكنها كانت الوحيدة المتاحة ويمكن شراؤها عند المدخل ووجد فيها الصينيون طريقة عملية للتعبير عن الاحترام للقائد الخالد يتم تدويرها بين الزائرين دون خلق مشكلة في كيفية التخلص منها. كان ماوتسي تونج جالسا في مقعد هائل ذكرني بتمثال مماثل لإبراهام لينكولن في مبناه التذكاري في واشنطن، وكلاهما يوحي بالحكمة والقدرة على تغيير التاريخ، ولكن بعد ذلك كان الرجل ذاته راقدا محنطا في صندوق زجاجي محتفظا بملامح وجهه المعروفة في دائرة من الضوء، وأمامه يمر الطابور الطويل للجمهور الذي ينظر إليه في صمت وخشوع، وما أن يفرغوا من تقديم الاحترام يجدون أنفسهم في سوق كبيرة يتحول فيها الزعيم ورفاقه الثوار إلى سلع سياحية مطبوعة فوق القمصان والولاعات مع أحجام مختلفة من التماثيل والتذكارات الأخرى.

كان المشهد كله مفارقات هائلة، فالسوق السياحية، على تنوع ما فيها لم تكن فيها نسخة واحدة من الكتاب الأحمر أو من كتب ماو الكثيرة، التي كنا نتداولها سرا في الستينيات، وكأنه لم يعد مطلوبا من الرجل أكثر من قيمته التجارية، أما ما نادى به من أفكار فقد باتت من الذكريات التاريخية التي ربما لا يريد أحد حتى معرفة تفاصيلها، اللهم إلا أن الزعيم لعب دورا مهما في التاريخ الصيني، وحتى هذا الدور لم نجد من يتحدث عنه ولو بكلمة واحدة من كل المسئولين الذين التقينا بهم. ولكن المفارقة الأكبر كانت في نصب تذكاري آخر كان يوجد أمام مدفن الثائر الكبير ويأخذ شكلا أقرب إلى المسلات الفرعونية، ولكنه أقل طولا وأكثر عرضا ومكتوب عليه - كما قيل لنا - بخط ماو نفسه وبحروف صينية مذهبة واحدة من عباراته الشهيرة «يحيا أبطال الشعب».

ومصدر المفارقة هنا أن الشعب الذي كان يتحدث عنه ماو كان يختلف جذريا عن الشعب الذي كنا نشاهده حول الميدان، وبالتأكيد فإن أبطال الصين الآن من نوعية أخرى غير تلك التي كان يحييها الزعيم، فقد انتهى تماما الشعب المصبوب في قالب أيديولوجي واستهلاكي واحد يسير خلف الزعيم في مسيرته المظفرة لقهر الإمبريالية وإرساء دعائم الاشتراكية



حتى ولو توزع فيها الفقر عدلا بين الناس، وأصبح لدينا شعب اخر ينتج بوحشية، ويستهلك بنهم، ويحتفل بالشراكة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة الأمريكية، ويأخذ من الدنيا الكثير ويعطيها ما هو أكثر من السلع والخدمات، والأهم تتنوع وتتعدد تعبيراته عن نفسه فى كل شىء، ماعدا ربما ما يتعلق بالحكم الذى لايزال الحزب الشيوعى قابضا عليه بقبضة ناعمة ليس فيها شىء من الخشونة الأولى. على أى الأحوال فإن القصة الصينية لم تنته بعد فالشعب الصينى وأبطاله لم يعودوا كما كانوا وراء الزعيم، فهم الآن يتقدمون الصفوف!!



بقلم: د. عبدالمنعم سعيد



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ٨ / ١٩٩٨

الصين ترفض مثول سفيرها امام الكونغرس

بكين - ا ش ا - اعلنت الصين معارضتها لاي تدخل في شؤونها الداخلية يتم تحت ذريعة حقوق الانسان.. كما اكدت رفضها مثول سفيرها لدى واشنطن لي تجاو شنغ امام لجنة فرعية تابعة للكونغرس الاميركي بشان حقوق الانسان في الصين. وصدر بيان لوزارة الخارجية الصينية امس «حول رفض لي تجاوت شنغ حضور جلسة استماع الكونغرس الاميركي».. ووصفت هذه المحاولة بانها تعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية للصين.

وكان لي رفض حضور جلسة الاستماع التي نظمتها اللجنة الفرعية للعمليات الدولية وحقوق الانسان التابعة للجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الاميركي، والتي كانت ستناقش وضع حقوق الانسان في الصين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تانغ غو تشيانغ «الجانب الصيني يرغب في اجراء حوار حول حقوق الانسان على اساس من المساواة والاحترام المتبادل» ولكنه اكد معارضة بلاده «لاي محاولة للتدخل في شؤونها الداخلية بحجة حقوق الانسان».

واضاف المتحدث ان لي تجاو شنغ «لم يوافق على الاطلاق على المثول للشهادة امام اللجنة الفرعية وليس من اللائق ان يمثل السفير كشاهد امام لجنة فرعية للكونغرس طبقا للعرف الدبلوماسي العام».



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠/ ٨/ ١٩٩٨

يعتبرها أرض الأحلام

«جروف» يقود «إينتل» لتأكيد تفوقها في الصين لسنوات طويلة

تواجه شركة إينتل المشاكل في مختلف انحاء العالم تقريبا عدا الصين الكي يعتبر سوقها اسرع اسواق إينتل نموا ولذلك فإن ذهاب اندى جروف رئيس مجلس إدارة إينتل إلى الصين يخلصه من كابوس المشاكل المزعج.. ففي كل الاسواق يتباطأ النمو في مبيعات إينتل من مشغلات الكمبيوتر الشخصي المتناهية الصغر التي تعتبر أهم مصدر لإيرادات هذه الشركة.

أما في الصين فإن سرعة نمو المبيعات مستمرة في الزيادة ولذلك يقول أندى جروف إن الصين كانت دائما أهم بلد في العالم خلال معظم أوقات التاريخ وهي تسترد الآن هذه المكانة المتميزة.. ومن حسن حظ جروف ان تكون اكثر بلاد العالم سكانا هي اسرع أسواق الكمبيوتر الشخصي نموا.. وإذا نجت الصين من آثار الازمة الآسيوية فإن مكاسب إينتل من سوقها ستلطف آلاف المشاكل التي تواجهها تلك الشركة في الاسواق الاخرى.

وربما كان هذا كما تقول مجلة «فورتشن» هو الذي يفسر سر رحلة جروف إلى بكين وشنغهاي في مايو الماضي على راس وفد يضم 25 شخصا كان بينهم صحفي ومصور من «فورتشن» وهي رحلة استغرقت خمسة أيام واستطاع خلالها جروف أن يكسب ود المسئولين الحكوميين في الصين ومديرو عموم 12 شركة صينية كبيرة للكمبيوتر الشخصي إلى جانب مئات من العاملين في مشروعات إينتل الصينية.. وكانوا جميعا سعداء باختيار جروف من جانب مجلة «تايم» باعتباره رجل عام 1997.. وقد أطلق عليه الصينيون خلال هذه الرحلة لقب «أبو الكمبيوتر الشخصي» واخجلوا تواضعه من كثرة الحفاوة حتى أنه صرح في نهاية الزيارة بانه غير معتاد على كل هذا القدر الكبير من الاحترام.

وسر اهتمام الصينيين بجروف إلى هذه الدرجة يرجع إلى اعتقادهم بان رقائق الكمبيوتر التي تنتجها إينتل ضرورية جدا لمستقبل بلدهم، ويقول بريان نيلسون مدير عمليات ميكروسوفت في الصين وهو كوفيج إن القيادة العليا الصينية مؤمنة بان التكنولوجيا ذات أهمية استراتيجية عليا.. وقد التقى جروف مع جيانج زيمين السكرتير العام للحزب الشيوعي الصيني الذي عمل كمهندس كهرباء ووزيرا للصناعات



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢/ ٨ /١٩٩٨

الاليكترونية قبل أن يعتلى هذا المنصب الكبير. والطلب كبير في الصين على منتجات إينتل وقد اشترى الصينيون فى العام الماضي نحو 3 ملايين كمبيوتر شخصى بزيادة 44٪ عما اشتروه عام 1996 وذلك حسب أرقام مكتب البيانات الدولية فى سنغافورة.

وكانت المفارقة أن النمو فى مبيعات الكمبيوتر الشخصى فى السوق الأمريكى لم يتجاوز 19٪ فى العام الماضى بينما هبطت المبيعات فى اليابان بنسبة 2٪ فى نفس العام.. ويتوقع مكتب البيانات الدولية أن ينمو السوق الصيني بمعدل 29٪ سنويا حتى عام 2002 حيث يصل حجم مبيعات الكمبيوتر الشخصى فى الصين فى ذلك العام إلى 11 مليون جهاز.. وحينئذ ستصبح الصين منافسا لليابان على المركز الثانى فى أسواق الكمبيوتر ولا تسبقها سوى الولايات المتحدة.. ويذكر أن سوق الصين كان فى المركز السادس فى العام الماضى.

ويتجه الصينيون بسرعة إلى استخدام الكمبيوتر فى أعمالهم وبيوتهم ويقول اكسياو جيانجو الأستاذ بجامعة بكين والمدير بشركة فاوندر



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/ ٨/ ١٩٩٨

سوفت وير التي تعد من أكبر شركات برامج الكمبيوتر في الصين إن الكمبيوتر الشخصي هو أهم سلعة في الصين حاليا.. فبعد أن اقتنى الناس التليفزيون والغسالة والثلاجة جاء الدور على الكمبيوتر في الاقتناء.. وفي المدن الرئيسية مثل بكين وشنغهاي وجوانجزهو أظهرت الأبحاث أن 10٪ من الأسر تملك أجهزة الكمبيوتر الشخصي.. وكثير منها جرى شراؤه من أجل الأطفال الصغار حتى يتعلموا هذه التكنولوجيا منذ نعومة أظفارهم.

وواضح أن المستهلكين في الصين يشبعون جوعهم إلى الكمبيوتر الشخصي برغم الانخفاض النسبي لدخولهم.. إذا عرفنا كما تقول مجلة «فورتشن» إن في الصين أعلى معدلات الادخار في العالم والتي تصل إلى 40٪ تقريبا وبرغم أن الكمبيوتر قد يكلف الإنسان الصيني نصف دخله في عام إلا أنه يقتنيه.. ويشير استطلاع للرأي أجرته إينتل أن نحو 50 مليون صيني لا يقتنون الكمبيوتر يعتقدون في أهمية هذا الجهاز وضرورة اقتنائه وهذا الرقم يمثل نحو ثلث عدد المشترين المحتملين للكمبيوتر في العالم كله والذي يبلغ 160 مليون شخص. ولعل هذا هو ما يجعل سوق الصين حلم لشركة إينتل حيث تنمو مبيعاتها من المشغلات المتناهية الصغر في هذا السوق وفي بلاد قليلة أخرى أهمها ماليزيا بسرعة فائقة..

وفي الصين توجد معارض في الشوارع لبيع الكمبيوتر ويقبل الناس على الكمبيوتر بنتيوم - 2 الذي تبلغ قوته 400 ميجا هيرتز وسعره نحو 1900 دولار. وتهتم الشركات الصينية بالكمبيوتر الشخصي على نفس المستوى ويقول فيليب يو رئيس عمليات شركة كومباك في الصين إن الكمبيوتر الشخصي سينتشر في شركات الصين أسرع من انتشاره في اليابان وعلى نطاق أوسع.. وفي ذات الوقت لا تتخلف الصين الآن عن ثورة الانترنت.. فهناك مليون صيني لديهم اشتراك في الانترنت ومعظمهم من الشركات ومؤسسات الحكومة ومكاتبها وإن كانوا ممنوعين من الاتصال ببعض المواقع المخصصة للجنس أو السياسة.. وينتظر أن يصل هذا العدد في العام الحالي إلى 1.5 مليون مشترك بزيادة 50٪ على حد تقديرات يلج تيانكسينج رئيس الاتحاد الصيني لصناعة برامج الكمبيوتر.

وإذا كانت الصين مفيدة لشركة إينتل فلا أحد يعرف مدى فائدتها لصناعة الكمبيوتر العالمية عموما.. ولكن جروف أصبح بطلا في الصين لأن رقائق الكمبيوتر التي ينتجها مكنت الشركات الصينية من منافسة الشركات العالمية الكبرى متعددة الجنسيات.

ففي السنوات الأخيرة كانت كومباك تأتي في المركز الأول ثم سبقتها IBM كصاحبة أكبر نصيب في السوق الصيني وذلك حسب بعض أرقام مكتب البيانات الدولي بسنغافورة.. ولكن في عام 1997 تراجعت IBM لصالح شركة ليفند وهي شركة تأسست في بكين عام 1984 وأصبحت الآن في المركز الأول تليها IBM في المركز الثاني ثم هيوليت باكارد وبعدها كومباك ثم شركتين صينيتين أخرتين هما تونترو ثم فاوندر.

ولكن النمو السريع في صناعة الكمبيوتر الشخصي في الصين يخدم إينتل التي تساعد الصناعة الصينية دون تراخ وإلى حد يزعج الشركات الأخرى متعددة الجنسيات في هذه الصناعة.. ولكن مديرو إينتل ينكرون أنهم يبيعون للشركات الصينية بأسعار تفضيلية.. والحقيقة التي تركز عليها مجلة «فورتشن» هي أن الشركات الصينية أسرع تلبية لاحتياجات السوق الصيني.. كما أن الشركات متعددة الجنسيات تواجه العديد من التعقيدات الإدارية في الجمارك والاستيراد مما يجعل شركات الصين تسبقها إلى المستهلك.

وتحاول شركة ديل أن تنافس الشركات الصينية عن طريق إقامة مصنع للتجميع وشبكة للتوزيع والاتصال المباشر بالمستهلك على أرض الصين وأن تستخدم أسلوب العلاقات مع المؤسسات الرسمية كوسيلة لترويج منتجاتها وزيادة مبيعاتها كما تفعل الشركات الصينية.

ولكن إذا كان هناك خوف على إينتل فإنه سيأتي من الشركات الصينية التي تحاول منذ عامين صناعة المشغلات المتناهية الصغر المستخدمة في صناعة الكمبيوتر وإن كان جروف لا يشعر بالخطر لأن الصين ستظل متخلفة عن منتجات شركته بجيلين على الأقل، ومع ذلك فإن جروف يرى أن السوق الصيني سريع النمو يفتح الباب لاحتمالات واسعة أمام تطور صناعة الكمبيوتر في العالم كله.



المصدر : الحـيـاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢/٨/١٩٩٧

انتاج الصين من الالومنيوم يرتفع ١٥,٤ في المئة في ٧ أشهر

● بكين - رويترز - نقلت صحيفة «فيوتشرز هيرالد» أمس الاربعاء عن مكتب الاحصاء الحكومي ان الصين انتجت ١,٣٢٢ مليون طن من الألومنيوم في الأشهر السبعة الأولى من ١٩٩٨، بزيادة ١٥,٤ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وقالت الصحيفة ان انتاج الصين من الألومنيوم في تموز (يوليو) الماضي وحده بلغ ١٩٦٤٠٠ طن، بزيادة ١١,٧ في المئة عن الشهر نفسه من ١٩٩٧. واضافت ان حجم منتجات الالومنيوم بلغ ٧٢٤٦٠٠ طن في الفترة بين كانون الثاني (يناير) ونهاية تموز (يوليو)، بزيادة ٥,٨ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي. وبلغ حجم الانتاج في شهر تموز وحده ١٠٩٥٠٠ طن، بزيادة ١٣,٩ في المئة عن الشهر نفسه من العام الماضي. وبلغ انتاج الصين من الالومينا ١,٩١٦ مليون طن في الأشهر السبعة الأولى من السنة، بزيادة ١١,٤ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي. وبلغ حجم الانتاج في شهر تموز وحده ٢٨٨٤٠٠ طن، بزيادة ١٦,٨ في المئة.



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٨/١٩٩٨

«الصين لو انهارت..»

وكالة «موديز» الأميركية التي توزع العلامات على المؤسسات المصرفية عبر العالم، أعلنت وضع تسعة مصارف صينية تحت الرقابة السلبية، أي أنها وجهت نصيحة إلى مستثمري العالم أجمع بالحذر الشديد من إقراض هذه المؤسسات أو الاستثمار فيها.

وفي وضع طبيعي، ومنطقة عادية، لكان الموضوع مر مرور الكرام، وبقي في دائرة «نقاش الخبراء» كما يقال، لكن ذلك يحدث في وضع بركاني ومنطقة تمر بأصعب أزمة مالية واقتصادية وتهدد بجر اقتصادات العالم قاطبة معها في دوامة الانحسار.

فتوزيع العلامات السلبية لمن يتذكر لمصارف اليابان وكوريا وماليزيا وتايلاند وغيرها، كان الشرارة التي فجرت، منذ عام تماما صاعق الأزمة وأدخلت شرق آسيا في حلقة مفرغة تجري كالتالي:

وكالات التصنيف تعرب عن قلقها، مما يدفع المستثمرين إلى الامتناع عن الإقراض إلى المصارف أو -ما هو أسوأ- سحب أموالهم منها، الأمر الذي يدفع المصارف إلى الامتناع عن الإقراض إلى الشركات المحلية أو -ماهو أسوأ وأسوأ- الضغط عليها لسداد المستحقات.

عند هذا الحد تبدأ الشركات الأضعف بالإفلاس وتبقى الأفضل على قيد الحياة. لكنها تفقد، بإفلاس الأولى والمعتاشين منها، مصدرا رئيسيا للطلب، فينكمش الطلب الاستهلاكي في الاقتصاد برمته، وتدخل البلاد في أزمة، من آثارها ارتفاع الفوائد وتراجع قيمة العملة الوطنية مما يزيد من حجم الديون المشكوك بتحصيلها في محافظ المصارف الجيدة والسيئة، ويزيد من سلبية تصنيفها في وكالات مثل «موديز» فتنطلق الحلقة المفرغة مجددا إلى ما لانهاية.

يكفي فقط لمعرفة حجم النتيجة لمثل هذه الدوامة الابتلاعية، أن الديون المشكوك بتحصيلها في الدول الثلاث الأكثر تضررا من الأزمة «أندونيسيا وكوريا وتايلاند» بات إجمالها يفوق ٦٠٠ مليار دولار أي ما يمثل ٥٠ إلى ٩٠ بالمائة من إجمالي الناتج المحلي لكل من هذه الدول.

ومشكلة الصين هي أنها غير قادرة على الهروب من الباب الخلفي المتمثل في خفض سعر صرف العملة لتنفيس بالون الديون العديمة، مثل باقي الدول، فالمنطقة الصينية، أي تلك المتعلقة بها مباشرة وتضم هونغ كونغ وتايوان وسنغافورة هي واحة الثبات الوحيدة في العاصفة التي تجتاح المنطقة.

وإذا ما قررت بكين خفض قيمة عملتها -اليوان- ستنهار اقتصادات المنطقة الصينية، الواحد تلو الآخر، وتزيد من خطر انتشار الآفة الآسيوية إلى سائر العالم.

وإضافة إلى ذلك، فإن زيادة الصادرات التي تنجم عادة عن خفض قيمة العملة الوطنية «عملة الكلفة مقابل عملة البيع» لاتنطبق على الصين التي مازالت نسبة كبيرة من صادراتها تعتمد على أجزاء مستوردة أي مسعرة بالدولار الأميركي.

وأخيرا فإن صندوق النقد الدولي، وهو تعاونية إنقاذ الدول من الإفلاس قد وزع ما يفوق ٢٠٠ مليار دولار «آخرها ٢٢ مليارا لروسيا» منذ اندلاع الأزمة الآسيوية، وستبدو خزائنه خاوية إلى ما بعد الخواء لو سقط العملاق الأصفر بمليار ساكنيه.

في وقت غير بعيد كان المثال السياسي الرائع يقول «الصين لو استفاقت» لكن الأصح اليوم يبدو سؤال «الصين لو انهارت» وجوابه في إرادات سياسية معقدة لا يعرفها إلا من يعرف الإستراتيجية الأميركية الحقيقية على شطرنج العالم.

هاني حمود



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــــاة

التاريخ : ١٤/ ٨/ ١٩٩٨

الفيضانات تهدد اكبر حقل نفطي في الصين

الفيضانات اجتاحت قطاع التنمية الاقتصادية في مقاطعة جيوجانغ في الصين. (أ ف ب)

▫ بكين - رويترز - قالت وكالة انباء شينخوا امس ان السلطات في مدينة داكينغ في شمال شرقي اقليم هيلونغجيانغ تتخذ اجراءات طوارئ لحماية حقل داكينغ اكبر الحقول النفطية في الصين من خطر مياه الفيضانات.

واضافت الوكالة ان منسوب المياه في نهر نينجيانغ القريب من المدينة اخذ في التزايد بشكل مستمر.

وحشدت المدينة نحو ٤٠ الف شخص بينهم ثلاثة آلاف عامل نفطي للمساعدة على تعزيز ضفتي النهر باستخدام أكثر من مليونين من أكياس الرمل و٢٠ طناً من الأسلاك المعدنية. ولم تذكر الوكالة تفاصيل اخرى.

وينتج حقل داكينغ اكثر من ٥٠ مليون طن من النفط الخام في السنة تشكل اكثر من ثلث اجمالي انتاج البلاد.

١٣٤٦ م



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ /٨ /١٩٩٨

"الشيوعي" يحذر محازبيه من التقاعس عن المشاركة في الإغاثة

استنفار في الصين والفيضانات تهدد مدناً مهمة

■ بكين - ا ف ب - بدا امس الخميس ان كارثة الفيضانات تتجه نحو التفاقم في جميع انحاء الصين حيث وضعت مدينة هاربن الضخمة شمال شرقي البلاد ومنطقة اخرى على الحدود مع روسيا في حال استنفار قصوى في وقت تفقد الرئيس الصيني جيانغ زيمين المناطق المنكوبة بفيضانات نهر يانغتسي.

وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان الرئيس توجه الى هوباي (وسط) لتفقد اجراءات مكافحة الفيضانات في المقاطعة الاكثر تضرراً خلال الاسابيع الاخيرة، وتهددها الفيضانات مرة اخرى. وصمدت السواتر الجانبية على نهر بيشانغ امام موجة مرتفعة من المياه على الرغم من ان منسوب المياه بلغ ٦٢٨٠٠ متر مكعب في الثانية وهو رقم قياسي منذ بدء الفيضانات التي تعتبر اخطر ما شهدته البلاد منذ ١٩٥٤ عندما قتل ٣٣ الف شخص.

ولم يقنع هذا الكم الهائل من المياه السلطات الصينية بنسف السواتر التي تحمي المنطقة من طوفان جينغجيانغ، ويبدو انها لن تلجأ الى ذلك سوى كتدبير اخير لحماية المدن عبر تخفيف منسوب المياه في مجرى النهر.

وبقي مستوى المياه في نهر يانغتسي ادنى بعشرين سنتيمتراً عن مستوى ٤٥ متراً الذي يعتبر مبرراً لنسف السواتر. وتم اخلاء منطقة جينغيانغ التي يبلغ عدد سكانها نصف مليون نسمة، جزئياً تحسباً لاحتمال تعرضها للفيضان. ويتوقع ان تصل ذروة منسوب المياه عصر اليوم الجمعة الى ووهان المدينة الضخمة التي يقطنها سبعة ملايين نسمة والتي تعتبر من المراكز الرئيسية للاقتصاد والاتصالات في وسط البلاد.

وحذرت وكالة الصين الجديدة من ان موجة جديدة مرتفعة من المياه تتكون في المجرى الاعلى لنهر يانغتسي.

وفي شمال شرقي البلاد، وضعت مدينة هربين (تسعة ملايين نسمة) في حال استنفار بعد ان تجاوز مستوى المياه في النهر خط الانذار بعشرين سنتيمتراً.

وفي منغوليا الداخلية التي تتمتع بحكم ذاتي وهي منطقة جافة جداً في العادة، اصبح عدد المشردين ٤١٠ الاف شخص منذ السبت الماضي وتحاصر المياه ١١٣ الفاً آخرين. وسجلت اصابات بالكوليرا والتيفوئيد للمرة الاولى منذ بدء الفيضانات حسب الصحافة الرسمية.

واقفل فرع لخط القطار العابر لسيبيريا يمر في شمال الصين منذ مطلع الشهر الجاري. وعلى الجانب الآخر من الحدود، اعلنت حال الطوارئ ايضاً في منطقة تشيتا الروسية حيث دمرت المياه حوالى اربعة الاف مسكن.

واشارت اخر حصيلة رسمية نشرت الخميس الماضي الى ان عدد ضحايا الفيضانات بلغ الفي قتيل في كافة انحاء الصين.

وتلقت المحاكم الاوامر بممارسة اقصى الشدة ضد اعمال التخريب والسرقة والنهب التي ترتكب في ظل الفوضى مما يعبر عن اهتمام السلطات بعد تزايد الاستياء لدى السكان المنكوبين.

ووجه الحزب الشيوعي تحذيراً الى «الجبناء» و«الفاسدين» من كوادره الذين «لم يكونوا على مستوى ما تقتضيه الظروف». واعلن انه بدأ معاقبة الذين يرفضون تنفيذ اوامر مكافحة الفيضانات.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٨/١٤

الصين تفكر الآن .. بعقلية مختلفة
رؤية جديدة للدفاع .. بعد الحرب الباردة

صدر مؤخراً في الصين اول كتاب ابيض عن السياسة الدفاعية لبكين يحمل عنوان «مفهوم جديد للأمن الدولي» ويحتوي الكتاب الذي أصدره مكتب الإعلام بمجلس الوزراء على ستة اجزاء هي وضع الأمن الدولي وسياسة الدفاع القومي وبناء الدفاع الوطني والتعاون الأمني الدولي والحد من الأسلحة ونزع السلاح.

وفي الوقت الذي يتضمن فيه الكتاب مفهوماً جديداً حول الأمن الدولي اكد على حتمية التخلي عن عقلية الحرب الباردة في السعي لإحلال سلام دائم في العالم. ويشير الكتاب إلى انه ينبغي ان يستند الأمن إلى الثقة المتبادلة والمصالح المشتركة بين كافة دول العالم التي يتعين عليها دعم الثقة عن طريق الحوار والسعي ليعم الأمن عن طريق التعاون واحترام سيادة كل منها للأخرى وحل النزاعات من خلال الوسائل السلمية والكفاح من أجل تحقيق التنمية المشتركة.

المبادىء

وتؤكد الصين في الكتاب على اعتقادها بانه يجب اقامة العلاقات فيما بين الدول على اساس المبادىء الخمسة للتعايش السلمي والاحترام المتبادل لسيادة واستقلال ووحدة الاراضي وعدم العدوان او التدخل في الشئون الداخلية للدول الأخرى وعلى أساس المساواة والمنفعة المتبادلة واعتبرتها الأسس السياسية وروح الأمن العالمي والاقليمي وأشار الكتاب إلى حق كل دولة في اختيار نظامها الاجتماعي واستراتيجيتها في التنمية وطريق حياتها ولاينبغي لأي دولة التدخل في الشئون الداخلية للدول الأخرى باي طريقة او ذريعة والا تلجأ للتهديد أو العدوان العسكري.

وفي المجال الاقتصادي ذكر الكتاب الأبيض انه يتعين على كافة الدول تعزيز وزيادة حجم التعاون القائم على المنفعة المتبادلة والانفتاح على بعضها البعض وازالة كافة أنواع سياسات التمييز وعدم المساواة في العلاقات الاقتصادية والتجارية والخفض التدريجي للفوارق التنموية بين الدول والسعي لتحقيق الرخاء العام والمشترك مما يشكل أساساً اقتصادياً للأمن العالمي والاقليمي.

الادارة لاتكفي

يضيف الكتاب أن الاحتفاظ بنظام اقتصادي وتجاري ومالي عادي ومستقر يتطلب ليس مجرد نظام ادارة اقتصادية شاملة بل ايضاً نظاماً سليماً وثابتاً للعمليات الاقتصادية كما يتطلب تدعيم وتعزيز الاتصالات الاقتصادية الاقليمية والدولية حتى يمكن المشاركة في تهيئة مناخ اقتصادي خارجي مستقر.

ويطالب الكتاب الصيني كافة دول العالم بتدعيم التفاهم المشترك والثقة المتبادلة عن طريق الحوار والتعاون والسعي لتسوية الخلافات والنزاعات بين الدول بالوسائل السلمية وأن تلك هي الوسائل الواقعية لضمان السلام، والأمن ويوضح الكتاب أن الأمن قضية مشتركة وان الأمن والحوارات والتعاون ينبغي أن تستهدف تدعيم الثقة وليس اثارة المواجهات ولاتوجيه العدوان ضد دولة ثالثة او انتهاك المصالح الامنية لأي دولة أخرى.

استراتيجية

وتضمن الكتاب الأبيض استراتيجية امنية صينية لمنطقة اسيا والمطلة على المحيط الهادى تستند على ثلاثة اهداف..

اولاً : استقرار ورخاء الصين نفسها..

ثانياً : السلام والاستقرار في المنطقة المحيطة بها.

ثالثاً : إجراء حوار وتعاون مع كافة الدول في منطقة اسيا والدول المطلة على المحيط الهادى.

واكد الكتاب ان الصين تكرس جهودها على تعزيز معاملة متساوية وتعاون ودي مع الدول الأخرى وتعلق أهمية كبرى على تنمية علاقات صحية ومستقرة مع كافة الدول وجميع القوى الرئيسية في المنطقة وتصر على معالجة وتسوية النزاعات بين الدول بالطرق السلمية. وكانت الصين قد أصدرت كتاباً أبيض في عام ١٩٩٥ بعنوان «الصين.. الحد من الأسلحة ونزع السلاح» الذي تناول جهود الصين ومدى التقدم الذي احرزته في مجال الحد من الأسلحة ونزع السلاح بينما يتناول الكتاب الجديد المزيد من الايضاح للاستراتيجية الدفاعية الصينية.



اتجاهات اقتصادية

الصين تشدد قواعد إدراج الشركات في البورصة

● شنغهاي - رويترز - ذكرت صحيفة «بيزنيس نيوز» امس أن الصين شددت القواعد الخاصة بإعادة هيكلة الشركات والادراج في سوق الاوراق المالية في محاولة للنهوض بمستوى الشركات المدرجة في البورصة. وقالت الصحيفة ان اللجنة المنظمة لمعاملات الاوراق المالية ستطالب الشركات التي ستخضع لاعادة هيكلة بالعمل وفق القواعد الجديدة قبل تسجيل اسمها في البورصة.

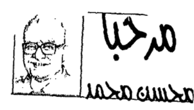
ولم تذكر الصحيفة طول الفترة التي يتعين ان تعمل خلالها الشركة قبل التسجيل في البورصة لكنها قالت ان اللجنة المنظمة للمعاملات ابلغت المسؤولين في قطاع الاوراق المالية بالقواعد الجديدة.

ويتعين على الشركات الصينية ادارة عمليات رابحة لثلاثة اعوام قبل تسجيلها في البورصة.

المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ١٦/٨/١٩٩٨



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



4 ملايين عاطل هو الرقم المتوقع الاستغناء عنه من موظفي الحكومة الصينية بعد اعادة تنظيم الهياكل الحكومية. اما الرقم المتوقع للعاطلين فسيصل إلى 45 مليونا عندما يتم تنظيم القطاع العام واصلاح الشركات الحكومية.

وهذه بعض سمات التغيير القادم في الصين والتي تقف الآن على عتباته.

وحتى تمهد الحكومة والحزب لهذه التطورات فإن رئيس الوزراء جيانج زيمين بدأ يحشد حوله مجموعة جديدة من المستشارين.

احد هؤلاء - وانج هوننج - استاذ العلوم السياسية في جامعة نيودان في شنغهاي الذي عين نائبا لمدير ادارة الابحاث السياسية ويتبع سكرتارية الحزب الشيوعي مباشرة.

والثاني - باي جانج - نائب مدير معهد العلوم السياسية الذي طلب اليه اعداد تقرير عن النظم الرئاسية في العالم.

اما الباقون فهم يشكلون النخبة الاساسية في اكاديمية العلوم الاجتماعية الذين يقومون بدراسة العلاقة بين الحكومة والحزب الشيوعي. ومعروف ان لكل منهما جيشاً من الموظفين يبدأ من المستويات الصغرى حتى القمة وعملها يسير في خطين متوازيين.

والحزب هو الذي يتخذ القرارات الكبرى المهمة ويختار الاشخاص المناسبين للمناصب اما الحكومة فتطبق القرارات.

وتدرس الاكاديمية ايضا النظم الديمقراطية في مختلف الدول ونتائجها.

وقد اعدت - ليوجي - نائبة رئيس الاكاديمية دراسة عنوانها «مطبات تحديث الصين».

قالت في هذه الدراسة ان معظم الذين جمعوا ثروات في الصين منذ عام 92 هم الذين استغلوا مناصبهم والامتيازات الممنوحة لهم واستطاعوا شراء العقارات باسعار مخفضة.

وليس هذا هو البحث الوحيد الذي ينتقد ما جرى في الصين في السنوات الاخيرة.

هناك بحث آخر عنوانه وداعا للعالم المثالي.. يقول كاتبه الاستاذ الجامعي انه بدون الحرية وحقوق الانسان وبدون تحجيم دور الحكومة فإن اقتصاديات السوق ستظل مجرد حلم.

وفي البحث ان الاشتراكية فشلت في العالم كله.

ومثل هذه الابحاث، وغيرها كانت تناقش سرا، وداخل الحزب الشيوعي. وكل فكرة كانت تستغلها القيادات للاطاحة بخصومها.

الا ان كل هذا يناقش علنا. وتطبع الدراسات في كتب تطرح في المكتبات بموافقة الحكومة والحزب مما يدل على ان الزعامة تريد حوارا واسع النطاق حول مستقبل الصين.

والسؤال هو:

- هل الصين مقبلة على تغيير في نظامها السياسي؟

والجواب انها تتجه إلى الديمقراطية، اما متى يتحقق ذلك فربما في الجيل القادم، وهو الجيل الرابع من الزعامة الصينية منذ الثورة الشيوعية وربما في الجيل الخامس او السادس اما الاصلاح الاقتصادي فقد بدأ والارجح انه سينطلق ويستمر!.

المصدر : الحيـــاة
التاريخ : ١٨/٨/١٩٩٨
المدى للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصين : استنفار لحماية أكبر حقول النفط من الفيضانات

■ بكين، سيول، أديس أبابا - رويترز، أ ف ب - ذكرت وسائل الاعلام الصينية ان عشرات الآلاف من الجنود دخلوا في سباق مع الزمن امس الاثنين لوضع سواتر ترابية لحماية اكبر حقل نفطي في البلاد والمدينة المجاورة له من مياه الفيضانات الجارفة.

وأبدى مسؤولون خشيتهم من فيضان مياه احد الخزانات واجتياحها حقل داكينغ النفطي، شمال شرقي البلاد، الذي يستخرج منه نصف الانتاج المحلي من النفط. وقال مسؤول في الحقل النفطي ان منسوب المياه في الخزان تجاوز الحد الذي ينذر بالخطر وأن المسافة بين مستوى المياه وقمة أحد السدود بالمنطقة انحسرت الى أمتار معدودة.

وكافح الجنود ومتطوعون مدنيون لاقامة سواتر ترابية لحماية مدينة داكينج وسكانها البالغ عددهم ٢,٤ مليون نسمة. ونقلت صحيفة «تشاينا دايلي» عن الكابتن وانغ يانغ الضابط المسؤول عن اقامة الحاجز انها مسألة «حياة أو موت» بالنسبة للمدينة. وفي الوقت نفسه، ما زال منسوب المياه آخذاً في الارتفاع في نهر يانغتسي وسط الصين، الأمر الذي أثار من جديد فكرة تفجير مزيد من السدود الثانوية لحماية مدينة ووهان الصناعية.

ولا تبدو نهاية للأزمة في الأفق اذ يتوقع مسؤولو الارصاد الجوية هطول امطار غزيرة على كثير من المناطق المتضررة بالصين على مدى الساعات الـ ٢٤ المقبلة. وأشارت احصاءات رسمية الى أن أسوأ فيضانات على امتداد نهر يانغتسي منذ عام ١٩٥٤، تسببت في مقتل أكثر من ٢٠٠٠ شخص والحاق أضرار بنحو ٢٤٠ مليون نسمة. وقدرت قيمة الاضرار بنحو ٢٤ بليون دولار.

فيضانات في كوريا

الى ذلك، قال مسؤولون في كوريا الجنوبية ان عدد القتلى في الفيضانات والانهيارات الأرضية التي تجتاح البلاد، ارتفع الى ٢٧٣ قتيلاً كما اصبح ٦٥ في عداد المفقودين ويخشى موتهم. وأوضحت أحدث احصاءات رسمية ان الفيضانات ارغمت نحو ١٦ ألف شخص على الهجرة من منازلهم كما الحقت بهم أضراراً مادية حجمها ٨٦٨ مليون دولار.

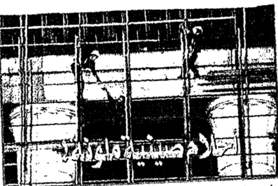
وقال مسؤول في هيئة الأرصاد الجوية ان «هناك اشارات الى أن الأمطار تخف ولكن يستحيل معرفة متى ستتوقف تماماً».

... وفي اثيوبيا

وفي أديس أبابا، نقلت صحيفة «اثيوبيان هيرالد» الحكومية ان فيضان مياه نهر بارو في منطقة غامبيلا (غرب البلاد)، أدى الى تهجير ٦٦٠٠٠ شخص. وكانت الأمطار الغزيرة التي هطلت منذ أكثر من اسبوع، الحقت أضراراً بالحقول على امتداد أكثر من ٣٢٠٠ هكتار.

واشارت الصحيفة الى ان الفيضانات أدت ايضاً الى انتشار وباء الملاريا الذي أسفر عن وفاة عدد من سكان القرى.





خرجت الصين من الأزمة المالية الآسيوية بأقل الخسائر: ٢٪ انخفاضا فى معدل النمو وبضعة ملايين عاطل. وكان معدل نمو الاقتصاد الصينى قد زاد على ٨٪ سنويا سنوات متصلة، بما أوحى بأن الصين (١٢٠٠ مليون نسمة) تنطلق بسرعة نحو مركز «القوة العظمى الثانية» فى القرن المقبل، بعد الولايات المتحدة صاحبة أضخم اقتصاد وأقوى قوة عسكرية فى العالم.

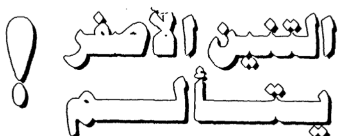
وعلى الرغم من أعراض الأزمة الآسيوية، فمازال الصينيون يحلمون، ومازالت أحلامهم ملونة. فالقوة الاقتصادية الثانية فى العالم (اليابان) تواصل التقهقر، والقوة العسكرية الثانية فى العالم (روسيا) تواصل الانهيار.

وانتظارا لليوم الموعود تجرى هذه التجديدات الشاملة فى «قاعة الشعب الكبرى».. مقر استقبال قادة العالم.. فى بكين. وسوف يتصل هذا العمل ـ الذى بدأ منذ فترة ـ إلى مطلع العام المقبل، أى قبل حلول القرن الجديد بشهور.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢/٨/١٩٩٨



التنين الأصفر يتألم!

الصينيون يتهمون واشنطن وطوكيو بالتآمر لإضعاف اقتصادهم!

إعداد: عبد الهادى أبو طالب

التنين الصينى ينظر بقلق شديد هذه الأيام الى تطورات الوضع داخل منطقة جنوب شرق آسيا واليابان.

الصينيون يرون أن هذه التطورات تهدف الى إضعافهم ووصل الحد الى توجيه الاتهامات لليابانيين والأمريكيين بالتآمر لإضعاف اقتصادهم على المنافسة.. والصين تقول ان استمرار انخفاض قيمة الين اليابانى سيؤدى الى خلق نزاعات كبيرة بين السلع الصينية واليابانية فى الأسواق الخارجية، هذا فضلاً عن تقويض اقتصادها المحلى. وقد أثر الركود الذى أصاب الاقتصاد اليابانى عقب الأزمة التى شهدتها الأسواق الآسيوية على حجم الاستثمارات الصناعية الواردة الى الصين والتى بدورها يزداد شعورها بالاستياء نتيجة لعدم قدرة اليابان على انتشال نفسها من هذا الركود.

وفى تقرير لها من العاصمة الصينية بكين قالت وكالة أنباء كيودو ان المراقبين والمحللين الصينيين يعبرون عن شكوكهم فى أن هذا الوضع ناشئ عن تواطؤ بين اليابان والولايات المتحدة لتجنب الخطوات الحاسمة التى من شأنها تعزيز قوة الين.

وكانت الصين قد تعرضت لضغوط كبيرة للدفاع عن عملتها (اليوان) وذلك من أجل استقرار الاقتصاد الآسيوى ككل وعلى حساب اقتصادها.

يقول زهو جيان الباحث بمعهد الشئون الاقتصادية والسياسية بالأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية انه بالرغم من أن الاقتصاد الصينى محدود نسبيا بالمقارنة مع الدول الصناعية الرئيسية فإن مساهمتها فى دعم استقرار المنطقة كبيرة للغاية، ويضيف انه يتعين على الولايات المتحدة واليابان وهما أكبر قوتين اقتصاديتين فى العالم ان تتحملا قدرا أكبر من المسئولية وأن تتعاونا من أجل التدخل فى عملية انخفاض قيمة الين لجعله أكثر استقرارا ومنعه من الهبوط بصورة أكبر.

وبالرغم من أن طوكيو وواشنطن قامتا بمبادرة فى يونيو الماضى وتدخلتا فى السوق لتعويم الين، فإن الباحث يقول انهما تغاضيتا عن انخفاض قيمة الين لأن تراجع سعره يفيد كليهما، ويشير الى ان الولايات المتحدة تريد دولارا قويا نسبيا لكبح جماح التضخم المحلى كما ان اليابان تعتبر ان انخفاض الين كان هو السبب الرئيسى وراء الفائض التجارى الذى لولاه لكان الأداء الاقتصادى قد تدهور.

ويشير محللون اخرون الى ان صادرات الصين ستواجه ظروفا صعبة خلال النصف الثانى من العام الحالى نتيجة لتدهور المناخ التجارى العالمى بسبب المتاعب الاقتصادية اليابانية ومن شأن ذلك أن تزيد الضغوط على اليوان.

وقد قللت الصين من أهمية الصادرات كعامل مساهم فى تحقيق النمو الاقتصادى للبلاد خلال عام ١٩٩٨ لتعلق آمالها بدلا من ذلك على توسيع الطلب المحلى، ويرى الخبراء الصينيون ان الانخفاض الأخير لقيمة الين وجه ضربة جديدة للقطاع التجارى فى الصين حيث يمكن ان يستنفد جزءا من منجزات البلاد فى تنشيط الطلب المحلى.

ويقول زهاو جينينج الباحث بمركز أبحاث التنمية بمجلس الدولة فى بكين ان اليابان كانت مشتريا أساسيا لمنتجات الدول الآسيوية كما كانت ثانى أكبر مشتر دولى للصادرات الصينية إلا انه مع انخفاض قيمة الين فإنها لن تكتفى بشراء كميات أقل من الدول الآسيوية لكنها ستتنافس مع هذه الدول فى أسواق معينة مثل الولايات المتحدة، وقد ساعد انخفاض قيمة الين الشركات اليابانية فى استئناف تصدير بعض المنتجات مثل الصلب والتى كانت تحتل فى السابق مرتبة أدنى فى التجارة الدولية فى ظل عملة محلية قوية وسيؤدى هذا الى زيادة المنافسة بين الصين واليابان فى بعض القطاعات التى لم تشهد تنافسا بينهما فى السابق.

ومع تزايد النمو الاقتصادى للصين يتوقع خبراء دوليون منذ فترة طويلة حتمية حدوث صدام تجارى كبير مع اليابان حيث تناضل الوقتان الآسيويتان من أجل تحقيق الهيمنة.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/٨/١٩٩٨

وقد هبط معدل نمو الصادرات الصينية خلال الفترة ما بين شهرى يناير يونيو من هذا العام مقارنة بالعام الماضى حيث وصل الى ٧,٦٪. ومن شأن هذا الوضع المتدهور ان يجعل من الصعوبة بمكان على الصين ان تحقق هدفها المتمثل فى تحقيق نمو قدره ١٠٪ فى الصادرات خلال هذا العام وهو الأمر الذى سيكون له تأثير على الهدف التنموى الكلى للحكومة والذى حددته الحكومة بـ ٨٪ للعام الحالى.

ومن المتوقع أن يؤدى فشل الحكومة فى تحقيق ذلك الى حدوث نتائج سلبية حيث ان حالة البلبلة الاقتصادية ادت الى تعثر خطط الحكومة للتخلى عن نظام الإسكان الحكومى المدعوم وإقامة سوق للإسكان التجارى، حيث أصيب كثير من المشترين المحتملين بحالة من الفزع منعتهم من الإقدام على هذه الصفقة.

وفيما يتعلق بالتعاون الاقتصادى الصينى اليابانى، فإن بعض المحللين يخشون حدوث ضرر كبير بسبب هذه الأزمة التى لم تكن فى الحسبان. ويشير جيانج ياتشون مدير قسم الدراسات الآسيوية والباسفيكية بالمعهد الصينى للدراسات الدولية الى ان التعاون التجارى والاقتصادى الصينى اليابانى يعانى من الركود عامى ١٩٩٥ و١٩٩٦ قبل ان يتحسن فى العام الماضى عندما بلغ حجم التجارة الثنائية ٦١ مليار دولار تتمتع الصين فيها بفائض بسيط.

وكانت اليابان التى تعد اكبر شريك تجارى للصين قد تجاوزت الولايات المتحدة وأصبحت أكبر مصدر للاستثمارات الأجنبية المباشرة.

ويشير جيانج الى ان استمرار الركود فى اليابان سوف يسفر حتما عن حدوث انتكاسة خطيرة فى هذين القطاعين وهو الأمر الذى يبدو ماثلا للعيان بالفعل.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/٨/١٩٩٨

فيضانات الصين تغرق العملة المحلية وتهدد باندلاع أزمة نقدية عالمية

الوسط تغرق الصين تحت فيضانات الأمطار، وروسيا تحت طلبات الدولار، واليابان تحت هموم الين، والولايات المتحدة تحت مسؤوليتها العالمية، وتغرق الأسواق المالية في طوفان المخاوف. وإذا كانت الأزمة الآسيوية قد اندلعت قبل سنة ونيف، لأسباب لها علاقة بالاختلالات الهيكلية في تلك البلدان وبهجمات المضاربين، فإن الأزمة الجديدة التي تهدد بالاندلاع ذات صلة وثيقة بهطول الأمطار!

منذ أسابيع والصين تعيش كارثة بيئية كبرى، إذ لم يتوقف المطر لحظة واحدة عن الهطول فوق مناطق شاسعة. وأدى ذلك الى مقتل الآلاف وتشريد مئات الآلاف، وتدمير عدد كبير من المنازل والمنشآت. وأضحت عشرات ملايين الهكتارات من الأرض الزراعية مغمورة، وتضرر ما لا يقل عن ٢٥٠ مليون نسمة! وفوق ذلك فإن ثمة مدنا مهددة تماما، وهناك أنهار يمكن لها ان تجرف مناطق سكنية، وثمة سدود قد تنهار، مع ما يعنيه ذلك من مضاعفة حجم الكارثة.

تشير التقديرات الى ان الفيضانات ستخفض نسبة النمو. وقد راجع المسؤولون في بكين هذه النسبة بغية تخفيضها الى ما بين ٦ و٨ في المئة، وها هم مضطرون الى ذلك مرة ثانية في غضون عام. قد يقول قائل انها تبقى، على رغم ذلك، مقبولة، بل شديدة الارتفاع، مقارنة بالأرقام المتواضعة في أوروبا، وبالركود في اليابان، والنمو السلبي في معظم البلدان التي تعرف بـ "النمور الاسيوية".

غير أن هذا لا يغير من أن ثمة مشكلة تبدأ بأمطار وتنتهي انهيارا شاملا في الأسواق النقدية. لماذا؟ لقد اطلقت بكين قبل حوالي عام برنامجا شاملا للاصلاح الاقتصادي، يرمي الى التخفف من اعباء قطاع عام مكلف وغير منتج، وتمكين القطاع الخاص، وان كان يخضع لرقابة الدولة من القيام بدوره كاملا.

باريس – مروان الخطيب

ويشبه الاصلاح الصيني برامج الاصلاح الأخرى، إذ انه يرمي عمالا ومزارعين في الشارع. وفي هذه الحال نستطيع الكلام عن ملايين بسهولة. وعلى هذا الأساس فإن نسبة النمو يجب أن تكون مرتفعة جداً حتى يستطيع الاقتصاد استيعاب هؤلاء، واذا لم يحصل ذلك تكون بكين أمام خيارين أحلاهما مر. إما اللعب بنار الغليان الاجتماعي الذي قد ينتهي بتمرد من سكان الداخل ضد المدن الساحلية، واما اللعب بنار السعر الثابت للعملة الوطنية (اليوان). ولذلك فإن هناك من يعتقد بأن "السلطة الشيوعية" ستقدم على الخيار الثاني في حال اضطرت الى اتخاذ قرار.

ومنذ أشهر والعالم يصفق باعجاب لثبات العملة الصينية في وجه الاعصار الذي ضرب العملات الآسيوية كلها. صحيح ان عدم قابليتها للصرف السهل يساعد على ذلك، ولكن ما لا شك فيه أن قرارا سياسيا يدعم ذلك. وقد ادى ذلك الى خسارة الصين لعدد من أسواقها الخارجية التي اضحت مفتوحة اكثر امام بضائع أسيوية أرخص ثمنا، بل امام بضائع يابانية يتراجع سعرها بتراجع سعر الين. وبما ان التجارة الخارجية هي أساس الاقتصاد الصيني فإن انخفاض وارداتها يهدد البنيان كله. وقد جاءت الفيضانات لتعزز هذا الاتجاه ولتفتح الباب أمام احتمال اللجوء الى الحل السهل. وهكذا تعرض اليوان الى مضاربة، وتدخل المصرف المركزي لتثبيت الأسعار من غير أن يلغي احتمال ان تجرف السيول هذا التثبيت. اذا حصل ذلك فإنه سيطلق دورة جديدة من انخفاض أسعار العملات الآسيوية، وبما ان اليابان تحت الاحصار حاليا، وبما ان حكومتها الجديدة عاجزة عن انعاش الاقتصاد، فهي معرضة لأن تدخل في دوامة التراجع العنيف. ومتى تذكر المرء ان اليابان تعني الاقتصاد الثاني في الكرة الأرضية، ادرك ان احتمالات الأزمة العالمية باتت أكثر حضورا.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٨/١٩٩٨

لقد تركت ازمة صيف ١٩٩٧، آثارها على الأسواق الناشئة كلها، واخطات الهيئات النقدية الدولية في اعتبار ما جرى مجرد مشكلة عابرة، فهذه الأسواق لم تخرج من عنق الزجاجة حتى الآن، حتى لا نقول، ان بعضها، كما في روسيا مثلا، يزداد اختناقا. لقد شهدت الأيام الأخيرة نذيري شؤم في ما يخص روسيا: إقدام الحكومة

على التدخل الموقت لمنع تحويل الروبل الى دولار، وهو "اعتداء" على الأفكار الاقتصادية التي تدعي تبنيها. ومن شان ذلك اشاعة الذعر لدى المستثمرين لمجرد الشعور بأن اموالهم، الموظفة في الاقتصاد المحلي بالروبل، باتت رهينة. العلامة

السيئة الثانية: التصريحات التي أدلى بها جورج سوروس معتبراً ان الروبل فوق قيمته الفعلية وانه يحتمل تخفيضاً يراوح بين ١٥ و٢٠ في المئة.

يوصف سوروس بانه نوع من الحيوانات التي تحس بالزلازل قبل وقوعها. وهو قادر على افتعالها من أجل تثبيت رايه. لقد كان وراء اخراج الاسترليني من النظام النقدي الأوروبي. وهو المسؤول - حسبما يقول رئيس الوزراء مهاتير محمد - عن الماساة الماليزية. ولذا فإنه عندما يتحدث بهذه اللغة عن روسيا فإنه كمن يعطي اشارة الانطلاق للمضاربة على الروبل وصولاً الى كسره.

المفارقة في ما يخص روسيا ان الاضطرابات تحصل بعد الاعتقاد بان صندوق النقد الدولي توصل مع حكومة سيرغي كيريينكو، الى السيطرة تماماً على الوضع. فلقد تردد الصندوق كثيراً ثم وافق على قروض تصل قيمتها الى ٢٣ بليون دولار. وكان القصد توفير الثقة للمستثمرين، والاحتياطي للحكومة لتدافع عن عملتها، والوقت للاقدام على اصلاحات ياتي في مقدمها ارغام كبار الاغنياء على دفع الضرائب. وذكر ان الهدف من هذه الأموال سياسي وان الغرض توفير وقت للرئيس بوريس يلتسن حتى لا يسقط أمام خصوم متشددين.

ان احتمال تحول فيضانات صينية الى أزمة نقدية عالمية يمثل خطراً حقيقياً، ويدل على أن التداخل الحالي في العلاقات، والاعتماد المتبادل، يمكنهما ان يبقيا بعض الدول بمنأى عن أزمة اقليمية لبعض الوقت، لكن الضرر سيكون شاملا في نهاية المطاف ■



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧/٨/١٩٩٨

انخفاض انتاج الصين من النفط في الاشهر السبعة الاولى من ٩٨

● بكين - رويترز - قال مكتب الدولة للاحصاءات امس الاربعاء ان انتاج الصين من النفط الخام في الاشهر السبعة الاولى من السنة الجارية هبط ١,١ في المئة الى ٩٢.٩٦٥ مليون طن بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الجاري.

واضاف ان انتاج النفط في تموز (يوليو) وحده بلغ ١٣.٦٦٢٧ مليون طن. وبلغ انتاج الصين من الغاز الطبيعي ١٢.٤٨١ بليون متر مكعب من كانون الثاني (يناير) الى تموز (يوليو) بانخفاض ١.٨ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وانتجت الصين ١.٧٣٩ بليون متر مكعب من الغاز في تموز وحده.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢١ / ٨ / ١٩٩٨

بعد اليابان ودول جنوب شرق آسيا:

إعصار الأزمة المالية يستعد لاجتياح الصين

اشتعال الازمة المالية والاقتصادية والسياسية فى روسيا له عواقب وخيمة على الصعيد الاقليمى والمحلى والدولى

وقد جاء الانذار بخطورة الازمة الروسية التى تفاقمت بوقف التعامل بالروبل فى البورصة الروسية من جانب البنك المركزى وبانخفاض قيمة العملة الروسية بنسبة ٩٪ أمام الدولار. فى الخسائر الضخمة التى منيت بها الاسواق العالمية. فقد تعرضت أسواق وول ستريت الامريكية لثالث أكبر خسائر كما منيت بورصة لندن بخسائر قدرها ٧٥ مليار دولار لاستمرار تدهور العملة الروسية ووصلت الى ١١.٥ روبل امام الدولار رغم تدخل البنك المركزى الروسى لضخ ملايين الدولارات لكن رغم ذلك أيضا نقيت العملة الروسية.

كما تدهورت أسعار الذهب وصلت الى أقل مستوى لها فى الاسواق الامريكية خلال ١٩ عاما وانخفضت الفضة لاقل مستوى لها منذ عشرة أعوام ماذا يعنى ذلك؟ يعنى أن بارود الازمة ينتقل بسرعة مثل النار فى الهشيم وأن احتمالات وقوع أزمة اقتصادية عالمية أو كساد عالمى أصبح وشيكا فبعد الانهيار المناجىء لعملات جنوب شرق أسيا والازمة المالية التى حطمت النمور الاسيوية وحولتهم الى نمور من ورق. ثم جاء انهيار العملة اليابانية ليتسع مجال ونطاق الازمة ليضرب عملاقا من أكبر عمالقة الاقتصاد فى العالم ولتزداد مساحة الكساد والتشاؤم بشأن مستقبل الاقتصاد العالمى. وتكون الصين مرشحة للوقوع فى براثنها حيث تتعرض لضغوط هائلة لخفض عملتها وفى هونج كونج أمام الوحش الكاسر الامريكى أو ما يطلق عليه الاقتصاديون العملة الخضراء.

ونعود الآن لمحور الازمة الروسية وهو انهيار قيمة العملةالروسية ماذا تعنى للروس تعنى أزدياد الطوابير أمام الجمعيات الاستهلاكية وارتفاع الاسعار ارتفاعا هائلا وزيادة مدة تاخر المرتبات كما يعنى اغلاق البنوك لذلك تتجه البنوك الى الاندماج لتفادى ذلك وهناك ١٥٠٠ بنك مهددة بالانهيار وإن كان المصدرون سوف يجدون سهولة فى تصدير سلعهم للخارج. هذا بالنسبة للروس وبالنسبة للحكومة الروسية. عملة ضعيفة يعنى اقتراض دولارات وماركات من الخارج بقيمة أعلى لتسديد مرتبات الموظفين المتأخرة. هذه الازمة الاقتصادية هى الاسوأ منذ الخميس الاسود فى أكتوبر عام ١٩٩٤ حيث انخفضت العملة الروسية أمام الدولار الى ٢٤ روبلا كما أنها تعنى أن نتيجة ٧ سنوات من الاصلاح الاقتصادى والخصخصة وسياسة التحول نحو اقتصاد السوق صفربما يعنى الانهيار الثانى لروسيا منذ انهيار الاتحاد السوفيتى السابق والتى مثلت أكبر حلقة فى سلسلته ويعنى أيضا أن رصيد يلتسين منذ توليته السلطة هو لاشىء. فالروس لم يجنوا من ورائه سوى الفقر المدقع وتشيرنو ميردين الذى اعاده لانقاذ البلاد فى ظروف صعبة جداً. لا يجد الناس فى بلدته «جيبا» بجنوب الاورال شيئا يسد رمقهم الأطباء ـ المفروض أنهم من أصحاب الدخول العليا والمتوسطة، نظموا إضرابا عن الطعام لمدة أسبوعين احتجاجا على هذا التدهور والازمة الاقتصادية السؤال الان من الذى صعد الأزمة المالية فى روسيا لقد بدأت روسيا مرحلة الاصلاح الاقتصادى لكن التركة من عهد الاتحاد السوفيتى السابق كانت ثقيلة فبدأت روسيا طريقا طويلا ووجه بعقبات عديدة. ساعد على عدم نجاحها وعود الغرب الزائفة الذى وعد ولم يقدم شيئا من المساعدات. وباتت أموال صندوق النقد الدولى ورقة ضغط يلعب بها. أضيف إلى دكتاتورية يلتسين وتشبثه بالسلطة واغراق نفسه فى حرب ضروس بالشيشان لاشباع رغباته القومية مما استنفده من أموال كانت الخزانة الروسية فى حاجة ماسة إليها. ثم سياسات حكومية فاشلة. وأهمها السياسة الضريبية فالدولة عاجزة عن جمع وتحصيل الضرائب وهى أزمة حدثت مرتين وهى وراء انهيار الروبل ثم جماعات رجال الأعمال الذين سيطرون على ٥٠٪ من الاقتصاد الروسى. وكانت الضربة القاضية من الملياردير اليهودى جورج سوروس الذى أثار الشكوك الدولية حول قيمة الروبل الحقيقية ومعروف أن أى اقتصاد يعتمد فى قوته على ثقة المؤسسات والأسواق الدولية ـ ليسقط الروبل فى بئر عميقة سحيقة ثم أخيرا فشل بارونات رجال الأعمال فى الإتفاق على سياسة واجراءات مع الحكومة لمواجهة الأزمة المالية ليدخل يلتسين فى جحيم شائعات الاستقالة حيث أكد هؤلاء أن الوسيلة الوحيدة لاستعادة روسيا عافيتها واستقرارها هو شخص اخر بديل له. واذا كان الروس متعاطفين معه رغم مرضه المستمر وفقدانه الوعى بسبب ادمان الفودكا والكحوليات الا أنهم لايريدونه حسب أخر استطلاع و٣٪ من الروس فقط معه لتهبط شعبية يلتسين لأدنى معدل لها.

إن إعادة تشيرنوميردين ـ رغم أنه من الشخصيات ذات الوزن الثقيل ـ على حد تعبير رئيسه، لكن إحتمالات مواجهته لرئيس الوزراء السابق والحالى تبدو ضعيفة لتحدى بارونات ومراكز القوة الاقتصادية الحقيقية فى روسيا.

سالم عبدالغنى



سياسة خارجية

وللنهر الأصفر أسبابه

فيضان النهر الاصفر فى الصين لم يحدث له نظير منذ عام ٤٥ حتى الآن. لماذا؟

باختصار ، لقد تخلى الصينيون عن خبراتهم التقليدية في ترويض النهر العملاق، فكانت هذه الثورة العاتية. فالاقتصاد تكبد خسائر تزيد على ٢٠ مليار دولار، وأتلفت المياه اكثر من ٥٠ مليون فدان، وتشرد حوالى ١٤ مليون مواطن، ومات أكثر من ثلاثة الآف شخص.

والخبرة التقليدية فى الصين - عمرها من عمر الخبرة المصرية - كانت تتيح للنهر ان يتنفس وأن يروح عن نفسه، وان يطلق الأبخرة والتوترات والضغوط التى تتراكم فى جوفه بذلك يصبحون فى مامن من ان يغدر بهم.

كيف كانوا يفعلون ذلك؟

عند منابع النهر فى هضبة التبت، تنتشر غابات كثيفة. وهى تقلل كمية الأمطار التى تصل إلى المجرى وتبطئ من قوة اندفاعها. وعلى طول المجرى تعلم الفلاح الصينى أن يترك مساحات كبيرة من الأراضى المنخفضة دون زراعة لتتسرب إليها المياه الأرضية وتصبح مناطق احراش ومستنقعات لتحافظ على مستوى ضغط الماء فى المجرى عند المستويات العادية. وإلى جانب ذلك، أقام الفلاح بحيرات صناعية أحاطها بجسور قوية، فإذا جاء الفيضان فتح بعض الجسور لتنتشر المياه من النهر إليها، وفى الحالات التى يشتد فيها الفيضان - مثل السنة الحالية - يجرى تكسير الجسور جميعا حول كل البحيرات. وحتى عام ١٩٤٥ كانت هذه البيئة النهرية محل رعاية واحترام من الجميع، وكان عدد البحيرات بالآلاف، حتى ان مقاطعة «هوبى» فى المجرى الأوسط اشتهرت باسم مقاطعة الألف بحيرة. وحدث فى عام ١٩٥٤ ان جاء الفيضان يماثل فى قوته فيضان السنة الحالية، لكن اللجوء إلى الخبرة التقليدية قلل الخسائر جدا ولم يتشرد إلا ١٧٥ ألفا فقط.

ماذا حدث منذ ذلك الحين؟

أصبحت الغلبة بين خبراء الرى فى الصين لانصار التحكم فى النهر الأصفر عن طريق السدود. وأهملت الدولة الشيوعية المحافظة على الغابات عند المنابع، وسمحت بإزالة الكثير منها، وتركت الفلاحين يجففون أراضى المستنقعات، ويردمون البحيرات ويحولونها جميعا إلى أراض زراعية وقرى. واعتبروا ان الخبرات التقليدية دليل تخلف وخرافات، فكيف يتركون كل هذه الأراضى الخصبة على امتداد النهر العظيم بلا زراعة؟

وهكذا اطبقوا على نفس النهر.

ويبدو ان النهر أيقن أن أحدا لايريد ان يتعلم من الأنذارات التى ظل يرسلها طوال السنوات الماضية، فنهض الصينيون ذات صباح وقد وجدوا انه قد انفجر فى ثورة عاتية غير مسبوقة من اعوام.. ساعتها فقط وقف كبار المسئولين فى بكين يعترفون بان حجم المأساة الضخم سببه الجوهرى تجاهل الخبرة التقليدية والأسراف فى العدوان الآثم على حرمة النهر وبيئته.. واعلنوا خططا لحظر إزالة الغابات واعادة تشجير ما ازيل منها، واسترداد أراضى البحيرات والمستنقعات من الفلاحين وتركها كما كانت.. واغلب الظن ان لسان حال النهر يقول الحدوا إن صدقوا وإلا ..

حازم عبدالرحمن



مواقـــف

٩- المقالات التى ظهرت فى الصين الشيوعية عن بل ومونيكا لها معنى واحد: وايه يعنى؟

مقال يقول: ان العلاقة بين الرجل القوى الحليوة والبنت الملظلظة كانت على مايرام، فما الذى افسدها؟ ان البنت غلطانة.. ثم ان الرئيس الامريكى غلطان لان زوجته اجمل واذكى. وقد استطاع الرئيس الامريكى بعد زيارته للصين ان يستولى على قلوب مئات الملايين بوجهه المشرق وقوامه الرشيق وابتسامته الحلوة وصوته المبحوح «المثير جنسيا»!

ومقال يقول: وايه يعنى ان يعرف الرئيس واحدة وثلاثا.. ان زعماء الصين يعرفون البنات بالعشرات. وكلنا يعرف. ونرى انها مسائل شخصية. وماداموا لاينصرفون عن واجبهم القيادى، فلا شان لنا بذلك.. وسواء كان الرئيس ياكل بطة او عشر بطات فى اليوم، فهذا شانه!

ومقال ظهر فى جريدة الحزب يقول: قرانا وتابعنا ولم نفهم بالضبط ماهو المطلوب. ماهو الاعتراض على سلوك الرئيس الامريكى.. هل هذه الضجة تساوى القضاء على رئيس قوى كفء ناجح انعش الاقتصاد الامريكى وانقص البطالة ورفع شان الدولار للسماء.. هل هذه الانجازات اقل اهمية من ان يقول الرئيس انه عانق هذه البنت أين وكم دقيقة.. هل هذا هو الذى يهم الشعب الذى انتصر على المانيا واليابان والشيوعية.. لقد كنا نرى ان امريكا اكثر تحررا واوسع افقا.. ولكن فوجئنا بانها متخلفة وان شعوبها رجعية متزمتة.. فاذا كان هذا هو حال الامريكان فلماذا يحاربون المتشددين والمتطرفين.. ان العنف الذى يتعرض له شخص واحد هو الرئيس من الشعب كله لاكبر دليل على ان الامريكان كذابون منافقون. وباختصار انهم لايستحقون رجلا فى عظمة كلينتون!

اما الزعيم الشيوعى الروسى جيرونفسكى فهو يطلب من كلينتون ان يعود الى بلاده ويتزوج مونيكا.. ويخلصنا. وانه ماكان ينبغى ان يجىء الى روسيا التى تتمسك بالقيم الاخلاقية؟! مع ان الزعيم الشيوعى هو اخر واحد يجب ان يتحدث عن الاخلاق، فهو قد ضرب سيدة فى البرلمان وطرحها ارضا وانهال على مؤخرتها.. ثم انه وافق على طبع صورته على زجاجات الفودكا.. كما انه ظهر فى احد الافلام العارية.. وقد عاد كلينتون الى بلاده دون ان ياخذ فى يده هذا الزعيم الفاضل!

أنيس منصور



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ / ٦ / ١٩٩٨

«التنين».. يمد يده الى روسيا.. لانتشالها من الغرق

●●.. وماذا حدث للصين؟
هل تعرضت للوباء المخيف الذى اجتاح اسواق المال فى اسيا واوروبا وروسيا وامريكا؟
الصين «تعيش الآن اسوأ كارثة طبيعية متمثلة فى طوفان الفيضانات.. ولكن رغم الخسائر الفادحة التى تقدر بمليارات الدولارات الا ان الصينيين حافظوا على عملتهم من وباء الهبوط، واكدوا ان اقتصادهم لن يهتز، بل ان معدل النمو المستهدف وهو ٨٪ سيتحقق هذا العام.
والاكثر من ذلك.. اعلنوا انهم سيمدون ايديهم لانقاذ روسيا من الغرق!

الصين.. تساعد روسيا بالمال وتضحى ببعض صادراتها من أجل «الجيران»

إعداد:
حسن صابر

كانت مفاجأة من جانب الصين ان تعلن عن استعدادها لتقديم ٥٤٠ مليون دولار لانتشال روسيا من الغرق فى مستنقع اسوأ ازمة اقتصادية تعيشها هذه الايام.

وهذا المبلغ الذى تعهدت به الصين لـ «توصيله» الى روسيا من خلال صندوق النقد الدولى باعتباره جزءا من مساهماتها المالية يعنى ان بكين تلعب دورا مهما على الساحة الدولة وتمثل نموذجا له صفة المثالية كعضو فى صندوق النقد الدولى. فى الوقت الذى تسعى الولايات المتحدة من خلال الكونجرس ـ الى فرض السطوة الامريكية على الصندوق واجباره على ان يتبنى السياسة التى تريدها واشنطن فقط!.. بل ان امريكا بقوتها (وجبروتها تتقاعس كثيرا عن تسديد حصتها بالكامل فى الصندوق ليؤدى دوره المعهود على السامة الدولية».

المثير ان الصين تعلن عن هذا فى وقت يعيش فيه الشعب الصينى محنة كارثة طبيعية بشعة تتمثل فى طوفان الفيضانات التى اجتاحت البلاد، والتى اسفرت عن خسائر مالية تقدر بمليارات الدولارات.بل ان صحيفة الهيرالدتربيون التى تحدثت عن الظروف التى يعيشها الصينيون اشارت الى ان الحكومة الصينية رغم مصائب الفيضانات حريصة على تحقيق معدل نمو اقتصادى مرتفع. وقال المتحدث باسم مكتب الاحصاء الرسمى «كيو شياوهو» ومعه المتحدث باسم الخارجية الصينية «جوناتج جاو» : لقد تسببت الفيضانات فى تدمير عدة قرى وادت الى خسارة جسيمة ولكن الصين رغم كارثة الفيضانات ورغم الازمة المالية الاسيوية سوف تسعى الى تحقيق معدل نمو اقتصادى مستهدف هو ٨٪ وان ذلك سيتحقق خلال هذا العام.

وقد نجحت الصين فى تنفيذ سلسلة من الاجراءات لاعادة بناء مادمرته الفيضانات وتجاوز تلك المحنة فى اسرع وقت، خاصة ان الحكومة تواصل تنفيذ سياسة توسيع وزيادة الاستثمارات فى مشروعات البنية الاساسية.

وفى ظل الازمة المالية الآسيوية، تتعهد الصين ـ وهذا مايحدث بالفعل ـ بعدم المساس بقيمة عملتها المحلية ـ اليوان ـ وهو موقف ايجابى يخدم جيران الصين.

فقد استهدفت من ورائه عدم تضييق الخناق على الدول الآسيوية بالنسبة لفرصها فى زيادة التصدير للتغلب على مشكلاتها المالية والاقتصادية.

«نضال» اقتصادى

وفى الوقت الذى تعيش فيه عدة دول فى جنوب شرق اسيا ومعها روسيا اسوأ ظروف اقتصادية، تخوض الصين ملحمة «نضال» اقتصادى على حد تعبير المراقبين لتاكيد



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ٩ / ١٩٩٨

ذاتها الاقتصادية حتى لاتصبح مجرد مارد من ورق!! انها تخطط على سبيل المثال - لاقامة بنية اساسية تكلفتها تصل الى تريليون دولار - مليون مليون دولار - وهى بنية تستهدف مواجهة اية حالة من حالات الركود.

لقد حققت الصين فائضا ضخما فى ميزانها التجارى خلال الشهور الثلاثة الاولى من هذا العام، بلغ اكثر من عشرة مليارات دولار.. وهو رقم يثير الاعجاب، خاصة ان صادرات الصين تتعرض لتحديات خطيرة فى ظل الازمة المالية الآسيوية وهذا يؤكد قدرة الصين على الصمود والنضال فى ظل الاضطرابات المالية الآسيوية.

والارقام التى نشرت مؤخرا تشير الى ان صادرات الصين فى الربع الاول من هذا العام زادت على ٤٠ مليار دولار، بزيادة ١٢,٨٪ من العام الماضى.. والمثير ان هذا الرقم يعتبره الصينيون اقل مما كانوا يتوقعونه!

ولكنها التضحية كما يقول المسئولون بالحكومة الصينية فمن اجل الجيران، لم تخفض الصين عملتها وهذا يعنى ان صادراتها لابد ان تهبط، لان الانخفاض الكبير فى قيمة العملات فى الدول الاسيوية الهامة - مثل اندونيسيا وماليزيا وتايلاند - يعنى ان الصادرات الصينية اقل منافسة من صادرات هذه الدول الثلاثة المهم ان الصين تأمل فى ان تحقق - على الاقل - نفس الفائض التجارى «القياسى» الذى حققته فى العام الماضى.

واذا كانت بالفعل قد حققت فائضا فى الربع الاول من هذا العام قدره ١٠,٤ مليار دولار، فهى تتمنى ان ينتهى عام ١٩٩٨ واجمالى الفائض اكبر من الاربعين مليار او يعادله.

والى جانب نجاح الصين كدولة مصدرة تواجه اعاصير الازمات الاقتصادية التى يعانى منها جيرانها، فان هناك نجاحا اخر فى مجال الاستثمارات، فقد زادت هذه الاستثمارات بنسبة تقترب من ٧٪ ويتزامن مع الاستثمارات حالة الانتعاش السياحى الذى تعيشه الصين.. حتى انها صارت من اهم الدول السياحية فى اسيا.

نبوءة ينتظرها العالم

●على اى الاحوال اذا نجحت الصين فى ان تحقق بنهاية هذا العام معدل النمو المستهدف وهو ٨٪ فان هذا يعنى انها تمضى بكل قوة نحو تحقيق اكبر نهضة اقتصادية فى اسيا - كما يتوقع الامريكيون - وهذا العام بالذات هو الفيصل لذلك بسبب كارثة الفيضانات التى تسببت فى خسائر تقدر - بالفعل - بالمليارات.

لقد اكد وزير الخزانة الامريكى روبرت روبن - ومعه كل الخبراء ان الصين ستصبح القوة الاقتصادية الاولى فى العالم بعد نصف قرن.. ولكن الصينيين بعزيمتهم الحديدية، يمكن ان يحققوا ذلك مبكرا انهم الآن القوة السابعة فى العالم من حيث اجمالى الناتج القومى بعد الولايات المتحدة واليابان والمانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا.. وهذه المرتبة لن تستمر طويلا، بل تقترب الصين خلال السنوات الخمس القادمة من المرتبة الخامسة.

وقد يأتى اليوم - قريبا - لنرى ان هونج كونج التى تتبع الوطن الام مدينة «عادية» اذا ما قورنت بمدينة شنغهاى الساحلية التى يعدها الصينيون لكى تصبح ندا قويا ليس لهونج كونج وانما لـ «وول ستريت» فى نيويورك او «سيتى» بلندن او طوكيو.

ويمكن القول ان نبوءة المؤرخ البريطانى الراحل ارنولد توينبى صاحب «نظرية التحدى» ستتحقق لقد قال فى اوج الثورة الثقافية الصينية «الفاشلة» - فى الستينيات - ان القرن القادم من بداياته للصينى!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : القبس

التاريخ : ١٢ / ٩ / ١٩٩٨

الصين أفشلت مجددا محاولة تايوان الانضمام لمجلس الأمن

الأمم المتحدة - رويترز - احبطت الصين وانصارها وللسنة السادسة على التوالي محاولة منح عضوية الامم المتحدة الى تايوان.

وفي مناقشة مطولة فاق فيها معارضو تايوان انصارها بنسبة اكثر من اثنين الى واحد قررت لجنة التوجيه في الجمعية العامة للامم المتحدة، ومن دون تصويت، الا تدرج المسالة على جدول اعمال الجمعية في دورتها التي بدأت هذا الاسبوع.

وكانت هذه المحاولة قد تبنتها ١٥ دولة معظمها من افريقيا واميركا اللاتينية والكاريبي. وحدث سيناريو مماثل فى بداية كل دورة سنوية للجمعية العامة منذ عام ١٩٩٣.

طالب رئيس وزراء تايوان فينسنت سيو وانتشانغ بكين بضرورة ان تتخلى عن تهديدها باستخدام القوة ضد تايوان وتوقيع معاهدة سلام تنهي حالة العداء بين الجانبين المستمرة منذ خمسين عاما.

وقال سيو امام الجلسة الافتتاحية للدورة التشريعية لبرلمان تايوان (اليوان) عن الصين بوسعها تدعيم هدفها باعادة توحيد تايوان مع الوطن الأم عن طريق التخلي عن اسلوب التهديد العسكري ومنح قدر ما من الاعتراف بحكومة الكومينتانغ في تايبيه.

يذكر ان الصين ترفض حتى الآن مطالب تايوان بعقد اجتماع على مستوى صغار المسؤولين لوضع ترتيبات زيارة كوشن فو رئيس «مؤسسة التبادل عبر المضايق» الى الصين وهو ما ينظر اليه في تايوان كمؤشر على ان الصين لا تتوقع الكثير من هذه الزيارة.

يذكر ان حزب الكومينتانغ الحاكم في تايوان يؤيد رسميا اعادة توحيد الجزيرة مع الصين، الا انه يقول ان ذلك لا يمكن ان يتحقق الا بعد ان تتبنى الصين النهج الديموقراطي وتضيق الهوة في مستوى المعيشة بين مواطني تايوان الاثرياء والوطن الأم (الصين) ذات الاغلبية الفقيرة.



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/ ٩/ ١٩٩٨

اتهامات جديدة لبكين بالاساءة للسجناء السياسيين

بكين - ا. ف. ب، انهت المفوضة العليا لحقوق الانسان ماري روبنسون زيارة الى التيبت تزامنت مع اتهامات جديدة للسلطات الصينية باساءة معاملة المعتقلين السياسيين في سجون التيبت.

وغادرت روبنسون التي وصلت الخميس الى لاسا، الفندق الذي نزلت فيه، صباح امس، متوجهة الى شانغهاي في الوقت الذي نشرت مجموعة تيبتية معارضة تتخذ من لندن مقرا لها وتحمل اسم «تيبت انفورمايشن نيتورك» «تعليقا» لاحد التيبتيين، لم تكشف عن هويته يتحدث عن عمليات تعذيب وحالات وفاة بين المعتقلين السياسيين في سجون التيبت.

واضاف التعليق «يرغم القمع السياسي السجناء على قول او فعل اشياء ضد ارادتهم ووعيهم، مثل ترديد اناشيد وطنية صينية او ترديد شعارات مناصرة للصين».

وبحسب المجموعة، فقد اكدت مصادر اخرى صحة هذه الشهادات.

واكد المعلق انه «احيانا يترك السجناء المصابون بامراض خطيرة او الذين هم بحاجة الى علاج طبي عاجل، من دون عناية لمدة طويلة في السجن ولا يرسلون لتلقي العلاج في الخارج الا بعد ان تكون حالتهم قد تدهورت كثيرا (...) وقد حصلت حالات وفاة كثيرة بسبب الاهمال».

وقد ناقشت روبنسون التي تقوم بجولة مدتها عشرة ايام في الصين مواضيع التعذيب والاعتقالات التعسفية والتساهل الديني، وهي الجولة الاولى لمفوض الامم المتحدة لحقوق الانسان الى التيبت.



الصين تعتزم إرسال قوات إلى جزر ماكاو بعد استعادتها من البرتغال فى العام المقبل

هونج كونج - بكين - وكالات الأنباء: أعلنت الصين أمس أنها سترسل قواتها إلى جزر ماكاو بعد أن تسترد السيادة عليها من البرتغال فى اواخر العام المقبل.

وقال نائب رئيس الوزراء الصينى شيان تشيتشين إنه سيتم إرسال قوات من جيش التحرير الشعبى إلى ماكاو بعد تسلمها فى العشرين من ديسمبر عام ١٩٩٩ كرمز لاستئناف السيادة الصينية على هذه الجزر.

وأدلى تشيتشين بهذه التصريحات فى بكين أمس فى افتتاح الجلسة التمهيدية الثالثة للجنة التحضيرية لمنطقة ماكاو الإدارية الخاصة التى يرأسها.

بعد اكثر من عام تحت السيادة الصينية

هونج كونج تبكى مجدها القديم!

رغم ان هونج كونج ظلت بمنأى عن الاعاصير والفيضانات المدمرة التى نشرت حالة من الذعر فى جنوب اسيا، ورغم أنها طوال السنوات الماضية كانت تقف موقف المتفرج فقط من الأزمة الاقتصادية التى تسللت شيئا فشيئا حتى زلزلت المنطقة، الا ان اعاصير من نوع اخر لم تكن متوقعة قطعت طريقها نحو اقتلاع العمال من وظائفهم وأعمالهم انها رياح البطالة تهب على الجزيرة التى لم تكن تعرف شيئا عن هذا من قبل، واصبح من سكان هونج كونج من يستيقظ ليجد نفسه بلا وظيفة، وهو الامر الذى لم يكن فى حسبان تلك الاجيال التى انضمت لقوة العمل فى عقود الاقتصاد العملاق.

وخلال فترة الحكم البريطانى للجزيرة حاولت بريطانيا الخروج بهونج كونج من غمار الازمة المالية الاسيوية فى مرونة وكفاءة كبيرتين، الا انه بعد ذلك بدأت ارقام العاطلين تتزايد بخطى وئيدة .. ويتوقع بعض المتشائمين ان تصل نسبة البطالة الى ٧٪، ويبدو ذلك على أنه مؤشر الخطر الذى بدأ يشد هونج كونج من مقاعد المتفرجين الى الخوض فى بحر الركود الاقتصادى، كما بدأ القلق يتسرب الى نفوس الاسر التى تعتمد على دخل كل فرد فى الأسرة حتى تستطيع تسديد ما عليها من ديون كبيرة. وتشير الارقام الحالية الى ان ١٦١ الفا من العمال هم الان بلا وظائف وهم يمثلون نسبة ٤،٨٪ من قوة العاملين الذين يبلغ عددهم الاجمالى ٣،٤ مليون عامل، وتعد هذه النسبة ضعف نسبة العاطلين قبل اكثر من عام من الان خلال ايام المجد وقبل ان تسلم بريطانيا الجزيرة للصين فى يونيو من العام الماضى.

وبدأت أشباح البطالة تخيم على كل انحاء الجزيرة، ففى الاسبوع الماضى وقف نحو ٦٠ الف شخص من طالبى الوظائف على باب أحد مراكز التوظيف ينتظرون لمدة طويلة دون ان يفتح لهم احد الباب، وهو انعكاس واضح لتسريح العمال من أعمالهم فى مختلف الاماكن مثل الفنادق والمتاجر وشركات الاتصالات وغيرها من الشركات ويذكر انج يان وهو أحد عمال البناء انه كان يحصل فى اليوم الواحد على ١٠٠ جنيه استرلينى ايام الحكم البريطانى ويقول انها كانت ايام المجد، اما الان فانه لم يعد يملك الا ان يوافق على ثلث هذا المبلغ اذا ماحصل اصلا على فرصة للعمل، كما ان طلب اعانات العاطلين عن العمل ليس امرا ذا قيمة بل وانها صعبة المنال حيث انه من الصعب جدا فى هونج كونج ان تثبت انك من المفلسين، ويقول يان اننا كعمال بناء لدينا شعور بالكبرياء ولا نرضى بالاجور الزهيدة ولانحب ان نلجأ الى تلك الوظائف التى لا تضيف الينا الا مزيدا من الكسل، ويشير يان الى ان الموظفين قبل ذلك كانوا يختارون وينتقون من بين الوظائف، ولكن كل المشكلات بدأت مع عودة الجزيرة للصين، ويقول يان: اننى لا افهم فى السياسة ولكن ما أعلمه وأدركه هو اننا عندما كنا تحت الحكم البريطانى كان لدى عمل كثير لأعمله وكنت اكسب اموالا كثيرة، اما الان فأنا لا اعرف كيف تجرؤ الحكومة الصينية على مواجهة العالم وقد اصبح اهل الجزيرة فى عهدهم فقراء، فى حين تتحدث الحكومة الصينية كثيرا ولاتفعل شيئا، حتى ان المستشارين الذين يلتفون الان حول حاكم هونج كونج الصينى هم انفسهم الذين رفض الحكم البريطانى الاستعانة بهم، لكن الحكومة الصينية تبحث عنهم الان حتى يبدأوا مسيرتهم فى ايذاء كل المواطنين!

وعلى جانب اخر فقد هبط مؤشر سوق المال فى هونج كونج من ١٦ الف نقطة فى العام الماضى الى ٧ الاف نقطة فى الوقت الحالى ولم تستطع السياحة هى الاخرى أن تنجو بنفسها من شبح الأزمة، وبينما كانت



المتنزهات والمحال التجارية تعج بزحام شديد فى أوقات الذروة ويأتيها الزوار من اليابان وكوريا الجنوبية وتايلاند وكانوا ينفقون اموالهم بسخاء شديد، فان هؤلاء انفسهم فى الوقت الحالى فضلوا ان ينفقوا تلك الاموال داخل حدود بلادهم رغم ان المتاجر فى هونج كونج بدأت فى منح تخفيضات هائلة للزوار.

ووصل الامر الى ان احد الفنادق فى ضاحية وان تشاى هدد العمال باقتطاع ٢٠٪ من اجورهم اذا لم يأتوا بأقاربهم واصدقائهم الى الفندق ليأكلوا ويشربوا وينفقوا ويذكر اندى كساى احد خبراء الاقتصاد فى هونج كونج ان تسريح عمال البناء والمتاجر والصناعات التكميلية ليس الا مجرد بداية وانه من المتوقع قبل اقل من عام ان نشهد طرد العمال من وظائف أخرى اكثر اهمية.

وعلى مستوى سكان الجزيرة ايضا فان اكثر الناس تبذيرا اصبحوا الان يدخرون اموالهم ولا يفرطون فى اقل القليل منها، وعلى سبيل المثال فان متوسط سعر فاتورة الطعام للفرد الواحد فى محلات شاكيو الراقية انخفض من ٤٠ جنيها استرلينيا الى ٢٥ جنيها منذ بداية الأزمة، ويقول لوى لام صاحب هذه المحلات ان الناس اصبحوا اقل انفاقا وبعدما كانوا لايهتمون بأين تذهب اموالهم فانهم الان يدخرونها لذلك اليوم المخيف.

وحتى الاجراءات الحكومية لانقاذ الاقتصاد مثل بناء المنشآت الضخمة وانشاء مشروعات الطرق الكبيرة لاتبدو فعالة فى حل تلك المشكلات، ويقول جونان مان ان هونج كونج لها حكومة صغيرة وهناك حدود لما يمكن ان تفعله وهى مقيدة بآليات وقوى السوق والعوامل الخارجية.

ولم يعد بامكان العمال فى هونج كونج حاليا الا ان يشدوا أزر بعضهم بعضا خشية ان تقتلعهم تلك العاصفة من وظائفهم بنهاية هذا العام مع استمرار تسرب السوس نحو جسد الاقتصاد فى الجزيرة، كما انهم يبكون على ايام المجد التى لن تعود.

اعداد:

احمد عبد الرؤوف



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/٦/١٩٩٨

الصين تنتقد فرض قيود على صادراتها لامريكا والاتحاد الاوربى يقر إصلاحاتها الاقتصادية

انتقدت الصين قرار الولايات المتحدة بفرض قيود طارئة على الواردات الصينية وحذرت من أن ذلك قد يؤثر سلبا على التجارة بين امريكا والصين .

ويهدف الاجراء الامريكي الى تلافي دخول أفة «سوس الخشب» الى البلاد ، كمايقضى الاجراء الامريكى بتطهير كل الحاويات الخشبية للصادرات الصينية أو معالجتها حراريا قبل دخولها الى الموانيء والمطارات الامريكية .

ومن المنتظر ان تخضع كافة الصادرات الصينية لامريكا او نصفها لهذه الاجراءات الجديدة.

ومن ناحية اخري اكد مسئول ببعثة الاتحاد الاوربى فى هونج كونج أن قوانين الاتحاد الاوربى الجديدة لمكافحة الاغراق سوف تمنح المصدرين بالصين مرونة أكبر بشأن عمليات مكافحة الاغراق وسوف يتسنى للشركات الصينية التقدم بطلبات للحصول على معاملة الافراد بالنسبة لمصدرى اقتصاد السوق .



المصدر : الحيـــــــاة

التاريخ : ٢٤/ ٦/ ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصين تؤكد عدم تغيير سعر صرف اليوان

■ بكين - رويترز - اكد وزير التخطيط والتنمية الصيني زنغ بيوان امس ان سعر صرف العملة الصينية (اليوان) لن يتغير هذه السنة.

واضاف زنغ في مؤتمر صحافي في بكين: «يمكنني ان اؤكد ان سعر صرف الرنمينبي (اليوان) لن يتغير هذه السنة».

وزنغ هو احدث مسؤول صيني كبير يؤكد تعهد بكين عدم خفض قيمة عملتها.

وقال للصحافيين ايضاً انه واثق من ان الصين ستحقق هدفها لنمو اجمالي الناتج المحلي بنسبة ثمانية في المئة هذه السنة.

ونما الاقتصاد الصيني بنسبة سبعة في المئة في النصف الاول من السنة الجارية وهو ما يقل عن المستوى المستهدف، وسط ركود في الطلب المحلي وانهيار في الصادرات الى الدول الآسيوية التي تعاني من ازمة مالية.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ / ٦ / ١٩٩٨

الصين

هل تستطيع النجاة من الأزمة الآسيوية ؟

مع استحكام الازمة الاقتصادية الآسيوية تركزت الانظار على الصين وثارت التساؤلات والشكوك حول مدى قدرتها على البقاء بمعزل عن تلك الازمة وتداعياتها المدمرة ناهيك عن الخروج منها.

ويبدو أن الصين اصيبت ببعض اعراض الازمة الاقتصادية الآسيوية كجاراتها فصادرتها إلى الدول الآسيوية آخذة فى الانخفاض ومعدل النمو فى تراجع وبدأت الاستثمارات الاجنبية تجف فضلا عن هذا تعانى الصين من اعراض صينية بحتة تتمثل فى انهيار سوق العقارات التجارية بمدنها الكبرى كبكين وشنغهاى وجواندونج التى شهدت طفرة عمرانية هائلة فى السنوات القليلة الماضية غيرت وجه تلك المدن تغييرا جذريا وفى شنغهاى تقف الآن ابراج مبنى كمبنى جيماو 84 طابقا الذى تكلف 540 مليون دولار تشكو فى معظمها من الخواء فى منطقة طالما رمزت للتوجه الصينى نحو الحداثة وكشأن العديد من المشروعات الاخرى يعود خواء ابراج جيماو إلى التخمة العقارية التجارية فى المدينة.

ومع هذا لا يساور الخبراء المقيمون فى الصين اعتقاد كبير بانها على شفا ازمة آسيوية فرغم اقرارهم بان الصين ليست محصنة مما يدور حولها إلا أنهم يعتقدون ان الاكتفاء بمعيار قياس الازمة بانهيار العقارات التجارية قياس مضلل للغاية فالصين ليست هونج كونج كما أن النشاط العقارى التجارى ليس إلا مكونا صغيرا فى الاقتصاد الكلى.

وتعتمد نظرتهم المتفائلة على أنه رغم انخفاض الصادرات الصينية إلى آسيا فمن غير المتوقع حدوث مزيد من الانخفاض فى ضوء الانخفاض الحاد لمعدل النمو فى المنطقة كما أن الصادرات الصينية إلى الغرب تواصل الارتفاع مع تحقيق فائض تجارى خلال النصف الاول من العام فقد ارتفعت الصادرات الصينية إلى الولايات المتحدة بنسبة 18,4٪ فى النصف الاول من العام وبنسبة 25٪ إلى الاتحاد الاوروبى فى نفس الفترة.

العملة الصينية

ولكن فى الغرب اصبحت الصين فى غمرة الازمة الآسيوية

مرادفا لقضية وحيدة هى تخفيض العملة الصينية «اليوان» ومع أن الصين ليست فى خطر من التعرض لهروب كبير لرؤوس الاموال - نظرا لان اليوان غير قابل للتحويل إلا بشكل جزئى - إلا انها تجد نفسها أمام معضلة غريبة حيث تتساوى كفتا المكسب والخسارة فى حالة الاقدام على تخفيض العملة ويرى معظم الاقتصاديين أن مثل هذا الخفض سيثير موجة جديدة من

الخفض التنافسى للعملات فى المنطقة وسيتمثل مردوده على الصين فى تمتعها بميزة تنافسية كبيرة فى العمالة لتظل العمالة الصينية هى الارخص فى المنطقة.

وبالنسبة للحكومة الصينية فان تخفيض العملة أداة سياسية أكثر منها اقتصادية فقد نالت الصين الاستحسان من الغرب وخاصة الولايات المتحدة لموقفها الحازم ضد تخفيض العملة الصينية ولسوف يبرهن السلوك الاقتصادية الصينى الحكيم على أنه ورقة مساومة مفيدة فى ضوء المساعى الصينية للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية ومحاولتها الغاء البقية الباقية من العقوبات التجارية الامريكية ومع احتدام المناقشات الخاصة بالضغوط حول الخفض او اللا خفض يبدو أنه تم تجاهل حقيقة أن الصين لاتزال تسيطر على الاقتصاد فى مخاض عملية الاصلاح.

فالدولة تمتلك قطاعا صناعيا يحقق خسائر هائلة لا يحقق أرباحا فيه سوى 300 شركة فقط والقطاع المصرفى الحكوى مثقل باعباء ديون معدومة بالغة الضخامة اضف إلى ذلك كارثة الفيضان التى يتوقع أن تلتهم 0,5٪ من الناتج القومى الاجمالى ومن هذا يتضح لماذا لا يعد تخفيض العملة هو الشغل الشاغل للقيادات الصينية فرئيس الوزراء تشو رونجي حريص كل الحرص على مواصلة مسيرة الاصلاح الاقتصادى لكنه يخشى من الاثار المؤلمة للعملية على الاقتصاد كافلاس آلاف الشركات الحكومية ومن ثم انضمام الملايين إلى صفوف العاطلين.

ولعل ابلغ مثل على ذلك مصنع الاسمنت العتيق الذى طالما اثر على الغابات التى تقع على مرامى سور الصين العظيم والتى شكلت حماية طبيعية للصين على مدى آلاف السنين نتيجة عمل المحاجر وبقايا

الاسمنت التى كان ينفذها قبل توقفه.

احصاءات

وتعلن الحكومة رسميا ان معدل البطالة يبلغ 3٪ لكن ينبغى توخى الحذر مع تلك الاحصائيات ويستبعد هذا الرقم نحو 900 مليون مزارع هجر الكثيرون منهم الزراعة والتحق بمصانع مثل مصنع شركة لافارجيه الفرنسية للاسمنت الذى يقدم البديل العصرى لمصنع الاسمنت الحكومى العتيق والذى تؤيد الحكومة اجراء توسعات فيه ليستوعب المزيد من العمالة ولصداقته للبيئة ولا احد يعلم ما هو حجم النمو المطلوب كى تبقى مستويات البطالة على ما هى عليه فقد حددت الحكومة نفسها نسبة نمو مستهدف قدرها 8٪ الناتج القومى الاجمالى لكن بعض المتشائمين يقولون إن الاقتصاد الصينى لن يشهد أى نمو فى العام الحالى أى «بنسبة صفر» بينما المتفائلون



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ / ٩ / ١٩٩٨

يعتقدون ان المعدل سيتراوح بين 4 إلى 6٪ مستشهدين فى ذلك بارتفاع مبيعات السلع الاستهلاكية ومعدل الاستثمار فى الاصول الثابتة.

وهناك ما يدعو للتفاؤل بشأن الحالة الصينية فمنبع التفاؤل هو سبب الداء أى سيطرة الدولة على الاقتصاد لان هذه السيطرة تقدم حلا على المدى القصير إذ إنها تحمى الصين من هجوم المضاربات التى اجتاح جاراتها وتتيح لها الفرصة فى استخدام ادواتها الاقتصادية لانعاش اقتصادها فالحكومة ستصدر العام الحالى سندات قيمتها 46 مليار دولار لتمويل بعض مشروعات البنية الاساسية العملاقة وموضع الجمال فى هذه الخطة هو أن الحكومة امرت المصارف الحكومية بشراء السندات باستخدام مدخراتها.

إلى جانب هذا تحرص الحكومة على تشجيع التنمية السريعة فى سوق العقارات السكنية لأن هذا القطاع يعانى من نقص كبير بالمقارنة بالعقارات التجارية ويعتقد خبير الاقتصاد الدولى تشى لو أن اصلاح قطاع العقارات السكنية يمكن أن يدر 150 مليار دولار أى نسبة 7٪ من الناتج القومى المستهدف خلال العامين القادمين.

ويتوقع تشى لو ازدهار سوق العقارات السكنية فى حالة خفض اسعار الفائدة ثلاث مرات فى العام القادم فالصين تشهد انكماشا فى حجم النقد المتداول بما سمح بانخفاض اسعار التجزئة فى شهر يوليو بنسبة 3,2٪ بما يتيح الفرصة لخفض آخر فى اسعار الفائدة.

لكن هذه الخطط التوسعية أثرت بالبطء على خطط الاصلاح الاخرى فالتقديرات تشير إلى أن حجم الديون المعدومة لدى البنوك يبلغ 25٪ من قيمتها الدفترية أى ما يعادل 210 مليارات دولار ولتفادى كارثة انهيار كثفت الحكومة جهودها لضمان اصول وممتلكات البنوك الحكومية واصدرت سندات بقيمة 32 مليار دولار لزيادة رؤوس اموالها لتحقيق توازن فى ميزانياتها.

وتنتهج الحكومة ايضا استراتيجية وليدة لاصلاح القطاع الصناعى الذى تسيطر عليه الدولة.

حبل مشدود

وهكذا وجدت الصين نفسها أمام مهمة جسيمة ومعقدة يصفها لو بقوله إن الحكومة تسير على حبل مشدود بين استخدام التضخم لانقاذ النظام أو خفض الديون بما يسمح بخفض العملة.

ويثق الخبراء فى الشرق أن الصين سيكتب لها النجاح فى نهاية المطاف لأنها تتمتع بحكومة فاعلة ومستقرة على نقيض كثير من الدول الأسيوية الاخرى وربما يكون نظام الحزب الواحد جزء من المشكلة لكنه يسمح فى الوقت الحالى للصفوة الحاكمة بالنجاة من العواصف العاتية التى عصفت بمناطق أخرى من أسيا ولا يحظى مستقبل الصين بثقة الاقتصاديين وحدهم بل ايضا بثقة المستثمرين إلى الحد الذى دفع شركة لافارجيه إلى التعهد باستثمار 150 مليون دولار لاقامة مصنع جديد للاسمنت فى شيسوان.

واجمالا قد تكون الاستثمارات الاجنبية المباشرة قد انخفضت لكن لازال من المتوقع أن يصل اجماليها إلى 30 مليار دولار فى العام الحالى وهو رقم لا يوحى بأى حال أن الشركات الاجنبية تتحسس اقدامها فى الصين بل تسير على ارض صلبة أو على حد قول أحد رجال الاعمال لا يجب الاستهانة بالصين فالبلد تسير على خير مايرام.

عن وكالة أنباء الشرق الأوسط



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٩/٢٦

الصين.. تتوقع إنتعاشاً إقتصادياً..

بدون اللجوء إلى تخفيض «اليوان»!

تتوقع الصين إنتعاشاً في اقتصادها خلال الفترة المتبقية من العام الحالي يتيح لها الوفاء بوعدها الذي قطعته أمام العالم بعدم تخفيض قيمة عملتها «اليوان» وتشير الارقام الرسمية إلى زيادة حجم الإستثمار بمعدل ٢٢.٨٪ في يوليو الماضي بالمقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي مقابل ١٦.٣٪ في يونيه. وبالنسبة للإستثمارات الخارجية إرتفعت النوايا المعلنة بإبرام عقود جديدة بمعدل ٧.٢٥٪ خلال الشهور السبعة الأولى من هذا العام الأمر الذي يشكل بادرة مطمئنة. كما إرتفعت مبيعات التجزئة بمعدل ٨.١٪ بزيادة ١.٣٪ بالنسبة لشهر يونيه الماضي.

وتؤكد وكالة انباء الصين الجديدة «شينخوا» أن هذه الأرقام تبشر بإنتعاش بعد فترة ركود قاتمة وقالت الوكالة إنه إذا كان الإنتاج الصناعي الذي بلغ ٧.٦٪ تراجع بمعدل ٨٪ بالمقارنة بشهر يوليو ١٩٩٧ فان ذلك بسبب الفيضانات التي ادت إلى إغلاق عدد كبير من المصانع في جنوب الصين. تعليقاً على هذا قال خبير اقتصادي غربي في تصريح لوكالة الأنباء الفرنسية أن «الفيضانات ستستخدم لتبرير اى تراجع في النمو عن المعدلات المرتقبة»

ومن المعروف أن الصين تحاول بشتى السبل تحقيق معدل نمو يبلغ ٨٪ كانت قد حددته كهدف لمجمل العام بعد ما حققت ٧٪ خلال النصف الأول منه. كما انها تسعى إلى تعزيز الطلب الداخلي لتعويض التراجع في الصادرات الناجمة عن الأزمة المالية الآسيوية وعن تراجع الين الياباني أمام الدولار. وقال الخبير الغربي ان المؤشرات تشير إلى توسيع الإعتمادات والكتلة النقدية التي سجلت زيادة نسبتها ١٠.٥٪ خلال الأشهر السبعة الأولى من العام مقابل ٨.٧٪ خلال النصف الأول.

وتعول الحكومة الصينية على وسيلتين لتنشيط النمو خلال الفترة المتبقية من العام وهما: خفض معدلات الفائدة والإستثمار في البنية الأساسية. وكان قد تم تعديل أسعار الفائدة ثلاث مرات منذ بداية الأزمة الآسيوية قبل عام، وكانت المرة الأخيرة في الأول من يوليو الماضي حيث تراجع معدل الفائدة على القروض في المتوسط بـ ٣.٢ نقطة في غضون سبعة أشهر. ويقول الخبير الإقتصادي الفرنسي باتريك ارتوس انه لم يعد بإمكان الصين خفضها اكثر من ذلك لأن البنك المركزي لا يمكنه السماح بخفض معدلات الفائدة إلى أقل من المعدلات الامريكية حتى وإن لم يكن «اليوان» ـ العملة الصينية ـ قابلاً للصرف بالدولار كلياً.. وإلا اتجه المصدرون والشركات ذات رؤوس الأموال الاجنبية إلى تفضيل الحاسبات الدولارية على الحسابات باليوان. ولكن معدلات الفائدة الحقيقية ما تزال مرتفعة رغم تراجع التضخم إلى قيمة سلبية منذ أكتوبر الماضي إذا سجلت الأسعار في يوليو إنخفاضاً قدره ٣.٢ على مدار العام.

ومن جهة اخرى تواجه الصين مشكلة هجرة رؤوس الأموال بسبب المخاوف من تخفيض العملة.. ففي حين تواصل الإستثمارات الاجنبية تدفقها ويرتفع الفائض التجاري يبدو الإحتياطي من العملات الاجنبية ساكناً.

وبالنسبة للبنية الأساسية، ارتفعت قروض البنك المركزي لهذا القطاع بمعدل ٦٣٪ من مايو إلى يوليو لتصل إلى ٧٢ مليار يوان (٨.٨ مليار دولار). وكانت الصين قد أعلنت في مطلع العام خطة ضخمة حجمها ٧٥٠ مليار دولار للبنية الاساسية تنتهي بنهاية القرن العشرين. غير أن صحيفة «تشاينا ديلي» الرسمية تقر بأن الإنتعاش الإقتصادي يتطلب عودة الثقة. وتقول إن «المستهلكين مترددون لأنهم يواجهون مخاطر فقدان الوظائف وإلغاء السكن العام والرعاية الصحية وإنخفاض الدخول».

■ إعداد : محمد صفر عيد

شدد على «صفاء» اللغتين الفرنسية والصينية

جوسبان: لا نشك في مضي الصين في طريقها للحرية



● جوسبان مجتمعا مع تونغ شي هوا حاكم هونغ كونغ التي وصلها المسؤول الفرنسي امس (ا ف ب)

شنغهاي - ا ف ب - اعرب رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان عن اقتناعه بان الصين ستمضي قدما على طريق الحرية الذي حددته لنفسها عبر تكيفها مع المعايير العالمية لحقوق الانسان.

وقال جوسبان في كلمة القاها امام شخصيات مدنية في شنغهاي امس «لا نشك في ان الصين، هذا البلد العريق، ستمضي قدما على طريق الحرية الذي خطته لنفسها» ورحب بالنتائج الجديرة بالتقدير التي تحققت بفضل حوار بناء، بوشر قبل سنتين بين فرنسا والصين في مجال حقوق الانسان واقامة دولة القانون في الصين.

واوضح رئيس الوزراء الفرنسي في اليوم الثالث من زيارته للصين «في النهاية يقضي الامر تكييف القيم التي ورثناها من حضاراتنا مع معايير باتت عالمية».

وشدد على ان فرنسا تابعت باهتمام كبير، زيارة ماري روبنسون مفوضة الامم المتحدة الاعلى لحقوق الانسان، الاخيرة لبكين.

وقال جوسبان الذي التقى الرئيس الصيني جيانغ زيمين الجمعة انه تطرق مع المسؤولين الصينيين الى مسألة حقوق الانسان في التيبت، وسلم الوفد الفرنسي لائحة بحالات تسعة منشقين معتقلين حاليا في الصين.

من جهة اخرى، قال رئيس الوزراء الفرنسي ان الانكليزية ستكون «من دون شك لغة الاتصال مستقبلا في العالم، واننا يجب الا نأسف لذلك».

واضاف جوسبان الذي كان يتحدث امام تلامذة احدى الثانويات في شانغهاي لمناسبة البدء بمشروع نموذجي لتعليم الفرنسية «سيكون علينا جميعا ان نتعلم ونتحدث الانكليزية بشكل ما.. يجب الا نأسف لذلك لاننا بحاجة الى لغة اتصال عالمية (..) وبما ان هذه اللغة لن تكون الاسبرنتو فانها ستكون بلا شك الانكليزية».

لكنه تابع «ما يعزينا هو ان الانكليزية التي يستخدمها الجميع ستفقد الكثير من جمالها فيما ستحتفظ الفرنسية والصينية بصفائهما». وشدد جوسبان على ان الصينية التي يتحدثها بليون و٢٠٠ مليون شخص ابعد ما تكون عن الخطر.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧/ ٦ /١٩٩٨

يوقعه راشد فى بكين

بروتوكول للتعاون العمالى مع الصين

يوقع الاتحاد العام للعمال على بروتوكول تعاون مع نظيره الصينى ويقضى بتبادل الخبرات الفنية وتنفيذ برامج مشتركة للتدريب والتثقيف العمالى والاستفادة بالتجارب الصينية فى الصناعات الريفية يوقع على البروتوكول عن الجانب المصرى السيد راشد رئيس الاتحاد الذى بدأ زيارة امس للصين على رأس وفد نقابى الى بكين فى زيارة للصين بدعوة من الاتحاد العام لنقابات عمال الصين تستغرق عدة ايام.

وصرح راشد قبل مغادرته بان الوفد الذى يضم اربعة من رؤساء النقابات سيجرى محادثات مع القيادات النقابية فى الصين تتناول التنسيق بين الاتحادين فى الانشطة الدولية الخاصة بقضايا العمل والعمال.

وقال ان هذه الزيارة فرصة للتعرف عن قرب على التجربة الرائدة فى هذا البلد خاصة فى مرحلة التحولات السريعة والتغييرات الاقتصادية التى يشهدها العالم.

واشار الى ان الوفد سيقوم بزيارات ميدانية لمواقع الصناعات الثقيلة فى مدينة شنغهاى.

واوضح السيد راشد ان هذه الزيارة تتزامن مع احتفال الصين بعيدها القومى وسوف يوجه الوفد الدعوة للاتحاد الصينى لزيارة مصر للمشاركة مع عمال مصر فى الاحتفالات بالعيد المئوى لنشأة التنظيم النقابى العمالى المصرى.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/ ٩/ ١٩٩٨

راشد يؤكد فى بكين:

بيع ١٥٪ من شركاتنا بعد سداد مديونياتها

بكين - من محمد العجرودى:

اكد السيد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر أن التجربة المصرية فى مجال الإصلاح الاقتصادى وإعادة بناء المؤسسات اثبتت نجاحا كبيرا، حيث بلغت نسبة بيع الشركات حوالى ١٥٪ بعد أن تم سداد مديونياتها للبنوك، والتى بلغت اكثر من مليار جنيه، بالإضافة للحفاظ على حقوق العاملين فى الشركات بعد بيعها وتم تخصيص نسبة ١٠٪ من اسهمها للعاملين على ان تخصم من ارباحهم وبالتقسيط على ٢٠ سنة.

وقال فى المباحثات العمالية المصرية - الصينية فى بكين - إن اتحاد العمال له الحق فى التدخل عند بيع اى شركة إذا كان ذلك سيضر بالعاملين وأن مهمة الشركة الجديدة تمويل إعادة بنائها وتجديد خطوط الإنتاج مع تعهد الشركة بعدم فصل اى عامل مهما تكن الظروف، وهناك مبدأ عام تم الاتفاق عليه مع وزارتى قطاع الأعمال العام والقوى العاملة هو أن يتم تمثيل العمال فى مجالس إدارات الشركات فى ظل قانون قطاع الأعمال العام.

وأشار إلى أن المعاش المبكر اختيارى وليس اجباريا، بحيث يكون الحد الأدنى للمعاش ١٥ الف جنيه والأقصى ٣٥ الفا وأن بنك العمال على استعداد لتقديم دراسات جدوى لأى عامل يريد استثمار تعويض المعاش المبكر فى نشاط إنتاجى، وسيوفد الشهر المقبل ١٥ نقابيا صينيا للقاهرة للتدريب فى الجامعة العمالية على المفاوضة الجماعية كما سيتم ايفاد ١٥ نقابيا مصريا إلى الصين للتعرف على التجربة الصينية.

وقال السيد جانج دينج خوا السكرتير الأول لاتحاد عمال عموم الصين إن الحكومة تقوم حاليا بتنفيذ برنامج عقود عمل جماعية مع ٢٤٠ ألف مؤسسة يستفيد منها ٦٠ مليون عامل، وأشاد بالاتفاق، الذى تم بين الحكومتين المصرية والصينية لإنشاء شركة مصرية - صينية مشتركة لتنفيذ وإدارة منطقة اقتصادية بشمال غرب خليج السويس.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٧ / ١٠ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بريطانيا والصين تتفقان على علاقة «مشاركة كاملة»

بكين ـ وكالات الانباء : بعد ١٥ شهرا من عودة جزيرة هونج كونج الى السيادة الصينية، فتحت بريطانيا والصين صفحة جديدة من العلاقات الثنائية باعلانهما عن اقامة علاقة مشاركة كاملة فى مستهل زيارة رئيس الوزراء البريطانى تونى بلير لبكين امس.

وجاء فى البيان المشترك الذى صدر عقب اجتماع رئيس الوزراء الصينى تشو رونج جى مع بلير ان البلدين سيعززان تعاونهما الثنائى ومتعدد الأطراف فى اطار الامم المتحدة ومن أجل الحفاظ على السلام والأمن الدوليين. واعلن البيان ان الرئيس الصينى جيانج تسه مين سيقوم بزيارة بريطانيا فى النصف الثانى من العام القادم.



المصدر : القبس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١٠/١٩٩٨

«الحج» الغربي إلى الصين

في الأمس القريب استقبلت الصين الرئيس الأميركي بيل كلينتون، وبعده الفرنسي جاك شيراك، ثم رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير.. وليس بعيدا اليوم الذي سيحل فيه المستشار الالماني الجديد غيرهارد شرويدر ضيفا على بلد البليون ومائتي مليون نسمة.

الصين، ومنذ عهد قريب، اصبحت محجا للزعماء الغربيين، وبالاخص منهم زعماء الدول الكبرى، يقصدونها في زيارات تحاط بكل ما يلزم من اعداد واعلان واعلام كي تعطى لها الاهمية التي تستحق.

فمنذ اصبح اقتصاد الصين يتواثب قفزا على طريق النمو السريع، ومطار بكين يكاد لا يهدأ وهو يستقبل طائرات مسؤولين غربيين ومستثمرين يبحثون عن العقود المجزية، وفي شتى المجالات، وبالتالي فقد بات بعيداجدا ذلك التاريخ الذي كان فيه الكلام عن الصين اشبه بالكلام عن امبراطورية شر، وكان من يجرؤ على زيارة هذا البلد المزدحم بأكبر تجمع سكاني على الارض، يوصم بما يقرب الخيانة.

والتطور الحاصل الآن، هو التطور الطبيعي، منذ ان حلت «البيزنس» في المكان الاول في لغة التخاطب مع الصين، وتراجعت السياسة الى الموقع الثاني وبمسافة بعيدة عن الاول.

فاليوم، لا يقاس نجاح زيارة اي من المسؤولين الغربيين للصين بمدى ما امكن هذا المسؤول او ذاك ان «يقنع» او «يفحم» القادة الصينيين بقضايا حقوق الانسان، وغيرها من القضايا التي تشكل اغنية الغرب السياسية المحببة، وانما اصبح مدى النجاح يقاس بأرقام الملايين التي تقيّم بها العقود الموقعة.. وهكذا، فزيارة كلينتون قبل اشهر نجحت ببضعة بلايين من الدولارات، وزيارة شيراك بما يفوق البليون بقليل، وزيارة بلير طمح القائم بها لأن ينهيها وفي حقيبته عقود لا تقل عن عقود نظيره على البر الاوروبي، شيراك.

ولعله من المفارقات اللافتة ان الصور التي يحرص قادة الغرب على ان يلتقطها لهم المصورون، لم تعد صور لقاءاتهم مع قادة المعارضة ـ على ندرتهم ـ في الصين، ولا صور زياراتهم للاماكن التي يرتبط اسمها بما يسميه الغرب «الجرائم ضدالانسانية».

الصور المفضلة الآن اصبحت تلك التي تظهر هذا الزعيم الغربي او ذاك وهو يلتقي ابناء الشعب الصيني بحرية في الشارع والمقهى.. وحتى في «باص» النقل المشترك، او صورة وهو يقوم بجولة سياحية هنا وهناك في ارجاء الصين الشاسعة، وفي هذا، ثمة دعاية حقيقية لصالح الصين.. ولم لا؟.. فالدعاية اساس في الترويج و«البيزنس».

حسن شامي



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ١٠ / ١٩٩٨

تايوان لن تضحى بالديمقراطية .. من أجل العودة للوطن الأم !

شعبان فتحى

قد يبدو للناظر ان احتفالات تايوان وبكين باليوم الوطني في هذه الايام تظهر متشابهة ولكن من يقترب جيدا من الصورة ويدقق فيها يرى اختلافات جذرية فتايوان الآن اصبحت ديمقراطية وتجرى فيها الانتخابات بحرية لم يعد يسجن المعارضون والصحافة لها الحرية كاملة وفي تايوان ايضا مرشحو الاحزاب يتنافسون ويلقون الاحاديث بحرية لاحظر على احد والعديد منهم ينتقد سياسة الحكومة في الوقت الذى مازال الحكم الشيوعي «حكم الدولة» يسرى في الصين.

ويستعد الجانبان اعتبارا من غد ولمدة ستة ايام لعقد اجتماعات تاريخية.. ولاينظر الكثير من شعب تايوان الى هذه الاجتماعات المرتقبة نظرة ارتياح الامر الذى يكبل ايدى مبعوثي تايوان خلال الاجتماعات.

والاحزاب المتنافسة في الانتخابات التي ستجرى في تايوان في الخامس من شهر ديسمبر القادم لاختيار برلمان جديد تتناول في مناقشاتها سياسة الصين تجاه تايوان بكل حرية وسوف يتوجه كوشن فو وهو احد المسئولين الكبار في تايوان الى بكين يوم غد الاربعاء برفقة العديد من صانعي السياسة حيث سيقابل الرئيس الصيني جيانج زيمين، ولكنه لن يجرى اية مفاوضات سياسة فهو يرى أن الاتصالات بين الجانبين سوف تكون بشكل اساسي تبادلا صريحاً للافكار.

غنيمة حرب

وإذا رجعنا للوراء عبر التاريخ لنقرأ قصة ابتعاد تايوان عن الوطن الام (الصين) نجد ان اليابان اخذت تايوان كغنيمة حرب بعد انهيار الحكم الملكي في الصين عام ١٨٩٥ اى منذ اكثر من مائة عام ثم عادت تايوان الي جمهورية الصين بعد استسلام اليابان في الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥

واصبحت بعدها تايوان جمهوريه اللاجئين بعدما طرد الشيوعيون قوات تايوان من الوطن الام عام ٤٩.

صفقة

وتحث حكومة بكين القوميين في تايوان على عقد صفقة ينظر اليها العديد في تايوان على ا نها صفقة الشيطان وهي.. التخلى عن نزعة السيادة لتايوان والاعتراف بالحكم الشيوعي لها في مقابل حكم ذاتى ودور في الشئون الداخلية.

وقد كاد ان يحدث ذلك عام ١٩٩٠ عندما كان في استطاعة القوميين في ذلك الوقت ابرام مثل هذا الاتفاق ولكن الوضع اليوم ليس سهلا فلم يعد من الممكن الحفاظ على الحكم في تايوان باعتقال المعارضين وتكميم الصحافة والغاء الانتخابات ودعم البرلمان بالمؤيدين للسلطة.

والوصول الى الحكم في تايوان يتم عبر صناديق الانتخابات.. وبينما جميع المواطنين في تايوان يرغبون بشكل واقعي في احلال السلام في مضيق تايوان لايحب كل الناخبين فكرة عودة تايوان الى الحكم الشيوعي خشية فقدان الديمقراطية ففي نظر



لى تنج يو



جيانج زيمين

هؤلاء ان وجود دولة واحدة بنظامين ستعد خيانة وخدعة لشعب تايوان البالغ ٢١ مليون نسمة.

والرئيس التايوانى الحالى لى تنج يو رجل وطنى يفضل اعادة التوحيد ولكن بعد ان يتخلى الشيوعيون عن التشبث بالسلطة وتظهر التعددية الحزبية والديمقراطية التى يقبلها الطرفان حتى لو اخذ ذلك عقودا من الزمان ويقول «لى» فى خطابه بمناسبة العيد الوطنى «نحن نتطلع الى حوار بناء مؤسس على تقسيم حقيقى للحكم وكان هذا البرنامج الذى كسب «لى» به انتخابات عام ٩٥ على الرغم من ان بكين صعدت من تهديداتها فى محاولة لافشال الانتخابات التاريخية.

للمرة الأولى

محادثات تاريخية بين الصين وتايوان فى شنغهاى

شنغهاى - وكالات الأنباء - وصل كوتشين فو المبعوث التايوانى الرفيع المستوى إلى شنغهاى أمس لبدء مهمة تاريخية لم تحدث منذ الحرب الأهلية بين الصين وتايوان عام ١٩٤٩، حيث يستأنف المحادثات المتعثرة بين البلدين منذ خمس سنوات مع كبار المسئولين الصينيين.

واجتمع كو - الذى يشغل منصب رئيس منظمة التبادل عبر المضايق التايوانية - مع وانج داوهان مسئول الشئون التايوانية فى الصين، يرافقه وفد من ١٢ خبيرا قانونيا من تايوان.

ومن المقرر ان يصل المسئول التايوانى إلى بكين بعد يومين لاجراء محادثات غير مسبوقة يوم الأحد مع الرئيس الصينى جيانج تسه مين وكبار المسئولين الصينيين.

وصرح كو للصحفيين بأن مهمته ستستمر ٦ أيام وتهدف إلى تعزيز العلاقات واستئناف الحوار. وأعرب عن اعتقاده بأنه اذا واجه الطرفان الواقع والتزما بتحقيق المساواة واحترام الآراء بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك، فإن ذلك سيسهل ارساء الديمقراطية والسلام بينهما.

وشدد المسئولون فى تايوان على أنه يجب عدم الاشارة إلى مهمة كو على أنها «مفاوضات» أو «محادثات»، بل هى مجرد «اجتماعات». بينما أعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية عن أمله فى أن تعمل هذه الزيارة على تحسين العلاقات بين الطرفين، وان تمهد الطريق لاجراء مفاوضات سياسية.

مما يذكر ان كبار المسئولين من الطرفين لم يلتقيا ابدا على أرض غير محايدة، وكان كو قد عقد من قبل لقاء سريعا مع الرئيس خلال اجتماع فى سنغافورة عام ١٩٩٣، ثم فشلت خطط اجراء جولة ثانية من المحادثات بين البلدين عام ١٩٩٥، حيث اعترضت بكين على سعى تايوان لاقامة علاقات دولية مستقلة فأوقفت المحادثات.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ / ٦ / ١٩٩٨

بعد ٩ سنوات من القطيعة التقى النسر والتنين

الصين ستصبح أقوى دولة آسيوية فى القرن الـ ٢١

رسالة بكين:

خديجة قاسم

وصل الى القاهرة مساء أمس (الأربعاء) المتحدث الرسمى لوزارة الخارجية الصينية وسوف يزور تونس ليعود بعدها إلى غزة ثم اسرائيل وقبل جولة السيد جوبن جاتزاو التقيت به فى بكين بمنزل سفيرنا الدكتور محمد نعمان جلال.

وكان سؤالى الأول حول تفسير التقارب الصينى الأمريكى الذى تأكد هذا العام فى بداية شهر يوليو الماضى بزيارة الرئيس الأمريكى بيل كلينتون للصين.

وقد اشترط الصينيون مبدأ «المعاملة بالمثل» بأن تقتصر زيارة الرئيس الأمريكى لآسيا على الصين وحدها لأن الرئيس الصينى حين زار أمريكا فى العام الماضى اقتصرت زيارته على أمريكا وحدها.

ومن يزور الصين هذه الأيام يحس أن الصين أصبحت محطة اجبارية لزيارات دولية هامة ومتتابعه لأن تونى بلير رئيس وزراء بريطانيا زارها قبل أيام، وكان قد سبقه إليها الرئيس الفرنسى جاك شيراك ثم رئيس وزرائه ليونيل جوسبان

وكانت أهم هذه الزيارات هى زيارة الرئيس الأمريكى بيل كلينتون للصين لأنها أثارت تساؤلات هامة وعديدة عن أسرار التقارب الصينى الأمريكى. ولأنها أيضا واجهت انتقادات حادة داخل أمريكا نفسها حين اتفق الجناح اليمينى للحزب الديموقراطى مع الجناح اليسارى للحزب الجمهورى على معارضة هذه الزيارة بشدة. ولكن كلينتون قام بالزيارة. وكانت أول زيارة رئاسية أمريكية لبيكين منذ ما يقرب من تسعة أعوام. ومنذ وقعت عام ١٩٨٩ أحداث ميدان تيان ان مين او ميدان السلام السماوى وتوترت العلاقات الثنائية بين الصين وأمريكا ولكن الأوضاع الجديدة والسريعة الاقتصادية والعسكرية فى وسط اسيا وجنوب شرقى اسيا شدت انظار العالم كله إلى بكين فقد تعاقبه حدثان خطيران الأول اقتصادى يؤثر على النظام المالى العالمى كله وهو الانهيار المالى المفاجىء فى اندونيسيا وتوابعه الضخمة فى بورصات العالم. ثم انخفاض الين اليابانى وبعض العملات الآسيوية كما شد الانظار بعدها حدث عسكرى لا يقل خطورة وهو تفجير الهند لتجاربها النووية وبعدها تفجير الباكستان.

وبينما واجه كلينتون نقدا شديدا لزيارته للصين شن هنرى كسينجر هجوما على منتقدى كلينتون وهاجمهم لأنهم يعاملون الصين كما لو كانوا يعاملون الاتحاد السوفيتى وحجة كسينجر ان الصين باصلاحاتها الاقتصادية الجديدة تختلف تماما وفى رأيه أن بكين الان تختلف تماما عن موسكو أيام الحرب الباردة وأن الصين لا توجه أية صواريخ ضد أمريكا كما كان يفعل الاتحاد السوفيتى فى سنوات المواجهة بين حلف وارسو والحلف الأطلنطى وبين موسكو وواشنطن.

وقال كسينجر المؤكد ان الصين وهى ربع سكان العالم ستصبح اقوى دولة فى اسيا فى القرن القادم فلماذا تخسرها أمريكا الآن؟

والصين فى سياستها الجديدة تحافظ على التوازن فى شبه جزيرة كوريا بين كوريا الشمالية والجنوبية.

وبقية المشاكل المعلقة بين الصين وأمريكا قابلة للتفاوض.

. وقد سألت المتحدث الرسمى لوزارة الخارجية الصينية عن ردود فعل زيارة الرئيس كلينتون للصين، ونقاط اللقاء والخلاف بين الدولتين فقال:

■ فتحت زيارة رئيس الصين فى العام الماضى لأمريكا صفحة جديدة بين البلدين ودخلت العلاقات مرحلة التطور وهو ما أدى الى الرضا والارتياح ولكن مازالت القضية الحساسة هى قضية تايوان وخلال الزيارة تعهد الرئيس كلينتون باللاءات الثلاثة وهى

- لا دعم امريكى لاعلان استقلال جزيرة تايوان
- لا دعم أمريكى لانضمام تايوان إلى الأمم المتحدة او أية منظمة دولية بوصفها دولة
- لا دعم لسياسة وجود «صينين» أى الصين وتايوان.

وقال المتحدث الرسمى مستر جوبن جاوتزا

- تايوان جزء لا يتجزء من أراضينا وحكومتنا هى الحكومة الشرعية الوحدة للصين

اضاف المتحدث الرسمى:

- والمشكلة التى تواجهنا الأن داخل الكونجرس هى وجود بعض الشخصيات التى تستغل موقعها لبيع وإرسال الأسلحة لتايوان على انها أسلحة دفاعية. فليس هذا من مصلحة هؤلاء، وقد طالبنا الحكومة الأمريكية بأن تمنع هذه الصفقات وتخضعها للرقابة.

وقد عرضنا على الرئيس كلينتون هذه المشكلة أثناء وجوده فى بكين ونحن متفائلون من الزيارة وفى انتظار النتائج العملية.

وسألت المتحدث الرسمى للخارجية الصينية عن مقاطعة سينكيانج الاسلامية ذات الحكم الذاتى وتعتبر من اكبر مقاطعات الصين. وتتمتع بالحكم الذاتى وتقع فى اقصى الشمال الغربى للصين بالقرب من حدود روسيا وتتاخم هذه المقاطعة الهامة جمهوريات منغوليا الشعبية وروسيا الاتحادية وجمهورية كازاخستان وقيرغزستان وطاجيكستان وأوزبكستان وأفغانستان ومنطقة كشمير ولهذه المقاطعة أهمية استراتيجية كبرى لأنها تعتبر الحاجز الدفاعى للصين فى اقصى الشمال.

وكان الرئيس الصينى جيان زيمين منذ شهور قليلة قد زار أورمجى عاصمة سينكيانج واجتمع برجال الحزب والقيادات الشابة وأجرى حوارا مفتوحا وكانت هذه الزيارة أول زيارة لرئيس الدولة لهذه المنطقة الاستراتيجية الهامة.

. وقلت للمتحدث الرسمى:

إن منطقة سينكيانج الاسلامية منطقة خطيرة لأنها تطل على حدود سبعة دول مجاورة عديدة وبعض الصحف العالمية كانت قد نشرت عدة مرات عن إعدام الحكومة الصينية لبعض شباب سينكيانج... فهل تظن أن مأساة افغانستان سوف تتكرر مع الصين خاصة أن المنافذ كثيرة للمتسللين من الخارج والذين يشتبه فى أنهم يعملون ضد المصالح الصينية؟ وهل هناك عناصر فرت من سينكيانج وانضمت إلى المجاهدين الأفغان او غيرهم للتدريب.؟»

أجاب المتحدث الرسمى:

- لا . ثم لا .. لم يحدث عندنا مثل هذه الأحداث وما يذيعه الغرب لا يعدو ان يكون مشاكل داخليه بحته تحدث فى جميع الدول للحفاظ على أمنها القومى. والحفاظ أيضا على أمن مواطنيها من الارهاب.

واضاف:

أما بالنسبة لافغانستان فلقد صرح الطالبان عدة مرات بأنه لا يوجد أحد من أبنائنا فى مثل هذه التنظيمات. وتجمع أو تحريض أى شخص قد تكون له أصول صينيه ضدنا وراءه دائما اصابع أجنبية تريد إعاقة وعرقلة تقدمنا.

ومعد اصبحت الصين دولة كبيرة ومتقدمة ومتطورة واتي الانفتاح الاقتصادي الصناعي والعمراني بثماره ولعلك شاهدت بنفسك كل شيء هنا يتقدم ويتطور بصورة مذهلة.

ولا تتوقف الصين الان عن التقدم بعد سياسة الاصلاح الاقتصادي الناجحة وتدفق الاستثمارات الاجنبية عاما بعد عام لان الاستثمارات المباشرة عام ٩٠ كانت ٣.٤٩ بليون دولار قفزت عام ١٩٩٦ الي ١٨.٤٠ بليون ووصلت الى ٤١.٦٧ بليون دولار وكثير من الشركات الامريكية تستثمر في الصين لانها اكبر سوق في العالم ولان الصين ربع سكان العالم كله ولكن الصينيين المهرة مرحبون بالراسمال الأمريكي وفى المفاوضات يعرضون شروطهم ويقولون للأمريكيين

. امامنا أيضا عروض أخرى من اليابان وأوروبا وتمثل جنرال موتورز الصدارة (٢ بليون دولار) وشركات المصاعد والسيارات والمواد التي يصنع منها الطائرات والشامبو والكوكا كولا التى تستثمر حوالى ٥٠٠ مليون دولار!

ومع ان عدد السيارات يزداد بسرعة من ٢٤٠ ألف سيارة خاصة عام ١٩٩٠ الى ما يزيد على المليون و ٤٠٠ الف عام ١٩٩٦ ولكن الصينيين يفضلون ركوب البسكليتات ففى سكان العاصمة ٩ ملايين بسكلتة وعدد سكان العاصمة ١١ مليونا ومع ان عدد ومطاعم الكدونالد بلغ ٢٠٠ مطعم فى ١٧ مدينة صينية، ولكن الاقبال بدأ يضعف، لأن الصينيين يتمسكون بنظامهم القديم في التغذية والرياضة.

ولا يزال الصينيون يتمسكون بعادة التوفير، لان كل صيني يوفر تقريبا ٢٥٪ من دخله مهما يكن مستواه.

وحين التقيت بالسيد جو دونج بو

وزير شئون الهجرة والمهاجرين قال لى:

إننا لا نلجأ المساعدات الأجنبية فقد كنا فقراء، وأصبحنا اغنياء وحين جاءنا مبعوث من الخارج ليحدثنا عن حقوق الانسان والهجرة قلنا له إننا نعطيكم الآن ١٠٠ مليون شخص تأخذهم معك ولكنه لم يعلق.

وقد انضمت الصين لـ ١٧ اتفاقية دولية لحقوق الانسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ولكننا نرفض الكيل بمكيالين، لان البعض ينسى ما لديه ويبحث عن الآخرين.

قال لى وزير الهجرة. إن عدد المهاجرين الصينيين فى أمريكا ثمانية ملايين وفى أندونيسيا وحدها سبعة ملايين وفى اليابان مليونان.

ونحن نفتح أبواب الصين لأبنائنا وإخواننا فليس الآن بين الصيني والصيني سور الصين العظيم.



المصدر : القبس
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/١/١٩٩٨

في لقاء عالي المستوى ولم يسبق له مثيل

الصين وتايوان بدأتا «مباحثات تاريخية»

تايبيه، شنغهاي، بكين - وكالات - بدات في شنغهاي امس المحادثات المنتظرة بين الصين وتايوان، والتي تجري في اكبر قدر من الانفتاح، منذ انفصال الجزيرة عن الوطن الام عام ١٩٤٩.

واجرى المفاوض التايواني الرئيسي مع الصين كوو تشين - فو محادثات مع نظيره الصيني وانغ داوهان على مدى ساعة في فندق «السلام» الشهير في العاصمة الاقتصادية الصينية.

وفي غياب العلاقات الرسمية بين الحكومتين يترأس وانغ وكوو «المؤسستين» شبه الرسميتين المكلفتين اجراء الاتصالات المتبادلة وهما «جمعية ادارة العلاقات في مضيق تايوان» من الجانب الصيني و«مؤسسة التبادل في المضيق» لتايوان.

واستبعد كوو لدى وصوله احتمال حل الخلافات السياسية سريعا بين الحكومتين.

وقال قبل بدء المحادثات «يمكننا التحدث اولا عن مسائل ترتيب عملي ومن ثم الانتقال الى المسائل السياسية لاحقا».

وكان كوو قال في مطار تايبيه قبل سفره «هدف زيارتي هو تعزيز العلاقات.. واستئناف الحوار لتحسين العلاقات عبر المضيق».

وترفض تايوان الدخول مع بكين في نقاش حول اعادة التوحيد، اذ تامل الجزيرة ان لا يتم ذلك الا حين تصبح الصين ديموقراطية. وفي الانتظار تكتفي سلطات تايبيه بالسعي الى اقامة اطار من الثقة عبر مناقشة مشاريع للتعاون.

ولم يلتق كوو ووانغ الا مرة واحدة سابقا في اجتماع تم في سنغافورة في ١٩٩٣ وكان اول لقاء على هذا المستوى منذ وصول الشيوعيين الى الحكم في بكين في ١٩٤٩ وهرب القوميين المؤيدين لتشانغ كاي تشيك الى تايوان.



● المفاوضان الصيني (الى اليمين) والتايواني خلال لقائهما أمس الاول (أ.ف.ب)

واتبعت هذه المناقشات بسلسلة اتصالات على مستويات اقل اهمية الى ان قررت بكين من جانب واحد قطع المحادثات للاحتجاج على زيارة الرئيس التايواني لي تينغ - هوي الى الولايات المتحدة في ١٩٩٥.

آمال متبادلة

وقد تزايدت الآمال في تايوان بنجاح الزيارة التي تستغرق ستة ايام وفي امكانية تمهيدها الطريق امام استئناف المباحثات الفنية بين الجانبين، التي تشمل قضايا مثل ترحيل المهاجرين بصورة غير مشروعة وحماية الاستثمارات التايوانية في الصين الام. وسيوجه كوو دعوة الى وانغ داوهان لزيارة تايوان لمراقبة الانتخابات التي تجري في نهاية العام الحالي لاختيار المجلس التشريعي «اليوان» وعمد المدن.

واشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تانغ غوشيانغ في مؤتمر صحفي ببكين امس الاول الى ان الصين تعلق اهمية بالغة على زيارة



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ / ١ / ١٩٩٨

كوتشن فو للصين الام وازاء تبادله لوجهات النظر بصورة مكثفة مع وانغ داوهان حول القضايا ذات الاهتمام المشترك وكذلك مباحثاته مع الرئيس جيانغ وتشيان تشي تشن نائب رئيس الوزراء.

واوضح المتحدث ان بوسع كووتشن فو ان يعمل خلال الزيارة على تعزيز عملية تطوير المناخ المناسب لتحسين العلاقات عبر المضايق «اي بين الصين وتايوان» واستئناف الحوار السياسي والمفاوضات حول المسائل الاجرائية بين الجانبين في اقرب وقت.

وردا على سؤال عما اذا كان يعني توقيع الصين معاهدة الامم المتحدة للحقوق المدنية والسياسية ان الصين يمكن ان تمنح مواطني تايوان حق تقرير المصير، قال المتحدث ان الصين وقعت هذه المعاهدة لحماية الحقوق الاساسية للشعب الصيني، اما مسالة تقرير المصير لا تنطبق على تايوان وانها خاصة بالدول الاستعمارية التي تحكم دولا وان ذلك لا يعني منح الاقليات والجماعات العرقية مثلا داخل اي دولة مستقلة الحق في الانفصال عن الدول وتاسيس دولة مستقلة خاصة بهم وتقسيم الدول المستقلة ذات السيادة وان حق تقرير المصير لا يعني تشجيع انشطة تقسيم اراضي الدول المستقلة المعترف بها من جانب الامم المتحدة والمجتمع الدولي.

وعن قرار مجلس النواب الاميركي مؤخرا بالموافقة على دعم انضمام تايوان الى منظمة التجارة العالمية قال المتحدث الصيني ان قرار المجلس يعتبر خرقا لسيادة الصين وسيادتها على اراضيها وتدخل في شؤونه الداخلية والصين تعرب عن معارضتها الشديدة للقرار طالما ان منظمة التجارة هي هيئة دولية تقتصر عضويتها على الدول المستقلة.

واوضح المتحدث ان تايوان بصفتها جزءا من الصين فانها ليست مؤهلة لها الانضمام الى المنظمة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/١٠/١٩٩٨

٢ تجربة الصين فى جذب الاستثمار الخارجى

مجدى صبحى

كان هدف جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة أحد الأهداف الرئيسية المباشرة لإصلاحات الصين الاقتصادية التى بدأت فى عام ١٩٧٨، وخلال الفترة التالية لهذا التاريخ دأبت الصين وإن كان بشكل تدريجى على إعداد إطار قانونى مستقر إلى جانب تقديم حوافز لجذب المستثمرين الأجانب، رغم ذلك كان تدفق رأس المال الأجنبى محدودا بين عامى ١٩٧٩ و١٩٨٢ ولكن منذ عام ١٩٨٣ عدلت الصين سياساتها وهو ما مكنها من جذب حجم أكبر من الاستثمارات الأجنبية، فبينما كانت هذه الاستثمارات المباشرة تبلغ فى المتوسط ٣ مليارات دولار سنويا بين عامى ١٩٨٠ـ ١٩٩٠ فقد ارتفعت إلى ٤,٣ مليار دولار فى عام ١٩٩١ ثم قفزت إلى ١١ مليار دولار عام ١٩٩٢، وبذلك أصبحت الصين ثانى أكبر متلق للاستثمارات الأجنبية المباشرة بعد سنغافورة وذلك على أساس المجموع التراكمى لهذه الاستثمارات بين عامى ١٩٧٩ و١٩٩١، ثم انفردت بالمركز الأول منذ هذا التاريخ.

وفى إطار عملية الدمج التدريجى للصين فى الاقتصاد العالمى، فإن تجمعات رجال الأعمال ذوى الأصول الصينية فى شرق وجنوب شرق آسيا بما فى ذلك تايوان وهونج كونج لعبت دورا رئيسيا فى هذا الشأن، إذ تعد هونج كونج وماكاو هى المصدر الأول للاستثمارات الأجنبية المباشرة، وإن كان بعض هذه الاستثمارات يأتى من فروع الشركات الأجنبية العاملة فى هاتين المنطقتين، ومع التوصل لتفاهم نسبى مع تايوان أضحت ثانى أكبر بلد له استثمارات مباشرة فى الأرض الأم، إضافة إلى ظهور سنغافورة كمستثمر مهم علاوة بالطبع على اليابان، ومع عودة العلاقات الدبلوماسية مع كوريا الجنوبية، فإن الاستثمارات الكورية بدأت فى التزايد خلال التسعينيات، وعلى الجانب الآخر انخفضت حصة الدول الغربية النسبية من الاستثمارات الأجنبية المباشرة فى الصين.

وقد أوضح بعض الاقتصاديين أن الروابط المتزايدة بين اقتصادات آسيا والباسفيك من خلال الاستثمار الأجنبى المباشر وفقا لما يسمى «بنموذج الأوز الطائر» فى مجال التوسع التجارى، ويقوم هذا النموذج على فكرة أن التطور التجارى فى هذه المنطقة يتضمن عملية اللحاق بين اقتصادات تأخذ شكل السرب المكون من مراحل متفاوتة فى التصنيع والتنمية، فالاقتصاد الأكثر تقدما فى المنطقة الآسيوية «اليابان» يتحرك فى سلم المزايا النسبية للصادرات من المنتجات ذات التكنولوجيا الأرقى ومفسحا المجال أمام الواردات كثيفة العمل أو السلع النمطية من البلدان الأخرى مثل تايوان وكوريا الجنوبية التى بدورها فى مرحلة تالية تترك المجال لبلدان أخرى أدنى منها درجة أو عدة درجات على سلم التطور الصناعى.

وقد قام بقيادة هذا الطريق الولايات المتحدة ثم اليابان وتبعهما فى ذلك بقية بلدان جنوب شرق آسيا ثم الصين.

ويرى البعض من ثم أن بلدان آسيا تتقدم معا من خلال التوسع التجارى القائم على التحول فى المزايا النسبية على مدار الزمن، ومن ثم فإن تدويل نشاط الشركات اليابانية ثم مؤخرا شركات الدول الصناعية الجديدة «هونج كونج،



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ / ١٠ / ١٩٩٨

سنغافورة، تايوان، وكوريا الجنوبية» هو القوة الدافعة وراء مثل هذا التطور

ويمكن النظر إلى تطور الصين باعتباره جزءا من عملية اللحاق تلك بإعادة التخصص في إنتاج السلع كثيفة العمل من هونج كونج وتايوان إلى الصين، والروابط الاقتصادية المتزايدة بين هونج كونج ومقاطعة جواندونج الصينية التي تطورت خلال الثمانينيات تعد شاهدا على ذلك.

تعتبر الصين حاليا أكبر متلق للاستثمارات الأجنبية بين الدول النامية، واستطاعت تلك الاستثمارات توفير فرص عمل لنحو ١٧ مليون عامل صيني الأمر الذي يمثل حافزا للصين للمواصلة..

اتجهت الاستثمارات الأجنبية في البداية وحتى عام ١٩٩٢ إلى السلع البسيطة إلى أنه منذ عام ١٩٩٢ اختلفت الأنماط الاستثمارية وامتدت للصناعات ذات التقنيات العالمية -TECH HI وهو الأمر الذي استتبعه زيادة تحسين تشريعاتها الوطنية وتبسيطها كي تستطيع جذب المزيد من الاستثمارات بالإضافة إلى اتخاذ الخطوات التي تمكنها من مواصلة عملية التنمية.

ترى الحكومة ضرورة استفادة عمليات التنمية من الاستثمارات الأجنبية لذا قامت بتحديد الأهداف التالية:

أ ـ استمرارية واستقرار السياسات الاستثمارية المطبقة

ب ـ التوسع في مجالات الاستثمارات الأجنبية.

ج ـ إرشاد المستثمرين الأجانب عن أفضل الظروف والمناطق والمجالات لتوجيه الاستثمارات.

د. حث المستثمرين الأجانب على التوجه لمناطق الوسط والغرب ذات الموارد الطبيعية الهائلة.

هـ الحماية المستثمر الأجنبي من خلال دعم الشركات بالمعلومات اللازمة حول القوانين واللوائح التنظيمية.

و. تحسين البيئة الاستثمارية من خلال العمل على تسهيل إجراءات الاستثمار والتجارة الخارجية فضلا عن النظم المالية.

ز. العمل على الوصول إلى قابلية العملة الوطنية للتحويل CONVERTIBILITY.

ضعف البنية الأساسية وما يرتبط بها من مشاكل بيئية:

تمثل البنية الأساسية مشكلة حقيقية أمام نمو الاقتصاد الصيني حيث أبرزت دراسة للبنك الدولي حاجة الصين لنحو ٧٠٠ بليون دولار لتنمية بنيتها الأساسية خلال الفترة من ١٩٩٦ - ٢٠٠٤ وهو الأمر الذي لن يتأتى إلا من خلال زيادة التدفقات الاستثمارية وفتح مجالات أوسع للاستثمارات الأجنبية.

وتتعقد المشكلة في مناطق الوسط والغرب التي تحتاج للجانب الأكبر من هذه الاستثمارات إلا أن ذلك يحدده أيضا ضعف مستوى التعليم ومن ثم محدودية فرص أبناء هذه المناطق للعمل لدى الاستثمارات الأجنبية مما يدفع الحكومة لصياغة برامج لتشجيع التعليم وحوافز للمدرسين والطلاب الأمر الذي يؤدي إلى مضاعفة الأعباء على الموازنة الصينية.

من ناحية أخرى يعمل تدهور الظروف المعيشية والبيئية في تلك المناطق على الحد من الاستثمارات ومن ثم فإن الحكومة الصينية مطالبة بالكثير، كي تستطيع تنمية هذه المناطق.

وتجدر الإشارة إلى ما أعلنه لي لانشينج - نائب رئيس مجلس الدولة - عن عزم الحكومة الصينية ضخ استثمارات تقدر بتريليون دولارحتى عام ٢٠٠٠ في مشروعات البنية الأساسية لمواصلة تحقيق الصين لمعدل نمو يبلغ ٨٪ سنويا.

أثر الأزمات المالية الآسيوية على الاستثمارات في الصين

مع الأخذ في الاعتبار ما تذهب إليه بعض الآراء من إمكانية تكرار هذه الأزمة في حالة استمرار نفس العوامل المشار إليها إلا أنه لا يجب المغالاة في تقدير هذا الخيار خاصة وأن الاقتصاد الصيني ليس بعد بالقوة التي تسمح بإجراء المزيد من التخفيضات على سعر الصرف وإنما قد تلجأ الصين إلى الخيار الآخر وهو خفض أسعار الصادرات للحفاظ على القدرة



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/١٠/١٩٩٨

التنافسية لصادراتها عن طريق زيادة نسبة التخفيضات على ضريبة القيمة المضافة على الصادرات VAT Rebates On Exports إلا أنه بدأ مؤخرا جدل حول مزايا خفض سعر الصرف، ولكن الحكومة الصينية تتمسك بعدم إجراء الخفض.

وقد أشارت معظم التقديرات منذ بداية الأزمات إلى أن انخفاض أسعار الأصول الثابتة «مقومة بالدولار» فى تلك الدول يعمل على زيادة الاستثمارات الأجنبية فضلا عن انخفاض تكاليف الإنتاج ومن ثم ارتفاع أرباح المصدرين مما يجعل دول جنوب شرق آسيا أكثر جذبا للاستثمارات الأجنبية، كما أنه فى الوقت الذى تعانى فيه أسواق جنوب شرق آسيا من انخفاض أسعار الأوراق المالية لأقل من قيمها الفعلية undervalued فإن أسعار كثير من الأوراق المالية فى كل من الصين وهونج كونج وتايوان مقومة بأكثر من أسعارها الفعلية Over-valued مما قد ينذر بانتقال الاستثمارات من الصين وتايوان إلى أسواق جنوب شرق آسيا بعد استقرار الأوضاع فيها.

فى حين تسعى الحكومة الصينية منذ بداية الأزمة وحتى الآن إلى طمأنة المستثمرين من أن الأزمة المالية التى تعانى منها اقتصادات دول جنوب شرق آسيا واليابان وكوريا يصعب أن تحدث فى الصين بنفس الكيفية التى بدت عليها فى تلك الدول وأن الصين بعيدة عن الآثار الجانبية لتلك الأزمة إلا أن الاقتصاد الصيني تأثر بالفعل من هذه الأزمة على عدة محاور أساسية هى:

- انخفاض الطلب على الشركات المملوكة للدول المعروضة للبيع.
- انخفاض معدلات نمو الاستثمارات الأجنبية المباشرة مقارنة بالأعوام السابقة.
- انخفاض معدل نمو الصادرات الصينية لانخفاض قدرتها التنافسية .

توليفة من البوذية وديانة الشنتو المحلية.

تختزل منظومة القيم النابعة من الإطار الحضارى الدينى الآسيوية إلى:

- أولوية الجماعة على الفرد.
- تقديس الانتماء للعائلة.
- التأكيد على روح الفريق.
- التقدير الشديد للسلطة.
- التأكيد على قيم العمل الجاد والإنجاز.
- التركيز على التعليم.

وهى قيم فى مجملها ترفض الأولوية الغربية للفرد على الجماعة، ومن هنا ظهرت عدة

سنا، والالتزام الأسرى، الولاء والانتماء للجماعة، كما أكد على التزام الحكام بإطار اخلاقى والتزام الشعب بطاعة الحكام.

وقد تطور الفكر الكونفوشى عبر القرون، فبعد وفاة كونفوشيوس بقرنين، ظهرت تعاليم مينوشيوس، الذى أضاف نظرية «الإنسان خير بطبعه»، كما اهتم بعلاقة الحاكم بالمحكوم، واعتبر الحاكم المستبد مغتصبا يحق للشعب خلعه ولو بالقوة.

أما أشهر المدارس الفكرية الكونفوشية، فهى مدرسة «شوشى» التى ظهرت فى القرن الثانى عشر الميلادى وتأثرت بالنظرة البوذية الفلسفية، تليها مدرسة «أو يومى» التى ظهرت بعد ذلك بثلاثة قرون.

والكونفوشية الصينية هى الثقافة السائدة فى الصين، واليابان، وكوريا، وتايلاند، وهونج كونج، وسنغافورة.

الشنتو:

ظلت ديانة الشنتو هى الديانة الرسمية للدولة فى اليابان حتى الحرب العالمية الثانية، وهى ديانة تؤكد قداسة بعض المظاهر الطبيعية كالأشجار والجبال، كما تعطى مكانة خاصة للامبراطور، وتؤكد على الطابع القومى، وقد امتزجت بالبوذية وتعايشت معها فى نفس الوقت.

ورغم أن دستور اليابان الحالى ينص على علمانية الدولة، ولكن معظم اليابانيون يتبعون



المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/١٠/١٩٩٨

تفسيرات ترجع الأزمة الاقتصادية التى شهدتها دول القارة بعد عدة عقود من الازدهار إلى خلل فى منظومها القيمى:

١ـ طرح يفسر الأزمة بغياب النزعة الفردية التى يعتبرها الغرب الدافع الأساسى للابتكار، وبوجه المخالفة يعتبر إيلاء الأولوية للجماعة تفتح الباب للاتكالية وضعف الإنجاز.

٢ـ طرح يرجع ظاهرة الفساد إلى الثقافة الكونفوشية الشرقية، حيث يزعم أن التركيز على الانتماءات الأولية يفتح الباب للمحاباة، التى تقود بدورها إلى ظاهرة الفساد ـ من وجهة نظر لى كوان يو ـ «مهندس خصوصية النموذج الآسيوى فى التنمية».

٣ـ طرح يفسر غياب الديمقراطية بعوامل ثقافية محلية.. «تنقيح».

يجب الأخذ فى الاعتبار حدود تأثير الثقافية العلمانية الآخذة فى الاتساع على ميراث التقاليد والقيم الدينية حتى لا تعطى القيم المحلية دورا مبالغا فيه.

الاثنيات الأساسية

تضم قارة آسيا مزيجا من الاثنيات، حيث ينتمى ثلثى شعوب القارة للجنس المنغولى، وتعتبر جماعة الهان الصينية HAN CHI-NESE هى أكبر مجموعة أثنية، حيث تشكل ٩٤٪ من مجموع سكان الصين، وتتركز فى شرق الصين، أما النسبة المتبقية ٦٪، فتتكون من المغول Mongols، الأجرز Uygurs، الهويس Huis، الزونج Zhuangs، أهل التبت Tibetans وجماعات أخرى ويعتبر اليابانيون ثانى أكبر جماعة اثنية، ويشكلون أغلبية السكان فى اليابان، باستثناء جماعة الأينو التى يصل عددها إلى بضعة آلاف والتى تتمركز فى جزيرة هوكايدو الشمالية.

وبخلاف الاتساق الاثنى فى كل من الصين واليابان، تتسم الهند بتنوع إثنى، حيث تنتشر الجماعات الآرية ذات البشرة فاتحة اللون فى الشمال، بينما تنتشر الجماعات داكنة البشرة المتحدثة باللغة الدرافيدية Dravidian - Speaking فى الجنوب.

ويشكل الروس حوالى ٤٠٪ من سكان شمال ووسط القارة «الاتحاد السوفيتى السابق»، بالإضافة إلى بعض الأقليات المهمة مثل: البوريات Buryat، الكالميك Kalmyk، الشوكشى Chukchi.

وبتشرذم منطقة جنوب شرق آسيا إلى جماعات إثنية عديدة، أهمها: الأندونيسيون، الماليون، البورميون، التايلانديون، الخمير، الفيتناميون، والفلبينيون.

أما جنوب غرب آسيا، فتضم مجموعات أثنية أهمها: العرب، الاتراك، الأرمن، الإيرانيين، «اليهود»، الأكراد، والبلوش Baluchis.

اللغات الأساسية

تعتبر اللغة الصينية هى اللغة الأكثر انتشارا فى القارة حيث يتحدث بها أكثر من بليون شخص فى الصين وجنوب شرق آسيا، وهى تنقسم إلى عدد من اللهجات أهمها الماندرين، الكانتونيز، الوو، المين، الهكا.. وغيرها.

تلى الصينية انتشارا اللغة الهندية، والتى يتحدثها أكثر من ٢١٥ مليون شخص فى شمال الهند وباكستان.

وتأتى اللغة العربية السائدة فى جنوب غرب القارة فى المكانة الثالثة، بينما تأتى اللغة الروسية فى المكانة الرابعة من حيث الانتشار، هذا بالإضافة إلى بعض اللغات واللهجات المحلية، مثل الدرافيدية، الفارسية، لغة الأورال، لغة التبت الصينية.. الأوردى فى باكستان وغيرها. وتتمتع لغات الدول الاستعمارية السابقة بأهمية كبيرة فى آسيا، حيث تعتبر الإنجليزية هى اللغة الرسمية فى الهند، بينما الأسبانية هى لغة أساسية فى الفلبين.

المتحدث باسم الخارجية الصينية:

نؤيد دعوة مبارك لإقامة منطقة خالية من أسلحة الدمار بالشرق الأوسط

كتب ـ مجدى الحسينى:

أكد السيد «تشاوبانج زاو» المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الصينية تأييد بلاده لدعوة الرئيس حسني مبارك لإقامة منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل فى الشرق الأوسط. ونفى المتحدث باسم الخارجية الصينية ـ فى مؤتمر صحفى عقده فى القاهرة أمس وجود أى تعاون عسكرى بين الصين وإسرائيل.

وأكد ان بلاده تولى اهتماما بالغا لتطوير علاقاتها مع كافة الدول العربية ومصر على وجه الخصوص وتعزيز أواصر التعاون بين الجانبين، مشيرا إلى أن جولته الحالية فى المنطقة والتى تشمل كلا من الأردن والإمارات ومصر والأراضى الفلسطينية وإسرائيل تاتى فى هذا الإطار



المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/١٠/١٩٩٨

هل ينجح «البيزنس».. بعد فشل السياسة؟!

الصراع الصيني ـ التايواني.. يتحرك نحو الهدوء..!!

عندما انفصلت جزيرة تايوان عن الصين عام ١٩٤٩، توقع الكثيرون اندلاع النزاع والاتهامات المتبادلة وعدم الاستقرار فى منطقة الشرق الأقصى، وهو ما حدث فالتوتر يحكم طبيعة العلاقات بين البلدين ومن آن لآخر يتدخل طرف خارجي لتهدئة الصراع الذى لا تزال جذوره قائمة وأسبابه مستعصية على الحل.

وقد تفاءل المراقبون بعودة الحوار بين البلدين مع زيارة كوتشن فو - الملياردير التايوانى المشهور - للصين مؤخراً ولقائه مع الرئيس جيانج زيمين بحضور وانج داوهان المحافظ السابق لشنغهاى وقضى كو -صاحب الشعر الفضى- ستة ايام يتحاور فى جدية مع المسئولين وزعماء الصين على انغام موسيقى اوبرا بكين وفى حفلات الشاى.

ورغم أن الحوار ليس الوسيلة العبقرية لإنهاء صراع بين بلدين لا ترتكزان على مبادىء سياسية مشتركة، إلا انه قد يكون مفيدا فى تخفيف حدة المواجهة عن طريق إقامة قنوات اتصال، بدءا بحفلات الشاى، ثم مناقشة العلاقات التجارية والمواصلات، ومن بعدها بتبادل الرؤساء الزيارات والرسائل، وتفقد الحرب الباردة بين الدولتين أسنانها المتحفزة.

ولأول مرة تظهر الصين فى صورة معتدلة ويسمح زعماؤها بالأخذ والعطاء فى غير صلف، ففى المرات السابقة كان التعنت والمبالغة بالتحفظات هو سمة زعماء الصين، وهو الأمر الذى يشير إلى قوة وسطوة رؤساء الحزب الشيوعى وصقور الجيش وتأثيرهم على مجرى الأمور. أما فى هذه المحادثات فالوضع شبه مختلف.

صرح أحد الدبلوماسيين الغربيين بأن الصين تراجعت قليلا، ونفس الشىء بالنسبة لتايوان الأمر الذى أدى إلى حدوث التواصل بين الجانبين. فلم تصر الصين على بدء المفاوضات بمناقشة الوضع السياسى (كحجر زاوية للتطرق إلى استعادة تايوان). وهو الأمر الذى تجنبته تايوان (رغم أنها لابد أن تعود للحديث حول حقوق الصيد والمرور والتجارة).

لكن هل زيارة كو قادرة على إزالة جدار عدم الثقة بين البلدين؟ هل الكلام وحده يكفى؟ أسئلة إجابتها صعبة فى الوقت الراهن.

نظرتان على نقيض

وتبرز أهمية عدم التخلى عن الحوار الآن إذا ألقينا نظرة على طبيعة تعامل البلدين مع الأزمة.. فتايوان تعتبر معركتها مع الصين هي المعركة الفاصلة، أما الصين فتصر على إعادة تايوان إلى حضن البلد الأم، ويبرز هذا الحنين والتوق ويطرح نفسه منذ استعادة بكين لهونج كونج العام الماضى.

ومازالت الصين تتعامل مع تايوان بوصفها «المقاطعة المنشقة» ولا ينبغى لهذه المقاطعة أن تقيم علاقات مع الدول الأخرى ويطالب بعض الصينيين بمحو تايوان من الخريطة الدبلوماسية.

جيانج زيمين

وقد جن جنون بكين عندما قام رئيس تايوان (لى) بزيارة خاصة للولايات المتحدة إظهارا للاستقلال. وشنت الصين حربا سياسية لا هوادة فيها ضد تايوان. وأجرت مناورات حربية، وأطلقت صواريخها فى المياه حول الجزيرة المنشقة قبل إجراء الانتخابات العامة بها. وتدخلت أمريكا على الفور، لتوفير الحماية لتايوان.

وعلق الدبلوماسيون على المحادثات الأخيرة بين كو والمسئولين الصينيين بالقول إن زيارة الملياردير التايوانى تمت بضغط من أمريكا، وهي تعكس تحسن الروابط بينها وبين الصين.

وترى تايوان أن وقوف أمريكا بجانبها يعزز رغبات ٢١ مليون نسمة هم عدد سكان البلاد الذين يطالبون بالمحافظة على الديمقراطية واقتصاد السوق المفتوح، وليس لديهم نية فى تغيير الأوضاع والمجازفة فى مقابل المجهول.



المصدر : الأخبـــار

التاريخ : ٢٥/ ١٠/ ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصين تؤكد دعم علاقاتها مع روسيا وتحذر من الإخلال بتوازن القوى

بكين - وكالات الانباء:

وصف الرئيس الصيني زانج زيمين العلاقات الصينية الروسية بانها «اختيار تاريخي سليم» وأكد قبل زيارته المزمعة لموسكو في الشهر القادم ان العلاقات بين البلدين الجارتين والتي تفيد منها كل من بكين وموسكو.. قد شهدت تطورا كبيرا.

وأعرب زيمين خلال استقباله وزير الدفاع الروسي إيجور سيرچيف عن أمله في أن تواصل بلديهما الحفاظ على الثقة والاحترام المتبادل بينها ومواصلة التعاون على أساس التكافؤ والمصالح المتبادلة وذلك من اجل تحقيق التنمية والرخاء للشعبين الصيني والروسي.

من ناحية أخرى اكد سيرچيف ان روسيا والصين تعتزمان زيادة التعاون العسكري بينهما. كما جدد التحذيرات الروسية الصينية ضد الخطط الأمريكية اليابانية لتطوير النظام الدفاعي المضاد للصواريخ. مؤكدا أن هذا من شأنه تهديد توازن القوى وإبطاء عملية الحد من الأسلحة الاستراتيچية.

ذكرت ذلك صحيفة الشعب الصينية.. ونقلت عن مسئول الدفاع الروسي ان روسيا تعتزم خفض قواتها على طول الحدود مع الصين.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١٠/١٩٩٨

سور الصين الجديد... فى عالم الصحافة

تسويق المعلومات هو الأكثر شعبية ورواجا

كروكر سنو جونيور *

قبل أن يودع القرن العشرين العالم، يجد الإعلام نفسه حائرا بين التقاليد التى اعتاد عليها الناس وانتظروها منه منذ أن ظهرت الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى، وهى باختصار « قول الحقيقة » ، وبين ضغوط الربح والبحث عن الإثارة ومواجهة المنافسات الشرسة بين كل القطاعات العاملة فى هذا المجال الحيوى، خاصة فى ظل سيادة العولمة وظهور الإنترنت. وبرغم أن الصراع بين الاعتبارات التجارية وتلك التحريرية الصحفية صراع قديم، إلا أنه لسنوات مضت كانت الصحف ووسائل الإعلام الأخرى تمتلك قرارها بنفسها فى تقديم الخدمات الإخبارية المختلفة

المفيدة للقارىء أو للمشاهد. ولكن السنوات الأخيرة ولأسباب مختلفة، ربما كان أكثرها تأثيرا العامل الاقتصادى أو المالى، شهدت نوعا من الفوضى والخروج على التقاليد المهنية، فكثيرا ما نسمع عن قصص إخبارية مختلقة وأخرى حقيقية، يضطر أصحابها إلى الاعتذار بعد نشرها أو إذاعتها لأسباب سياسية أو لضغوط من رجال المال والمعلنين، وبجانب هذا وذاك، كثيرا ما تكون قلة الخبرة أو شهوة البحث عن الإثارة أو انعدام التقاليد الوطنية وراء العديد من القصص المثيرة التى تخلو حقا من أية إنسانية وتبتعد عن الحقيقة .. وهذه نماذج من التقارير التى تدق أجراس الخطر...



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٨/١٠/١٩٩٨

هناك مخبرون صحفيون أمريكيون كثيرون تعودوا منذ نعومة أظافرهم على كتابة قصة فى الصفحة الاولى ذات عنوان شهير «حريق فى متجر بوسطة المدينة». وكثيرا ما يظهر هذا الخبر فى صحيفة يومية رئيسية بالعاصمة . ولايستطيع القراء الراغبين فى معرفة اسم المتجر المحترق أن يعثروا عليه إلا عند نهاية الموضوع «مدفونا فى صفحة داخلية بسبب حساسية الصحيفة إزاء المعلن الرئيسي.

لقد أصبحت هذه القصة من الفلولكلور الصحفي، حيث يرمز العنوان المجهل إلى انتصار الاعتبارات التجارية على حساب التقاليد الصحفية التحريرية. ولكن مهلا، فالشيطان فى هذه الحكاية لم يرحل بعد ، بل الواقع أنه يتنامى ويصبح أكثر ضخامة وأكثر ارتباطا بالمصالح التجارية الكبرى.

إن التوتر بين القوى التى تؤثر المصداقية وأخرى التى تفضل الربحية داخل العملية الصحفية لهى قديمة قدم مطبعة جوتنبرج وكتاب المنشورات الأوائل. وتدور هذه التوترات ذاتها - سرا - بين الناشر وقسم التحرير، فطرف يرى أن المصداقية تولد الأرباح، بينما يؤكد الآخر أنه لايمكن للمطابع أن تدور وتدفع رواتب هيئة العاملين عن طريق المصداقية. ومن العبارات الكلاسيكية فى هذا السياق: « لماذا انتقدت الإفتتاحية قيادة المراهقين للسيارات فى نفس يوم صدور ملحق خاص عن السيارات؟

وترتد المناوشات عادة إلى مايحلو لصناعة الاخبار أن تسمية ب «سور الصين» الذى يفصل بين جامعى الأموال والباحثين عن الحقيقة. إلا انه فى واقع الأمر، يعد هذا تشبيها غريبا من حيث الاستخدام، فالسور الوحيد الذى يعزل او يحفظ الصحافة الصينية (وبالطبع معظم الصحافة الآسيوية) من الضغوط التجارية أو السياسية مصنوع من «شوجى» أو ورق الأرز وهو شفاف ويسمح بمرور الضوء، ويمكن كسره بضغطه إصبع.

وفى الحقيقة، لايوجد ثمة شيء مستتر فيما يتعلق بيد السلطة الثقيلة فى اسيا أو بالنسبة إلى الملاحظة العامة التي تشير إلى ان الاهتمام العام تدركة معظم الحكومات الأسيوية على أنه خاضع للتوجهات المركزية اكثر منه للحقوق الفردية أو حق العامة فى المعرفة. وعادة تسوى الصراعات الصحفية فى اسيا خارج حدود وسائل الإعلام المعنية وليس داخلها.

منذ تسع سنوات وفى أثناء حركة الطلبة المطالبة بالديمقراطية والتى اسفرت عن مصرع العديد من الطلبة داخل وخارج ميدان تيان أن مين فى بكين، كان هناك صراع داخلى يهزو وكالة شينخوا للأنباء. وتعتبر هذه الوكالة الذراع الإعلامى (وعادة الدبلوماسى) الرسمى للحكومة، ويقع مقرها فى شارع رئيسى متفرع مباشرة من الميدان. وتضم الوكالة الكثير من الصحفيين المتعاطفين مع الطلبة، وانعكس ذلك فيما كانوا يكتبونه من أنباء، وطالما كان موقف الحكومة غير محدد وغير واضح، فقد كانت الامورتمضى على مايرام . ولكن عندما وصلت الدبابات وبدا إطلاق النار، سقطت شينخوا مثل كثير من المؤسسات الصينية على سيفها فى دعما للسلطات . وبعد ذلك ، استغنت عن اكثر الكتاب والمحررين البارزين فى ولائهم للطلبة.

ولاتعد هذه المراقبة والضغوط الغشيمة أمرا جديدا، فمنذ عقدين وفى اثناء انفتاح الصين الأول، وافقت السلطات على منح ثلاثة صحف يومية يابانية كبرى (كل واحدة منها يتجاوز توزيعها المليون نسخة) حق إيفاد مراسل لها فى بكين . وكان هناك شرط واحد هو وجود بروتوكول سرى يقضى بحظر نشر أى شىء يسىء للصين أو يمكن أن يهدد العلاقات اليابانية الصينية الوليدة أو بوادر التجارة الثنائية.

وقبل انقضاء عام بقليل، كشف صحفى مستقل يعمل فى مجموعة صحف «مايينيشى» أمر الاتفاق السرى، مما أصاب الصحفيين الأجانب بالدهشة وأوقع الدبلوماسيين وأصحاب دور الصحف اليابانيين فى حرج بالغ واستفز السلطات الصينية التى مضت قدما، فسحبت هذه المنحة من كافة صحف «مايينيتشى».

إن الخطوط الفاصلة بين الضغوط التجارية والضغوط الحكومية فى اسيا غير واضحة بل مستعصية على الفهم. فالمعيار ليس وزن الصحيفة فى السوق، وإنما البيانات الاقتصادية الدولة بشكل عام. فمنذ ست سنوات، جرت محاكمة رئيس تحرير الصحيفة اليومية الوحيدة المتخصصة فى شؤون المال والاعمال فى سنغافورة، وسجن لفترة قصيرة، وذلك بسبب نشره الميزانية العامة قبل موعد الإعلان عنها . ولم يكن ما نشره رئيس التحرير غير دقيق فى مضمون الموضوع أو الأرقام التى أوردها، وإنما لأنه نشر الميزانية قبل الموعد الذى حددته الحكومة - ٢٤ ساعة فقط.

واليوم على أية حال، فإن تقاليد الضغط على الصحافة من جانب كبار المسؤولين الماليين - داخليا وخارجيا - بدأت الصحافة ذاتها فى تقويضها.

إن ميلاد النشر عن طريق الكمبيوتر وتوزيع شبكات الإنترنت لكل أشكال المعلومات يغير من طبيعة الضغوط التجارية والاقتصادية على الناشرين ورؤساء التحرير. ويتكرر المشهد مرارا وتكرارا حيث تتراجع قضايا حرية التعبير فى سبيل تطور المعلومات كسلعة.

فالقوة والمجد الآن هى فى تسويق المعلومات وترويج الأسماء التجارية. وسقط التقاط الأخبار ذاته إلى أدنى السلم . ومثلما قوضت ثورة المعلومات الطبيعية الرأسية والهرمية للصحافة، «وسطحت» النظام عن طريق توفير منفذ عالمى للمعلومات، فإن نظم التسويق تضخمت وأصبحت أكثر مركزية الى حد بعيد.

ومن هنا جاءت المفارقة من أن عملية دمقرطة بث المعلومات أدت إلى استبداد تسويق الإعلام. وبالتالى، نشأ تناقض تمثل فى أنه فى الوقت الذى يمكن فيه لفرد مثل مات دردج أن يطلق عاصفة من اللهيب الإعلامى حول مونيكا لوينسكى فى البيت الأبيض، فإن الأسماء التجارية لتايم وورنر ووالت ديزنى (التى لم تفجر النبا إنما استفادات منه إلى أقصى حد) تضخمت وأصبحت أكثر نفوذا وأحكم سيطرة.

ذلك يقودنا إلى التأكيد على أن من حقائق نهاية القرن - قرن التليفزيون وشبكة المعلومات الممتدة باتساع العالم - أن الإعلام تتنازعه قوة طرد مركزية متمثلة فى العولمة والمصالح التجارية الضخمة وقوى الجذب المركزى متجسدة فى المحلية الفردية.

ومن المؤكد أن هوية المتجر المحترق فى وسط المدينة ستكون موجودة فى العناوين الرئيسية أو على الانترنت، لكن هذا يرجع إلى أن إعلان المتجر لم يعد مهما بالنسبة للمستقبل التجارى للصحيفة اليومية الصادرة بالعاصمة التى يحتمل أن تكون مملوكة لسلسة من الصحف القومية والتى بدورها تعد من ضمن ممتلكات مشروع المانى ترفيهى للوسائط المتعددة.

ان «سور الصين» فى عالم الصحافة المبنى لصد أمواج انفعالات الناشرين تلطمه موجات هائلة وعاتية من جانب قوى السوق.

---

* رئيس تحرير وورلد بيبر



الصين : هل هى الهدف المقبل للمضاربين؟

يبدو ان الهجوم المقبل للمضاربين الدوليين يتوجه شطر الصين سواء بشكل مباشر او بايعاز من البعض. فالملاحظ ان هناك العديد من الكتابات فى هذه الآونة التى تاخذ صورة الحملة المكثفة حول فشل الصين هذا العام فى تحقيق هدفها المحدد في النمو والبالغ ٨٪. فبينما اعترفت الحكومة الصينية بالفعل بانها قد تفشل فى تحقيق الهدف، إلا انها فى كل الاحوال لن تحقق اقل من ٧٪ كمعدل للنمو هذا العام. وهو ما يعد انجازا كبيرا فى ضوء الازمة العارمة التى مازالت سائدة فى بلدان المنطقة. ومن جديد عاد التشكيك فى سلامة الاحصاءات الصينية والقول بان السلطات تبالغ وان هناك العديد من المؤشرات التى تبين ذلك ومنها ان معدل نمو الصادرات هذا العام لن يتجاوز ٤٪ بعد أن كان يتراوح بين ١٠٪ و٢٠٪ خلال السنوات الماضية. والحقيقة أن القدرة على المضاربة فى الاقتصاد الصينى مازالت محدودة بحكم الدور الفاعل الذى تلعبه الحكومة والوزن الضخم الذى مازالت تلعبه شركات القطاع العام التى تعتمد على سوق متسعة ، حيث يبلغ عدد السكان ما يزيد على ١.٢ مليار نسمة. كما انه من الامور اللافتة للنظر ان الحكومة الصينية حتى الآن قد حافظت على تعهدها بعدم خفض قيمة العملة الصينية للعمل على انتشال بقية بلدان اسيا التى تمر بظروف اقتصادية صعبة على الخروج من ازمتها. فالبديهى أن الصين اذا ما كانت راغبة في زيادة صادراتها لكانت قد لجات الى خفض قيمة العملة التى تعد من المتغيرات التى تحت يد صانع السياسة. ومن ثم فالاستنتاج الوحيد الباقى هو ان الحكومة مازالت ترى الامور تحت السيطرة وانه ليس هناك داع للإقدام على اى خطوات لدعم النمو الاقتصادى المحلى. ولا يعنى هذا ان الصين لا تمر بمشكلات اقتصادية ولكنه يعنى ان الحملة الاعلامية الراهنة تحاول ان تضخم الامور على خلاف حقيقتها.



المصدر : البيان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٨

«التنين» ليس نائما كما تصور الامريكان

الصين.. القوة العظمى إلا قليلا

في اعقاب الاحداث الدامية التى شهدها ميدان تيانمين عام 1989 توقع بعض المراقبين الغربيين ان تكون تلك الاحداث نذيرا بانهيار الصين ذلك «التنين النائم»، لكن السنوات مرت الواحدة تلو الاخرى دون ان يتحقق شيئا من هذه التوقعات لتدفع من توقع الانهيار الى التفكير في عكس ذلك.

وبات واضحا امام الامريكيين تحديدا والذين يولون الصين جانبا كبيرا من اهتماماتهم انهم امام قوة بازغة تطمح الى ان تكون قوة عظمى، وان التنين الصيني ليس نائما او حتى غافيا كما تصوروا من قبل. ورغم عدم وجود اداة علمية دقيقة لقياس القوة العظمى في عالم اليوم السريع التغيير والحركة الا ان الاقتراب من الحالة الصينية يؤكد انها تمتلك الامكانيات المؤهلة لاطلاق هذه التسمية عليها بشكل او باخر.

فاذا كان تعريف القوى العظمى يتضمن التأكيد على امتلاك قاعدة اقتصادية وعسكرية ومعرفية ومهارات عالية قادرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي، فان الصين تتمتع بجانب لا يستهان به في هذه المجالات.

ففي الفترة التي اعقبت حكم ماو استطاعت الصين ان تحقق مستوى عالياً من الانتاج، وطبقا لاحصاءات البنك الدولي استطاعت الصين ان تضاعف انتاجها في الفترة من 1977 ــ 1988 عدة مرات ليتعدى اجمالي الدخل القومي ثلاثة تريليونات دولار ليصبح بذلك ثاني اكبر اقتصاد في العالم بعد الاقتصاد الامريكي وتتوقع دراسات اخرى ان يصل هذا الرقم الى 11,3 تريليون دولار عام 2010 مقارنة بـ 15,7 بالنسبة للولايات المتحدة و4,5 لليابان و3,7 للهند.

وتؤكد هذه المؤشرات ان الاقتصاد الصيني كان الاسرع نموا في العالم ورغم ذلك فان التكهن باستمرار النمو الاقتصادي على هذه الوتيرة يعد امرا صعبا بسبب الضغوط الخارجية والداخلية المختلفة، فاقتصاد الصين بعد الاكثر ارتباطا بالاقتصاد السياسي الدولي ومن ثم فضغوط العولمة الاتية من الخارج الى جانب الضغوط المحلية سيكون لها تاثير كبير على مستقبل الصين الاقتصادي.

وبسبب ذلك فمن غير المتوقع ان تصبح قوة اقتصادية عظمى بسهولة. ويشير الاقتصاديون الى ان الانتشار السريع للنمو السكاني يؤثر بشكل اساسي على استمرار الاقتصاد الصيني في تسجيل معدلات مرتفعة للنمو. وتبين الاحصاءات ان اكثر من ربع السكان 350 مليون نسمة ينفقون اقل من دولار واحد في اليوم ويتركز معظمهم في المناطق الحساسة مثل التبت وسنكيانج، ومنغوليا.

واكثر من ذلك فان عددا كبيرا من المقيمين في المناطق الحضرية والذين يقدر عددهم بـ 15 مليون نسمة يعيشون تحت خط الفقر دونما تقديم رعاية كافية من الدولة. اما المناطق الريفية فتشهد حالة تدفق من قبل ما لا يقل عن 100 مليون نسمة يتنقلون في اقاليم مختلفة هربا من الفقر وبحثا عن فرصة افضل للمعيشة، ولعل هذا التباين بين اضطراد النمو السكاني ونمو الموارد علاوة على البركان العرقي الخامد يجعل اطلاق وصف القوة الاقتصادية العظمى على الصين محفوفا بالكثير من التحفظات.

القوة العسكرية والمجال الحيوي

استطاعت الصين نيل العضوية في النادي النووي مبكرا، وتمكنت من بناء ثالث اكبر ترسانة نووية في العالم.

اما الجيش الصيني يعد اكبر جيش نظامي في العالم حيث يضم ثلاثة ملايين جندي، وفي مطلع التسعينات بدأت الصين تؤكد انها تتمتع باكبر نظام امني خارجي مشددة على انها تعيش اكثر المراحل سلاما منذ تأسيسها. وعلى الرغم من ذلك استمرت الصين في زيادة المخصصات العسكرية، وقد بلغت 9,72 مليارات دولار حسب الارقام التي اعلنتها بشأن الميزانية العسكرية للعام المالي 1996 ــ 1997 الا ان النفقات القليلة تفوق هذا الرقم المعلن رسميا بخمسة اضعاف بما يعني ان الرقم الحقيقي 38,6 مليار دولار.

ويرى معظم العسكريين ضرورة عدم المبالغة في تقديرات القوة الصينية ويشيرون في هذا الصدد الى ان 30٪ من نفقات الصين العسكرية توجه الى الدعم المالي لصناعتها العسكرية، وان الطموح الصيني يمتد بعيدا وبقدر يتجاوز قدراتها. ويرى هؤلاء ان الصين لن تستطيع تحديد هويتها العسكرية كقوة عظمى بالشكل الذي يسمح لها بلعب دور حاسم في الشؤون الدولية، والغالب على هذا الامر هو تطلع الصين كقوة اقليمية بان تصبح رائدة القوة العسكرية في آسيا.

العقل والعضلات

احدثت الطفرات المتلاحقة في مجال العلم والتكنولوجيا تغيرا كبيرا على مفهوم القوة، لتضم قوة المهارة، التي تميز المستويات الاجتماعية بين الدول.

والنظرة الى الصين من هذه الزاوية تكشف ان حالتها متواضعة في هذا المجال، وتبدو مقلدة اكثر من كونها خلاقة، مستوردة اكثر من مصدرة الامر الذي يجعل البعض يستبعدها من قائمة الدول الخمس عشرة التي تعد قوى كامنة في عالم اليوم. ومن ثم فعلى الصين اذا ما ارادت تغيير هذا الوضع ان تشارك في مجال المنافسة المعرفية والصناعية بما فيها الصناعات العسكرية، وتعزيز مكانتها في هذا المجال يظل مرهونا بانجاز صناعات عالية التكنولوجيا لكي تصبح قوة دولية، ولا يقتصر الامر بالضرورة على الاسلحة النووية وصناعة الصواريخ ومجال الاقمار الصناعية التي قطعت بكين اشواطا كبيرة في مجال صناعتها.



المصدر : السياسة

التاريخ : ٦/١١/١٩٩٨ — للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تلقت احتجاجا من مانيلا في شأن جزر سبراتلي

بكين توجه تحذيراً لكلينتون من الاجتماع بزعيم التيبت

■ بكين - مانيلا - رويترز: وجهت الصين امس تحذيرا مستترا للرئيس الاميركي بيل كلينتون من الاجتماع بالزعيم الروحي للتيبت الدلاي لاما الذي يعيش في المنفي ويوجد حاليا في الولايات المتحدة. وهاجمت بكين ايضا زعيم التيبت المنفى وقالت انه يروج معلومات كاذبة.

وبدد هجوم بكين من امال التوصل الى انفراج في شأن قضية التيبت. وقال جو بانغزاو المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية «نحض زعماء الولايات المتحدة الا يجتمعوا مع الدلاي لاما حتى لايضر ذلك بالعلاقات الاميركية الصينية».

واتهم جو الدلاي لاما بالسعي لانفصال التبت عن الصين وقال ان استقبال المسؤولين الاميركيين له يعني تأييدهم لدعوة استقلال التبت.

ولم يشر جو تحديدا لاجتماع مزمع في البيت الابيض الاسبوع المقبل بين كلينتون والدلاي لاما.

وخلال زيارة الرئيس الاميركي لبكين في يونيو الماضي حض كلينتون الرئيس الصيني جيانغ زيمين على لقاء الدلاي لاما وعرض الرئيس الصيني اجراء محادثات شريطة ان يسقط الدلاي لاما دعوته لاستقلال التيبت وتايوان.

في تلك الاثناء اعلنت الفيليبين امس انها ستقدم احتجاجا الى الصين على وجود سبع سفن صينية بعضها مسلح بمدافع في منطقة جزر سبراتلي المتنازع عليها.

وصرح اورلاندو ميركادو وزير الدفاع الفلبيني بان وزارة الخارجية اعدت احتجاجاً ديبلوماسيا رسميا بعد ان رصدت طائرات لسلاح الجو الفلبيني سبع سفن صينية في منطقة ميشيف ريف التي تطالب مانيلا بالسيادة عليها في ٢٨ اكتوبر.

وتتالف سبراتلي من مجموعة من الجزر الصغيرة والمرجانية في بحر الصين الجنوبي والتي يعتقد ان تكون غنية بالنفط والغاز الطبيعي. وتطالب الصين وتايوان وفيتنام والفيلبين وماليزيا وبروناي بالسيادة على المنطقة كلها او جزء منها.



المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١١/١٩٩٨

كونفوشيوس.. والفكر الصينى الحديث

يقول السيد «سوزوكى» الباحث اليابانى فى تاريخ الفلسفة الصينية ان مما يميز العقلية الصينية عن غيرها من عقليات الامم الاخرى هو سرعة تحول النظريات الى اخلاق عامة فى الشعب كله. فالاخلاق هى الثقافة الروحية لدى الصينيين». وهى المعنى ذاته الذى سعى الدكتور صلاح رسلان استاذ ورئيس قسم الفلسفة باداب القاهرة الى تأكيده، وتحليل مرتكزاته فى كتابه الصادر مؤخرا تحت عنوان «كونفوشيوس.. رائد الفكر الانسانى» عن دار قباء بالقاهرة. الكتاب يبدأ بالقاء الضوء على التراث الفكرى والروحى للصين القديمة قبل ظهور كونفوشيوس، والمصادر الحقيقية لهذا التراث والحضارة التى نشأ وازدهر فيها. ومعالم النظرية الاجتماعية والاخلاقية والسياسية التى ابدعتها الصين القديمة. ثم يدلف بعد ذلك الى استعراض الفكر الانسانى للحكيم الصينى الشهير «كونفوشيوس» احد الرجال القلائل الذين شكلت شخصيتهم وحكمتهم الوعى الصينى التاريخى حيث سادت تعاليم مدرسته ونفوذها لأكثر من خمسة وعشرين قرنا من الزمان وبدءا من القرن السادس قبل الميلاد وحتى العصور الحديثة. ويشير المؤلف الى ملمح مهم وهو الطبيعة الانسانية لفكر هذا الحكيم الذى انصرف عن البحث فى الامور الميتافيزيقية الى البحث فى الانسان وسلوكه ومشكلاته الاجتماعية وهو الامر الذى مكن لمذهبه من الانتصار على المذاهب الاخرى القائمة على الخرافات والتنجيم والزهد والانسحاب من الحياة، ومنحه جاذبية انسانية جعلته احد اهم اركان الفكر الصينى المعاصر.



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٨

الشيوعية والسور العظيم عاجزان عن منع تيارات التحول في الصين

ماكس فرانكيل

في زيارتي الأخيرة للصين، أول ما تبادر الى ذهني سؤال يتعلق بالاعلام. في ميزان الثقافة هل ترجح كفة الانترنيت على كفة الجدار العظيم؟ وهل يستطيع الدفق الاعلامي الدولي بصورد ومعلوماته اختراق الحواجز الصينية الصارمة؟ وهل تستطيع الصين اقامة نظام اقتصاد سوق حر من دون تحرير سوق الأفكار؟ مع مجموعة من عشاق الفن ذهبت الى الصين في رحلة رتب لها متحف الميتروبيليتان للفنون، وكان قصدنا التمتع بمشاهدة كنوز حضارة قديمة، ولذا فان رأيي في الصين المعاصرة ليس الا رأي سائح، في المدن الهادئة، لم ابتعد أكثر من بضعة أمتار عن فنادق فاخرة، ورأيت الريف الصيني المستقر وتأملت محاصيله المتنوعة من خلال قوارب مكيفة عبرت بي نهر يانجستي الكبير.

عند دخولي الصين طبع على جواز سفري عبارة محذرة تقول «لا يسمح لحامله بالقيام بنشاطات صحافية أو اخبارية» ومنعت ايضا من اجراء مقابلات كنت أول من أعدها في زيارتي الأولى للصين في العام ١٩٧٢.

في ذلك العام رافقت الرئيس نيكسون في زيارته الأولى لرئيس أميركي للعملاق الأحمر. وقد لمست في زيارتي الثانية مقدار التحول الكبير المدهش الذي طرأ على هذا البلد. أوشك عهد الشيوعية على الاختفاء، وانتعشت التجارة. وأما أولئك الذين طالبهم الزعيم ماو قبل ثلاثين عاما باخفاء تفردهم داخل بدلات زرقاء، فهم يلبسون اليوم الأزياء الرياضية والقمصان القطنية المطبوعة بصور المشاهير وبنطلونات الجينز. وأما البيوت الشديدة الرطوبة التي كانت تؤوي الأغلبية العظمى من سكان المدن الصينية فقد أزيلت لتحل مكانها مبان تضم شققا عديدة وذات نوافذ عريضة، وانشئت ناطحات سحاب ترتفع لأعلى من خمسين دورا على الرغم من افتقار بعضها للطاقة اللازمة لتشغيل مصاعدها. في هذه الأجواء ما زالت الملوثات المتصاعدة من الصناعات التي تشغل بالفحم، ومن المطابخ المفتوحة وعوادم السيارات تملأ الهواء وتلدغ الجلد البشري.

سكان الريف الذين يربو تعدادهم على ٩٠٠ مليون نسمة لا زالوا يعملون يدويا، في رحلات برية دامت ساعات لم أر مزرعة آلية، بل ثورا مائيا وحيدا كان يعمل في حقل لزراعة الأرز. والأقلية الصينية المدنية التي يبلغ تعدادها ٤٠٠ مليون نسمة ينتقل معظمها بواسطة الدراجة العادية. لكن الشوارع والطرق السريعة تزدحم بسيارات الأجرة وتلك الفارهة التي يملكها أصحاب المشاريع التجارية في الصين، وهم رغم قلة عددهم، نسبة لتعداد سكان الصين، فانهم يشكلون رقما كبيرا.

وتحسلف سيارات من طراز بويك في مصنع جديد أنشئ في مدينة شنغهاي لاعادة ترتيب المقاعد بحيث تتسع الجزء الخلفي من السيارة لكي تناسب حسب تعبير بائعها، الاشخاص الذين لا يجلسون أبدا في المقعد الامامي».

أولئك الجالسون في المقاعد الخلفية هم المستفيدون من الاستثمارات الخارجية الضخمة أو لصوص مبيعات مؤسسات القطاع العام، انهم ومستخدميهم المتعلمين يشكلون طبقة جديدة ممن تتقدم مستويات عيشهم بمئات السنين عن تلك التي يعيشها الفلاحون البسطاء من أنصاف المتعلمين.

يقوم البريد الالكتروني وأجهزة الفاكس وأطباق البث الفضائي غير المشروعة بخدمة هذه الطبقة الجديدة. وهذه أدوات تسهل عملية الالتفاف على ضوابط نشر المعلومات التي ما زال الشيوعيون حكام البلاد يحاولون المحافظة عليها.

كما وصل الأمر الى درجة أن النخبة من أعضاء الحزب ورجال الجيش يرسلون ابناءهم للجامعات الاجنبية. فهل تبقى الطبقة الجديدة مشتراة من قبل الحزب الحاكم، أو هل تهزمها عن طريق الاصلاح السياسي؟.

كانت رحلة نيكسون الميلودرامية بقصد الانفتاح على الصين تهدف اساسا الى اقلاق راحة الاتحاد السوفييتي، ولاصطناع الحيلة والدهاء للانسحاب الاميركي من فيتنام. لم يساوره احساس بالندم لمعانقة نظام ما والديكتاتوري، غازي التيبت وصاحب أفكار «الثورة الثقافية» المجنونة والدموية. لكن خلفاء ماو قاموا ايضا بخطوة جريئة تماما بالانفتاح على الغرب بهدف تطوير الاقتصاد الصيني. ان الناس في الصين يقدسون كل ما هو أجنبي. بدءا من مأكولات ماكدونالد. وحتى لوازم التجميل من الماركات الأجنبية، وقد اكتشفت شركة جنرال موتورز بأن سياراتها تباع بنسبة أكبر عندما تطبع عليها الاحرف بالانجليزية عوضا عن الاحرف الصينية. وتبث آلاف المحطات التلفزيونية برامج أميركية ومسلسلات غربية لأفقر المناطق في الصين.

ويشير صحافيون وديبلوماسيون أجانب في بكين وشنغهاي الى تلاشي ظاهرة خوف الناس من انتقاد النظام، في الجلسات الخاصة على الأقل. وتتخطى بعض تلك الانتقادات أبعاد الرغبة في فتح نقاش أكثر موضوعية واعتدالا.

لا أحد يؤكد على حماية الحقوق المدنية والسياسية. لكن هناك أملا في أن ينتج عن تخصيص البيوت والأراضي الزراعية والمحال التجارية اصلاح سياسي عام. هذه هي أيضا قناعة أولئك الاميركان الذين يرغبون بالعمل في المجتمع الصيني على الرغم من النظام المتشدد والمتسلط الذي تتبعه الحكومة يقولون «ان الضغط من أجل المزيد من النمو سيخلق قوى معارضة منظمة ستنادي بأعلى صوتها مطالبة



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠/١١/١٩٩٨

بسيادة القانون. لكن هناك بعض الغربيين الاقل تفاؤلا امثال جون بريان ستار، مؤلف كتاب «فهم الصين» والذي ثبت أنه دليل يعتمد عليه، في كتابه يقول ستار «هناك تشكيك بالديموقراطية وينتشر على نطاق واسع بين المواطنين الصينيين المتسيسين لانهم يعتقدون بأن تاريخ وثقافة وحجم بلدهم يجعله غير قابل لان يحكم بالوسائل الديموقراطية.

لكن ستار يعتقد بأن النظام الصيني ذا الحزب الواحد فقد قدرا كبيرا من ثقة الشعب الصيني مما يجعله عرضة للانهيار المفاجيء، وسواء تحلورت الحكومة الصينية أم حلت. فانها لن تستطيع بعد اليوم اقفال حدودها أمام الأصوات الخارجية، ومن ضمنها أصوات الحرية وآثار ذلك لا تقتصر على باب الاقتصاد.

فكما يرى ستار «ان المشهد الثقافي هو الذي يقرب العالم غير الصيني من المجتمع الصيني، في هذا المجال يجد الصيني فرصته في التصرف بحرية في اكتشاف واختبار ورفض أو قبول ما كان غير موجود أصلا في الصين». وفي حين يقتصر التقاط المحطات الفضائية التي تبث البرامج الاخبارية على الفنادق الفاخرة، فان المنازل الصينية محرومة من هذه الميزة، لان روبرت موردوخ صاحب قناة ستار تي في حصل على حق امتياز بث قنواته في الصين بعد الموافقة على استثناء البي بي سي. لكن المعلومات والانباء تتبع اليوم طرقا بديلة لتصل الى انظار وأسماع الصينيين، فان سور الصين العظيم وآثار هذا البلد يستقطبان المزيد من السياح الأجانب، اضافة لآرائهم وأخبارهم السياسية المتنوعة.

---

* كاتب أميركي

عن : نيويورك تايمز ماجازين

ترجمة: ميسون جحا



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ / ١١ / ١٩٩٨

رئيس كوريا الجنوبية يزور الصين

بكين وسيئول تبحثان تطوير علاقاتهما التجارية والاقتصادية

استثمارات مباشرة هائلة تنتقل عبر حدود البلدين

بكين - أ.ش.أ - وصل الى بكين امس رئيس كوريا الجنوبية كيم واي جونغ على رأس وفد على مستوى عال من المسؤولين ورجال الا[illegible] الكوريين في زيارة رسمية للصين تستغرق اربعة ايام تلبية لدعوة من الرئيس الصيني جيانغ تسي مين.

وتعلق الصين وكوريا الجنوبية اهمية بالغة على هذه الزيارة لما سيكون لها من آثار ايجابية على تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في كافة المجالات ودعم التعاون بينهما التي يشهد تحسنا مطردا منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قبل ست سنوات.

وقد اعربت الصين على لسان متحدثها الرسمي - بأنها على استعداد للعمل عن قرب مع كوريا الجنوبية من اجل تطوير اكثر لعلاقات ولدعم التعاون القائم بين البلدين منذ اغسطس عام ٩٢، في كافة القطاعات التجارية والاقتصادية، مشيرا الى ان كوريا هي ثالث أكبر شريك تجاري للصين بعد اليابان والولايات المتحدة وان حجم التبادل التجاري بين البلدين قد بلغ اربعة وعشرين بليون دولار عام ٩٧، بزيادة بنسبة عشرين في المائة سنويا.

٤,٨ آلاف صفقة

كما تشير التقارير الرسمية الى ان الصين اصبحت ثانى اكبر الدول التى تجتنب الاستثمارات الكورية الجنوبية المباشرة حيث بلغت الاستثمارات في نهاية يونيو الماضي ٥,٩ بلايين دولار في اربعة آلاف وثمانمائة صفقة منفصلة مع شركات كورية كما ان كوريا تجتنب استثمارات صينية هائلة لتصبح سابع أكبر الدول تلقيا للاستثمارات المباشرة من الصين.

واضافت التقارير ان الصين هي اكبر سوق لصناعات الانشاءات بكوريا الجنوبية وان المقاولين الكوريين الجنوبيين وقعوا صفقات بلغت قيمتها الاجمالية ٤,١ بلايين دولار بنهاية سبتمبر الماضي.

وتعتبر كوريا الجنوبية من اكبر واهم مصادر المساعدات التجارية والمالية غير التجارية للصين وقد قدمت للصين حتى نهاية العام الماضي مائتين وثلاثين مليون دولار اميركي في صورة قروض لصندوق التعاون الانمائي الاقتصادي وغيرها من الائتمانات، فيما يقرب من ثلاثين مجالا وقطاعا.

مرحلة جديدة

وترى الدولتان ان زيارة الرئيس كيم واي جونغ بمثابة فتح مرحلة جديدة في العلاقات الثنائية تناسب اهمية دور البلدين في القرن الحادي والعشرين وان اقامة مشاركة تستند الى منظور أوسع واشمل وبعيد المدى لن يكون في صالح تحسين العلاقات الثنائية فحسب، بل سيساهم في احلال ودعم الاستقرار والسلام في منطقة أسيا والمطلة على المحيط الهادي والعالم بأسره ايضا. وصرح مسؤول دبلوماسي من كوريا الجنوبية ان زيارة الرئيس كيم الرسمية تجيء في ظل منعطف حاسم مع تبقي القليل على نهاية القرن الحالي وبداية القرن القادم، وهي فرصة لكوريا الجنوبية والصين لاقامة مشاركة من اجل القرن الحادي والعشرين ولبحث وسائل دعم التعاون واتخاذ الخطوات العملية اللازمة لذلك ولمواجهة تحديات القرن الجديد.

واوضح المسؤول ان الصين وكوريا الجنوبية كثفتا تعاونهما على الساحة الدولية وعملا عن قرب في الندوات والهيئات الدولية مثل الامم المتحدة ومنتدى التعاون الاقتصادية لدول أسيا والمطلة على المحيط الهادي «ابيك» لحل المشكلات السياسية والاقتصادية الاقليمية والدولية.

واشار المسؤول ان الرئيس الكوري سيحاول الحصول على دعم الصين لضمان نجاح مؤتمر القمة الثالث للحوار الآسيوي الاوروبي عام ٢٠٠٠، الذي تستضيفه كوريا الجنوبية وكذلك للعمل معا وعن قرب في المحادثات الرباعية التي تستهدف دفع عملية السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية والتي تشارك كوريا الشمالية والولايات المتحدة فيها الى جانب كوريا الجنوبية والصين.



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤/١١/١٩٩٨

ملك كمبوديا الى بكين لأسباب صحية

راناريدة يوافق على تشكيل ائتلاف حكومي مع خصمه هون صن

■ بنوم بنه - (أ.ف.ب) - رويترز . قال بيان صادر عن القصر الملكي امس ان الامير نورودوم راناريدة، زعيم المعارضة وافق على تشكيل حكومة ائتلاف مع رئيس الوزراء الثاني هون صن الرجل القوي في كمبوديا.

واضاف القصر الرئاسي ان «الامير نورودوم راناريدة وافق على تشكيل حكومة ائتلاف جديدة مع حزب الشعب الكمبودي الحاكم من أجل مصلحة الأمة إلا ان تشكيل الحكومة سيتم على مراحل.

وكان زعيم الحزب الملكي وصل اول من امس الى بنوم بنه قادما من تايلند بعد غياب استمر شهرين في محاولة لتسوية الازمة السياسية التي اثارها رفض المعارضة المشاركة في الحكومة الائتلافية مع هون صن الفائز بالانتخابات في ٢٦ يوليو الماضي.

واشرف على محادثات راناريدة -هون صن التي بدأت اول من امس الملك نورودوم سيهانوك، وسيغادر الملك الكمبودي بنوم بنه اليوم الى بكين لاسباب صحية.

وأكد القصر الرئاسي انه تم تحقيق تقدم في المحادثات بعد ان قرر حزب الشعب الكمبودي العفو عن خمسة ضباط في القوات الملكية وطالبت المعارضة خصوصا باستيعاب الجنرال نهياك بون شاي مساعد الامير رانارید وقواته المتمردة داخل القوات المسلحة الكمبودية والعفو عن معارضين متهمين في قضايا سياسية.

وبين مطالبها الاخرى الفورية اعربت المعارضة عن رغبتها في ضمان الحكومة أمن وحرية تحرك ناخبيها وأنصارها، كما طالبت بمقعد رئيس الجمعية الوطنية.

ويغيب عن المحادثات سام رينسي حليف راناريدة في المعارضة الذي جاء حزبه في المركز الثالث في الانتخابات.

ورفض راناريدة وسام رينسي فوز هون صن في الانتخابات زاعمين ان حزبه فاز عن طريق الغش والتخويف.

وقال راناريدة ان حليفه لم توجه اليه دعوة للاشتراك في المحادثات لكنه قد ينضم اليها في وقت لاحق.

واوضح هون صن انه يريد ائتلافا مع حزب راناريدة وحده دون حزب سام رينسي.

وعاد راناريدة للاجتماع مع هون صن بعد ان تعرض لضغوط قوية من والده الملك سيهانوك والمجتمع الدولي خصوصا اليابان اكبر مانحي المعونات لكمبوديا لبدء محادثات لتشكيل حكومة ائتلافية.

يذكر ان الوضع السياسي مجمد منذ اعلان نتائج الانتخابات اذ ان حزب هون صن الذي فاز باكثر من ٤١ في المئة من الاصوات و٦٤ نائبا لايمكنه تولي السلطة وحده. وبموجب الدستور على الحزب الفوز بثلثي مقاعد الجمعية الـ ١٢٢ اي ٨٢ لتشكيل حكومة.

وتشل الازمة المؤسسات وتعرقل استئناف المساعدة الدولية والتنمية الاقتصادية وتحول دون استعادة كمبوديا مقعدها في الامم المتحدة والمطالبة بالانضمام الى رابطة دول جنوب شرق أسيا.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/ ١١/ ١٩٩٨

أمريكا تطالب الصين بالحوار مع زعيم التبت

واشنطن ـ وكالات الأنباء: أعلنت الخارجية الأمريكية أن لقاء الرئيس بيل كلينتون بالدلاى لاما الزعيم الروحى لإقليم التبت لاتعكس تغييرا فى العلاقات الأمريكية ـ الصينية ولاتستوجب الاعتراضات التى أبدتها بكين.

وصرح جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية أمس الاول بأن واشنطن أوضحت ذلك تماما للجانب الصينى مؤكدا أن زيارة وزير الطاقة الأمريكى الحالية لتايوان قد أثارت حفيظة بكين إلا أنه قال أن واشنطن ستستمر فى انتهاج السياسات التى تراها صائبة

وأكد روبن تأييد الولايات المتحدة القوى لإقامة حوار بين الحكومة الصينية والدلاى لاما للتوصل إلى حل نهائى للخلاف بين الجانبين.

وكانت الصحف الصينية قد أبرزت احتجاج بكين رسميا على استقبال كلينتون للدلاى لاما أمس الأول فى واشنطن

ومن ناحية أخرى، حث وزير الخارجية الصينى اليابان أمس على اصدار بيان يتضمن اعتذارا عن الانتهاكات التى ارتكبتها قواتها خلال احتلالها للصين وقال أن البيان الذى سيصدر خلال زيارة الرئيس الصينى جيانج تسه مين لطوكيو فى وقت لاحق من الشهر الحالى يجب ان يتضمن ايضاحا بشأن موقف طوكيو الرسمى من تايوان.



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١١/١٩٩٨

الصين تخطط لبناء مصافي نفط جديدة

■ كيب تاون - رويترز : قال وزير الطاقة الصيني لي يونغوو ان بلاده تخطط لبناء مصافي نفط جديدة لتحسين نوعية مشتقات النفط.

وقال لي في مؤتمر الطاقة العالمي المنعقد في كيب تاون بجنوب افريقيا ان «صناعة تكرير النفط بالصين ستركز جهودها على تحسين نوعية المنتجات النفطية وتوفير المزيد من مشتقات النفط الخفيفة والمزيد من الخامات البتروكيماوية العالية المستوى».

واضاف ان الصين تخطط لبناء « قواعد عدة لتكرير النفط على مستوى ضخم بحلول العام ٢٠١٠ .

وقال مسؤول صيني في الاونة الاخيرة ان من المقرر الوصول بطاقة تكرير النفط الصينية الى ٣٠٠ مليون طن سنويا بحلول العام ٢٠١٠ ارتفاعا من ١٧٣ مليون طن حاليا.

وفي الاونة الاخيرة اقامت الصين مشروعا مشتركا مع شركتي اكسون الاميركية وارامكو السعودية لاقامة اول مصفاة اجنبية الملكية في اقليم فوجيان.

وقال لي ان الصين تعتزم المضي قدما في سياسة الانفتاح على الاستثمار الاجنبي.

وقال «الصين ستوسع بنشاط من تعاونها الخارجي في صناعة البترول المحلية وستخرج ايضا للمشاركة في التعاون والمنافسة في سوق البترول العالمية».



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ / ١١ / ١٩٩٨

تايوان تخطط لاقامة نظام دفاعي صاروخي

بكين - أ.ش.أ - اعلن الجنرال تانغ فاي رئيس اركان القوات المسلحة التايوانية، ان تايوان قد تنضم الى مشروعات وخطط الاسلحة الخاصة بالدفاع الصاروخي الميداني «تي ام دي» التي اعلنت مبادرتها الولايات المتحدة وتستهدف التصدي للصواريخ البالیستية.

وتجيء هذه الانباء في الوقت الذي ذكر فيه في بكين ان وزير الدفاع الصيني والكوري الجنوبي سوف يجتمعان في بداية العام المقبل للمرة الاولى منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قبل ست سنوات، والذي يعتبر احد نتائج مباحثات الرئيسين الصيني جياني تسي مين والكوري الجنوبي كيم داي جونج في بكين الاسبوع الماضي.

وافادت الانباء الواردة من تايبيه امس ان الجنرال تانغ اعرب عن اهتمام تايوان بمشروعات الدفاع الميداني بالصواريخ «تي ام دي» المنخفض الارتفاع، بينما يظل تطوير الجانب الدفاعي الصاروخي على ارتفاعات عالية في المهد. ويقدر تانغ تكاليف مشاركة تايوان في المشروع التكنولوجي المتقدم، مبدئيا بما لا يقل عن بليون دولار اميركي.



المصدر : الرشاد

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عالم بلا حدود

الصين ... خطوة خطوة



فاروق لقمان

■ خلال الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي ألمت بشرق آسيا اتجهت الأنظار الى الدولة الكبرى هناك لمعرفة اتجاهات قادتها. إلا أن الصين الشعبية ظلت محتفظة برباطة جأشها وهي ترى اندونيسيا وماليزيا وتايلند تترنح تحت وطأة الكارثة. وبينما انهارت العملات الوطنية من حولها تماسكت الصين وامتنعت عن مجاراة الجيران حتى لاتزيد الطين بلة.

أحد الأسباب هو أن الصين رفضت التحول من الاقتصاد الشيوعي الموجه بالكامل الى اقتصاد السوق بين ليلة وضحاها كما حدث لروسيا تحت ضغط الدول الغربية المانحة. كما أنها فتحت أبواب الاستثمار لها بتؤدة شديدة وحولت جنوبها وعاصمته شنغهاي الى منطقة رأسمالية كتجربة أولى وخطوة محسوبة نحو الرأسمالية. والسبب الآخر هو أن الاقتصاد الصيني الذي حقق نموا كبيرا خلال فترة الانفتاح المحدود تجاوز في بعض السنوات عشرة وأكثر في المئة، كان يعتمد على تسيير الدولة وملكيتها لكل وسائل الانتاج والتوزيع والتصدير والاستيراد والخدمات من خلال مئة ألف مؤسسة عامة بالرغم من أن تسعين في المئة منها تعمل بخسارة اذا ما طبقت عليها معايير تجارية بحتة.

هذه المؤسسات توظف معظم العمالة الموجودة في بلد يتجاوز تعداده ١٫٢ مليار نسمة. لذلك كانت الصين تتباهى بأنها لاتعاني من البطالة كما في بعض الدول الأوروبية مع أن الحقيقة كانت واضحة كعين الشمس لكل من تفحص الأوضاع بدقة. وتدبر القادة الأمر حرصا وروية من الزعيم دينج زيانج الذي بدأ أولى محاولات الانفتاح منذ وفاة ماوتسي تونغ، الى الزعماء الحاليين الذين ساروا على خطاه وفتحوا مزيدا من النوافذ الاقتصادية. فرأوا ما حدث في روسيا، ودول الاتحاد السوفييتي السابق، وصوتوا ضد الاندفاع نحو النمط الأوروبي وهم على غير استعداد كامل له. لكنهم تركوا شنغهاي حقلا للتجارب حتى تحولت والمنطقة الجنوبية الى سوق اقتصادية رأسمالية، ولو أنها ظلت تحت رقابة الحكومة في بكين حتى لا يفلت الزمام كما حدث في موسكو. وفرضوا عقوبات صارمة للفساد الذي عصف بروسيا وبددت المعونات السخية التي انهمرت عليها من الدول الغربية. فأعدمت بعض كبار المذنبين وفصلت الأقل شأنا وشدت الحبل، كلما خشيت من انفلاته تحت وطأة المال القادم والانفتاح الجديد على شعب لم يعرف الحرية الاقتصادية منذ الرأسمالية الفاسدة في العهد البائد. كما لم يستمتع بالحريات المعتادة حتى عهد قريب. وأدرك الذين كانوا ينتقدون السياسة الصينية الحذرة أن بكين محقة في حساباتها خصوصا بعدما شاهدوا مأساة الاندفاع المفاجيء والفساد الجامح والفوضى العارمة في روسيا أم الشيوعية الأصلية. ومع ذلك فان أمام الصين حقلا من الألغام لا حدود له يضم مئات الملايين من موظفي القطاع العام الذين لايمكن الاستغناء عن خدماتهم الا بعد عقود عديدة من التخطيط السليم.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٨

تعليق

الرهان على الغرب

عندما يلتقي الرئيس الصيني الزائر جيانج زيمين غدا بنظيره الروسي يلتسين (مالم يكن مريضا)، فإن هذه القمة ستكون السادسة خلال ست سنوات. وإذا كانت لقاءات القمة الستة تعكس مدى التقارب بين القطبين السابقين في الكتلة الشيوعية، فإنها تدعم الاعتقاد بتسريع خطى التعاون السياسي والاقتصادي بينهما في المستقبل، خاصة في ضوء نتائج القمتين السابقتين، سواء تلك التي جرت في موسكو في ابريل ١٩٩٦ ، وانتهت بالدعوة لقيام عالم متعدد الاقطاب في مواجهة نظام عالمي ظالم تهيمن عليه الولايات المتحدة وحدها، او تلك التي عقدت في بكين في نوفمبر من العام الماضي، وانتهت بتسوية تاريخية للنزاع الحدودي الذي يعود للقرن السابع عشر. يضاف إلى ذلك تاكيد الزعيم الصيني المخضرم، زيمين، تعزيز الشراكة الاستراتيجية مع روسيا في إطار علاقات دولية من نوع جديد والتعاون في مجال اقتصاد السوق.

إلا ان هناك تحديات ضخمة تحد من قدرة العملاقين على التحرك سريعا في هذا الاتجاه . اهمها الوضع السياسي والاقتصادي الهش في روسيا، ومضاعفات الأزمة المالية التي عصفت باقتصاديات العديد من الدول الآسيوية فضلا عن ضعف حجم المبادلات التجارية بين الدولتين، والتي لم تتجاوز ٧ مليارات دولار خلال العام الماضي.

ورغم هذه التحديات فإن هناك مؤشرات تدعو للتفاؤل إزاء امكانية إرساء ذلك النظام متعدد الاقطاب، ولو على المدى البعيد، اهمها، ان الصين مازالت صامدة في وجه الهزات المالية العالمية مما يعني ان «النموذج الآسيوي» لم يمت بعد، كما أن روسيا التي ادارت ظهرها لآسيا عقب انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١، وتوجهت غربا، بدات تعيد توجيه سياستها الخارجية شرقا.. بعد ان خسرت الرهان على الغرب، خاصة مع وجود رجل شرقي النزعة مثل بريماكوف يمسك عمليا بدفة الحكم في موسكو.

أحمد حسن



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/ ١١/ ١٩٩٨

في القمة الصينية الروسية السادسة بعد غد

بحث المضاعفات الخطيرة للازمات المالية وتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين

بكين - أ.ش.أ، أ.ف.ب - يغادر الرئيس الصيني جيانغ تسه مين بكين اليوم متوجها الى موسكو لعقد قمة غير رسمية مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين غدا.

وذكرت وكالة كيودو ان اجتماع القمة سوف يعقد في فيلا للرئيس الروسي خارج موسكو صباح غد.

وسوف يصدر الرئيسان بيانا مشتركا بشان تسوية مسالة الحدود بين البلدين.

واشار السفير الصيني في روسيا ووي تاو الى انه للمرة الاولى سيتم ترسيم الحدود بين البلدين في الشرق والغرب بعلامات ارضية.. كما يصدر الرئيسان بيانا مشتركا عن العلاقات الروسية الصينية على مشارف القرن الجديد.

ستكون زيارة الرئيس الصيني الى روسيا، القمة الروسية - الصينية السادسة خلال ست سنوات، لكن ستطغى عليها للمرة الاولى المضاعفات الخطيرة للازمات المالية التي حصلت في الاشهر الاخيرة في آسيا وروسيا.

ويتوقع المراقبون ان تسفر هذه القمة عن تعزيز التعاون الاقتصادي بين القطبين السابقين في الكتلة الشيوعية في اطار اقتصاد السوق.

وسيصل الرئيس جيانغ الى موسكو مساء غد على ان يلتقي نظيره الروسي بوريس يلتسين في اليوم التالي اذا لم يكن متوعكا.

وقد تمكن يلتسين الذي غالبا ما يقع فريسة المرض والارهاق، من الاجتماع اخيرا في موسكو مع رئيسي الحكومتين اليابانية والالمانية لكنه الغى رحلة مقررة الى الهند في ديسمبر المقبل.

عالم متعدد الاقطاب

وتوصل الرئيسان خلال القمة الروسية الصينية في بكين في نوفمبر ٩٧، الى تسوية جزء كبير من النزاع الحدودي الذي يرقى الى القرن السابع عشر.

ووجها في ابريل ٩٦ في موسكو، دعوة الى قيام «عالم متعدد الاقطاب» في مواجهة عالم تهيمن عليه الولايات المتحدة وحدها.

وفي بكين، اعرب الرئيس الصيني عن امله يوم الخميس الماضي في «تعزيز الشراكة الاستراتيجية» مع روسيا في اطار «علاقات دولية من نوع جديد وليس علاقة تحالف او مواجهة او استهداف طرف ثالث».

وقال ان بلدينا «هما على طريق اقتصاد السوق وتعاونهما يجب ان يمليه اقتصاد السوق (...) ولا نستطيع ان نحل المشاكل بالاعتماد على التوجيهات الادارية».

لكن ليونيد مويسييف مدير الشؤون الاسيوية في وزارة الخارجية الروسية قال ان موسكو وبكين قلقتان «من تاخرهما على صعيد التعاون الاقتصادي قياسا الى مستوى علاقاتهما السياسية».

واعرب عن اسفه لان التجارة الثنائية «راوحت مكانها» في السنوات الثلاث الاخيرة.

وكانت الدولتان اللتان لم تتجاوز مبادلاتهما التجارية سبعة بلايين دولار في ٩٦، عقدتا العزم قبل الازمتين الآسيوية والروسية، على رفع هذا الرقم الى ٢٠ بليون دولار في عام ٢٠٠٠.

ودعا مويسييف الى تعزيز التعاون الاقتصادي على المدى البعيد وخصوصا في مجال الطاقة. ويقضي مشروع لانشاء خط انابيب غاز يبلغ طوله ثلاثة الاف كلم بنقل كميات كبيرة من احتياطي الغاز السيبيري الى الصين ومنها الى اليابان وكوريا.

وثيقة سياسية مهمة

ومن المقرر ان توقع روسيا والصين «وثيقة سياسية مهمة»، كما اكد مويسييف الذي لم يكشف عن مضمونها. وذكر بان البلدين توصلا الى تسوية مشكلة ترسيم الحدود ولم يبق سوى قطاعين صغيرين بلا ترسيم ويخضعان للقانون الروسي.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ / ١١ / ١٩٩٨

لأول مرة تعاون يابانى - صينى لمواجهة المشكلات الدولية

طوكيو - محمد ابراهيم الدسوقى - فى خطوة غير مسبوقة تعتزم اليابان والصين الاعلان عن تعهد البلدين بالتعاون فى مواجهة العديد من القضايا الدولية من بينها الحد من الانتشار النووى والامن والسلام وحماية البيئة، وذلك من خلال اتفاق مبادئ، يتوقع اعلانه اثناء المؤتمر الصحفى المشترك الذى سيعقده رئيس الوزراء اليابانى كيزو او بوتشى والرئيس الصينى جيانج تسه مين الذى يبدأ غدا زيارة رسمية لليابان تستغرق حوالى ستة ايام.

وقد نقلت صحيفة «يوميورى شيميون» عن مصادر حكومية مطلعة ان الاتفاق سيكون أول وثيقة تحدد بشكل مفصل مجالات التعاون الشامل بين بكين وطوكيو والتى تتراوح بين القطاعات السياسية والاقتصادية والامنية اوضحت الصحيفة ان اليابان ترغب فى أن يكون الاتفاق ضمن البيان المشترك الذى سيصدر فى ختام القمة اليابانية الصينية، غير ان الصين لم ترد بعد على الاقتراح اليابانى بهذا الخصوص.

واضافت المصادر ان اتفاق المبادئ يشتمل على ٩ مجالات للتعاون الثنائى والدولى حيث سيتم تعزيز التعاون السياسى والاقتصادى والثقافى، ويتركز الشق الدولى من التعاون بشكل خاص على الحد من التسلح وتنمية الاقتصاد العالمى وحقوق الانسان. كما يشمل ايضا القضايا المتعلقة بشرق اسيا ومنطقة حوض المحيط الهادئ (الباسفيك) وتلك ذات الصلة بالعلاقة بين اليابان والصين والولايات المتحدة.

ومن المنتظر ان يلتقى اليوم وزير الخارجية اليابانى ماساهيكو كومورا فى طوكيو مع نظيره الصينى تانج جياشوان لتسوية الخلافات الناشبة حول بعض بنود البيان المشترك وبالذات تلك الخاصة باعتذار اليابان عن فترة الحرب الصينية، وكذلك موقف طوكيو من تايوان التى تعتبرها الصين جزءا من اراضيها وتتعامل معها بوصفها مقاطعة متمردة.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦/ ١١/ ١٩٩٨

خلال زيارة تسه مين لطوكيو

اليابان تعتذر للصين عن مآسى فترة الاحتلال

طوكيو - من محمد إبراهيم الدسوقى: بدأ الرئيس الصينى جيانج تسه مين زيارة تاريخية إلى اليابان تستمر ٦ أيام وتعد أول زيارة يقوم بها رئيس صينى إلى طوكيو منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

ويجتمع تسه مين مع كيزو أوبوتشى رئيس الوزراء اليابانى اليوم لبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك، وعلى رأسها التعاون العسكرى اليابانى - الامريكى، الذى تخشى الصين أن يؤثر على الأوضاع فى تايوان، بالاضافة إلى سبل تعزيز العلاقات الثنائية فى المجالين الاقتصادى والتجارى، والازمة المالية الخانقة التى تعانيها اسيا، والبرنامج النووى لكوريا الشمالية.

ومن المتوقع أن يتقدم أوبوتشى باعتذار شخصى إلى الضيف الصينى، علاوة على الاعتذار الرسمى الذى ستقدمه اليابان للشعب الصينى فى البيان المشترك الذى سيصدر عن الزعيمين والذى ستعرب فيه طوكيو عن ندمها الشديد للمعاناة التى تعرض لها الصينيون على يد الجيش الامبراطورى اليابانى خلال الاحتلال اليابانى للصين فى الفترة من ١٩٣٧ إلى ١٩٤٥، هى الفترة التى راح فيها نحو ٢٠ مليون صينى ضحية الاحتلال اليابانى، وذلك وفقا لتقديرات الصين.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٨

فى اللحظة الأخيرة

اليابان ترفض تقديم اعتذار مكتوب للصين عن جرائم الحرب العالمية الثانية

أوبوتشى وتسه مين يتفقان على إقامة خط ساخن ودعم موقف بكين حول تايوان

طوكيو - محمد ابراهيم الدسوقى ووكالات الانباء: فى تطور مثير وغير متوقع، فشل رئيس الوزراء اليابانى كيزو أوبوتشى، والرئيس الصينى جيانج تسه مين الذى يزور اليابان حاليا فى التوقيع على البيان المشترك الذى صدر عقب القمة بينهما امس نتيجة الاختلاف على صياغة مسألة اعتذار اليابان عما ارتكبه جيشها من افعال ضد الشعب الصينى خلال الحرب العالمية الثانية، ووصف المراقبون الاعلان الفاضح عن فشل الجانبين فى الاتفاق بشأن هذه المسألة الشديدة الحساسية بأنه ضربة شديدة لتحسين العلاقات الثنائية.

وقد صدر البيان المشترك بدون توقيع تسه مين وأوبوتشى ومتأخرا عن موعده الاصلى بـ ٦ ساعات كاملة وكشفت وسائل الإعلام اليابانية النقاب عن أن طوكيو كانت مصرة على إصدار اعتذار شفوى، بينما كان الصينيون يلحون على أن يتضمن البيان المشترك اعتذارا مكتوبا.

وفى محاولة للتقليل من خطورة عدم التوقيع وتأثيرها على القمة اليابانية الصينية التى تأمل طوكيو فى أن تكون بداية عهد جديد فى العلاقات، صرح المتحدث باسم الحكومة اليابانية بأنه لم يكن من المخطط ابدا توقيع الزعيمين على البيان الذى سيكون سارى المفعول بدون توقيعه، وقال: إن وزيرى خارجية البلدين سيوقعان عددا من الوثائق الخاصة بتعزيز العلاقات الثنائية.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ان طوكيو أعربت فى البيان المشترك عن «ندمها الشديد» للتجاوزات التى ارتكبت فى الصين إبان الحرب العالمية الثانية وقلل المسئول الصينى من اهمية توقيع الزعيمين على الاعلان، وقال: إن المهم هو تنفيذه والنظر إلى العلاقات فى المستقبل.

وفور الافصاح عن فشل الزعيمين فى التوقيع، شن المعارضون الصينيون هجوما شديدا على تسه مين لفشله فى الحصول على اعتذار مكتوب من اليابانيين.

واشار البيان المشترك الذى يحدد الاطار المستقبلى لعلاقات البلدين، والتى سوف ترتكز على التعاون والصداقة لإقامة شراكة بالقرن القادم إلى دعوة الطرفين لدعم الحوار بينهما، بالإضافة إلى إقامة خط ساخن بين بكين وطوكيو، وبذل جهود لزيادة زيارات المسئولين من البلدين وتقديم كل مساهمة ممكنة لمواجهة الأزمة المالية التى تعصف بالدول الأسيوية.

وفيما يخص الجزئية المتعلقة بتايوان، لقد تضمن البيان التأكيد على ما ورد فى البيان المشترك الصادر عام ١٩٧٢، والقاضى بتفهم طوكيو لموقف الحكومة الصينية من تايوان التى تعتبرها جزءا من اراضيها وتتعامل معها بوصفها مقاطعة متمردة.

ومن ناحية اخرى التقى الرئيس الصينى صباح امس مع ٦ رؤساء وزراء سابقين كان من بينهم توميتش موراياما صاحب بيان ١٩٩٥ الشهير



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



امبراطور اليابان اكيهيتو والرئيس الصيني جيانج تسه مين يوجهان التحية لطلبة مدرسة ابتدائية أمس أثناء دخولهما مقر بيت الضيافة الرسمي في طوكيو
[صورة للأهرام من أ.ف.ب]

الذى اعتذر من خلاله للشعوب الأسيوية لما تعرضت له من أهوال ومعاناة على يد قوات الجيش الامبراطورى قبل وأثناء الحرب العالمية

فى الوقت نفسه أصدرت محكمة يابانيـة أمس حكمـا يقضى برفض الدعوى التى رفعها ٧ من أسرى قوات الحلفاء بالحرب العالمية الثانية نيابة عن الاف الأسـرى ، وطالبوا من خلالها الحكومة اليابانية بدفع تعويض يقدر بحوالى ٢٠٠ الف دولار لكل شخص عما لحق بهم من اضـرار اثناء وجـودهم بمعسكرات الاعتقال اليابانية، واشار القاضى فى حيثيات حكمه إلى أنه طبقا القانون الدولى لا يجوز للافراد رفع دعوى ضد دولة لمطالبتها بالتعويض، وقد اثار الحكم استياء الأسرى الشديد.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٨

زيارة زيمين لليابان.. مهددة بالفشل

قلق شديد فى بكين.. للتحالف العسكرى بين واشنطن وطوكيو

جزر دياوس.. وعزل تايوان .. محور الزيارة

بثينة حسن

بدأ الرئيس الصينى (جيانج زيمين) أمس زيارة تاريخية لليابان تستغرق ستة أيام وسط خلافات شديدة بين البلدين بسبب العلاقات العسكرية القوية بين طوكيو وواشنطن.

ورغم أن هذه الزيارة تعد صفحة جديدة فى العلاقات بين هاتين القوتين العظميين فى آسيا، إلا أنه كلما قويت الغلاقات العسكرية بين واشنطن واليابان كلما ضعفت العلاقات بين اليابان والصين.

فقد اشار الرئيس الامريكى «بيل كلينتون» خلال زيارته لليابان فى الأسبوع الماضى إلى ان العلاقات بين البلدين قد تعززت إلى اعلى مستوى منذ الحرب العالمية الثانية

فقد اتفقت طوكيو وواشنطن فى العام الماضى على ترتيبات أمنية ثنائية موسعة لتحل محل الخطوط الارشادية للتعاون العسكرى اليابانى الامريكى لعام ١٩٧٨ ووفقا لهذه الترتيبات فإن اليابان ستضطلع بدور عسكرى فى تعاونهما مع الولايات المتحدة فى حالة وقوع اي أحداث طارئة فى المنطقة المحيطة باليابان وهذه النقطة بالذات هى التى أثارت حفيظة الصين، فالصين تشعر بقلق شديد ازاء الوضع فى تايوان ولذلك تريد أن تعرف ماهية الاجراءات الامنية التى ستتخذها واشنطن وطوكيو تجاه تايوان.

فالصين تخشى أن تكون الاتفاقية اليابانية الامريكية تنص على حماية تايوان فى حالة قيام الصين باى عمل عسكرى ضد جزيرة تايوان التى تعتبرها الصين مقاطعة متمردة وجزءا لا يتجزأ من أراضيها

ولذلك حذرت الصين مرارا اليابان بألا تكون تايوان ضمن مجال اتفاقية الدفاع مع الولايات المتحدة

ووصفت بكين اى تعاون امريكى يابانى فيما يخص تايوان بأنه انتهاك للسيادة الصينية وتدخل واضح فى الشئون الداخلية للصين، وان هذا يعتبر امرا غير مقبول بالنسبة للحكومة الصينية والشعب الصينى والقوات المسلحة الصينية.

وفى هذا الصدد قال «تيرومازا ناكانيشى» أستاذ العلاقات الدولية بجامعة كيوتو أن الصين لا تريد فقط اضعاف التحالف العسكرى اليابانى الامريكى بل تريد انهيار هذا التحالف التى تعتبره موجها ضدها.

اضاف ان الصين تعتقد انه اذا كان لليابان تاثير ايجابى على المسائل الامنية

الا ان هذا التاثير يعتبر سلبيا فيما يتعلق بالسياسة الصينية وفيما يتعلق بآسيا

امام الصين الآن ورقة استراتيجية واحدة يمكن أن تلعب بها فى صالح اليابان وهو أن تؤثر على كوريا الشمالية التى تسبب دائما قلقا امنيا لليابان. فقد أعلن «صادقيما نوماتا» المتحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية مؤخرا ان هناك الكثير من المصالح المشتركة بيننا وبين الصين خاصة فيما يتعلق بالحاجة إلى منع كوريا الشمالية من الاستمرار فى طريق عزلتها عن العالم واتباع الطريق الاكثر خطورة والخاص بتطوير الأسلحة النووية.

واعرب «نوماتا» عن ترحيب بلاده بدور الصين فى التاثير على كوريا الشمالية. التى حاربت معها ضد القوات الامريكية والكورية الجنوبية اثناء الحرب الكورية فى الفترة من عام ١٩٥٠ إلى عام ١٩٥٣

وكانت العلاقات بين الصين واليابان قد تحسنت بعد زيارة امبراطور اليابان للصين فى عام ١٩٩٢ ولكن العلاقات الامنية بين اليابان وامريكا تعد حجر عثرة فى طريق تطوير العلاقات بين البلدين.

وقد يركز الرئيس الصينى خلال زيارته لطوكيو على مسألة تايوان ولكن ليس من المتوقع أن ترضخ طوكيو للضغوط الصينية لأن مسألة تايوان هى اساس السياسية الخارجية اليابانية.

وقد تركز الصين فى مطالبها علي راى الرئيس الامريكى «بيل كلينتون» ازاء تايوان فقد صرح «كلينتون» فى يوليو

نطن



المصدر : المساء

التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الماضى اثناء زيارته للصين بان واشنطن لا تؤيد استقلال تايوان وانها لا تقبل مبدا اقـامـة دولتين صـينيـتين.. وأضـاف «كلينتون» انه لا يتوقع انضمام تايوان إلى اى منظمـة دوليـة.. ومن ثم فـإن «زيمين» يريد من طوكيو اعلان مبدأ واشنطن تجاه

تايوان، ومن ثم يتـضح أن ابعـاد تايوان وعزلها هو هدف زيارة «زيمين» لطوكيو.

كما سيبحث البلدان مسالة الخلاف على السيادة على الجزر الواقعة فى بحر شرق الصين والتى تطلق عليه اليابان اسم جزر سينكاكوى وتعرف باسم جزر دياوى فى الصين

ويتوقع المحللون العسكريون أن زيادة حدة التوتر بسبب الخلافات على هذه الجزر قد يؤدى إلى صراع عسكرى.

ومن ناحية اخري أعلنت «سيسى شين» المتـحـدثة باسم الحـزب التـقـدمى الديمقراطى المعارض ان حزبها قد عزز الحكم الذاتى لجـزيرة تايوان ولكنه لم يستعد بعد لحكم البلاد.. وذلك فى اشارة إلى الانتـخـابات التى سـتـجـرى يوم ٥ ديسمبر القادم فى تايوان.

واضـافت «شين» فى حديث صـحفى ان جـمـيع المرشـحين السـياسـيين فى هذه الانتخابات ستجنبون البرنامج الخطير الخـاص باسـتـقـلال تايوان عن الصين وستنحصر المنافسة فى هذه الانتخابات بين التـايوانيين الذين يمثلهم الحـزب الديمقراطى التقدمى والذين لهم عـلاقات ضعيفة او لا توجد لهم علاقات بالصين الدولة الام، وبين الوطنيين الذين تربطهم علاقات قوية بالصين.

وعلى راس هؤلاء المرشحين عـمدة تايبيه «باينج جيو» الذى قضى الشهور الاولى من حـيـاته فى الصين.. امـا منافـسـه التايوانى الاصل «شين شوى بيان» والذى يسانده الحزب التقدمى الديمقراطى فقد بدأ يخفف من تحمسه السابق لاستقلال تايوان عن الصين.

الجـمـيع فى تايوان يخـشـون التـعـرض لهـجـمات عـسكرية صينية اذا أعربت تايوان عن رغبتها فى الاستقلال دخلت

الطريق الذى يطالب بوحـدتهـا مع الوطن الام.

اشـار المحللون إلى المناورات العـسكرية التى اجرتها الصين فى مضيق تايوان قبل أول انتخـابات رئاسة مباشرة تجرى فى تايوان فى مارس عام ١٩٩٦

كما احـتـجت بكين على الزيارة التى قام بها رئيس تايوان للولايات المتحدة مؤخرا ووصفتها بانها محاولة لفصل تايوان عن الوطن الام.



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القمة الصينية الروسية والتحركات الآسيوية

لا يمكن فصل القمة الصينية - الروسية التى انعقدت أخيرا فى موسكو عن السياق الآسيوى والعالمى الذى تتم ضمنه. فالأزمة الاقتصادية الحادة فى منطقة شرق وجنوب شرق اسيا لاتزال تمثل تحديا كبيرا للقادة الآسيويين الذين يسعون بدأب لانقاذ بلادهم ومنطقتهم منها. وقد شهدت روسيا والصين واليابان، الدول الثلاث الكبرى فى آسيا، حركة تواصل عميقة وكثيفة فيما بينهما خلال الاسابيع الماضية يصعب عزل القمة الصينية - الروسية عنها. فرئيس الوزراء اليابانى كيزو أبوتشى قد زار روسيا قبل اسبوعين فى زيارة رسمية هى الأولى من نوعها منذ ٢٥ عاما تم خلالها التوصل لخطوات جادة لحل اخطر قضايا التوتر بين البلدين منذ الحرب العالمية الثانية، أى قضية جزر الكوريل اليابانية الخاضعة للسيادة الروسية، كذلك فان الرئيس الصينى جيانج زيمن قد غادر روسيا إلى اليابان فى زيارة هى الأولى ايضا من نوعها لرئيس صينى، وليحتفل هناك بالذكرى العشرين لتوقيع البلدين معاهدة الصداقة والسلام بينهما. ومن المقرر أن تسفر رحلة زيمن اليابانية عن التوصل إلى خطوط محددة مشتركة لتسوية مشكلة تايوان التى تسعى الصين إلى اعادتها لسيادتها الوطنية وتعارضها اليابان فى ذلك. كذلك فمن المقرر ان تسفر الزيارة عن صدور اعتذار يابانى رسمى للصين عن الجرائم التى ارتكبها القوات اليابانية فيها اثناء إحتلالها خلال الثلاثينيات والاربعينات.

اما القمة الروسية - الصينية فقد نجحت فى تطوير علاقات البلدين على ثلاثة محاور: التعاون علي صعيد القضايا الاقتصادية والتجارية التى تعانى منها روسيا منذ انهيار الاتحاد السوفيتي، وارتبط المحور الثانى للقمة بقضايا الحدود الروسية - الصينية التى اثارت بينهما كثيرا من النزاعات، ولكن القمة قد وضعت حلا نهائيا لها بالوثيقة المشتركة التى صدرت عنها. وتمثل المحور الثالث فى استكمال النداء التاريخى الذى وجهه زعيما البلدين فى قمة موسكو فى ابريل ١٩٩٦ ودعوا فيه إلى انشاء «عالم متعدد الاقطاب» لمواجهة الهيمنة الأمريكية المتزايدة وسيطرة واشنطن على مقدرات النظام الدولى.



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٨ / ١١ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد عاصفة «الاعتذار المكتوب»

اليابان والصين تتعهدان ببناء صداقة قوية لتحقيق السلام فى آسيا

أوبوتشى يتوقع تحقيق معدل نمو إيجابى العام المقبل.. ووزير ماليته يعتزم الاستقالة

طوكيو - وكالات الانباء : فى محاولة لاحتواء الغضب الصينى بعد تراجع اليابان عن تقديم اعتذار مكتوب عما فعله الجيش الامبراطورى من فظائع أثناء الحرب العالمية الثانية فى الأراضى الصينية، أكد بيان مشترك فى اليوم الثالث لزيارة الرئيس جيانج تسه مين لطوكيو أمس ان البلدين تعهدا ببناء صداقة دائمة على أساس استخلاص العبر من التاريخ بما فيها العدوان اليابانى خلال الحرب بينهما.

واشار الإعلان الصادر عن القمة الصينية - اليابانية الى أن الجانب اليابانى يعبر عن احساسه الرفيع بالمسئولية عن الآلام العميقة وإلحاق اضرار فادحة بالشعب الصينى إبان عدوانه على الصين. واكد الرئيس الصينى جيانج تسه مين الذى يزور اليابان حاليا اهمية مستقبل العلاقات بين الصين واليابان مشيرا الى أن التاريخ لايزال يحتل مكانة هامة فى العلاقات بينهما.

وفى غضون ذلك، صرح المتحدث الرسمى باسم الحكومة اليابانية بانه لا ينبغى لبلاده نسيان ما أسماه بالحقبة التعيسة التى سببت فيها قوات الجيش الامبراطورى المعاناة للشعب الصينى، غير أنه يتعين عليها فى الوقت نفسه النظر للمستقبل عبر الاستفادة من أخطائها.

واضاف فى مؤتمر صحفى عقده أمس ان مجموعة صغيرة من العسكريين هى المسئولة عن حرب الصين التى راح ضحيتها العديد من الضحايا من الجانبين، وقال ان اليابان خسرت الحرب وخلفت جرحا كبيرا للصين الا ان الاخيرة لم تطلب من طوكيو دفع تعويضات وان ذلك كان من شانه بشكل أو باخر المساهمة فى النمو الاقتصادى الذى حققته اليابان.

غير أن المتحدث اشار الى أن اليابان اعتذرت للصين بما فيه الكفاية ورفض الكشف عن خلفيات قرار طوكيو عدم تقديم اعتذار مكتوب.

ومن ناحية اخرى، اشار كيزو أوبوتشى رئيس وزراء اليابان فى خطاب القاه أمس لدى افتتاح الدورة الاستثنائية للبرلمان الى ضرورة عمل طوكيو وبكين لتحقيق سلام فى منطقة أسيا المطلة على المحيط الهادىء موضحا انه لهذا السبب فأن العلاقات بين عملاقى اسيا يجب ألا تتركز فقط على القضايا الثنائية ولكن ينبغى التركيز على دعم الحوار والمجتمع الدولى.

وفيما يتعلق بوضع الاقتصاد اليابانى،



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٨

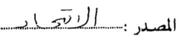
تعهد رئيس الوزراء الياباني كيزو أوبوتشى مجددا بانعاش اقتصاد البلاد الراكد وتحقيق معدل نمو اقتصادى ايجابى خلال العام المالى ٩٩ الذى سيبدأ فى الأول من ابريل المقبل، وقال انه يغامر بمصير حكومته لانجاز ذلك وان يتعافى الاقتصاد من أزمته الحالية اثناء العام المالى ٢٠٠٠.

وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية لبلاده أكد اوبوتشى أن العلاقات اليابانية الامريكية تعد حجر الزاوية للسياسة الخارجية اليابانية مشيرا الى اعتزامه العمل من اجل خفض اعادة توزيع القواعد الامريكية بجزيرة أوكيناوا.

وفى هذه الأثناء أعلن وزير المالية كيتشى ميازاوا (٧٩ عاما) اعتزام الاستقالة من منصبه عقب تسليمه قيادة الجناح الذى يتزعمه الحزب الليبرالى الديمقراطى الحاكم الى كويتشى كاتو سكرتير عام الحزب السابق فى وقت لاحق من العام الجارى، غير انه لم يحدد بالضبط موعد استقالته.

وقال فى مؤتمر صحفي عقده أمس انه سينتهى من اعداد الميزانية الجديدة قبل ان يترك منصبه وهو ما ينتظر حدوثه نهاية العام الحالي.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٨

ذكّر اليابانيين بحربهم ضد بلاده

الرئيس الصيني لايستبعد استخدام القوة ضد تايوان

■ طوكيو - رويترز: قال الرئيس الصيني جيانج زيمين امس انه لايستبعد استخدام القوة ضد تايوان اذا واصلت سعيها من أجل الانفصال.

وقال جيانج في مؤتمر صحافي في طوكيو «أود ان أشدد على ان الصين لن تتخلى عن استخدام القوة ضد تايوان».

واضاف «القوة لن تستهدف شعب تايوان انما الانفصاليين هناك، فنحن نعارض بشدة استقلال تايوان».

وتعتبر بكين تايوان اقليماً متمرداً منذ الحرب الاهلية العام ١٩٤٩ التي فاز فيها الشيوعيون وجعلت الوطنيين يهربون الى المنفى في الجزيرة.

ويواصل زيمين زيارته الاولى لليابان على ان يعود الى الصين غداً.

وقام امبراطور اليابان اكيهيتو امس بتوديع الرئيس الصيني قبل ان يغادر وزوجته طوكيو الى سينداي في مقاطعة مياجي (شمال شرقي اليابان) حيث يزور نصباً تذكارياً لأحد مشاهير الكتاب الصينيين كان يعيش في اليابان.

وسوف يغادر جيانج الى سابورو اليوم حيث يزور عدداً من المزارع قبل عودته الى الصين.

ودعا الرئيس الصيني في خطاب امس في جامعة واسيدا بطوكيو اليابان



● زيمين وزوجته يستقبلان امبراطور اليابان اكيهيتو في مقر اقامتهما. (أ ف ب)



الى عدم سماحها مطلقا بأن تسيطر روح مذهب العسكرية على السلطة في البلاد. مشيراً الى انه يعد شاهداً على عدوان اليابان ضد الصين في اعوام ١٩٣٧ و ١٩٤٥. وطالب زيمين اليابان بالاعتذار المباشر عن الفضائح التي ارتكبها جيشها خلال احتلاله للصين.

واضاف ان ٣٥ مليون جندي ومدني صيني قتلوا او اصيبوا، وان الصين عانت من خسائر اقتصادية تقدر بأكثر من ٦٠٠ مليار دولار.

وأكد انه في مقدور اليابان اكتساب ثقة واحترام الدول الآسيوية الاخرى والعالم اذا ارشدت شبابها بنظرة تاريخية سليمة.

وقد حضر الاجتماع حوالي الف شخص من بينهم رئيس وزراء اليابان كيزو اوبوتشي.

وذكرت مصادر في الشرطة ان قوى الأمن اعتقلت ثلاثة اشخاص لمحاولتهم التشويش ومقاطعة الرئيس الصيني اثناء القاء كلمته.



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٨

لي بنغ يدعو الدول النامية لحماية نفسها

بكين - أ.ش.أ - طالب رئيس مجلس نواب الشعب الصيني لي بنغ الدول النامية بضرورة تعلم سبل حماية نفسها عن طريق القوانين في اعقاب الازمة المالية الاسيوية وقال لي بنغ خلال اجتماع للمجلس ان الازمة المالية الاسيوية بدات في منطقة شرق وجنوب شرق اسيا لكنها سرعان ما انتشرت واتسع نطاقها لتشمل سائر انحاء العالم مما منح الجميع ومن بينهم الصين الكثير من الفرص للروية وتدارك الخطأ وبعد النظر ويتعين على الدول النامية التعلم جيدا كيفية الاستفادة من القوانين لحماية نفسها.

وحذر لي بنغ المسؤولين عن صياغة القوانين من انه رغم ضرورة صياغتهم لقوانين تتمشى مع الممارسات والاعراف الدولية الا انه ينبغي عليهم ايضا مراعاة الظروف الفعلية للصين وسن القوانين التي تتبع قوانين السوق وتراعي الظروف الوطنية للصين الخاصة بالانتاج والعلاقات الانتاجية.

يذكر ان الاقتصاديين الماركسيين التقليديين يزعمون ان اقتصاد اي دولة يتحدد بصورة اساسية بعوامل انتاجية مثل الارض والعمل اما العوامل الاخرى مثل الخبرة الادارية والحافز فانها تعتبر غير هامة.

ويشير زعماء الصين ان اقتصاد الدولة خرج من دون اي خدش تقريبا من الازمة المالية الاسيوية الطاحنة بسبب السيطرة على رأس المال التي فرضتها الحكومة الا ان الانخفاض الحاد في الاستثمارات الاجنبية بالصين يشير الى وصول اثار الازمة الى الصين وان الاسواق في اعقاب تفجر وانتشار نطاق الازمة المالية الاسيوية.



المصدر : القبس
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٨/١١/٢٩

اذا واصلت نزعتها العسكرية

الصين لا تستبعد استخدام القوة ضد تايوان

طوكيو رويترز ق.ن.ا قال الرئيس الصيني جيانغ زيمين امس انه لا يستبعد استخدام القوة ضد تايوان اذا واصلت سعيها من اجل الانفصال.

وقال جيانغ في مؤتمر صحفي في طوكيو «اود ان اشدد على ان الصين لن تتخلى عن استخدام القوة ضد تايوان».

واضاف قوله «القوة لن تستهدف شعب تايوان انما الانفصاليون هناك فنحن نعارض بشدة استقلال تايوان».

وتعتبر بكين تايوان اقليما متمردا منذ الحرب الاهلية عام ٤٩ التي فاز فيها الشيوعيون وجعلت الوطنيين يهربون إلى المنفى في الجزيرة.

احتجاج الطلبة

من جهة اخرى لقي زيمين معارضة من طلاب اثناء القائه كلمة في جامعة رئيسية بطوكيو امس الاول بسبب سجل بكين من مجال حقوق الانسان والاسلحة النووية، وكان زيمين في منتصف خطابه الذي استغرق ٤٥ دقيقة فى جامعة واسيدا عندما بدأ طالبان في الهتاف من شرفة «تسقط الاسلحة النووية» مما اضطر جيانغ إلى التوقف لفترة وجيزة عن الكلام.

وبعد بضع دقائق اوقف طالب من المكان نفسه كلمة جيانغ لفترة وجيزة بهتافات ضد طريقة معاملة الصين للمعارضين المسجونين بسبب ارائهم السياسية.

تدخل الشرطة

واخرج رجال الأمن الطلاب الثلاثة من القاعة وبدا جيانغ غير مهتم بهذه المقاطعة في جامعة تشتهر بجيوب الطلاب الراديكاليين.

وشاب زيارة جيانغ التي تستغرق ستة ايام لليابان وتنتهي غدا خلاف بشأن رفض اليابان اعطاء الصين اعتذارا خطيا عما ارتكبته خلال الحرب العالمية الثانية.

وقد استقبل جيانغ لدى وصوله إلى الجامعة مظاهرة ضمت ١٠٠ شخص تقريبا كانوا يحتجون على سجل الصين في مجال حقوق الإنسان.

ودعا المتظاهرون الصين إلى الافراج عن المعارضين المسجونين بسبب أرائهم السياسية اثناء نزول جيانغ من سيارته في طريقه إلى القاعة.

النزعة العسكرية

وكان الرئيس الصيني قد دعا اليابان امس إلى عدم السماح مطلقا للنزعة العسكرية باستعادة قوتها في الدولة.

ونقلت وكالة انباء كيودو عن جيانغ وصفه لنفسه خلال كلمة له في جامعة واسيدا بطوكيو بانه شاهد على عدوان اليابان على الصين في ١٩٣٧/١٩٤٥ مشيرا إلى ان ٢٥ مليون جندي ومدني صيني إما قتلوا او جرحوا فيما تكبدت الصين خسائر اقتصادية تزيد قيمتها عن ٦٠٠ بليون دولار.

واضاف انه يتعين على اليابان ان تلقن شبابها حول السلوك الأبقى لليابان والا تسمح مطلقا باحياء النزعة العسكرية في اي شكل من الأشكال.

وقال الزعيم الصيني ان اليابان يمكنها ان تكسب ثقة واحترام الدول الآسيوية الاخرى والعالم اذا ما وجهت شبابها بنظرة تاريخية صحيحة.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/ ١١/ ١٩٩٨

الرئيس الصينى يدعو اليابان لتأييد موقف بلاده من قضية تايوان

طلبة جامعة يابانية ينددون بامتلاك الصين السلاح النووى

طوكيو ـ محمد إبراهيم الدسوقى ووكالات الانباء: اكد الرئيس الصينى جيانج تسه مين إنه لايستبعد استخدام بلاده القوة ضد تايوان اذا واصلت سعيها من اجل الانفصال عن الصين. وقال الرئيس تسه مين فى مؤتمر صحفى امس بجامعة ماسيدا بطوكيو خلال زيارته الحالية لليابان ان بلاده لن تتخلى عن خيار القوة ضد تايوان اذا ما اقدمت على إعلان الاستقلال مؤكدا معارضة حكومة بكين بشدة استقلال الجزيرة. واضاف ان القوة لن تستهدف شعب تايوان انما الانفصاليين. وقد سعى الرئيس الصينى للحصول على تأييد يابانى لموقف بلاده وسياساتها ازاء تايوان والرافض لمبدأ استقلال الجزيرة أو انضمامها بصفة دولة مستقلة ذات سيادة إلى أى منظمة دولية.

وطالب تسه مين فى محاضرة القاها بالجامعة اليابانية بالا تسمح اليابان بسيطرة النزعة العسكرية او العسكريين على السلطة فى البلاد مرة أخرى، وقال إنه شاهد على العدوان اليابانى ضد بلاده فى الحرب مابين (١٩٣٧ ـ ١٩٤٥) والتى راح ضحيتها ٢٠ مليون قتيل من العسكريين والمدنيين فضلا عن ١٥ مليون مصاب مشيرا إلى أن الخسائر الاقتصادية التى تكبدها الصين من جراء ذلك العدوان تجاوزت تقديراتها ٦٠٠ مليار دولار.

واضاف انه يتعين على اليابان تعليم الشباب ماحدث فى الماضى والا تسمح بعودة العسكريين للسلطة بأى شكل مؤكدا ان اليابان يمكنها الفوز بثقة واحترام الدول الآسيوية والعالم بأسره اذا قادت شبابها نحو وجهة نظر صحيحة للتاريخ على حد تعبيره، يذكر ان من بين مطالب الصين الرئيسية قيام اليابان بادخال تعديلات معينة فى نظامها التعليمى يسمح بذكر حقيقة ما ارتكبته قوات الجيش الامبراطورى قبل واثناء الحرب العالمية الثانية فى كتب التاريخ المقررة على طلبة المدارس اليابانية مؤكدا أن ذلك يمثل اهمية لمستقبل العلاقات اليابانية الصينية. وقد أضطر الرئيس الصينى إلى التوقف مرتين عن إلقاء محاضرته بسبب ترديد الطلبة هتافات احتجاج ضد الصين بسبب سجلها الخاص بحقوق الانسان وامتلاكها أسلحة نووية. وقد اعتقلت قوات الأمن ثلاثة منهم بينما لم يكترث تسه مين بهذا الموقف، وأوضح ان البلدين فى طريقهما صوب مرحلة جديدة فى تطوير علاقاتهما.

ووصف الرئيس الصينى الاعلان الصينى اليابانى المشترك الذى صدر منذ يومين بأنه أهم انجاز لزيارته التاريخية الى اليابان وقال انه سوف يسهم فى تعزيز العلاقات الثنائية وانتقالها إلى افاق جديدة.

واضاف جيانج خلال المؤتمر الصحفى أمس إن أهم انجاز تحقق خلال زيارته هو حقيقة ان الجانبين اتفقا على اقامة شراكة صداقة وتعاون بعد أن استعرضا بجدية مجمل تاريخ العلاقات الثنائية مشيرا إلى ان ذلك سوف يؤدى إلى المضى بخطوة جديدة فى تطوير العلاقات اليابانية الصينية

وفى رد على سؤال عن سبب عدم التوقيع على الاعلان المشترك من جانب جيانج ورئيس الوزراء اليابانى كيرو أوبوتشى قال جيانج انه لم يتم على الاطلاق التخطيط للتوقيع وان الوثيقة مازالت مهمة ولم يفكر كل من الجانبين الصينى واليابانى فى التوقيع على اعلان مشترك منذ البداية.

ونقلت وكالة كيودو اليابانية عن جيانج قوله انه بغض النظر عما اذا كان قد تم التوقيع على الاعلان أم لا فانه ينبغى الالتزام به على نحو تام بوصفه تعهدا جديرا بالاحترام.



المصدر : الصباح

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/١٢/١٩٩٨

جـــدار الديمقراطيـــة

لا حداثة دون ديمقراطية.. مضى 20 عاما بالتمام والكمال منذ ان نشرت هذه الكلمات في ملصق ذي حروف كبيرة على جدار الديمقراطية الشهير في بكين وبقيت هذه المقولة على جدار الديمقراطية حتى يومنا هذا رمزاً لحركة الديمقراطية الصينية التي ما زالت ترقد في المهد، ورغم ذلك لا تكف عن اطلاق صرخة اشخاص للهمم ضد السلطة الشيوعية.

وبدأ ملايين الصينيين على مدار تلك السنوات العشرين يدعمون ما تجرأت بعض النفوس الحرة ان تقوله علناً كما احست القيادة الصينية بذلك الضغط الموجه نحوها.

وتكفي نظرة سريعة للأيام الخوالي لتلمس المدى الذي بلغه التغيير في الصين.

ففي ديسمبر 1978 كان الاجتماع الثالث للجنة المركزية الحادية عشرة للحزب الشيوعي قد انتهى وهو الاجتماع الذي وضع الارضية للسياسات التي عرفت فيما بعد باسم «المبادىء الاساسية الاربعة» للتحديث وهي دعم الفكر الماركسي اللينيني، دعم الاشتراكية حسب المقاييس الصينية، دعم قيادة الحزب الشيوعي ودعم ديكتاتورية البروليتاريا.

كما دعا ذلك الاجتماع ايضا للاستفادة من المفاهيم المشوشة للغرب وذلك بتنفيذ اصلاحات ليبرالية لتعزيز سلطة الحكومة الشيوعية.

وفي نفس الوقت كان العشرات من المفكرين الذين عاشوا عذابات الثورة الثقافية يشعرون بأنه اذا ما قدر لديكتاتورية الحزب الشيوعي الواحد ان تستمر، فلن يكون من الصعب حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية للبلاد وحسب بل سيكون من المستحيل للصين ايضاً ان تصبح دولة حديثة وباختصار فان الممارسات الديمقراطية الحقيقية الاساسية كانت غائبة عن برامج الحزب.

كما نشأ نزاع بين هؤلاء المفكرين، فالغالبية منهم كانت تشعر بأنها اذا ما تغلغلت في صفوف الحزب وضمنت لنفسها بعض القوة فستصبح في موقع افضل لاحداث التغيير في المجتمع الصيني اما الآخرون وانا منهم فكنا نعارض هذه الفكرة هذا ان لم نقل ان العالم كله كان يعارض ذلك لاننا نؤمن بأن الصين لن تعرف التغيير الا عندما يعرف الصينيون حقوقهم ويقفون صفاً واحداً للدفاع عنها.

وكانت اي خطوة نحو الاعلان عن هذه الافكار على الملأ تعني تحدياً لأهم مبادىء الحكومة واهتماماتها ومحاولة لهزها في الصميم. وكانت الحكومة توضح مراراً ان الممارسات الديمقراطية عدوها الاكبر ولذلك فقد كان كل شيء متوقفاً على الشجاعة والجرأة للمواجهة.

وقد اخترت ان افعل ذلك يوم الخامس من ديسمبر عام 1978 وما دفعني نحو هذه الخطوة هو ان الحزب الشيوعي قد اعلن للتو بأن دينج زياو بينج هو ديكتاتوره المقبل وهو الاعلان الذي حرر الناس من الوهم بأن لدى هذه العصبة الاوتوقراطية اي نية لمنحهم الحرية، والامر الثاني هو ان قادة الحزب كانوا مشغولين حينها بتقاسم المراكز السياسية بينهم وليس لديهم الوقت للاهتمام ببعض النشاطات وهو ما اعطانا بعضاً من الوقت لنقوم بحركتنا. لكن ما حدث هو ان القيادة لم تكن مشغولة كثيراً لتغفل عنا فقد اصدر دينج تهديداً لانصار الديمقراطية وامر الشباب المتجمهرين عند جدار الديمقراطية بالتوقف عن انتقاد الحكومة والعودة الى مصانعهم ومدارسهم.

ونشر تهديد دينج هذا الخوف بين نشطاء جدار الديمقراطية، ولاواجه هذا الخوف فقد قررت التحرك، لاني كنت اؤمن بأنه ان لم يغتنم احدنا تلك



اللحظات فإن حركة الديمقراطية الشابة ستهوي لنكون قد ضيعنا فرصة انتظرناها لعقود. ولذلك كتبت كل الامور التي كنت اتحدث عنها طويلا! وعلقتها على جدار الديمقراطية. وفي الايام التي تلت ذلك حذا بعض الاصدقاء الشجعان حذوي واسسنا مجلة تانسو «استطلاعات» لنجد طريقة افضل من الملصقات لنشر رسالتنا الديمقراطية وبدأ الناس يأتوننا زرافات ووحداناً عندما بدأنا ببيع مجلتنا بجانب جدار الديمقراطية لنجد انفسنا فجأة وقد وصلنا مئات الآلاف من القراء غير ان فكرتنا بان الحداثة الاقتصادية لن تحدث دون الديمقراطية لذلك احتاجت لسنوات طوال حتى تصل ملايين الصينيين بسبب احتكار الشيوعيين لوسائل الاعلام. وبدا واضحاً مع قدوم العام 1989 بأن افكار الديمقراطية وحقوق الانسان قد عمت البلاد فقد اندفعت مئات الملايين الى الشوارع في كل انحاء الصين للدفاع عن أمالهم واحلامهم وحتى مذبحة تيان آن مين «الميدان السماوي» لم تنجح في اخضاع الشعب الصيني الذي استمر في الضغط للحصول عى حقوقه وسيادة القانون بطرق اكثر ذكاء وحصافة واقل صدامية بدءا من مصالح المستهلك الى حماية العمال. واليوم وبعد 20 عاماً من وضعي لأفكاري على جدار الديمقراطية يشعر الحزب الشيوعي بالضغط الشديد من الرأي العام، بحيث لم يعد امامه خيار سوى الاعتراف به، كما عبر جيانغ زيمين عن ذلك في كلمة له خلال زيارة للولايات المتحدة عندما قال: «دون ديمقراطية لن تكون هناك حداثة». وهذا هو الدليل الحقيقي على نجاح حركة الديمقراطية على مدى العقدين الماضيين.

«وي جنج شنج»*

* احد المنشقين الصينيين المشهورين، امضى 20 سنة في السجن، قبل ان يطرد من الصين الى امريكا حيث يعيش الآن.



المصدر : البيان

التاريخ : ٥/ ١٢/ ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصين ودبلوماسية التحرك مع الجوار الآسيوي



بقلم:
د. علي الدين هلال*

شهدت الأيام الماضية تحركات صينية نشطة مع دول الجوار الاقليمي، ففى الثالث والعشرين من نوفمبر الماضى قام الرئيس الصينى، جيانج زيمين، بزيارة لروسيا، عقدت خلالها القمة السادسة بين البلدين، وأعلن على أثر اللقاء أن الزعيمين اتفقا على وثيقتين اساسيتين هما: البيان السياسي، وبيان حول انهاء ترسيم الحدود في القطاع الغربي، وتضمن البيان السياسي وثيقة أشارت الى ان العالم: «يسير فى اتجاه التعددية القطبية» وفي الخامس والعشرين من نوفمبر قام الرئيس الصينى بزيارة الى اليابان، هي الأولى لرئيس صينى أسمتها الصحافة العالمية برحلة «المطالبة الصعبة» بين العملاقين الاسيويين، بعد مضى اكثر من 50 سنة على الاجتياح الياباني للصين.

وهذا التحرك الصيني النشط بانجاه دول الجوار الاسيوي على اعتبار ان الاتحاد الروسى دولة أسيوية تاتي في اطار مجهود صيني، تكثف منذ مطلع التسعينات نحو توثيق العلاقات مع الجارين الكبيرين، وتأتى ايضا فى اطار نشط أسيوي (يابانى وروسى) نحو اعادة تعريف علاقات الأمن الاسيوي، ومن ثم فقد كان لزيارة زيمين لكل من روسيا واليابان دلالات عدة سواء في علاقة الصين بروسيا أو في علاقة الصين باليابان أو فى شأن الأمن الأسيوي والالتزام الأمريكي في المنطقة.

ففيما يتعلق بعلاقة الصين بروسيا، فإنها تتسم بالتوازن بين البعد الاقتصادي والبعد السياسي، وفيما يتعلق بالبعد الاقتصادي ففي عام ١٩٩٦ بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين وروسيا سبعة مليارات دولار، بزيادة 1500 مليون دولار عن سنة 1995، وفي قمة نوفمبر 1997، تعهد البلدان بزيادة حجم التجارة بينهما بمعدل ثلاثة أمثالها، لتصل الى 20 مليار دولار قبل عام 2000، وفي قمة نوفمبر الاخيرة في 1998 تم الاتفاق على التعاون بشأن القضايا الاقتصادية والتجارية التي تعاني منها روسيا.

أما فيما يتعلق بالبعد السياسي، فهناك مستويان: الأول خاص بانهاء المشكلات الحدودية العالقة، والثاني خاص بالشراكة الاستراتيجية واستكمال التفاهم و«النداء التاريخي» بشأن قطبية العالم، وحول مشكلات الحدود، فإنه من الملاحظ أنه لم تخل قمة صينية روسية من تناول مسألة الحدود، فالبلدان كانا قد توصلا لاتفاق حول ترسيم الحدود الشرقية في 16 مايو 1991، والتي تمتد لمساحة 4259 كم وبالرغم من ذلك فقد ظلت القضية على جدول أعمال كل القمم التالية، فتم بحث المسألة الحدودية في قمة ديسمبر 1992 وفي قمة سبتمبر 1994 وفي قمة ابريل 1996، تم توقيع اتفاقية بين الصين وكل من روسيا وكازاخستان، وطاجيكستان وقيرغيرستان لتسوية الحدود بين الصين وهذه الدول، والتي تمتد بطول ثمانية آلاف كم، وتم استكمال ذلك باتفاق أخر بشأن الحدود في ابريل 1997 بين نفس الدول، وفي قمة نوفمبر 1997، بين يلتسين وزيمين، تم التوقيع على معاهدة تنهي رسميا الخلاف الحدودي بين البلدين، واخيرا في قمة نوفمبر 1998، شغلت قضايا الحدود جانبا رئيسيا في القمة، اذن في كل قمة صينية / روسية، كانت الحدود احدى قضاياها وعلى جدول أعمالها، وفي كل مرة كان يتم التوصل الى اتفاق ما بشأن الحدود دونما الوصول الى حل نهائي لكل المشكلات المتعلقة بها.

أما المستوى السياسي الثاني في علاقات البلدين، فهو المستوى الاستراتيجي العالمي، أو ما سمي بـ «النداء التاريخي» بشأن نظام الأقطاب الدولي، وقد بدأ الحديث عن ذلك منذ 1994، وفي ابريل 1996، اعلن الطرفان في وثيقة وقعها يلتسين وزيمين، عن شراكة استراتيجية، تسعى الى تعديل آليات النظام الدولي و« التعاون من أجل اقامة نظام عالمي جديد» واعتبرت الوثيقة ان العالم يمر بمرحلة من «التبدلات العميقة المعقدة، ويشهد ميلا نحو تعدد الأقطاب» وهو الأمر الذي تم تكريسه في اعلان سياسي، في قمة ابريل 1997، اكد على رفض الدولتين لانفراد الولايات المتحدة بالعالم خلال القرن المقبل، وتضمن اعراب الدولتين عن معارضتهما لـ «مزاعم أية دولة بالقيام بدور القائد الوحيد المطلق للعالم» والعزم على اقامة روابط اقتصادية وعسكرية أكثر قوة لمواجهة النفوذ الغربي الأمريكي، مؤكدا على أن الشراكة بين البلدين تساهم في ايجاد عالم متعدد الأقطاب، أما بيان قمة نوفمبر 1997، فقد حرص على ذكر ان العلاقات بين البلدين ليست موجهة ضد اي بلد كان. وفي قمة 1998، استكملت الزعامتان «النداء التاريخي» بالدعوة الى انشاء «عالم متعدد الاقطاب» لمواجهة الهيمنة الامريكية المتزايدة.

والواقع انه برغم حديث البلدين، واعلاناتهما المتكررة، حول قطبية العالم، الا ان ذلك لم يترجم الى سياسات فعلية، فروسيا لم تحسم الجدل السياسي الداخلي بشأن سياسة: «اوروبية اطلسية» ام «أوراسية» وهذا الجدل يتأثر بظروف وأوضاع روسيا الراهنة، التي تعاني من ازمات داخلية طاحنة ادت الى تغيير رئيس الوزراء مرتين خلال عام 1998، والى توقف روسيا عن سداد ديونها، والى مناشدتها الغرب دعمها لمواجهة النقص الحاد في المواد الغذائية، اما الصين، فإنها معنية بالاساس بتحسين وضعها الاقتصادي والبحث عن اسواق جديدة، وهذا اتجاه للتوأم ابتكره النظام الصيني من اجل الحفاظ على اشتراكية وفقا للطراز الصيني.

اما بشأن علاقة الصين باليابان، فالامر مختلف الى حد ما، فهناك عدم توازن في العلاقات بين البعدين الاقتصادي والسياسي، فمن الناحية الاقتصادية فبرغم وجود تنافس وحساسيات اقتصادية بين البلدين، فإنهما شريكان كبيران، فاجمالي التجارة بينهما، في الاشهر التسعة الاولى من عام 1998، بلغ نحو 41.9 مليار دولار. والميزان التجاري يميل لصالح الصين وخلال هذه الشهور التسعة، عانت اليابان من عجز تجاري مع الصين بلغ 13.7 مليار دولار، وتمثل السوق الصينية الكبيرة حافزاً لليابان على توثيق علاقتها بالصين.

اما على المستوى السياسي، فإنه ما زالت هناك مخاوف وشكوك متبادلة فتنامي الروح العسكرية اليابانية هو اهم ما تخشاه الصين، وقد عانت من ظروف عدوان اليابان عليها قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية، منذ اوائل الثلاثينات وحتى 1945 وهو العدوان الذي أسفر عن مقتل 20 مليون صيني، وهناك هواجس صينية من الوجود الامريكي في اليابان على مقربة من اراضيها، ومشكلات حدودية حول بعض الجزر في بحر الصين الجنوبي، وخلافات حول سياسات البيئة، وحقوق الانسان، والتسلح وتايوان.

ولعل هذا الركام الكبير من المخاوف والهواجس هو الذي برز واضحا أثناء زيارة زيمين الاخيرة لليابان، فلمدة سنوات عدة، تطالب الصين اليابان بتقديم اعتذار عن عدوانها على الصين، ولكن اثناء زيارة زيمين عبرت اليابان عن «ندمها العميق» لما قامت به، لكن هذا التعبير عن الندم لم يكن كافياً للصينيين، الذين طالبوا باعتذار ياباني صريح مثل الاعتذار الذي قدمته اليابان الى كوريا، اثناء زيارة رئيس كوريا الجنوبية لليابان في اكتوبر الماضي، وهو الاعتذار الذي ورد في وثيقة مكتوبة، عبرت فيها اليابان عن الشعور بالاسف «من صميم القلب» لما ارتكبته في حق كوريا. ونظرا لعدم

تقديم اليابان مثل هذا الاعتذار الى الصين، فإنه لم يتم التوقيع بين الرئيس الصينى ورئيس الوزراء الياباني على اعلان مشترك بشأن «الاعتذار» لان الدبلوماسيين لم يتفقوا، حيث احتج اليابانيون بأن المسألة مع كوريا تختلف عنها مع الصين:«انهما مسألتان مختلفتان، لقد استعمرنا كوريا ولم نستعمر الصين».

اما بشأن الامن الأسيوي، والالتزام الامريكي نحو اليابان ودول المنطقة، فهو اهم ما يقلق السياسة الصينية. لانه بناء عليه سوف يتحدد شكل العلاقات الاقتصادية والسياسية المستقبلية للصين مع دول الجوار الأسيوي، فالصين تخشى من تكثيف الوجود الامريكي باليابان، واعربت عن قلقها بشأن المعاهدة الامنية الجديدة التي ابرمتها اليابان وامريكا في ابريل 1996، وفي سبتمبر 1997، من اجل توسيع التعاون العسكري بين البلدين ومنح اليابان دورا عسكرياً اكبر، كما اعترضت الصين على زيادة مخصصات ميزانية الدفاع اليابانية في عامي 1995 و1996.

اما اليابان، فإنها لم تستطع تجاهل ازدياد معدلات التسلح الصيني، واثناء اجتماع منتدى الامن الاقليمي لدول أسيا والمحيط الهادي، والذي انعقد في بانكوك في يوليو 1995، دعت اليابان الى ان تصدر الدول بيانات سنوية عن برامجها العسكرية، تتضمن: عدد قواتها، وهياكلها الدفاعية، وانفاقها العسكري. كما عبرت اليابان عن احتجاجها على التجارب النووية الصينية التي اجريت في عام 1995. والواقع، ان الربط بين الاحداث يبين ان هناك حركة جديدة في أسيا، وان هناك تنافساً بين امريكا والصين في القارة. واذا كانت الولايات المتحدة تهدف من وراء علاقاتها الأسيوية الى تأمين وضعها العالمي في: الاقتصاد، والامن، والسياسة، فإن الهدف الصيني ينصب هو الأخر على: الاقتصاد، والامن، والسياسة، ولكن بالاساس في الاقليم الأسيوي. الصين من جانبها تهدف الى دعم علاقات الامن مع الجوار، وايجاد وضع اقليمي يمكنها من تنشيط اقتصادها، اما الولايات المتحدة فإنها في موقف صعب، فهي لا تستطيع تجاهل الصين، لا سياسيا ولا اقتصادياً، كما انها لا تستطيع ان تتعامل معها كحليف، ولقد منيت سياستها بشأن الصين بالفشل في مسائل عديدة، من اهمها حقوق الانسان، ولكن تظل السوق الصينية الشاسعة هدفاً ومطلباً للولايات المتحدة. وهنا، نصل الى مربط الفرس: كيف تحافظ امريكا على يابان قوية ترتبط معها بعلاقات كثيفة، وصين ترتضي تلك العلاقات الخاصة بين امريكا واليابان، وتنفتح اقتصادياً عليها؟ كيف تحافظ على علاقات يابانية صينية مستقرة من دون تحالف؟ كيف تبقي على الشكوك المتبادلة بين الجارين الأسيويين دون ان تصل الى الانفجار في صراعات مسلحة قد تضطر ازاءها لخسارة احدهما؟

---

* عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أزمة فى العلاقات الصينية ـ الفرنسية بعد دعوة «الدلاى لاما» لحفل غداء مع شيراك

بكين ـ ا.ب: حثت السلطات الصينية الحكومة الفرنسية على سحب دعوتها إلى الدلاى لاما الزعيم الروحى للانفصاليين فى اقليم التبت، لتناول طعام الغداء مع الرئيس الفرنسى جاك شيراك فى قصر الاليزيه الأسبوع المقبل.

واوضح مسئول فى وزارة الخارجية الصينية أن بلاده بعثت برسالة رسمية إلى باريس تؤكد فيها رفضها التام لاستقبال شخصية رسمية فرنسية للدلاى لاما بغض النظر عن المناسبة والتوقيت.

وكان شيراك قد حاول طوال الأسبوع الماضى التقليل من الأهمية السياسية والدبلوماسية لدعوة الدلاى لاما إلى الاليزيه، موضحا أن دعوته تأتى فى اطار احتفال فرنسا بمناسبة مرور ٥٠ عاما على اصدار الإعلان العالمى لحقوق الإنسان.

ولم يوافق الدلاى لاما حتى الآن على حضور الاحتفال الذى سيحضره كذلك عدد كبير من أهم الحاصلين على جائزة نوبل، غير أن حضوره قد يعكر صفو العلاقات الفرنسية ـ الصينية.

يذكر أن باريس تسعى حثيثا إلى دعم الروابط التجارية مع الصين، حيث قام ليونيل جوسبان رئيس الوزراء الفرنسى بزيارة إلى الصين وهونج كونج فى سبتمبر الماضى احتلت فيها القضايا الاقتصادية موقع الصدارة.



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٨

الصين تهاجم دبلوماسية حقوق الانسان

بكين ـ ا.ف.ب ـ شنت الصين امس اعنف هجماتها على «دبلوماسية حقوق الانسان» التي تنتهجها الدول الغربية، متهمة اياها بانها وراء العديد من الماسي وبينها تفكيك الاتحاد السوفياتي.

وردت هذه الادانة التي تاتي عشية الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان في تعليق لصحيفة «تشاينا دايلي» التي عددت الاعتراضات الصينية الرئيسية وبين هذه الاعتراضات «الحق في التنمية» الذي تضعه بكين في مقابل حقوق الانسان او حتى خصائص القيم السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية لكل بلد، التي تؤدي الى غياب تحديد عالمي معترف به لحقوق الانسان».

لكن اكثر ما تاخذه الصين على الدول الغربية هو استخدامها حقوق الانسان «سلاحا لممارسة الضغوط السياسية على الدول النامية» حسبما ذكرت الصحيفة.

واكدت «تشاينا دايلي» ان «التغييرات الجذرية التي حصلت في اوروبا الشرقية وتفكيك الاتحاد السوفياتي كانت من نتائج دبلوماسية حقوق الانسان التي يتبعها السياسيون الغربيون».

وترفض الصين بشكل دائم الانتقادات الموجهة اليها في مجال حقوق الانسان وتعتبرها تدخلا في شؤونها الداخلية.



الصين ثانى قوة عسكرية فى العالم

لندن ـ من عبدالله عبدالسلام: أكد أحدث تصنيف للقوى العسكرية فى العالم أن الصين تجاوزت روسيا، بينما تفوقت بريطانيا على فرنسا، لتصبح رابع أكبر قوة عسكرية. وذكر فهرس القوة العسكرية الصادر عن المعهد الملكى البريطانى، أن التنين الصينى يخطو بقوة ليصبح صاحب مقعد القوة الثانية الأعظم عسكريا فى انعالم، بعد الولايات المتحدة الأمريكية.

وأشارت الدراسة المعروفة باسم «فهرس القوة العسكرية» إلى أن هذا التصنيف يعتبر نتاج حسابات رياضية معقدة، تعطى درجات محددة لكل دولة عسكريا، حسب إنفاقها فى هذا المجال، والقوة البشرية العاملة فى صفوف الجيش.. بالإضافة إلى الخبرات العسكرية فى التدخل والقتال. وأوضحت الدراسة أن الولايات المتحدة تتصدر قائمة الدول الأقوى عسكريا، بفارق كبير من النقاط، حيث حصلت على ١٠,٠٦ درجة.. تليها الصين برصيد ٨,٧٣ درجة، ثم روسيا برصيد ٨,٤٢ درجة.

الجيش الصيني يتخلى عن شركاته التجارية والصناعية للمدنيين

بكين - ا.ب - اعلن متحدث باسم لجنة الدولة للاقتصاد والتخطيط في الصين أن القوات المسلحة الصينية ستنتهي من نقل تبعية المؤسسات الصناعية والتجارية التي تملكها إلى السلطات المدنية بحلول نهاية العام الجاري، وان وكالة انباء الصين الجديدة «شينخوا» ستعلن تفاصيل ذلك غدا على الأرجح.

وأكد أن اللجنة أعدت خطة من ثلاث مراحل لتنفيذ ذلك، تبدأ مرحلتها الأخيرة العام المقبل، وتتركز على دمج المشروعات الخاسرة ونقل ادارة الأصول إلى السلطات المدنية.

وكان الرئيس الصيني جيانج تسه مين قد طالب القوات المسلحة بنقل تبعية الشركات والمؤسسات التجارية التي تديرها إلى الادارة المدنية في اطار حملة شاملة لمكافحة الفساد وحدد منتصف ديسمبر الجاري للانتهاء من ذلك.

وحذر جيرالد سيجال الباحث بالمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن من المخاطر الكامنة لتطبيق هذه الخطة نظرا لعدم اتضاح الصورة الكاملة لعملية نقل التبعية، وخاصة فيما يتعلق بملكية المؤسسات المعنية والتعويضات اللازمة والجهة التي ستسدد هذه التعويضات وعدد العاملين المتوقع تسريحهم من هذه المؤسسات.

واشار إلى أن تصفية هذه المؤسسات يهدد باشعال اضطرابات اجتماعية في الصين، أخذا في الحسبان اجراءات تصفية بعض مؤسسات القطاع العام الصيني الخاسرة.

وبدأت القوات المسلحة الصينية في تأسيس وادارة شركات صناعية وتجارية مطلع الثمانينيات، بهدف تغطية نفقات الجيش الذي يضم ٢,٩ مليون رجل. ونجحت الخطة في تلبية اكثر من ثلث الاحتياجات المالية للجيش في حين وصل عدد الشركات التي يديرها إلى ١٥ الف شركة ومصنع في منتصف التسعينيات، معظمها خاسر من الناحية الاقتصادية بسبب الفساد والمحسوبية.



المصدر : الأهــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٨

الصين تتجه لخفض جيشها بمقدار نصف مليون جندى

بكين - وكالات الانباء - فى إطار خطواتها الحثيثة لتطوير قدراتها العسكرية، نجحت الصين فى إيفاد اكثر من ٢٠ الف ضابط فى بعثات للخارج لدراسة نظم تحديث الأسلحة واكتساب المهارات الفنية وذلك من خلال خطة طموحة بدات عام ١٩٩٠.

واكد تقرير حكومى ان بكين استقبلت اكثر من ألف خبير عسكرى خلال عام ١٩٩٦ فقط للاستفادة بهم فى تطوير اساليب التدريب العسكرى.

وتجدر الاشارة الى أن جيش التحرير الشعبى يبلغ قوامه نحو ٣ ملايين جندى تهدف الحكومة الى تسريح ٥٠٠ الف منهم للاستفادة من خفض النفقات وتوجيهها الى التطوير التكنولوجى.



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/١٢/١٩٩٧

وزير الخارجية الصيني يبدأ جولة في المنطقة

■ بكين - رويترز - غادر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الصيني جيان جيتشين بلاده امس الخميس متجهاً إلى الشرق الاوسط في مستهل رحلة تشمل خمس دول تستهدف دفع عملية السلام في المنطقة.

وسيزور جيان لبنان وسورية وإسرائيل ومصر وفلسطين في جولته التي تستمر حتى يوم ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) الجاري ترافقه فيها زوجته جو هانغيونغ ومساعد وزير الخارجية جي بيدينج. وقال تانغ جوكيانغ الناطق باسم وزارة الخارجية في حديث صحافي: «سيتشاور نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية جيان مع قادة الدول بشأن تعزيز السلام والتنمية في المنطقة».

واضاف: «نحن قلقون بشدة من توقف عملية السلام في الشرق الأوسط. إذا استمر هذا الموقف المتأزم فلن يكون في صالح الجانبين وسيؤدي إلى تعقيد الموقف أكثر في المنطقة».وتوقفت عملية السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل منذ آذار الماضي عندما اعطى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إشارة البدء لبناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية. وعقد نتانياهو ووزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت محادثات امس في باريس، في الوقت الذي خفتت فيه الامال من احراز تقدم في محادثات عملية السلام.



رأى بالعربى

تستعد الصين للاحتفال بمرور ٢٠ عاما على بداية التقدم والتحديث التى اعلنها الزعيم الصينى الراحل دينج هسيا وبنج . فى اواخر السبعينات اعلن دنج خطته للنهوض بالصين عن طريق تطوير الزراعة والصناعة والعلوم التكنولوجية والقوات المسلحة بحيث تواكب العصر الحديث. وتحت قيادة دنج استطاعت الصين ان تتطور بشكل سريع. اصبح دنج معبود الصينيين، تخلص الشعب الصينى من الحرمان الطويل الذى عاشه. انفتحت الصين على العالم، اصبح هناك انفتاح اقتصادى. تطورت المدن الصينية القديمة. باختصار اصبحت الصين دولة حديثة صناعيا وزراعيا واقتصاديا وعسكريا. بدا المجتمع الصينى يتغير واصبح هدف الكثيرين من ابناء الصين هو الحصول على الثروة التى تمكنهم من المعيشة كاثرياء العالم الغربى.

ومع الانفتاح الاقتصادى بدات التطلعات المكبوتة تظهر على السطح. الفساد الحكومى بدا فى الانتشار على الرغم من العقوبات القاسية التى تصل الى حد الاعدام. ولكن الصين استطاعت ان تنقذ مجتمعها من الانهيار الذى تواجهه روسيا لان انفتاحها جاء تدريجيا وبطريقة لاتسمح بالانفلات الكامل.

وعندما حدثت الهزة الاقتصادية الاخيرة فى دول جنوب شرق اسيا استطاعت الحكومة الصينية ان تنقذ اقتصادها من التدهور مثلما حدث فى اندونيسيا وماليزيا. واستطاع رئيس الوزراء الصينى «زو رونجى» ان يسير بسفينة الاقتصاد ليصل بها الى بر الامان. واخيرا اعلن رئيس الوزراء حملة جديدة على الفساد الذى وصفه بانه عقبة امام تحقيق التقدم والتحديث الذى تسعى اليه الصين. ولم يقتصر الامر على التصريحات بل بدات الحكومة الصينية حملة كبيرة على الفساد فى الاقاليم. ولاول مرة تسمح الحكومة فى بكين بنشر كتاب يتناول حجم الفساد فى الصين ويوجه اتهامات للمسئولين فى مختلف اقاليم الصين واعضاء الحزب الشيوعى باستغلال نفوذهم فى شراء اراض ومصانع مملوكة للدولة باسعار زهيدة ثم اعادة بيعها باسعار مغالى فيها.

اما رئيس الوزراء نفسه فقد قام بزيارات ميدانية بداها باقليم جوانجدونج فى جنوب الصين والذى يعتبر اول منطقة يبدا فيها تطبيق الانفتاح الاقتصادى. وفى هذه الجولة اعلن طرد نائب رئيس المجلس النيابى للاقليم والتحقيق معه بتهمة التربح. كما اعلن ان اجراءات محاربة الفساد لن تتوقف. وقد بدا «زو» حملته العنيفة على الفساد عندما انهار احد السدود التى اقيمت لمقاومة السيول فى شمال الصين خلال الصيف الماضى. وبالتحقيق ثبت ان انهيار هذا السد جاء نتيجة الغش فى عملية البناء لتحقيق مكاسب غير مشروعة وان المقاول دفع رشاوى كبيرة للمسئولين فى الحكم المحلى بهذه المقاطعة. وبعدها اكتشف رئيس وزراء الصين اختفاء ٢٥ الف مليون دولار من ارصدة مخصصة لشراء الحبوب على مدى ست سنوات مضت.

وفى شهر سبتمبر الماضى اغلقت الحكومة الصينية بنكا استثماريا فى جوانجدونج بسبب قيامه بالتوسع فى اعطاء قروض لمشروعات اسكان دون الحصول على ضمانات مما ادى الى ضياع الفى مليون دولار.

ويقدر بعض الخبراء فى الصين ان بلدهم قد خسر اكثر من ٣.٧ تريليون دولار «التريليون + الف مليار» نتيجة للفساد بين كبار الموظفين وحكام الاقاليم واستغلال نفوذهم فى صفقات مريبة وايضا التهريب من والى الصين والتهرب الضريبى.

وتشهد الصين الآن محاكمات لكثير من رجال الحزب الشيوعى والمسئولين فى حكومات المقاطعات المختلفة ولكن المعركة مع الفساد لم تحسم بعد، إذ ان هذا الداء اشبه بالسرطان لايهزم بسهولة وليس له علاج حاسم حتى الآن!

محمد طنطاوى



المصدر : القبس
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢-١٢-١٩٩٨

بكين راغبة في تطوير التبادلات مع دول «التعاون الخليجي»

زيادة مستمرة في حجم التجارة الخارجية للصين

■ بكين تحتل المركز العاشر في التجارة العالمية

■ ١٤٠ بليون دولار احتياطي العملات الأجنبية

الدوحة - ق.ن.ا - شهد الاقتصاد الصيني تطورات كبرى خلال السنوات الأخيرة وحقق انجازات هائلة في عدد من المجالات الاقتصادية والتجارية على المستوى المحلي والاقليمي والدولي. وبلغ اجمالي حجم التجارة الخارجية الصينية خلال هذه السنوات (٣٢٥ بليون دولار اميركي) حتى عام ٩٧.

وقال السفير الصيني لدى دولة قطر جاي شيان في تصريحات له ان مدينة شنغهاي التي تعتبر أكبر المدن الصناعية والتجارية في الصين شهدت نموا اقتصاديا كبيرا خلال الأشهر العشرة الماضية من العام الجاري، بلغت نسبته ١٣ في المائة، ويتوقع ان تصل هذه النسبة مع نهاية العام الجاري الى حوالي ١٥ في المائة.

واضاف السفير الصيني أن هناك عشرات المدن الكبيرة والصغيرة في المنافذ الحدودية تشهد انتعاشا اقتصاديا متزايدا يتوقع ان يحقق نسب عالية في النمو التجاري خاصة بعد الانفتاح الذي تشهده البلاد منذ بداية التسعينات.

العلاقات مع الخليج

واعرب السفير الصيني عن رغبة بلاده بزيادة التبادل التجاري مع دولة قطر بصفة خاصة ودول مجلس التعاون بصفة عامة، خاصة وان السلع الصناعية الصينية تتمتع بتقنية عالية بعد التطور التكنولوجي الكبير الذي تشهده الصناعات في الصين، ومع ذلك لا تزال وباسعار مناسبة قياسا الى غيرها من السلع.

واعرب عن ارتياحه حول التطور الاقتصادي والتجاري بين دولة قطر وجمهورية الصين الشعبية.. موضحا ان قيمة التبادل التجاري بين البلدين بلغت في العام الماضي ١١٠ ملايين دولار شملت صادرات صناعية صينية الى دولة قطر ومنتجات بتروكيماوية قطرية خاصة الاسمدة الكيماوية الى الصين.

وأشاد السفير الصيني بالقاعدة الصناعية العملاقة التي أرست قواعدها دولة قطر بقيادة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير البلاد، وقال لقد وضعت قطر لنفسها قاعدة صناعية عملاقة في مجالات النفط والغاز والصناعات البتروكيماوية الى جانب الدعم المتواصل لصناعات القطاع الخاص.

القاعدة الصناعية القطرية

واعرب عن اعتقاده بان القاعدة الصناعية القطرية ستجعل قطر من اغنى دول العالم خلال السنوات المقبلة، خاصة وان جميع مشاريعها من دون استثناء تتمتع بالنجاح على المستوى المحلي والاقليمي والعالمي في مجالات النفط والغاز المسيل والصناعات البتروكيماوية القائمة على الغاز كلقيم ووقود.

وجاء في آخر تقرير احصائي لمنظمة التجارة العالمية انه لأول مرة في تاريخ الصين تحتل المركز العاشر في ترتيب مراكز التجارة العالمية.. موضحا أن الصين بهذا الحجم حققت قفزة كبرى لفتت انظار العالم قياسا الى ما كانت عليه في بداية الاصلاح الاقتصادي والانفتاح الذي بدأته في عام ٧٨.

النمو الاقتصادي

واشار التقرير الى انه خلال



المصدر : القبس
التاريخ : ٢ / ١٢ / ١٩٩٨
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العشرين سنة الماضية تضاعف اجمالي حجم الواردات والصادرات حوالي أربع عشرة مرة ووصلت نسبة النمو السنوي الى ١٥ في المائة حسب السعر الثابت.. علما بان هذه السرعة كانت اعلى من نمو حجم الانتاج الداخلي للفترة نفسها ومن نمو حجم التجارة العالمية.

وقال التقرير ان الانجازات الصينية لم تقتصر على حجم الواردات والصادرات، بل تعدتها الى توفير احتياطي العملات الاجنبية الذي ازداد الى ١٤٠,٩ بليون دولار اميركي منذ عام ٨٧، وحتى شهر نوفمبر من العام الجاري مما عزز قدرة الحكومة الصينية على المدفوعات الدولية ومقاومة المخاطر بصورة ملحوظة.

واستطاعت الصين خلال الخمس سنوات الأخيرة اجتذاب (٢٣٦,٨ بليون دولار)، من الاستثمارات الاجنبية بحيث اصبحت أكثر الدول النامية جذبا للاستثمارات الاجنبية المباشرة في الوقت الذي خطى التقدم التكنولوجي فيه خطوات سريعة متيحا بذلك العمالة لحوالي ٢٠ مليون صيني، بالاضافة الى تعزيز تطوير قضية التجارة الخارجية.

وتفيد آخر المعلومات ان منتجات الصين من الآلات والأدوات الكهربائية تجاوزت صادرات الملابس لأول مرة خلال السنوات الأخيرة، وبذلك تحولت التجارة الخارجية الصينية تحولا جذريا الى تصدير البضائع المصنعة مما يدل على ارتفاع التقنية وزيادة الكمية.

تطور سريع

وقال التقرير الاحصائي لمنظمة التجارة العالمية ان تطور انماط التجارة الخارجية تطورا سريعا خلال السنتين الأخيرتين، زاد حجم تجارة التصنيع على نصف اجمالي حجم التجارة الخارجية الصينية لتمثل قسما رئيسيا من الصادرات الصينية، خاصة بعد ازدهار تجارة الحدود ورواج السوق العامة لسكان الحدود في عدد من المناطق.

ومنذ بداية عقد التسعينات فتحت السوق الصينية ابوابها على العالم لتقطع شوطا كبيرا في تحرير التجارة من خلال خفض الرسوم الجمركية، مما ادى الى جعل معدل التعرفة الجمركية تنخفض من ٤٢,٥ في المائة في عام ٩٢ الى ١٧ في المائة، وذلك في العام الماضي.

ويفخر الصينيون بانهم يقدمون اكبر سوق في العالم تبلغ قدرتها التسويقية (٧٠٠ بليون دولار) وفرصا تجارية هائلة.

الفرصة والتحدي

وتقول الحكومة الصينية انها احتارت بين الفرصة والتحدي خلال العاصفة الاقتصادية التي اجتاحت دول جنوب شرق اسيا بين الفرصة المتمثلة بعدم تخفيض قيمة عملتها المحلية وتخفيض هذه العملة وانطلاقا من احترامها للاعراف الدولية وتحمل المسؤولية تصرفت بشكل نالت عليه تقدير العالم.

وقد جلب صمود العملة الصينية مشكلة للتجارة الخارجية الصينية بالاضافة الى نقص مطالب دول جنوب شرق اسيا نقصا هائلا، وكانت نتيجة ذلك ان هبط معدل نمو التجارة الخارجية الصينية شهرا بعد شهر خلال الفترة ما بين يناير ومايو من العام الجاري، زد على ذلك ظهور اتساع الجانب السلبي الاقتصادي.

العلاقات مع افريقيا

ويضيف التقرير الاحصائي انه رغم ذلك فقد ظلت الفرصة تواكب التحدي عندما ازداد حجم الصادرات الصينية الى افريقيا بنسبة ٤٤,١ في المائة وتطورت التجارة الصينية الاميركية بخطوات ثابتة بحيث اصبحت الولايات المتحدة الاميركية ثاني كبرى الشركاء التجاريين للصين.

وبالمقابل اصبحت الصين رابع اكبر الشركاء التجاريين للولايات المتحدة وتحققت في ظل هذا التطور نتائج ايجابية في التجارة مع الاتحاد الاوروبي وروسيا الاتحادية.

وتقول وزارة التجارة الخارجية الصينية ان صمود العملة المحلية ساعد المؤسسات الصينية على ممارسة التجارة المباشرة في امريكا اللاتينية وجنوب شرق اسيا وتحريك تجارة التصدير بزيادة الاستثمار.



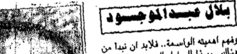
المصدر : الـمـســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٨

هل حان الدور على العملاق الأصفر؟!

الانهيار الاقتصادى .. يتزايد شبحه فى الصين!

مما لا شك فيه ان اغلب ماكان يشغل بال العالم الخارجى عن العملاق الصينى فى السنوات الأخيرة هى قدرات هذه البلاد.. هل تمثل الصين الفنية تهديدا.. وهل يمكن استيعابها بهذا الوضع بشكل مريح فى المؤسسات الاقليمية والدولية؟.. وكم حجم الاموال التى يمكن تحصيلها من بيع السلع إلى اكثر من مليار طيوعى غنى؟.. وبالمقابل كم عدد الوظائف التى يمكن ان تفقد عند استيراد منتجات هذا المليار؟..



بلال عبدالموجود

وعلى اية حال حان وقت تحويل الانتباه من هذه التساؤلات.. لان اهم سؤال اليوم لا يتعلق بمدى القوة التى قد تصير اليها الصين.. وإنما بمدى الضعف الذى هى عليه الآن.. وذلك لان خطر حدوث انهيار اقتصادى يتزايد شبحه.. ومثل هذا الانهيار من شأنه ان يؤذى أسيا بشكل مباشر.. وكذلك يضر باقى دول العالم.. الا ان اكبر خطر ممكن حدوثه هو الناتج عن الاضطراب الاقتصادى المؤدى الى الفوضى السياسية إذا ماحدث هذا.

نمو اقتصادى

يقول تقرير نشرته مجلة «الايكونوميست» البريطانية انه من الناحية الرسمية.. من المقرر ان تتمتع الصين بنمو اقتصادى قدره ٨٪ هذا العام والعام القادم.. والحكومة تعلن انها ستحقق هذا الهدف.. وليكن ما يكون.. وفى مقابل مؤشرات البطء.. شرعت الحكومة فى تنفيذ برنامج كبير للانفاق العام على البنية التحتية.

وحتى نحاول تقييم الوضع فى الصين، وفهم اهميته الواسعة.. فلابد ان نبدأ من هناك.. بهذا العامل الصينى القوى.. فمن المؤكد ان العقدين الماضيين قد جلبا فرصا جديدة وحريات جديدة وثروة جديدة للعديد من الصينيين المتحضرين.. على الاقل فى المنطقة الساحلية.. وصحيح كذلك انه فى دول اخرى، خاصة روسيا اثبتت توقعات القلق الشعبى صدقها دائما.. حيث اظهر الناس العاديون عدم رغبتهم فى التظاهر بالرغم من الصعوبات الحادة.

وقد يصدق نفس الشيء بالنسبة للصين ايضا.. غير أن هناك مجموعة واحدة فقط غير واثقة من هذا الاوهى القيادة الصينية نفسها.. وتجاه هذا الوضع فإن ما كانت تحتاجه الصين بشدة خلال الفترة من عام ١٩٩٧ ـ ١٩٩٩ هو توقف اقتصادى لانه بعد النمو المندفع للسنوات الخمس الماضية، عندما ازدهرت الملكية وانتشرت المضاربات وندر وجود اصلاحات هيكلية للمشروعات المملوكة للدولة والبنوك المحتالة، بعد هذه السنوات هناك حاجة للالتفات الى الاصلاح.



جيانج زيمين



المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٨

إصلاح مؤلم

وفى العام الماضى جعل الرئيس الصينى جيانج قسه مين من هذا الاصلاح شعارا له وكذلك فعل رئيس وزرائه الجديد ذو رونجى فى مارس الماضى.. ولابد ان يكون مثل هذا الاصلاح مؤلما بطبيعته، مادام يتضمن عمليات اغلاق وادماج وخصخصة وبطالة.. وهذا العام فقد الرئيس جيانج ورئيس الوزراء ذو اعصابهما.. وتم تاجيل عمليات الاصلاح.. وقد شعر الاثنان بأن النمو البطىء ومعدل البطالة واسع المدى مخاطرة لا يستطيعان تحمل مسئوليتها ولا يعتقدان على الاقل ان العامل الصيني قادر على تحمل كل ذلك.

ويبدو انهما يعتقدان ان النمو البطىء سيكون كارثة على الصين وعلى وظائفهما وليس بوسع احد التأكد مقدما، غير ان مخاوفهما لها مايبررها.. فتراث ٥٠ عاما من الشيوعية يوضح أن الحزب الحاكم ليست له اية سلطة فكرية او اخلاقية على شعبه، فقط سلطة مادية وقومية.. فالرخاء هو مصدر شرعية الرئيس، فإذا ما تعرض هذا المصدر للخطر.. فهناك فقط القومية التى يمكن الركون اليها.

وفى الصيف الماضى.. بعد ثلاث سنوات من الحوار السياسى الاكثر انفتاحا.. عاد خطاب الحزب الى شكله القديم بنداءات للاحتشاد ضد التهديدات القومية بسبب الفيضانات والأزمة المالية الاسيوية.. ويمثل هذه الـ ٨٪ نقطة الاحتشاد هذه.

السؤال المطروح

والسؤال المطروح الآن هو هل يتحقق هذا؟ يبدو من غير المتوقع ذلك أن الاحصاءات الرسمية تثير الشك اكثر فاكثر. ولكن حتى على اساس النمو الرسمى البالغ ٧,٢٪ فى الشهور التسعة الاولى من العام الحالى.. لابد من تحقيق المعدل السنوى ١٠,٤٪ فى الشهور الثلاثة القادمة اذا كان يتحتم التوصل الى هذا الهدف.. ولكن بدلا من هذا نجد أن الصادرات تنخفض. والانكماش يسود والسلع غير المباعة تتضخم.. وبالرغم من الزيادة المضادة من انفاق الاعمال العامة.. فإن تحقيق معدل نمو سنوى بمقدار ٥٪ أو نحو ذلك، يبدو اكثر تصديقا.. واما عن توقعات العام القادم فتبدو قاسية.. وهناك جدال دائر عن العالم الخارجى يتعلق بما اذا كان هذا العالم سيكون اقل كآبة أم اكثر كآبة.. وايا كان الامر فستقع الصادرات مرة أخرى تحت ضغط.. وتقوم الشركات الاجنبية بتخفيض خطط استثماراتها الجديدة فى حين ان البنوك الاجنبية القلقة بشأن الاغلاق الاخير لمؤسسة جوانج دونج الدولية للائتمان والاستثمار وديونها البالغة ٢,٤ مليار دولار تقوم الآن بتخفيض قروضها.

ورغم ان الصين لديها مشكلة دين محلى اكبر من مشكلة دين دولى. فإن ديونها الخارجية اكبر مما تبدو، وأن القلق الرسمى بشأن التعرض لهذا الخطر الخارجى قد اصبح ذريعة قوية ضد تخفيض قيمة اليوان.. وفى مقابل هذا يمكن القول بان الصين امامها مستقبل باهر.. فمع وجود حماسة استثمارية من النوع الصينى.. فانه يمكن اعادة تحديد كل مشكلة فى الاقتصاد الصينى بشكل معقول باعتبارها فرصة مواتية.. فكل مشروع حكومى مفلس وغير كفء وفاسد يعده كسبا ذا فاعلية محتملا لو تمت فقط ادارته بايد مختلفة.

سوء الاداء

وكل علامة على وجود توزيع مسرف لراس المال فى النظام المالى الذى تديره الدولة هو دلالة على كيفية سير الامور لو تم توزيع المال فقط بصورة اكثر كفاءة.. فإذا علمنا ان هذا تم بسرعة بينما الادارة سيئة، فلكم ان تتصوروا مدى الاداء الجيد للصين لو تمت ادارتها بصورة افضل.. ومع ذلك فهناك سؤال يتعلق بكيفية الانتقال من حال الى حال.. هذا هو ما يشغل بال القيادة الصينية ويتعين ان يشغل بال الاخرين فى الخارج ايضا.. ذلك ان النمو الطويل الامد سوف يتطلب خصخصة المشروعات والبنوك المملوكة للدولة وتدفقا حرا للعمالة عن طريق الغاء نظام التسجيل المألوف واجازة الملكية الخاصة وماهو اكثر.

وهذه التحركات سوف تتضمن الاما اجتماعية واقتصادية.. وعلى أية حال سيكون هناك فى القريب العاجل من ١٨ مليونا ـ ٢٠ مليونا من العاطلين.. وفى الوقت نفسه فإن معنى انخفاض الخصوبة وسياسة الطفل الواحد هو ان الشيخوخة بدأت تدب فى اوصال الصين بوجود جيل لديه عدد قليل من الاطفال وازدهار اقتصادى صغير خائف على مستقبله.

ومعنى ذلك هو ان بذر الامتعاض الفعلى والمحتمل عميقة.. ومن هنا كان رفض القيادة للمخاطرة «أو الاعتراف» بالنمو البطىء أو اتخاذ القرارات السياسية اللازمة للانتقال الى مستقبل اكثر اشراقا.

وفى الآونة الاخيرة.. تركزت المخاوف على سؤال: هل يخفض الصينيون أم لا يخفضون العملة.. مصحوبا بمخاوف من ان يتسبب هذا فى اثارة احتياج مالى جديد فى شرق اسيا، غير أن هذا لا صلة له بالموضوع.. فالقضايا الحقيقية هى ما اذا كان النمو فى الصين يسير ببطء او يتحرك بعسر وما اذا كانت البطالة الفاتحة ستثير اضطرابا سياسيا او صراعا على السلطة، ثم ما اذا كان هذا يدفع بالصين فى اتجاه قومى يثير الانزعاج.

ترى هل سيكون هذا هو الرهان الصحيح فى ضوء الدليل الحالى؟ نعم وهو الارجح.